مكتبة قصرالمعونة

للحبيب عمر بن أحمد بن سميط

جزر القمر

Qasr Maouna Library
Habib Omar bin Sumayt
Comores

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ذي الجلال فبه الاستعانه في كل حال والصلات والسلام على نقطة بيكار الكمال وعلى آله وصحبه وتابعيه على التوال

وبعد فيقول الفقير الى الله محمد بن عوض بن محمد بافضل عفى الله عنه وتقبل منه هذا بعض ما سمعته الاذن ووعاه القلب وشاهدته عين فرقمه القلم باشارة والدي حفظه الله من كلام واحوال سيدي ومولاي الامام العارف بربه والبصير بعيني قلبه شهاب الدين وبركة المسلمين العلم النبراس احمد بن حسن بن عبد الله بن علي بن عبد الله بن محمد بن محسن بن حسين بن عمر بن عبد الرحمن العطاس متع الله بوجوده وامطر علينا ببركة سحايب بره وجوده من اول جلوسي عنده اواخر شهر ذي القعده ٣٢.. سنة الى اخر ١٣٢٢ سنة ثم من سنة ١٣٢٣ ترددي فواتح القعده ١٣٢٤ سنة فصاعدا

وهو بعض من كل وقليل من كثير وجدول صغير من
بحر غزير وقد عرضته عليه مرات فاثبت فيه
ما ثبت ونفيت منه ما نفى واضفت اليه ما سمعه
وجمعه الشيخ محمد بن سالم بن حسن بلخير في مدة
جلوسه عنده ضمن المدة المذكورة وليس بمرتب على
قدم التاريخ وحدوثه اذ المقصود الافادة والتحصيل
وعلى الله قصد السبيل وهو حسبنا ونعم الوكيل
وربما تكرر ذكر عبارة فيهما لكن بلفظ مختلف لا يخلو
من فائدة كما اقره سيدي نفع الله فمن كلامه لما
قدمت عليه انا ووالدي في شوال سنة ١٢٢٤ وقال
له الوالد انا جئنا زائرين مستمدين وخرجت من منازلها
لا حاجة لها الا الطمع والرغبة فيما لديك
رضي الله فيه المواهب ثلاث خصال الطلب وحسن
الاقبال والنيه (صالحه) فاذا حصلت مع الانسان ما يرجع
بلا شي وقال حفظه الله وذكر الغيرة التي تاخذ
النساء اما الغيرة الا ما يحصل مع المراة في الباطن
ويبقى كامنا معها فتصبر عليه واما الغيرة الحادثه

في نساء هذا الزمان فما هي الا غيار لا غيره
الانساء المدينه فانهن ياكلن في قدح
واحد ولعل الحكمة في ذلك جمعه صلى الله
عليه وسلم بين تسع نسوه في المدينه ثم قال
متع الله به ويحدث بعد العصر في المدينه قبض
يحس به اهل الباطن وسالت بعض الاولياء
عن ذلك فقال لانه الوقت الذي قبض فيه
صلى الله عليه وسلم ولما مررنا على الحبيب
عيدروس بن حسين العيدروس بالخرم مع توجهنا
الى حريضه حرك بين يديه ذكر الحبيب علي بن
محمد الحبشي فقال اني رايت والدي يقول علي
الحبشي بني احواله على امور قلبيه ثم صارت
روحيه ثم صارت سريه فمن اراد ان ينتفع بنعمها
فليشفعها فاخبرنا سيدي احمد بذلك فقال سوا هذا
الكلام فقلنا ما معناه فقال رضي الله عنه علي
الحبشي سيره كله قلبي وليس في الظاهر كثير
صلاه ولا صيام ولا قراه واطنب في مدحه كثيرا

وقال امورة كلها وهيبه وحركته كلها سريّة

وملطوف به في جميع احواله وسالت عنه سيدنا

الحبيب ابا بكر بن عبد الله العطاس فاثنى عليه

ثناء بليغا وعبر عما سيصل اليه من المقامات والاحوال

والترقي وما شاء الله ان يبلغه وقال من جملة ذلك

انه وصل ويصل الى ما لم يبلغه غيره من اقرانه

واهل وقته وبلغ الى اشيا لم يبلغها احد وكان

ذلك ان شاء الله تعالى وقد عاصرناه واخيناه في

الله وانتفعنا به وبصحبته وصحبناه في السفر

والحضر وكان بيننا وبينه من المحبه والموده والايتلاف

والمخالطه والممازجه ما لم يكن بيننا وبين غيرهم

وتردد الينا والى بلدنا بنفسه واولاده المرات

العديده ونحن كذلك ترددنا اليه والى بلده بانفسنا

واهلنا واولادنا المرات العديده والحمد لله على ذلك

وقال حفظه الله في ذي الحجه الحرام ٢٨ سنة ١٣٢٣

اني اعرف الكلام النفسي والكلام القلبي والكلام

المتولد عن هوى حتى في التصانيف والتاليف

وبحمد الله ما يميل قلبي الى شيء ويطمئن به
الا وقد وجدت السلف مالوا اليه قبلي
ثم قال لي اكتب هذا وذلك لما قرأت عليه
في شرح المهذب للامام النووي في باب الصلاة
وابتهج واعجب به كثيرا ثم قال هذا علم النور
فهذه الكتب الموضوعه للنفع لا للجمع وحث
كثيرا على مطالعة كتب السلف وقراءتها وعتب
على من اهملها او ثبط عنها وقال رضي الله عنه
الناس في هذا الزمان قلوبهم معلقه باهويتهم
ولولا ذلك لجذبهم القرآن اذا سمعوه واجابوا داعي
الله ورسوله وقال رضي الله عنه الانسان
اذا تلقى العلم كله بالقبول اطلعه الله على
سر الشريعه واوصله الى مرتبة يعرف فيها كل
قول في المذاهب وكل وجه وهل هو مستنبط
او وارد او مقيس ومثل هذه الكتب كتب الغزالي
وكتب ابي اسحق الشيرازي كتب عمل واما غيرها
كتب علم توضع فيها المسائل التي تقع والتي

ما لم تقع

مما تقع والتي يحتاج اليها والتي لا يحتاج اليها
وسالة رضي الله عنه هل يمكن ان يرى الشهر
قبل طلوع الشمس يوم التاسع والعشرين ثم يرى
ويستهل بعد غروب شمس ذلك كما وقع ذلك اليوم في
شهر شعبان ورمضان ١٢٢٤ سنة فقال نعم
يمكن ذلك والحبيب حسين بن عمر بن عبد الرحمن
العطاس خرج من سيون آخر يوم من رمضان
ورأى الشهر طالعا بعد صلاة الصبح في ذلك
اليوم وامسى تلك الليله بالقطن ورأى هلال
شوال هو ومن معهم واهل الجهة وروي في
تلك الليله في جملة من قرى دوعن ووادي عمد
وكتب الحبيب حسين للشيخ محمد بن عبد الله العفيف
صاحب الهجرين كتابا وقال له فيه رأينا الشهر
بانفسنا في سيون واستهليناه في القطن وروي
تلك الليله في جملة من القرى وقال بامكان ذلك
كثير من اهل العلم كثير منهم الشيخ عبد الكريم
الجيلي وعدد جماعة من اهل العلم وقال غابت عني

اسماؤهم في هذا الوقت والورقه موجوده
في الحرمين املاها علينا القاضي السيد الشريف عبدالرحمن
بن احمد الكاف وهذا لامرأي مايتعلق بالاهلة
مبني على العين والرؤية لاعلى القاعدة كما هو
منصوص في كتب الشرع واما من بنى معرفته على
الحساب او العقل فلابد ان يغلط وهذه المسئلة
وقع بين العلماء فيها اختلاف كثير من جهة المطالع
وخبط فيها الجهال خبطا كثيرا والانصاف والادب
الوقوف مع العلم والسنه والعلم علم الاتباع
لاعلم الاستحسان والتخير وفي الحديث لايؤمن
احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به اللهم
ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلا
وارزقنا اجتنابه صحبنا شيخنا السيد احمد
دحلان في مكه واذا سئل عن الاهلة يقول
ماكلفنا بهذا ونحن مكفيون بالقايمين في
القضايا من القضاة وغيرهم ان قيل لنا صوموا
صمنا وان قيل لنا افطروا افطرنا نفع الله بالجميع

ثم حكى سيدي احمد بن حسن حكاية مناسبة
قال خرجوا في بعض السنين في البصرة يتراأون
الهلال فكان القاضي شريح حاضرا عندهم وفيمن
خرج انس بن مالك الصحابي رضي الله عنه فلما
تراأوا الهلال قال لهم انس بن مالك هو ذاك في
المكان الفلاني فالتمسوه في ذلك المكان فلم يجدوه
فنظر القاضي الى حاجب انس بن مالك فرأى فيه شعرة
بيضا معطوفة كالقوس فمسحها بيده وقال له انظر
الآن هل ترى شيا فقال لا فقال القاضي انما ذلك
المرئي شعرة في حاجبك فمسحتها وقال سيدي رضي الله عنه
رأى الشهر في بعض السنين الحبيب ابو بكر بن عبد الله
العطاس واحمد بن محسن بن ابي بكر العطاس فوصلوا الى
السيد علي بن جعفر العطاس فقالوا له رأينا الشهر هذه
الليلة فقال لا باس ما فيكم شك ولكنا مكتفون
في رؤية الهلال واثباته بصاحب الهجرين وانا ضمني
ومنيته من ذلك فقالوا لا باس فرد رؤية الشهر تلك الليلة
بالهجرين وانتوا به الى حريضه في ان اهل

الهجرين قد يرون الشهر البعض منهم او جلهم
رجالا او نساء ويقول بعض اهل الجهه ماهو
مظنة روية الهلال تلك الليله وماهذا الا
لقصار في النظر والتحكم هوى او خلل في العقل
ونسال الله الثبات في الامر وعزيمة الرشد ويهديه
الى الصراط المستقيم وبلغنا ان الحبيب عبد الرحمن بن
عبد الله بلفقيه في بعض السنين ارسل الى
القاضي بتريم وقال له ان اتاكم احد هذه
الليله بهلال شوال اقبلوه ولما بلغ كلامه
الحبيب طاهر بن محمد بن هاشم اتى اليه واستاذنه
في الدخول عليه فلما اجتمع به واستقر بهما
المجلس قال له ما بلغني عنكم من ارسالكم الى
القاضي صحيح قال نعم قال افيدونا هل هذه
المعرفه بعلم ام بكشف فقال له الحبيب عبد الرحمن
لا اقول بعلم ولا بكشف وانما اخبركم بعلامة ان
كانت فكلامي حق وصدق في نصف هذه الليله
تهب ريح شديده وتاتي سحابه من قبل مشطه

الى شعب خيله وتبرق برقه واحده وترعد رعده
واحده فيخرج من شعبها سيل يبلغ ثالث درجه
من درج الشيخ علي بن ابي بكر فكان الامر كما ذكر ثبت
الشهر وسال الشعب وبلغ ثالث درجة وكان
الشيخ محمد بامشموس اذا ثبت الشهر وتوقف في
ثبوته بعض اهل العلم يقول له ما عليك من هذا
الحال شي وما يعنيك منه شي فان صدقوا فذاك
وان كذبوا قلنا السماط فيهم القماط هكذا
كان السلف رحمة الله عليهم وبلغنا ان شهر شوال
في بعض السنين ثبت عند القاضي بتريم واجتمع السادة
واهل البلد لصلاة العيد فتاخر بعض السادة من
ال العيدروس عن الخروج لصلاة العيد فسار الخطيب
الي بيته وساله عن سبب تاخره فقال الحبيب اني
رأيت النبي صلى الله عليه وسلم البارحة
وقلت له هل الليله من ليالي شوال قال لا ولا با
افطر اليوم فقال الخطيب للحبيب انت رأيته في المنام
وانا رأيته في اليقظه وقال لي البارحه من ليالي شوال

واليوم من ايام شوال فقال الحبيب كيف ذلك فقال
الخطيب الم يبلغك قوله صلى الله عليه وسلم
صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فقال الحبيب بلى
بلغني ذلك فقال الخطيب رؤياك رؤيا منام
وهذه رؤيا حق والحديث رواه الثقات عن
الثقات عنه صلى الله عليه وسلم وتكلم به
في اليقظه فقال الحبيب عند ذلك جزاك الله عنا
خيرا كلامه صلى الله عليه وسلم حق وكلامك
حق هاتوا التمر والماء وافطر الحبيب واخرج معه
وصلى معهم العيد هكذا كان اهل الاعتراف والانصاف
والمتبعون نفع الله بالجميع وهدانا فيمن هداه
امين رضي الله عنه اذا اشكلت عليك مسئلة
وقت القراة فراجعها مرة واحده في مظنتها لان
كثرة المراجعه في الكتب وقت القراة تمسح بركة
الوقت وتشتت الباطن وتضيع ما في ذهنك
وهذا قد جربناه ابتداءات في قراة التنبيه
عليه قال لي اذا اردت ان تعود عليك بركة

12

هذا الكتاب ويظهر فيك نوره وينفعك الله به
فاعتقد ان جميع ما فيه حق من المسائل والاوجه
والاقوال فان طلبة العلم الان ينوون ان ياخذوا
ما شاؤا فيتركوا ما شاؤا فلهذا حرمهم الله بركة
العلم واما العمل فله حال فالعامل المخلص ينظر بنور
الله تعا قال تعا يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله
يجعل لكم فرقانا الاية واذا مررت على شي في القراءة
ولم تفهمه او لم تحضر فيه بالك فردده مرة
اخرى في وقت اخر لان الاوقات تختلف
متع الله به لا بد للانسان من اربع خصال في
الدنيا صبر على ما يحبه وما لا يحبه وخبر للبر والفاجر
وعقل يميز به الاشياء ونيه صالحه في هذا كله
ليبلغ مقصوده وقال رضي الله عنه كل من جنح الى
غير طريقة السلف العلويين وسار بغير سيرتهم يخلونه
ويتركونه هو وما فيه ولكنه لا ينفع ولا يرتفع
ولا يرتقع ولو كثر وكبر علمه وعمله لكن
اهل البيت يعود عليهم سرهم ويرجعون اليها في آخر

ثم قال

الوقت او كما قال ثم قال والرجال الذين هم رجال
ما يطلبون بلوغ مقام القطبيه ولا غيرها ويفرون
منها وانا ليلة توفي الحبيب ابو بكر بن عبد الله العطاس
خيرني الشيخ عبد القادر الجيلاني فيها فابيت الا
اني قلت له ان حد معه لي شي يطرحه في القران
وقال رضي الله عنه طلعت مسافرا في بعض المراكب
فكان صاحب المركب يجلس الينا وعليه زي الافرنج
وعندنا واحد يترجم كلامه لنا وكلامنا له فتشممت
منه انه صاحب سريره حسنة فيما بينه وبين الله
تعا فقلت للمترجم قل له انت تعمل كذا وكذا اذا
خلوت وحدك وعددت شيئا من الاعمال التي يعملها
فاخبره المترجم فقال له استر استر وقال رضي الله عنه
فترت في بعض الاوقات عن القيام في الليله فرايت
سيد الوجود صلى الله عليه وسلم اتاني
بمصلى خوص وناولني اياه لاقوم للصلاة وسئل
رضي الله عنه هل الصفه نفس الاسم ام غيره اذا
التجلي يحصل بكل منهما فقال هي غير الاسم من وجه

فيقال تجلى باسمه الرحمن او بصفته الرحمه على
عبده فلان مثلا ارادته الرحمه صفة وابرازها
فعل وسئل عن كثرة الاجتماع في عالم الرؤيا هل
يدل على شي فقال يدل على امتزاج الارواح والتحاذي
في الاعمال وارتباط القلوب وقال رضي الله عنه
اواخر صفر ١٢٤٦ لما عزمنا على المسير الى تريم من
حريضه بعد حصول الاذن منه ان السلف اي اهل
السياسه الباطنه من تعلق بهم او لهم تعلق به يرون
مقصده ومشهده ان حسن اذنوا له فيه وان باينه
الخاطر وان لم يعين منعوه وان حسن الخاطر والا
نسان حيث قلبه في اي زمان ومكان رضي الله عنه
اذا خرجت الى الاخره لا يخرج معك الا عملك الصالح
ونيتك الصالحه والباقي يخلف فوضعه من ذا الحين
ولا بد من اخ في الله ناصح واما المشيخه الظاهره الان
قد قلت ولو ظهر في هذا الوقت احد من اهل السر
ما يعجبكم ولا بد لكل احد ان يكون تحت نظر
احد من اهل السر حي او ميت او كما قال رضي الله عنه

سر الروح بالشوق وسر القلب بالفرح وسر القالب
بالمجاهدة والعصا ثم قال خذ قاعدة في الوجود كله
كل انسان فهمه ثمرة علمه قال تعالى ذلك مبلغهم من
العلم وقال رضي الله عنه ما فتح الله علي في القران
الا لما فككته حرفا حرفا وكلمة كلمة واما ايام الزرزرة
والمترنم فهي كالاكرة ملموسة ولا يدرى ما فيها
والمفهوم من كلام الغزالي في تلاوة القرأن ان الحضور
والخشوع ينافي التغني به قلنا حسن ان على من يشتغل
باحكام الحروف وتجويدها في نحو الفاتحة عن الحضور
الذي يراد منه بل ينبغي ان يتفكر في معنى ما يقوله
من التكبير والقرآن والدعا والتسبيح وكثير من الناس
تعبر صلاته وهو ينازع نفسه ولسانه في تجويد
الحروف ومخارجها انشد منشد بين يديه رضي الله عنه
في تريم بالحاوي في شعبان سنة ١١٣٤ بقصيدة الحبيب
عبد الله الحداد
احتنا بنجد والصفح مراهم كل ذي قلب جريح
رضي الله عنه طلب منا بعض الحبايب انه تتمم

اثار

انشد

له على شيء من هذه القصيدة وهذه الابيات لا يمكن
ابداء اسرارها لانها مشتمله على المنازل السبعه
السير والحال والمقال والمنزل والنازل والخطاب
والشهود ايش يا يقولون في الصفح هو عرش
او فرش وفي نجد هو ارض او سما واطال الى ان قال
ويكفي منها ما يسبق الى الفهم وكل نفس تستشعر ما قيل
لها عبرت عنه ام لم تعبر والمعارف يسبق قوله
ان تلقيت بعقلك اعطوه قسمه وان تلقيت بقلبك ملوه
وان تلقيت بنفسك خلوك ونفسك ثم تكلم على القلب
وحالاته فقال الانسان هيكل وقلب وروح فالقلب
برزخ بين الهيكل والروح وهو اذا ركن الى الحضيض
الاسفل دم ولحم واذا ركن الى الملكوت قلب الى آخر
ما قال وقال رضي الله عنه ارواح المؤمنين تدخل
في الستر والكون من غير باب ولا خلفه وانما هي انوار
كنور الشمس والسراج فيجعل الله الحجب كالجوهر الشفاف
يتعداه النور ومما وقع لي من خرق الاعيان اني
رأيت كاني جئت الى المدينه الى باب السلام انا والقاضي

ثم تكلم

ومما

عياض والباب مقفل قد خلتنا ولم تمنعنا السفرة
من الدخول ورأيت بجانب الباب بواب الحرم الباطني
جالسا بالركن على يسار الداخل وقال رضي الله عنه
في فواتح صفر سنة ١٣٢٢ لما اشار على بعض صحابه
باشارة كشفية في معرض مزح لم يفهمها اشياء الباطن
تكفي فيها الاشارة لانه ان وضح الحق لصاحبه ولم
يعمل به ربما وقف سيدي يعني انه يصيبه شي
بمخالفته وقال بتاريخه لما جئت المخابت عند الشيخ
الشاذلي فلما كان آخر الليل طبخت لنا قهوة وشربناها
فلما ذقت ذوقا حاليا مثلها فسالت طابخها هل
وضعت فيها سكرا فقال لا وليس ذوقها كذوق
السكر فسالت بعض الصالحين عن ذلك فاخبرني بانها
ساعة في الليل يحلوا فيها كل قار حتى البحور المالحة
تعذب فيها فلعلك وافقتها فكانت لك كرامة من
بركة الشيخ رضي الله عنه زرت تريم مرة فلما
كنا بحذاء القارة او قريبا منها ونحن راجعون رأيت
اني لقيت رجلا فقلت له من انشاء العمارة في هذا المكان

فقال

فقال لي قف فلما وقفت قليلا اذا بمسافة من الارض
طويت فجعلت كالاديم فظهر منها رجلا ينفض راسه
من التراب فقلت له من انت فقال انا سويلم فقلت
له من انشاء العمارة في هذا المكان فقال حشيب بن شلهم
بن شماخ فكلا الرجلين من اهل البرزخ وفي صفر
في مسجده بحريزا اجاز الحاضرين فيما تيسر من قل
هو الله احد كل يوم بعد صلاة الصبح وقال هذا
بامر من النبي صلى الله عليه وسلم بغير واسطه
ثم قال اذا تجلى الحق على عبده بجلعه من خلع حضرة
اسمه الواسع وسع جميع جميع الاشيا وهكذا
جميع الاسماء الا انما اوتيه العبد من العلم مثلا
شي قليل وهو سبحانه محيط بعلمه ولا يحيطون
به علما وذكر امان الزمان في هذه الجهات وغيرها
من غير سلطان فقال خلوا الامر تحت القدرة اما
سمعتوا هذا التحصين وسرد تحصينا عظيما من جملة
اوراده قال رضي الله عنه اذا لم يكن في المكان
احد من اهل البيت ما ينورها لا يظهر ايضا اثنان

في الدنيا لا انتعب معهم الذي يشتري الشي باغلا
منه والذي يدور لشي ما ضاع عليه وقال
حفظه الله ترا أي لي بالتفاعل اني جيت الى تريم
للزيارة وعرضت نفسي على السلف كلهم وطلبت منهم
التحكيم والالباس فلما جيت الى تريم يعني في الظاهر
اتى الى السيد شيخ بن عيدروس العيدروس وقال لي
في الليلة الفلانيه وعين الليلة التي حصل فيها
ذلك الحال رأيت السلف يلبسونك بعضهم بكوفيه
وبعضهم بسدره طويله وبعضهم بقميص وبعضهم
بعمامه وبعضهم بثوب قصير وبعضهم بثوب طويل
رضي الله عنه لما انشد المنشد في صفر
سنة ١٣٢١ بقصيدة سيدنا الحبيب عبد الله الحداد
يا من هواهم في فوادي مقيم مخاطبات الشوق
والذوق ما بينها ترجمان الكلام ويعرفونها اهلها
يدخلون بحارها ويعرفون امرها واما نحن اذا قد
اشتاقت ارواحنا وتوالسنا الى شي من المعلومات
والموصوفات يكفي واذا كان الحبيب عبد الله

الحد

الحداد يقول
انا النعله ولم تخطى بها ذوقا لما معنا من التشتيت
فكيف لا غنى فان الانسان له اربع وجه وجهه بقلبه
ووجهه بقالبه ووجهه بروحه ووجه بسره
وكل وجهه هو مولاها ومنتهى سير القوالب الى الكعبه
ومنتهى سير القلوب الى السما ومنتهى سير الارواح
الى العرش ومنتهى سير السر وسكت يعني الى الحق وفي
يوم الربوع في صفر شابكنا بيده الشريف كما شابكه
مشايخه وصافحنا وقال صافحني النبي صلى الله عليه
وسلم في المنام منديلتين وقال رضي الله عنه اترف
الاضداد من هم الذين ينقلونك من موطنك كا يتا
من كان اذا كنت عند اهل الشهود لا تجالس اهل الخطاب
واذا كنت مع اهل الخطاب لا تجالس اهل التعمل وهكذا
يعني فقس وذكر رضي الله عنه الحبيب احمد بن محمد
الكاف التريمي رحمه الله فقال مجلسه كل خشيه ويقوم
الانسان من مجلسه وعليه خشيه وذكر كشفه وانه
خطر لاحد عنده خاطر يعني غير ملكي يتشوش به

وذكر

وانهم يعني الاوليآء مايتكلمون عن قياس بعضهم
يرى الخلعه التي على الانسان من اي المحاسن وبعضهم
يرى نوراً متصلا من قدم الانسان الى فرقه
الى حيث شاء الله وبعضهم يرى خيوطا من النور
والظلمه من مفرق الانسان صاعده في الهوى الى حيث
شاء الله وبعضهم يرى الذنوب على ثيابه
وبعضهم على قلبه اللهم استرنا بسترك الجميل قال
رضي الله عنه اهل البيت تربيتهم اصليه
وتربية غيرهم نيابه فتربية النيابه تظهر وغيرها
ما تظهر لان اهل البيت خلفاء ذات وغيرهم
خلفاء صفات ثم قال العلم اذا ما رعاه الكشف
يبقى صورة بلا معنى ومن شان السلف ان كل
ما يدرك بالكشف ما يوخذ بالتعليم وقال حفظه
الله في قوله تعالى فبما رحمة من الله لنت لهم اهل
الباطن ما يجعلون ما زائده في مثل هذا المكان
يعني كما جرى عليه اهل الظاهر وتكون ما يعني
شي مضافه الى الرحمه له رضي الله عنه

اللهم

نهار

رجل

بعجل بعد قراءة احاديث من كلام رسول الله
صلى الله عليه وسلم في حضرته ما طابت لي القراءة
في الحديث مثل ما طابت لي في هذه الساعه فقال
رضي الله عنه السنة السنة ما خرج من النفوس
فللنفوس وما خرج من القلوب فللقلوب وقال رضي الله عنه
حال بين الناس وبين ما يطلبونه التحكم ما يدخلون
من حيث ما يؤمرون بل من حيث يهوون وقال ايضا
انا اخاف على اهل النعت في كل شي ان تقهرهم
المشيه وتردهم الى الاعتدال فقال رضي الله عنه
لما قرأت عليه في كتاب سعادة الدارين للنبهاني
في استشكال بعضهم تجزئ النبي صلى الله عليه
وسلم بحيث قد يراه واحد بالمغرب واخر بالمشرق في
وقت واحد في صورة واحده فقال ليس هذا بمشكل
ووقع لي اني كنت بالمدينه في الحرم في درس السيد
احمد دحلان وذلك في شدة البرد عشيه بعد
العصر فاخذتني سنة كاليقظه ولم احس الا وانا
بحلته يعني قرب المشهد فلحس البرد في الحرم وطيب

ووقع

الحد به وصلا بتها تحت رجلي وحر الشمس واسمع
درس السيد احمد سماعا حقيقا ولمره كنت بذا ك
المكان يعني بجران فسمعت الموذن الحنفي يقيم
الصلاة للظهر بمقام الحنفي بمكه وقال رضي الله عنه
انا دخلت على الوالد ابي بكر بن عبد الله يقول لي
اهلا بعمر بن عبد الرحمن اهلا بوارث عمر بن عبد الرحمن
اهل بوارث سر عمر بن عبد الرحمن فقال رضي الله عنه
رايت النبي صلى الله عليه وسلم ونبي الله عيسى
في مسجد وسيدنا محمد بركنه القبلي البحري وسيدنا
عيسى بالركن القبلي النجدي فمررت بين يديهما وانا
اتلو ذلك من انباء الغيب نوحيه اليك وخاطبت
بها سيد الوجود صلى الله عليه وسلم اذ يلقون
اقلامهم ايهم يكفل مريم واشرت الى سيدنا عيسى وما
كنت لديهم اذ يختصمون واشرت الى سيد الوجود
صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم
اذ قالت الملئكة يا مريم اي لا اقف على يختصمون لتوقف
المعنى ومن حينئذ صرت اصل ولا اقف اليه

بعد

رجل مما يلقاه من المحن من بعض اقاربه مع احسانه
اليهم فقال له من احق بالشكر الله الذي خلقهم ورعاهم
ام انت قال الله فقال اذا لم يشكروا ربهم كيف تطلبهم
ان يشكروك ومن قاعدة الوجود كله اذا احسنت
الى قريبك زاد في الاساءة اليك وساله سائل عن ليلة
القدر في بعض السنين فقال له ليلة ست وعشرين يعني
من رمضان ثم اخبر السائل شيخه الحبيب ابابكر بن عبد الله
العطاس فقال صدق قال سيدي وهذه الكلمه خرجت من
لساني بغير قصد وقال رضي الله عنه كنت وانا صغير اذا
مررت على بيت فيه حايض اعرفها واميزها من غيرها
وربما يحدث الشي من الحوادث في الكون فيطرق ذهني
قبل وقوعه وقال رضي الله عنه لما قرأة كتابا
في نسب السادة الرفاعية وطرائقهم رأيت اثنين من
اوليائهم طلعا الي وقالا لي ان طرائق الاولياء كلها
ترجع الى السيد محمد بن ابراهيم بلفقيه رضي
الله عنه رأيت الشيخ النووي فطلبت منه الاجازة
فاجازني في الفقه وفي جميع كتبه مرة ثانيه

سماعاً

ورأيته

وقال اجزتك بشرطها المعتبر عند اهلها فقلت له ان
سلفنا ما يعتبرون الا الارتباط بين المجيز والمجاز
فقال فهو كذلك اجزتك وقال رضي الله عنه اذا
رأيت في اخيك المؤمن خصله حسنه ما هي فيك
فافعلها او خصله سيئه فاجتنبها وهذا معنى قوله
صلى الله عليه وسلم المؤمن مرآت المؤمن وقال
رضي الله عنه اربعة صحبناهم وانتفعنا بهم انتفاعا
تاما الحبيب صالح بن عبد الله يربي بالباطن والحبيب
ابو بكر بن عبد الله بالباطن وبالكلام في الظاهر والحبيب
احمد المحضار بالاشاره في مزح او غيره والسيد احمد دحلان
بالعصا وغيرها ثم قال كان الحبيب صالح بن عبد الله العطاس
اذا ورد حريضه يزور الحبيب عمر العطاس كل يوم ويقرا
الراتب وغيره في حضرته وقال رضي الله عنه رأيت بعض
اهل البرزخ فقلت له انا نذكركم وندعي لكم ونسلم
عليكم بالعموم اما يبلغكم ذلك قال نعم ولكن السلطنه
ان تذكروا الواحد باسمه وسمعته يقول وهو داخل
الى تريم على بعد يسير من المقبره السلام على تريم ومن حواله

من

من اهل لا اله الا الله هو ومن في البرزخ ومن في الحياه وقال
رضي الله عنه رأيت سيدنا عليا كرم الله وجهه فعلمني
كيفية لبس الرداء وقال رأيت الامام احمد بن حنبل فقلت
له هل في جهتنا احد مقلد لمذهبكم فقال نعم اهل باديه
بالقرب منكم ثم اجتمعت برجل من اهل البلاديه فقلت له هل
ما مذهبكم فقال حنبلي وقال حفظه الله رأيت سيدنا
العيدروس فقلت له العين التي تنظر بها الى الحبيب عبد الله
الحداد انظرني بها فاخرج لسانه من فمه فالقاها في فمي
حتى وصلت الى حلقي وقال ايضا رأيت سيدنا الشيخ ابابكر
بن سالم وضع لسانه في فمي حتى بلغت حلقي وسألته هل
يحصل لقارئ القرآن بقلبه ثواب قال نعم وقال رضي الله عنه نفع الله
رأيت الامام الغزالي واجازني في جميع مصنفاته وغيرها
وسألته الكذريه قال نعم في المكلا وقال نفع الله به
رأيت الشيخ عمر بامخرمه وسألته ذكرتني في شي من قصايدك
قال نعم ذكرتك في قصيدة واخبرني بها رضي الله عنه
فزعت مره من احد الناس يعني من ارباب الاحوال فلما
جيت الى الحبيب ابي بكر بن عبد الله قال لي لا تخف من حي

ولا ميت عاد المفاتيح كلها الابيدكي وقال ايضا قال
الحبيب ابو بكر بن عبد الله انشدحت مره في بندر
الشحر في مسجد الحبيب احمد بن ابي بكر بن سالم بعد
صلاة الصبح فاتوا الي بشي كالبيضه وفيه مشي
ونكتوه عند راسي فاذا هو مختلف الالوان الابيض
والاسود والممتزج فقلت لعله عالم الذر قال نعم
فقلت لعله لما لوكم عليه قال نعم وسمعت
الحبيب ابا بكر يقول اعرف الشقي من السعيد واعرف الناس
واعمالهم والسبب المحبط لاعمالهم وقال لي مره دعاني
السيد احمد مشهور وقال لي عادنا ندخل الجنه انا
واياك وعادك في الدنيا فتعجبت من ذلك ثم مات
السيد المذكور فخرجت ذات يوم من البيت فتوجهت
الى الجامع واذا به مقبل في الطريق يضحك فلما وصل
الي اخذ بيدي وطلعنا انا واياه في الهوى نخترقه من
سحاب الى سحاب الى اخرها ذكر رضي الله عنه وقال
رضي الله عنه رأيت الحبيب صالح بن عبد الله وقلت
له من صاحب الوقت فقال ابو بكر بن عبد الله واخبرت

وكعت

الحبيب

الحبيب ابا بكر بذلك فاقرني وقال هذا الكلام فقال
رضي الله عنه وصل الحبيب ابو بكر الى مكه وانا بها
فاشتاقت نفسي لطلب اللباس منه وهممت ان اطلبه
ولكن ضعفني الحياء والهيبة فنمت ورأيت الخضر فالبسني
واشار الي انه خليفة الحبيب ابي بكر فاخبرته بذلك
فقال هكذا فقال رضي الله عنه نمت بعد العشاء في
الحرم المكي بعد ان صليت على النبي صلى الله عليه
وسلم فرائيت الحبيب ابا بكر بن عبد الله فقال لي
سيقع فيك امر فقلت له لا اقدر لي عليه فقال لي
لا بد منه لك فقلت له ان كان ولا بد فادع الله
لي بشرح الصدر فامر يده على صدري فانتبهت فلما
كان بعد يومين سرق ما مع زوجتي في مكه من الحلي
وفتشت عليه فلم تجده فاخبرتني ولم تعذرني عن
الاتيان به فاستغثت بالعدني والسلف وبتنا تلك
الليله فلما اصبحنا قال لي السيد حسين بن احمد العطاس
ساكن عمد رأيت سيدنا العدني والحبيب صالح العطاس
دخلا مكه البارحه في عسكر عظيم ولم يكن له علم

بما سرق فجئت الى البيت فوجدتهم قد وجدوا
ذلك الحلي جميعه ولم يدر من اتى به وقال رضي الله عنه
اني لما كنت بالحرم ايام جلوسي بمكه اسمع حركة ثوب
الحبيب ابي بكر في المطاف فاطوف خلفه فاذا بعد
مني وقف لي يعني وهو بحضرموت في حريضه فلما
وصلت حريضه اخبرته واقرني على ذلك ولما
توفي احسست بظلمة الكون وقال ايضا سمعت الحبيب
ابا بكر يقول اذا اشكلت على اهل المشرق واهل المغرب
مسئله ما يفكها الا هذا الراس وضرب باصبعه
على راسه قال سمعته يقول ايضا لو تكلمت في ذره
من علم الايمان لاعجزت كتبت الدنيا واردت ان
اضع شرحا على الاحياء وعزمت ان ابتدي بشرح
عجائب القلب فاحضرت البياض والاقلام ثم فكرت
ان هذا شي لم تفعله احد من السلف فرجعت عنه
قال وقلت له ما الحجاب المسدول بينك وبين
اهل حريضه فقال انا ما ابغاهم فقلت له ما يحرمون
بركتك فقال من له شي هو يصله الى عنده

وقال

رضي

رضي الله عنه وصل رجل من السادة آل السقاف من
سيون الى عمد لزيارة الحبيب صالح بن عبد الله في
حياته ومعه اتان مركوبه فتعبت وماتت فقال
الحبيب هذا جزانا يا صالح جينا زايرين لك وتموت
دابتنا فقال الحبيب صالح ما بها شي ما بها شي وضرب
على رأسها وقامت باذن الله تعالى وقال نفع الله به
سمعت الحبيب ابا بكر يقول جئنا مرة الى عند الحبيب صالح وعنده
زوار فحضر الغداء او قال العشا وكان قوت اهل
الوادي الخبز ويوضع المرق في جفنه فشربوا المرق
قبل ان يستكملوا غداهم كما هي عادة اعوامهم
فجاء الحبيب صالح ووضع يده في الجفنه ففار المرق من
بين اصابعه حتى امتلأت الجفنه قال الحبيب ابو بكر
فاشتغلت بشرب المرق الذي جاء من العدم
رضي الله قد اجي بعض الاحيان الى الحبيب لي يبكي
فلا يفتح لي الا بعد ساعه او ساعتين وانا في الشمس
وهو يراني ويعلم بي وقال رضي الله عنه لما قري
عليه بعض ما كتب من كلامه لو كان ذا عندنا لا يكتب

كل ما سمع لتحصل شيء كثير ولكن و
تموت الخبايا في الزوايا وما لها من الناس بين الناس في الناس ذاكر
وسالتي رضي الله عنه حيثما وصلت حريصنه من
تريم وقد حججت في سنة ١٢٣٠ تصلون مع الحنفي في
مكه فقلت له تصلي مع الحنفي ثم مع الشافعي فقال
الاحتياط لا يكون الا في الافعال النبويه لا في الفروع
الفقهيه وروى الشيخ ابن حجر يصلي مع الحنفي
فسئل كيف تقول بكراهية الصلاة خلفه وتصلي
معه فقال ذلك القول وهذا العمل ثم قال رضي الله عنه
جيت الى الحرم مره للصلوه فوجدت الحنفي يصلي في
اخر التشهد الاخير ثم سلم ثم سلم المسمع فترائى لي
كان ذلك السلام مثل الغمامه المضلله من الشمس
انبسطت على جميع اهل الحرم ثم قال لي في اين نزلتم
فقلت له في مكان بالقرب من المدرسه الداوديه
فقال اني رايت كاني جئتها منذ نصف شهر ودخلتها
يعني الداوديه فرايت في باطنها بستانا وكانه
احدث قريبا والامر كما قال رضي الله عنه

رضي

رضي الله اني منذ اربع ليال او خمس رأيت كاني جئت
المدينه ودخلت الحرم المدني فرأيت بين باب الرحمه
وباب السلام خزاين موضوعه ممتده بين البابين فلم
اعهدها اولا فقلت له ما احدث الا قريبا واخبرته
بالشيخ الكبير محمد بن عبد الكبير الكتاني من اهل فاس الذي
ورد الى مكه وكان صاحب طريقه وان بعض السادة
العلويين من اهل تريم ارادان يتلقاها عنه فقال رضي الله عنه
جاوا الي بعض الاولياء الاكابر من اهل الطرايق باليمن
فاراد مني ان اخذ عنه الطريقه واتحكم له فابيت من
ذلك فهم ان يتصرف بي بالحال فرأيت الحبيب صالح العطاس
اخذني وجلس على بطون اقدامه والصق فخذيه بساقيه
وجعلني بين رجليه حتى انه لم يظهر مني شي حتى رأسي
جعله بين ركبتيه فتهم ذلك الرجل وانصرف
قوله تعالى واذن في الناس بالحج الى قوله ليشهدوا منافع
لهم فقال هذه المنافع لا تظهر الا بعد فالحج في
ظاهر الامر الا رئيسه وصوله فرجه ونهب وسرقه
وغير ذلك ان بعض الناس اذا ذكر بايته الله

واخبرته

ان

تركلا

امرار

اتسع صدره وانشرح وامتلا من الفرح وبعضهم يضيق
صدره فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام
وقال رضي الله عنه رايت الحبيب صالح بن عبد الله
العطاس يعني بعد موته فسالته من وارث حالكم
فقال اما الحال فلا قدر له احد واما المعرفه فوصل لكل
قسمه منها قال سيدي واتوا الى مكه بشي مثل الوساده
الكبيره فقلت ما هذا فقالوا هذا قسم اهل مكه من
حال الحبيب صالح اقسمه بينهم وقال حفظه الله تعالى نعاني
الاخ سالم بن ابي بكر العطاس يوما وهو فوق سترة
جالس في مسجد الحبيب محسن بن حسين فجلست عنده
فقال لي تشوف ورايت الكون يدور كالعجله
فقلت له قم خل الفضول وقال رضي الله عنه يحرم الانسان
بقلة ادبه خيرا كثيرا من ربه وقال ايضا وقدام بعض
الناس يامر ولم يفعله تساهلا وتقصيرا انتم تظنون ان
التقصير يجي بشي اجتمع اهل التوبه ليولوا بعض
الاولياء القطابه او بعض المراتب فقالوا انه البارحه
ما صلى العشا يعني اخرها فتركوه ثم جا بعد بتربيه

ماء هو سقاهم فاخبرته بذلك فبكى ثم قال هذا الكلام
ما له مدخل وانما اتيت به لانبهكم وتعلموا عاقبة
التقصير ثم تكلم على طلب العلم وقال يكفي الانسان
تحصيل مسئله في كل يوم فقط يكون مجموعها في السنه
ثلثمائه وستين مسئله ثم قال كان رجل بالبحرين يقال
له بن نعمان اعمى يسير كل يوم الى قيدرون وما بين
قيدون والبحرين نحو اربع ساعات وتقوده بنته
فياتي له بمسئله فقط ويرجع فخرج ذات يوم ومعه
بنته فلما كان باثناء الطريق اراد ان يتخلى في الظاهر
فجلس فقالت له بنته تقف قليلا حتى ادق الارض فتسترخي
لكيلا يصيبك الرشاش فلما قضى حاجته قال لها ارجعي
بنا قالت لم فقال اني كل يوم استفيد مساله من قيدرون
واليوم استفدتها منك وقال رضي الله عنه بعض
الناس يخدم الدنيا ببدنه وقلبه وبعضهم يخدمها
بقلبه وبعضهم يخدمها ببدنه وقلبه متعلق بربه
قال رضي الله عنه الرياسه اذا دخلت في قلب الانسان
صعب ما تخرج الا بشده وبلوى وخلوه

ثم قال
ثم قال
وحاء

رجل يزوره فحضر معه ختم القرآن في صلاة التروايح
وكان من عادة سيدي اذا وصل الى سورة والضحى
كبر وهكذا الى آخر القرآن فلما كملت الصلاة جاء
ذلك الرجل وجلس الى جانب سيدي يريد ان يسأله
عن ذلك فكوشف بما اضمره فقال له هذا التكبير عادة
السلف وكنت استمع قراءته ذات ليلة في المصحف بامره
فاخذني النعاس فصار اذا اشتبهت عليه آية لم
افتح عليه وصار يشتبه عليه كثيرا فقلت في نفسي
انه ليكثر عليه الاشتباه في الآيات مع كثرة دراسته
وترديده للقرآن فقال لي مكاشفا معاني القرآن
رضي الله عنه رأيت الحق جل وعلا وخاطبته
في شفاعة ومن جملة المخاطبات قلت له اسالك
برحمتك التي سبقت غضبك فحصل المطلوب وقال رضي الله عنه
ان الشيخ عمر بامخرمه امد الله له ما بين العصر
والمغرب ثلاثين الف سنه في حقه هو فاستشكله
بعض الناس فقال اما في بالك حديث يوم القيمة
طوله خمسون الف سنه ويكون على المؤمن كاخف صلاة

صلاتها في الدنيا وهذا منه فقيل له كيف صارت ليالي
ام ايام ام غير ذلك فقال هذا علم تصديق وايّاك
مَا هو علم هاتوا باشوفه وممّا جرى له رضي الله عنه
من هذا القبيل اني استمعته في المصحف في حضرة
سيّدي عمر بني عبد الرحمن العطاس في اكثر من عشرة
اجزا من القرآن في مدة ثلثي ساعة فقال هذا ما هو
من الطي ولكن من بركة الوقت مع ان تلك القراءة ليست
بادراج بل باطمئنان وتاني وقال حفظه الله النيات
الصالحه والكلمات الصالحه مثل الذري المدفون اذا جاء
وقته ظهر واثمر وكذلك غيره مما يقال من صنوف
الاعمال والانسان على نفسه بصيره ولو القى معاذيره
والناس يحبون الخير والصلاح وكل منهم بناه على قياسه
ومما قاله راسه ولو رعوا المراد من التجلي في الوارد
على الجسد والفواد لاغنتهم المشاهده والشهود عن
الوارد والمورود ووضعوا كل شيء في محله لاهل
سنريهم آياتنا في الافاق وفي انفسهم واما اسرا
الهوى وابناء الدنيا فانهم اسرا تحت القسمين ويرعون

وبما

الصنفين وما وافق هواهم وطابق اراهم والى ربك
منتهاها هم ولو شاء لهداهم لاعناهم وهذا الميدان
ما يحسن فيه فك العنان وربك كل يوم هو في شان
يا محول الاحوال حولنا الى احسن حال وعافنا من حوال
اهل الضلال وفعل الجهال وقال رضي الله عنه في هذه
الدعوه اي يا محول الاحوال الى اخرها رأيت كاني قايم
عند باب الجامع في شبام واجيز لنا في هذا الدعا
واخبر اهل شبام بهذه الرؤيا واجازهم في الدعا
المذكور في رجب ١١٤٤ سنة وقال رضي الله عنه طريقتنا
ما اتانا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الله
واوصله الينا العلما بالله من غير دعوى منهم بل
بحكم التبليغ لغيرهم والمبلغ من هذه الحقيقه سوا امثال
ذلك رسول ارسله بعض الصالحين الى جماعه فدعاهم
فحضروا في المجلس الرسول والمرسل اليهم فهم سواء
في المواطن والمنازل كل ما هو عليه على حسب القسمه
وقد شملتهم جميعا دائرة الاجتماع والجمع ومن وراء
هذا اغوار وانجاد ما يعبر عنها اللسان رضي الله عنه

بحاطر

يخاطب جماعه من شيخه الرزق مما يعرف وما شيخه السطر
فليس بصدر ونحن اذا لم يكن علمنا من الوهب ما نخبه
وان بعض المسائل التي ابديها لكم ما هي الا وهبيه
ومن بركة مطالعتي كتب السلف ومحبتي لها انتهى بلفظه
والبعض بمعناه ثم قال سئل الشيخ احمد الرملي عن مسالة
وهو راكب على بغلته فاطرق وطاطا راسه الى الارض
والتفت يمنه ثم يسره ثم رفع راسه واجاب لسا ئل
فسئله ايضا عما صنع فقال لما سالتني لم يكن لي علم
بها فتصفحت كتب المشرق والمغرب فلم اظفر بها ثم
نظرت اللوح المحفوظ فلم اجدها ثم اخبرني قلبي عن
ربي بها او قال نزل بها ملك وقال رضي الله عنه
لما توجه الشيخ عمر بامخرمه قاصدا المدينه استاجر
جملا فركبه فاصبح الجمل ميتا ثم اتى الجمال بجمال آخر
فركبه فاصبح ميتا فقيل للجمال ان جمالك تتلف كلها
فقال ولو تلفت كلها ما ابالي فافنى اثنى عشر جملا
كل يوم جملا فلما وصل المدينه قال الشيخ عمر للجمال
ثمن على ما شئت والخيره لك اعطيك قيمة جمالك

ثم قال

مستوفاه او اعطيك مما يفتح الله ما يفتح الله به علي
في المدينه فقال اريد ما يفتح الله به عليك فدخل
الشيخ عمر الى رباط انس وجلس منتظر الاذن
في الدخول على الحضره النبويه فلما كان ضحوة النهار
اتى اليه سيد الوجود صلى الله عليه وسلم فوضع
على راسه كوفيه مدنيه وخرج من الرباط فلما وصل
الى المواجهه ازدحم عليه الناس فانشد ارتجالا
لنفسه قصيدته المشهوره التي اولها

قف بالمطي ضحى على الاطلال * وانخ بظل نخيلها والضال

الى اخرها وابتهج الناس عليه لاستماع القصيده
وبلغ موضع القدم بدينار في تلك الساعه ونثرت
الدراهم والدنانير على راس الشيخ عمر فلما فرغوا
دعا الشيخ عمر بالجمال وقال له هذا لك كله احمله
فحمله واجتمع من ذلك خير كثير وقال رضي الله عنه
لما حج الشيخ عمر السهروردي قدس الله حج الشيخ عمر
بن الفارض في تلك السنه وهتف بالناس هاتف
بلسان حال الباطن يا اهل الجمع خذوا مناسككم

عن السهروردي وهو امام جمع الله له بين علمي الظاهر
والباطن فازدحم عليه الناس وكان في رحلته عام حج
وجلس يوما في الحرم عند الحصوة التي تلي باب العمرة
وجلس الشيخ عمر في الحصوة التي تلي باب ابراهيم فلما
راى الشيخ السهروردي اقبال الناس عليه وتبجيلهم
له قال في سره ليت شعري هل انا عند الله في منزلة
كما انا عند هولاء الناس فقال ابن الفارض يخاطبه مكاشفة
لك البشارة فاخلع ما عليك فقد ذكرت ثم على ما فيك من عوج
فصرخ السهروردي وخلع ما كان عليه من اللباس وخلع
المشايخ والحاضرون والفقرا ما كان عليهم على الشيخ ابن الفارض
فتصدق به على الفقراء وقال حفظه الله الابطال احوالهم
عظيمه واعمالهم يعني بالنسبه الى احوالهم قليله ولكون
نياتهم وصفا اسرارهم اوصلتهم المقامات العليه
وقريت عليه قصيدة بليغة في مدحه صلى الله عليه
وسلم والالفاظ البليغه الغريبه تنفر عنها المسامع
في الغالب لكن ذكره صلى الله عليه وسلم اكسبها
هذه الطلاوه والرونق رضي الله عنه في مجلسه

المعتاد بعد صلاة الصبح في جماد الآخر ١٣٢٢ لسنة حين
سمع رجلا يكثر التنحنح لا يتخذ الانسان لنفسه عادة
اذا جلس في مجلس كتنحنح او تحرك او تحكك او غيره
فانظروا كتاب اداب المعاشره من الاحياء فاعملوا به
لان بعض الكتب يتيسر منها العمل مثل الاحيا وبعضها
نراه فننظره ولكن لا يتيسر لك العمل منه مثل بعض
الناس تدعوك رؤيته الى الاقتدا به وبعضهم لا
يدعوك رؤيته الى ذلك ولو رأيته يطيل الركوع
والسجود والقيام وقال ايضا في ذلك المجلس لرجل يقرا
عليه في الاذكار النوويه احفظ ما تقراه من الاذكار
وحدث نفسك بالعمل ومن لا تحدثه نفسه بالعمل
فكانه لا يرجو لقاء ربه قرا فمن كان يرجو لقاء
ربه فليعمل عملا صالحا فكانه قال ومن لا يرجو لقاء
ربه فلا يعمل عملا صالحا وقال رضي الله عنه في الموطأ
للامام مالك هو كتاب يميلون اليه السلف ويقدمونه
على الكثير من الكتب الصحاح الموثوق بها ويقولون
السلف المرجع في العمل الى عمل اهل المدينه سمعنا ذكر

منهم ولما اطلعنا على الموطا وجدناه كثيرا ما يقول
العمل في كذا او العمل في كذا ويساق ما لديه من خبر
او اثر وقال رضي الله عنه اذا رايت احدا من الاولياء
اطرق او كانه ينعس وليس بناعس فاعلم انه يرى
شيئا بعيدا اما تراه انت وقرئ عنده رضي الله عنه
حديث حمل النبي صلى الله عليه وسلم امامة بنت
ابي العاص في الصلاة فقال ايستطيع احدكم ان
يحمل بنته في الصلاة اعرض هذا العمل على نفسك فان
قبلته والا فاعلم ان معها شيئا تكون انت اشد
غيرة منه صلى الله عليه وسلم او اعظم احترازا
او سدادا وقال رضي الله عنه اهل البصائر ما ياخذون
المعاني من ظواهر الالفاظ والتبيينات لان الله
اطلعهم على حقيقة الشريعة وسرها سال الحبيب
صالح العطاس عن بنت العم لم يكره للرجل ان يتزوجها
فقال لان الماء ما يطلع عليها ثم تكلم في الحبيب صالح
واثنى عليه وقال قال الحبيب ابو بكر ما اصلح الاجداد
من العلويين وقد الا للشيخ ابي بكر بن سالم في الحبيب صالح

وقرئ

ثم تكلم

بن عبد الله وقال رضي الله عنه الورع اذا كان للتحري
يقذف الله في قلب صاحبه نورا يميز به بين الحق والباطل
والنور والظلام وتلا يايها الذين امنوا ان تتقوا الله
يجعل لكم فرقانا هو هذا واتقوا الله ويعلمكم الله
واما اذا كان المتورع صاحب وسوسة فلا يتبين
شي له من الفرقان بين الاشيا لان ورعه متلقف
من العلم والهوى والعقل والاول متبع والثاني مجتهد
وقال رضي الله عنه حضر الحبيب ابو بكر بن عبد الله
مجلس السيد احمد دحلان يوما فتعجب من تقريرات السيد
احمد وبحثه وحسن القايه المسائل على الطلبه وقال
يا ماني با س هذا الشيخ فقلت له احب ان احفظ
ما يقوله كله فقال لا لا وكنت في ذاك الوقت حفظ
من اول شرف واثنين او قريبا من ذلك وقال رضي الله عنه
نظر الحبيب ابو بكر الي يوما بكه وكلمني بكلام في طبايع
الناس واخلاقهم فعرفت من تلك الساعه جميع الناس
طبايع الناس واخلاقهم وعرفت المقبلين والمدبرين
رضي الله عنه جيت الى عدن مره فرهت سيدنا

العدني

العدني قد عوت في حضرته لبعض اصحابي فتوقفت
دعوته فتعجبت ثم نظرت فاذا هو غير موجود في الدنيا
ثم سالت عنه فاذا هو قد مات وقال ايضا دعوت لبعض
المحبين بدعوة في مصر بجامع سيدنا عمرو بن العاص
فرايتها لما صعدت السماء وتفتحت لها وقال رضى الله عنه
رأيت الحق سبحانه وتعالى من غير كيف ولا امثال ولا حصر
ولا صفه وامرني بملازمة هو هو سبعا ولما د
سبع مرات او سبعمائة او سبعة آلف وقال رضي الله عنه
الخير في اتباع السلف الصالح والتزام ما حثوا عليه من
عباده وعاده وكتاب وخلق وفعل وترك وهو
مشروح في كتبهم الموضوعة بنية العمل فقه وغيره
ومن اتبع السلف ما يغلط ولا يتعب وقال قرات عليه
ما كتبته من كلامه قال رضي الله عنه العارف بالله
ينتفع بكلامه هو اكثر من غيره ثم قال فالذي بقي على
ما هو عليه حين خرج اراه مغشى بالنور والذي
قد تغير اراى عليه ظلمه وقال رضي الله عنه كل
ما معك ادخله السوق ان كان معك عقل اعرضه

وقال

ثم قال

على اهل العقل فان نفق عندهم فهو عقل وان كان
معك علما عرضته على اهل العلم فان نفق عندهم
فهو علم وان كان معك سياسه اعرضها على
اهلها فان اقروها فهي كذلك وتكلم رضي الله عنه
يوما في شعبان ٢٢٠ سنة في القلوب الصالحه وغيرها
فقال بعض الناس جامد باطنه كثير الحركة
في الظاهر وبعضهم كثير الحركه في الباطن جامد
في الظاهر وبعضهم جامد ظاهره وباطنه وبعضهم
متحرك ظاهره وباطنه واذا نظرت الى قلوب الناس
وجدت بعضهم قلبه متعلق بربه وبعضهم بنبيه
صلى الله عليه وسلم وبعضهم بدينه وبعضهم
بامراته وبعضهم بدنياه وبعضهم بدابته واذا
نظر الاولياء الى قلب احد وجدوه مربوطا بشي
من هذه الاشياء يميلون منه ويخلونه وما هو فيه
والاجذبوه ان كانت فيه اهليه قال رضي الله عنه
لما كنت في مصر ترائى لي ونظرت وكشف عني بعض
حجاب ورايت ما احتوت عليه مصر من الاسرار

ما لا يبلغ

والانوار والاولياء لو خيرت في تلك الساعه بين
احسن مكان في مصر واحقر مكان في حضرموت
لاخترت ذلك المكان الحقير لما انطوت عليه تلك
الجهه من الاسرار المعنويه ولبعدها عن بعض ما
يوقع في الافعال الغير المرضيه ولذلك اختار سكناها
السلف وقال رضي الله عنه لما ذكر بين يديه بعض
المتوغلين في علم الادب المجاوزين فيه الحد المحمود الادب
ادبان ادب يدخلك على الله ورسوله وهو المطلوب
وادب يدخلك على اهل الخنا والفسق والجراءة وهو
المذموم وقال رضي الله عنه انا ما اغبط في الدنيا لا
وليا ولا ملكا ولا غيره الا الذي يتبع السلف على قدم
الاتباع له صلى الله عليه وسلم وقال رضي الله عنه
رايت النبي صلى الله عليه وسلم فسالته عن الشيخ
محيي الدين بن عربي فقال من الجواهر المفرده وسالته
ايضا عن حال السيد علي بن سالم بن ابي بكر بن سالم
فقال محبوب مجذوب [illegible] رضي الله عنه الدنيا كلها
ثلثمائه وستون درجه جزاوها عشرة اجزاء كل

جزو ستة وثلاثون درجه والدرجه خمسة وعشرون
فرسخا كذا قال ابن خلدون في مقدمته والفرسخ
ثلاثه اميال وحضرموت قيل انها اربع عشرة درجه
طولا وقيل خمس عشرة درجه وقيل غير ذلك والدرجه
تقطعها الشمس في اربع دقايق واما عرضها فثلاث
درج من البحر الى العبر كذا قالوا وتكلم رضي الله عنه
في جهة حضرموت يخاطب بعض السادة بدوعن فقال
اتدرون لم لم يسلط الله على حضرموت جميعها ظالما
ذلك لكن اهل البيت ولا يتسلط عليها كلها ظالم الى ان
يقوم المهدي ولو علموا سلفنا ان ما احد بايتدول
عليهم الى ظهور المهدي ما سكنوها وقال رضي الله عنه
كل معامله اعطوها حقها واطرحوا كل شي في محله
ولا يعكس الانسان فيطرح اعمال الدنيا في اعمال الاخرة
واعمال الاخرة في اعمال الدنيا وقال متع الله به الدنيا ما
يصلحها الا الطاعه وكل مكان ما فيه طاعه نشردمته
الدنيا والفتى يتبع العلم ومن كلامه يخاطب بعض البادية
العاقل الذي يبدي نفسه اي يخلصها ما هو الذي

وتكلم

ومن كلامه

ما يخلصها

تما يغلط اما الغلط طبع الانسان وقال رضي الله عنه اهل
البيت قلوبهم متعلقه بربهم ويترددون على الحضرة
ومنهم من يشاهد ثم ذكر الحوادث الزمانيه فقال خلوا
الاشيا بالله واذا نزلت بليه ردها الى الله والناس
الآن قصروا نظرهم على الدنيا ان حد معه اشتغل
به وان ما معه شي افتشل وصاروا في هذا المكان
وكان السلف الصالح يستعينون بالدنيا على الاخره
وما في وقتهم اعظم مما في وقتكم ولكنهم يجعلون ما
يجري في الوقت بمنزلة ما يراه المسافر من العقبات
في طريقه والمشقات ويروح ويخليها وقال رضي الله عنه
جميع سلفنا ماذونين لهم في الحراثه والقليل منهم من
اذن له في التجاره وقال رضي الله عنه نحن ما علمنا وعملنا
الا عين وقدم لا تسعه العبارات ولا تحيط به الاشارات
ونحن كما قيل

حوايجنا تقضي الحوايج بيننا ونحن سكوت والهوى يتكلم

والجد عين وقدم كما قالوا ما تكفي عنه النيه كما
ان الطواف والسعي لا يكون الا بالقدم الى اخر ما قال

ثم ذكر

وقال حفظه الله لابد للعالم والعامل والسالك من
كبوة في علمه او عمله او سلوكه ولكن اذا كان له
شيخ او اخ في الله اخذ بيده وقال رضي الله عنه
استكتبت ديوان السودي في مكه بريال ونصف ولم
يكن عندي حال لزوم تسليم الاجره شي اصلا
فتوجهت الى الله في تيسير ذلك فلما اخطط خطوتين
او اكثر الا وقابلني رجل واعطاني المطلوب من غير
زياده ولا نقصان وقال رضي الله عنه من لا تواضع
ضيع ومن تواضع ارتفع وقال متع الله بوجوده
بمجلس في دوعن اخر رجب ١٣٤٣ سنة اكثروا من هذا
الدعاء وانا اجزتكم فيه اللهم اعنا على الدين بالدنيا
وعلى الاخره بالتقوى وسئل عن قولهم لا مشهود الا
الله فقال الاشياء كلها قائمة بذاته تعالى والعارفون
يستدلون على الاشيا بالخالق واهل الظاهر يستدلون
على الخالق بالاشياء وقال رضي الله عنه ما يصلح
للناس من الدنيا الا الذي ما يضرهم منها ولا يليق
بهم مزاحمة غيرهم عليها الا لقصد سد الضروره

اللهم
وسلم

واه

وان صلحت صلحت لغيرهم وان فسدت فسدت على غيرهم
وقال رضي الله عنه اذا حصلت فتنة او محنة او
مصيبة لا تشتقوا منها فانها دافعة لاكبر منها
وقرأ عنده رضي الله عنه رجل في مجلسه المعتاد
بعد صلاة الصبح فلحن في القراءة وهو عارف فقال
عادة السلف اذا قراوا في كتاب او دخلوا فيما يستشعرون
مكدرا ولا مكتفا ويقبلون عليه بقلوبهم ثم تلا
ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه وخرج رضي الله عنه
لصلاة الجمعة فلما توسط الطريق املا علي هذا
الدعاء اللهم اجعلني من اوجه من توجه اليك واقرب
من تقرب اليك وافضل من سالك ورغب اليك وقال
اكتبه واجرتك فيه لما خرج من الجمعة تعالى
اني اجبت دعوتك وصليت فريضتك وانتشرت
كما امرتني فارزقني من فضلك وانت خير الرازقين
وقال انها من دعوات السلف وذكر رضي الله عنه السيد
فضل بن علوي بن سهل فقال سمعت الحبيب ابا بكر
يقول فضل بن علوي بن سهل سلطان الاوليا بمكه

وقرأ

وخرج

اللهم

وذكر

ثم قال كل مرتبة لها اوقات ولها واردات ولها
حركات وقد يطلع الله بعض الاولياء على بعض
الاشياء ولكنه يغفل عن الشؤون التي تحدث
قبل وقوعها مثال ذلك اذا رأيت احدا مقبلا
عليك وانت متحقق وصوله اليك بعد عشر دقايق
مثلا ظنك كما هو ولكن ربما تعرض له شوكه فتحيره
فيتأخر عن الوقت المعلوم ثم قال اذا اراد الله اختلال
العالم تولى الرتبه المجاذيب ثم قال رضي الله عنه الانسان
خمس نسب نسبة الاسلام ونسبة الايمان ونسبة
الاحسان ونسبة الايقان ونسبه بين العبد وربه
قال رضي الله عنه قلب الانسان كالبيت المعمور
يطوف به كل يوم سبعون الف ملك الى يوم القيمة
وترد على كل قلب في اليوم والليلة سبعون الف خاطر
وكل خاطر بيد ملك فاذا وصل به الى ساحة القلب
دقه الملك ويسمى ذلك الناقر ثم اذا تحرك سمي هاجسا
واذا جال سمي خاطرا فاذا عزم عليه سمي همة ثم اذا صمم
عليه سمي تصميما ثم اذا برز الى الوجود سمي

فعلا

٥٣

فعلا الى آخرها فقال وسئل عن الفرق بين الحمد والشكر فقال
الحمد وظيفة الظاهر والشكر وظيفة الباطن وقال
متع الله بحياته جهاتنا هذه واوطاننا كالعين
ما تحمل شيئا وادنى قذاة تخفيها ولو زاد الكحل عليها
دمعت وفي الغالب ان من ظهر في هذه الجهات
ومعه شي من العقائد الزائغه ما يبارك الله له
ولا عليه اما طمس نوره او رمى به الله في مكان
ما احد يدري به حفظا للجهة واهلها واهل الاعتقاد
الخالي عن النيه الصالحه تتقطع بهم الاسباب والروابط
بينهم وبين المعتقدين ثم قرأ اذ تبرأ الذين اتبعوا
من الذين اتبعوا ثم قال في السلف بهم اصبح الوادي
انيسا وعامرا وقال رضي الله عنه رأيت النبي صلى الله
عليه وسلم وسالته عن صلاة الشيخ القشاشي يعني
التي اولها الصلاة والسلام عليك يا اول الى اخرها
فقال صلاة زينه متكلفه تتمه يقول مخاطبا
للسيد احمد بن طه السقاف في سيئون قد يفيد في الترك
في بعض المواطن يعني مثل حضرموت ما لا يفيد في

سئل
ثم قال
تتمه

الفعل وقد يفيد في الفعل ما لا يفيد في الترك ولكل
موطن حكمه والمواطن مختلفة موطن تردد وموطن
ترقي وموطن تلقي وموطن سكون اما موطن التردد
كهذه المواطن وموطن الترقي والتلقي معروف كما
لصلاة وموطن السكون موطن التعرض لنفحات الله
واما اذا تحرك الانسان في موطن السكون او عكس
فلا يحي على المقصود والنعقد في سيؤن مجلس بعد صلاة
المغرب في شعبان ١٢٢٢ سنة وفيه سيدي علي بن محمد
الحبشي وجمله من فضلاء السادة ومما سمعته من كلام سيدي
احمد قوله رأيت في كتاب او قال سمعت احدا يقول ان رتبه
من الرتب يقال لصاحبها من الاولياء الطلسم من حين
يولد الى ان يموت ما يكتب خطيئه على اهل زمانه
ايضا سمعت الحبيب ابا بكر بن عبدالله يقول لما
دخلت عدن عارضني العدني في ستمائة الف الا انه من
الاولياء واخذ بيدي حتى وصلنا القبة فقال سيدي
قال سيدي علي وسمعته يقول لو تكلمت على معنى هذه
الآية الله الذي خلق سبع سموات الى اخرها لاعجزت

وانعقد

ومما سمعته

فقال

كتبة الدنيا ثم ذكر السيد محمد المجذوب صاحب سواكن
فقال كان يقول الى ان ينقطع نفسه ناظري وناظر ناظري
فهلم جرا في الجنه ثم قال سيدي علي هل اتصلت به يا
احمد قال اتصلت باحد من اهل الجهرتي اخذ عنه واجازه
وكتب ديوانه وهو عندي ومناقبه وترجمته مكتوبه
عندي فقال وانا كذلك اتصلت بمن اتصل به وقال سيدي
علي كان المجذوب في صغره اذا هل الشهر دعاه ابوه واخذ
المصحف بيده وقال يا محمد اتعطيني عهد الله على
هذا المصحف انك لا تعصي الله في هذا الشهر فيقول
نعم ويعطيه العهد على ذلك قال فيمر الشهر وانا في
جهاد نفسي متحفظ عن جميع المعاصي ثم اذا تم الشهر
وهل آخر دعاني وقال لي مثل ذلك فاستمر به المدة
واعطيه العهد الى ان دمت على تلك الحالة وصار من
طبعي ترك المعاصي ثم ذات يوم حصل معي شوق شديد
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلت لابي ائذن
لي ان ارى النبي صلى الله عليه وسلم يقظة فتعجب ابي
من ذلك ومضى الى احد مشهور بالولاية في تلك البلد

ثم قال

فاخبره بما قال ولده فقال ارجع فاساله ان كان
سمع احدا يقول هذه الكلمة فقالها مثله فلا ترخص
له وان كان من شوق حصل له فرخص له فجاء
ابوه وساله فاخبره انه من شوق حصل معه فرخص
له قال فاجتمعت به صلى الله عليه وسلم وصار
لا يفارقني ولا افارقه حتى انه يقول لي اذا اردت
النوم افرش فراشك في المحل الفلاني ثم توجها
الى المدينه واخذ فيها مده طويله ثم كتبت له
امه تطلب بمجيئه فجاء اليه صلى الله عليه وسلم
واخبره بكتاب امه فقال له صلى الله عليه وسلم
واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين
احسانا قال فقلت في نفسي كيف افارقه وفراقه
اشد علي من فراق الجسد علي الروح للجسد فقرا
صلى الله عليه وسلم الاية ثانيا فتوجهت ثم
الحبيب علي بعد ما حث على حسن الظن ان
رجلا من المسرفين على انفسهم راى بعض تلاميذ
الاوليا في مكان فقال في نفسه ذاتي هذه ذات

تم نار

عاصم

عاصيه من فرقها الى قدمها وهذه ذات يعني ذات
التلميذ ذات طائعه من فرقها الى قدمها ادخل
اليه فتنظر الذات الطائعه الى الذات العاصية
ودخل عليه بتلك النيه فقال له التلميذ ما كذا اخبر
بنيته فسار التلميذ الى شيخه واخبره بما وقع فقال له
الشيخ وطلع اليك بهذه النيه فقط فقال كذا يقول
هو فقال ادعوه لي فخرجوا وفتشوا عليه حتى اتوه
به فقال ما يرث سري الا هذا الرجل وورث حاله
بركة حسن ظنه وانشد
والمرء ان يعتقد شيئا وليس كما * يظنه لم يخب والله يعطيه
وليس ينفع قطب الوقت ذا خلل * في الاعتقاد ولا من لا يواليه
ثم خرج بهم الكلام الى ذكر تعظيم العلما فقال سيدي
علي كان رجل راكبا على جمل فسمع قائد الجمل يذكر
سيدنا الحداد فقال له وهل رايت الحداد انت فقال
نعم فخرج من فوق الجمل واركبه وقال انا لا اركب
فوق عين رات عبد الله الحداد فقال سيدي احمد
والشيخ السبكي كذلك ركب جملا استاجره فسمع الجمال

يتنازع مع رجل في مسئلة في التيمم فقال الجمال انا
سالت عنها يحيى النووي في دار الحديث فقال السبكي
الستر عنه واشرف عليه وقال هل رأيت النووي
انت قال نعم فنزل عن الجمل وقال للجمال اركب فما ينبغي
لي ان اركب فوق عين رأت يحيى النووي فركب واخذ
السبكي بخطام الجمل ولما وصل دمشق انشا هذين البيتين
وفي دار الحديث لطيف معنى ۞ ادور في جوانبها واوي
لعلي ان انال بحر وجهي ۞ مكانا مسه قدم النواوي
قال كان الحبيب ابو بكر بن عبد الله يتمرغ في محل
وضوء الحبيب حسين بن عمر العطاس في نفحون تحت المرعاض
في الارض المخصوص بالوضوء وقال سيدي الحبيب علي كان
سيدنا السقاف يمرغ وجهه عند قبر الشيخ سالم بافضل
فيقول اشهد انك لروضة من رياض الجنة ثم
ذكر الحبيب حسن البحر فقال سيدي علي رأيت الامام علي
بن سالم بن الشيخ ابي بكر بن سالم فقال لي ان فوق
العرش رتبة يتراأونها اهل العرش كما يتراأى
النجوم اهل الدنيا فسالت رتبة من هذه فقيل هذه

رتبة

رتبة حسن البحر ثم قال اخبرني ولده عبد الله قال ثم قال
اخذت الحمى والدي ليلة واشتدت به فمسست
بدنه من فوق ثلاثة اغطية فاحسست بحرارة بدنه
من عرضها ثم سمعته يضرب بيده على فخذه ويقول يا
نفس كسوء قومي اتريدين ان تحرميني الدرجات العليه فقام
كانما انشط من عقال فتوضا ثم قام يصلي وشرع
في التلاوة حتى اكمل ورده ثم سقط مغشيا عليه
فرجعت اليه الحما وقال سيدي احمد اخبرت الحبيب ابا بكر
برقي يا الحبيب حسن وانه البسني خودته واجازني
فقال حقي حقي ما لاحد فيه شيء ثم قال لو سلك
الفقيه المقدم والعلويون صعيدا وسلك الحبيب
حسن آخر لسلكت مع الحبيب حسن ثم قال سيدي احمد ثم قال
ايضا توجه الحبيب محمد بن ابراهيم بلفقيه الى الشق
القبلي للزيارة مع الحبيب حسن واقاموا بحريضه
ثمانيه ايام ثم توجهوا فلما وصلوا المشهد محل
بقرب حريضه عارضهم البدو وانا طلعوا الحبيب
حسن الى مكان في اعلا بيتهم ومن معه في منزل

اسفل منه ثم سالوه عمن هو فقال من آل الجفري فقالوا
ما هذا مكان الجفري حسبناك العيدروس وبني الشيخ
بو بكر بن سالم فقال الحبيب حسن باخرج الى مكان آل
الجفري فقال البدوي لا انا الا امزح فقال الحبيب حسن
لا بد من ذلك وخرج الى بعض المحلات وجلس قليلا
ثم رجع الى مكانه الذي جعلوه فيه فلما وصلوا
الخريبه اخبروا الشيخ عبد الله باسودان فوضع ثوبه
على فمه فلم يتمالك من الضحك فانظر الى هذا الاحتمال
رضي الله عنه فهمنا من قول الله تعالى ذلك
ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب ان
للقلوب تقوى وللقوالب تقوى فتقوى القوالب ان
تتقي ما يوذيها من حر وبرد وتقوى القوالب لانخفاكم
معناه رضي الله عنه رجل قدم من سفر فساله
كيف الحال فقال كما بدا لكم تعودون فضحك واستظرفها
منه ثم قال نحن ما شهدنا الا البداة الاولى التي تقول
فيها تعالى لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم وفي ست
ربيع ثاني ١٢٣٢ سنة مع ذهاب سيدي احمد رضي الله الى

وصافحم

بلغ

ثم

تريم وقع اجتماع بين العشائين في بير انيسة
بسيون مكان سيدي علي بن محمد الحبشي فاخذ سيدي
علي يذاكر فيما حفظته من مذاكرته قوله تعالى تمولا
النظر الى الاوجه الزينه فانها اما تعرض كل يوم وهذه
هديه اهداها الله الينا صفوا وعفوا هذا الحبيب احمد
بن حسن تعالى فانه انهك ايه ظاهرين وخاهلين
ولهم عنايه به وله له عنايه تامه من النبي صلى الله
عليه وسلم وقال لسيدي احمد سواء هذا فقال سيدي
احمد تستر اى تواضعا صلى الله عليه وسلم وطلب
منه الاجازه للحاضرين وقال له امدنا وانظر الينا
واسرع علينا فانهم كلهم يطلبون المدد منك ثم قال
للحاضرين رخصة لي اتكلم على لسانكم فقالوا رخصه
فقال لهم تطلبون المدد من حبيبكم احمد فقالوا له باجمعهم
نعم فبقي سيدي احمد يتحاشى من الاجازه وقال ما جيئنا
الا للاستمداد منكم ثم قال اجزتكم اجازه عامه في العلوم
والاعمال والاسرار والاخلاق بما اجازني به اهل
الظاهر والباطن يقظه ومناما والاجازه لهم ولاهلهم

واولادهم ومن ارادوا له ذلك وان يجيزوا من ارادوا
ثم طلب منه تلقين الذكر للحاضرين فلقنهم الذكر
واجازهم في قول لا اله الا الله خاصه وامر المنشد
ان ينشد بقصيدة سيدي علي التى مطلعها
تنكر وقتي اورث الحزن والهما * وكيف واهل الوقت قد اهملوا لعلما
وفي يوم الاربعاء عشية بتاريخه في دار سيدي احمد
ببيت سيدنا الحداد
عليك بتحسين اليقين فانه * اذا تم صار الغيب عينا بلا نكر
وقال ليس المشاهدة هنا كمشاهدة المبصرات وكنها
التي لا يبقى معها شك كالذي يرى بالعين ووراء
ذلك مقام اخر يكشف فيه الحجاب فقال سيدي علي
لا يكشف الا انه يرق حتى كانه لا شي فقال سيدي
احمد بلى ينكشف انما هو كالدخان فقال سيدي علي ما
احلى وما اعظم كلام النبي صلى الله عليه وسلم
والقران اذا كنت اقرا الحديث في المدرس وفيه خمسماه
وست مائه كانما على رؤس الطير لانهم يذوقون
بقرائتي ما لا يذوقون بقراءة غيري لاني اقرا

وانا ممتلي بتعظيم الله وتعظيم كلام النبي صلى الله
عليه وسلم وقال لسيدي احمد قد من الله عليك
بحفظ القرأن والادب معه والوقوف على اسراره
ومعانيه فقال سيدي احمد سمعت بحديث عن النبي
صلى الله عليه وسلم لا يبعث كل مؤمن الا حافظا
لكتاب الله تعالى يوكل الله به ملكا يحفظه القرأن
في قبره اذا كان لم يحفظه او كما قال صلى الله
عليه وسلم ورايتهم شريفه بعد ما ماتت وسالتها
فقالت قد معي نصف القرأن احفظه فقال سيدي
كانت والدتي من الصالحات ماتت وانا في الجابيه
جاء ثم وجها الى عندي في صورة طاير فسلمت علي
فعلمت انها ماتت واتى الاخ علي بن سالم مره الى
عندي بعد ما مات ظاهرا في اليقظه حتى خفت ابق
زوجتي تراه ومعه رجل من اهل البرزخ فسالت الاخ
علي ما اتا بك فقال جيت لاخبركم فسالته هل اجتمعت
بالحبيب ابي بكر العطاس في البرزخ فقال اما انا فلم
اجتمع به واما هذا الرجل فراه فسالته فقال اهل

علي حم

البرزخ كلهم مجمعون على انه اعطى سرا لم يعطه احد
من سلفه الاولين قبله ولا الاخرين من بعده قال
سيدي احمد وانا سمعته يقول اعطيت شيا وقال
سرا لم يعطه احد من سلفي العلويين الاولين
والاخرين وقال سيدي احمد ايضا تاني الاخ علي بن سالم
من بعد وفاته فاخذ برجلي وجرها لااقوم اركع فقلت
له ما انا اقوم وجذبت رجلي بقوة لاري قوة اهل البرزخ وكنت
فلم تؤثر قوته وكنت مره اقرا القرآن آخر الليل في المسجد
فاتى سالم بن ابي بكر فيما اظن فوقف على قبع المسجد ثم
جاء ووقف على راسي ساعه ثم طار وقال سيدي علي
مره رايت الحبيب ابا بكر في المنام في حياته حول قبة الحبيب
علي بن عبدالله السقاف عليه ازار وكوفيه فقط
فاخذته حاله شديده صار يقول فيها حد كماي حد
كماي يا علي حد بلغ مقامي فقلت له فضل الله واسع
فقال صدقت عله ياولدي وبرد عن حالته وقال لي
تعرف ولدي سالم فقلت له نعم فقال لي تعرف حاله
ومقامه فقلت له لا فساري وادخل بي الى مكان

مفرش واسع جدا فرأيت الاخ سالم وعليه شيء
لا يوصف ثم دخلت قبة الحبيب علي بن عبد الله السقاف
وهي مغتصة بناس كلهم من اهل البرزخ لم اعرف منهم
الا جدي شيخا عارضني وعانقني وجلست في صدر المجلس
فبينما انا جالس اذ بورقه تدار على الحاضرين فاذا قراها
احد اعطاها الذي يليه حتى بلغت الى عندي فاذا
فيها مكتوب عبد الرحمن بن حامد رأى النبي صلى الله عليه
وسلم يقول علي الحبشي اعماله واعمال اصحابه مقبوله فقال
سيدي احمد حينئذ انا من اصحابك قال سيدي علي كلكم
من اصحابي قال ثم قيل لي تريد ان تجتمع بالنبي صلى الله
عليه وسلم فقلت نعم ثم دخلت الى مكان فيه جماعة
فسالتهم اين الحبيب صلى الله عليه وسلم فقيل سيأتي
فجلسنا ثم دخل الحبيب صلى الله عليه وسلم فقمنا
فصافحناه ولم يتكلم هو ولا احد بكلمة ثم اخذ الحبيب
صلى الله عليه وسلم يتكلم في علوم الذات الاحديه
بلسان محمديه احمديه تلاشت عندها مني الصوره
الجسمانيه وشرع سيدي علي يتكلم واتى بما يحير العقول

قال

فقال سيدي احمد كاني اسمع احداً في السقف يقول اكتم
بعضنا لا تبديه وقد سمع ذلك الهاتف بعض السادة
الحاضرين ايضا قال سيدي علي ثم تكلم الحبيب صلى الله
عليه وسلم في علوم الصفات وسكت ثم شرع سيدي
يقرأ سورة الواقعه فلما ابتدا فيها اخذت الحبيب علي
غيبه حتى ان سيدي احمد كلمه فيها فلم يتكلم ثم ختم
سورة الواقعه ثم انفض المجلس انتهى وقال متع الله
بحياته رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في مسجد
الحبيب محسن بن حسين يعني بحريضه يصلي العشا فصليت
وراه ولما انصرف من الصلاة جلس يتوضا فجلست
الى جنبه وسالته عن الحبيب ابي بكر بن عبد الله العطاس
فقال يعرض علينا كل يوم ربوع بطيالته ثم بعد ذلك
دخل الحبيب ابو بكر وطيالته الى الشقه الشرقيه في المسجد
رضي الله عنه ايضا رأيت النبي صلى الله عليه وسلم
فقرأت عليه النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم الى آخر
الآيات الثلاث فقلت له هكذا القراءة يا رسول الله
قال نعم ايضا كنت بالابطح راجعا من الحج

قال
ثم

راجعا

وامسيت تلك الليله عند بعض المحبين بالمعا بده
فهو علي باعنتر رائيت النبي صلى الله عليه وسلم
فقال تريد الخروج الى حضرموت فقلت نعم فقال الى
الجهه الغبيراء قلت نعم فقال استودعك الله الذي
لا تضيع ودائعه فقلت له قبلت الوداعه التي لا
لا تضيع وقال اسمي عند النبي صلى الله عليه وسلم محسن
وسمعته يقول في جماد الآخر رايته صلى الله عليه وسلم
وسألته عن طريق البر الى الحج فقال بين المدينه وعينات
سبع كوابي وفسر رضي الله عنه الكوابي بقور صغار جمجم
قاره وقال رضي الله عنه قال السيد احمد دحلان ذات يوم
ان من الاصوات ما ينزل به المطر من السماء وكان معنا ولد
صغير حسن الصوت فخرجنا معه الى فضا في المدينه بعد ما رقد
السيد احمد فامرناه ان يقرأ ايات من القرآن فابتدأ يقرأ
بذلك الصوت فلم نبرح الا والسماء تمطر واخبرت انا
بعض الحبايب العطاس بهذا فقال نطلب منك ان تقرأ
لنا بهذا الصوت فابتدأت اقرأ فلم اتم القرأة الا والسماء
تمطر وقال رضي الله عنه رأيت النبي صلى الله عليه وسلم

وسمعته

وقلت له انا قد رتبنا قراءة المضرية كل يوم جمعة
بعد صلاة الصبح في قبة الحبيب عمر العطاس اما تصل
اليكم قال اني كل جمعة عند قراءتكم استاذن ربي في
الحضور معكم وقال رضي الله عنه رايت نبي الله موسى الكليم
صلى الله عليه وسلم فقلت له انت الذي قال الله
لك وما تلك بيمينك ياموسى فقال نعم وكان جهري
الصوت كانه يرتشف شيا من لذة المناجاه وقال رضي الله عنه
رايت النبي صلى الله عليه وسلم سقاني عسلا في طاسه
حفظه الله خرج السيد احمد دحلان يوما لصلاة
الصبح بعد طلوع الفجر في ايام الحج وكانت مكه مغتصه
بالناس فلما قارب الحرم وطي برجله كلبا فوثب الكلب
عليه وخرق ثيابه وعضه في فخذه فقال لاحول ولا
قوة الا بالله وحدثته نفسه ان يرجع ليسبع ويتطهر
فقال ان رجعت الان تفوتني الصلاة مع هذا الجمع
العظيم وهذا الكلب شيطان ودخل الحرم وصلى الصبح
ثم اخبر ناو اصحابه بتلك القصه وانه قلد الامام مالكا
وقال لهم اني لم اخبركم بها الا لتتركوا التعصب والتشديد

على الناس لفسحة الدين ووسعه وسئل رضي الله عنه
عن الفرق بين الصدق والاخلاص فقال الصدق وصف
اناس مخصوصين ومن صفات اهل الكمال المرادين والاخلاص
من صفات المريدين ومثلنا ما يطلب الصدق بل يطلب
العمل اولا لان العمل وظيفة الاجسام والاخلاص
وظيفة القلوب والصدق وظيفة الاسرار ولعزته قال
تعالى يايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين
ولم يقل منهم وقال رضي الله عنه انظر الى محاسن الناس
ولا تنظر الى مساويهم فانك ان نظرت الى المحاسن عاملتهم
بحسن الظن فيمدك الكون بسبب ذلك وان نظرت الى
المساوي فما ياتيك من المحاسن فنفسك تاباه لانها قد
امتلأت من الاولى فتكسبك سوء الظن اه كما قال
وقال رضي الله عنه في صفر ١٣١٩ سنة ما شيء امحن على الصالح
والولي من مجالسة الاضداد لان الاضداد بما يوافقون
الصالحين ما يخالفون وانشد
ومن نكد الدنيا على الحر ان يرى عدوا له ما من صداقته بد
وكل انسان فيه ثلثمائه وستون عرقا كلها تتحرك بذموم

سيئل

ومحمود فاذا رأى اهل الخير تحرك منه عرق الخير واذا
رأى اهل الشر تحرك منه عرق الخير الشر واذا اردت ان لا
تحرك منك عروق الشر فابعد من اهلها حتى تصير
الطاعه طبعاً لك فلا تضرك المخالطه بعد والحاسد
يظن الناس كلهم حساد والعاصي يظن الناس كلهم
عاصين والصالح يظن الناس كلهم صالحين وقال رضي الله عنه
انتبه من واحده في الدنيا اذا اردت ما لا يعجبك
فلا تتشوف اليه فيقطعك عن النظر الاعلى قال الله
تعالى لسيد المرسلين صلى الله عليه وسلم ولا تزال
تطلع على خائنة منهم الا قليلا منهم فاعف عنهم واصفح
رضي الله عنه جميع ذرات العالم منطبعة
في الانسان فمن صفت سريرته رآها في كلياته
وجزئياته كالجراد اسكن وراق ترى حياته وهو لعه
وما فيه متحركا وساكنا سنريهم آياتنا في الآفاق وفي
انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق وقال متع الله به
باطني سيرة السلف يا ولدي شان عظيم واذا
اشكل عليك شي من اعمالهم فراجعه في الاحياء وقال

سيدنا

سيدنا عبد الله الحداد الكلام كلام الغزالي وان خالفوه
وكل من لم ياخذ العمل من الاحياء ما يجي على المقصود
لان للمتكلمين اصناف بعضهم يصف العلم وبعضهم
يصف العمل والغزالي يصف العلم ثم العمل ثم كيفية
العمل ولا يبقى لك نفسا ولا هوى ولا شيطانا وسئل
رضي الله عنه عن سبب وحكمة ميل العلويين الى
الاحياء وتعلقهم به فقال سالت الحبيب احمد بن محمد بن
احمد الحبشي عن ذلك فقال سبب تعلقهم به انهم لما
راوا اختلاط الزمان واهله واختلاط ذريتهم بغيرهم
وخافوا ضياع ما هم عليه من كمال المتابعة لمتبوعهم
صلى الله عليه وسلم اجتمعوا وتذاكروا فيما بينهم
واتفق رايهم على ان يكتبوا لاولادهم كتابا فيما درج
عليه اباؤهم في جميع الاحوال الى زمنه صلى الله
عليه وسلم فبينما هم في ذلك الخوض اذ ورد عليهم
كتاب الاحيا للغزالي فلما تصفحوه وتاملوه وجدوا
فيه ما ارادوا كتابته ونقله والزام ذريتهم به
من العلم والعمل والتخلي والتحلي رضي الله عنه

وسئل

متى طلب الانسان لنفسه حقا اخذت به في شق ونحن
في هذا الوقت الا ننقص الناس بالبصر ليلا ينفروا
لان مثلهم مثل الطير ان انتبه منك واحس بك فر
الى اعلا الجدار وقال رضي الله عنه مثل اهل الزمان
مثل رجل اخبل طلب الزواج ولا شيء بيده فقيل
له هل معك غنم فقال كل شيء معي الا الغنم ثم قيل
له هل معك بر فقال كله معي الا البر فهلم جرا
واهل الزمان اذا قلت لهم امعكم علم قالوا كل شيء
معنا الا العلم امعكم عمل قالوا كله معنا الا العمل
امعكم اخلاص قالوا كله معنا كله معنا الا الاخلاص
لو كان الناس يجتمعون على ما يجمع قلوبهم
مع الله ما كانوا اهنا وما ضر الناس الا خصلتان الغفله
والاعراض قال متع الله به كلما اصدق الانسان
في النصيحه للخلق زاد نفور القلوب منه الا انه ينصره
الحق ويلبسه ثوبا من خلعة اسمه القاهر قال تعالى
ولكن لا تحبون الناصحين يوم ١٩ جاد الآخره سئل
رضي الله عنه عن الحضور فقال ما هو حسي ولكنه

أمر

ص
١٩
سير

الحضور

معنوي

معنوي والقلب ما يحضر في كل لحظه والعاردات
عليه كثيره فتاره تطلبه المراتب الاصليه وتاره
يطلبها هو وتاره ما يحسن منه طلبها والخطابات لها
ثلاث حالات مخاطبة بالروح ومخاطبة بالقلب ومخاطبه
باللسان فالمخاطبون بالقلب تكفيهم مخاطبتهم عن اللسان
والمخاطبون بالروح تكفيهم عن القلب واللسان ثم قال
ان بعض الناس يشتغل في الصلاة بالتفكر في معاني
الحروف ومخارجها ومراعاة تحركاتها وسكناتها لم لا
يصرف تفكره في المتكلم وعظمته لان الماموم اذا اشتغل
بذلك لم تصبه شي من الرحمه الخاصه النازله على
الامام واهل الانصات والاستماع من المامومين لانهم
قدموا الامام مخاطبا وسائلا لهم وقوله صلى الله
عليه وسلم الامام ضامن ليس معناه ليس معناه انه
يضمن ما اختل وقصر منهم بل معناه انه ينوب عنهم في
المخاطبه والسوال فاذا لم يات بالمقصود من حيث الذات
او اخل بشي من الماموربه شرعا في الصلاة فقد فاتهم
او كما قال وقال رضي الله عنه اقرب واشد من اهل البدع

أم قال

فان جبلهم على مزايا وخصوصيات لا توجد في غيرهم
وقال رضي الله عنه في شهر ذي القعدة ١٩ سنة ١٣١٠
كل من تعلق بالعلويين اشرقت انواره في الكون وهذه
حكمة من الله وخصوصيه حتى ان الحرمين في هذه
الايام ما هي كما دتها لكونهما لم يكن فيهما احد من العلويين
ظاهر بل ولا من اهل الباطن وذلك فرار مما احدث من
البدع وما احد يؤدب اهل البيت الا مؤدبهم او كما قال
رضي الله عنه جميع المشائخ المتاخرين ما بارك
الله لاحد منهم مثلما بارك لاثنين ما عبد الله باسودان
وعبد الله سعد بن سمير الذين رأوا سيئات اهل البيت
حسنات وغيرهم صنف التصانيف واكثر التاليف ولكن
ليسوا مثلهم ولا يغتر بهذا اهل البيت بل يلاحظون
قوله تعالى يا نساء النبي من يأت منكن بفاحشة مبينة يضاعف
لها العذاب ضعفين الآيتين وقال رضي الله عنه بعد ان
جرى كلام في مؤلفات سيدنا الحداد اما الحبيب عبد الله الحداد
في التعبير والتبليغ والارشاد فما في سلفنا احد مثله
جمع الله له بين القلم والفم والقدم وهو يتكلم على

الهامه

الا كما مه الخاصه المستودعه في اهل البيت وقال نفع الله به
اسرار المؤمنين خفيه ما يقوم احد على حقيقتها فاذا اجتمعوا
خلطوا بعضهم في بعض واستمد بعضهم من بعض وكل
انسان بينه وبين ربه سريرة ما يطلع عليها الا ربه وقال
رضي الله عنه ذكروا ان لصاحب الوقت ونظرائه ساعة
اخر النهار ينظر فيها ما صدر منه ذلك اليوم فان وجد فيها
خللا سدده وقال متع الله به ان المتأخرين اعرضوا عن
كتب السلف اعراضا فاحشا ولا فكتبهم لو مر عليها احد
لا نقلب عالما في يوم واحد فلحدثوا لهم علما جديدا
وشددوا وضيقوا على الناس فلهذا ترى طالب العلم
الان وهو يحشو على ما ليس عليه مثقال ذرة من نور العلم
وقال رضي الله عنه سبب عدم انتشار العلم في المتأخرين
من العلويين تعلقهم بكتب المتأخرين وهجرهم لكتب
المتقدمين مثل المهذب والتنبيه والوسيط والوجيز
وغيرها وقرئ عنده رضي الله عنه في الوسيط للغزالي
فقال هذا الكتاب متن وشرح واصول وفروع وتكلم
في مسئلة الاعتراف لما وصل القارئ اليها فقال هذه

فقوى

المسئلة مما ضاف عليهم التعبير فيه ولو قالوا يعني بدل
عبارتهم المشهورة ولو ادخل المحدث يده في الاناء
ونوى غسلها فيه صار الماء مستعملا وان لم ينو غسلها
فيه صارت كالآلة الحاملة للماء كان اولى وابين
واحسن ثم قال انا احسران والله الشاهد على طلبة العلم
الآن وضياع اوقاتهم ومثلهم كمثل صاحب الوسوسة
في الوضوء يخرج الوقت وهو مشتغل بوسوسته واذا جاء
اليهم طالب علم راغب اعطوه شيئا من الكتب الصعبة
المعقدة التي تشتت باطنه وراح من عنده ولا ارتفع
ولا انتفع ولا ازداد فلما اراد الله حرمانهم عن العلم
صرف قلوبهم عن هذه الكتب يعني كالوسيط والمهذب
وغيرهما من كتب السلف ولكن كله خير ان شاء الله ولا
يزال التحكم بالناس حتى يغلطهم ومن احتياط الاولين
وفرارهم من كتم العلم حكوا الاقوال والاوجه ولا
رجحوا مثل هؤلاء المتأخرين لانهم ما عندهم قوي
ولا ضعيف بلغوا كما سمعوا اهم اورع منهم ام اعلم
وانا اخاف عليهم من الدخول في قوله صلى الله عليه وسلم

اللهم من شق على امتي فاشقق اللهم عليه وانا من قبل
قد صنعت مثلهم ولكن دلني الله بعد فرجعت الى
كتب السلف فوجدت الخير كله والبركه والنور فيها
او كما قال ثم قال ما كل مسئلة من مسايل الفقه رجحوها
يجب العلم بها ولا كل مسئلة لم يرجحوها ما يجوز العمل
بها والمرجع في ذلك الى عمل السلف الجامعين بين العلم
والعمل ولما وصل الي كتاب المهذب وقرانا فيه ورقدت
رأيت الشيخ ابا اسحاق مؤلفه داخلا علي فقلت له شكر الله
سعيكم على جمعكم كتاب المهذب وما اودعتموه من الدليل
والتعليل الا انكم قد تحكون القولين او الوجهين ولا
تبينون الراجح من المرجوح وان طلبة العلم الآن ما تطمئن
بواطنهم الا بحكاية ذلك فقال ابو اسحق هذه صفة
لاهل التحكم في الدين ونحن نقلنا لكم كما نقلنا فالله الحمد
الكلمة من لسانه وتكلم رضي الله عنه في اهل الجذب
من الاوليا فقال اهل الجذب يشاهدون اشياء بعيدة
ما يشاهدها غيرهم وتظهر منهم غرايب لانهم ليسوا
من اهل التكليف عصر رجل من مجاذيب الاولياله

ثم قال

ولما وصل

وتكلم

كان

حمار لا يركب عليه احد الا من النساء واذا وصل لمرأة
الى المكان الذي تريده قبلها واستمر على ذلك مدة حتى
اتى الشيخ الشعراني فلما رأى فعله هذا انكر عليه
بظاهره وباطنه وادخله المسجد وضربه وزجره
فلما جرى ما جرى من الشيخ الشعراني فقد حاله مع الله
تعالى وسلب ما معه فاخذته دهشة وحيرة ومضى
الى شيخه الخواص وكان شيخ الاثنين فدعى الخواص بالرجل
المجذوب وقال له ما فعلت بعبد الوهاب فقال اسأله
لاي شي يضربني فقال الشعراني انه فعل فعلا
تنكره الشريعه فقال له انت وكيل الشريعه قال لا
واستغفر الله فقال الشيخ الخواص انه يلتمس العفو
منك عما جرى منه ورد عليه ما اخذته فقال المجذوب
ليذهب الى الباب الفلاني ويأكل ما يجده هناك فمضى
الشعراني ووجده زغاغشي فاكلها فرجع اليه
حاله وكانت الحكمه في ذلك ان كل من قبلها ذلك
الرجل لا اثر في طول حياتها ثم قال رضي الله عنه
سمعت الحبيب ابا بكر بن عبد الله يقول لا يزال

ثم قال

في مصر من المجاذيب ثلاث عشر مائه في كل عصر
ثم قال سيدي ايضا وكان بمكه عند باب السلام
واحد من المجاذيب واذا خرج احد من الناس ذكرًا
كان او انثى قبض على فرجه ومن قبض على فرجه
ذلك المجذوب لا يعصي الله ابدا وقال رضي الله عنه
في قوله تعالى لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا
من ظلم هو الغريب الذي يجي الى بلد فلا يكرمه
اهلها رخص الله له ان يقول فيهم ما شاء
رضي الله عنه في قوله تعالى فاخلع نعليك اي
الكونين انك بالوادي المقدس طوى الذي نطوي
له ومنه وفيه جميع الاشياء ثم ان الله نادى
موسى واخبره انه مختاره بقوله وانا اخترتك
فاستمع لما يوحى ثم ابرزه الى حضرة الواحديه
واشهد الاحديه وقال له انني انا الله ثم عرفه
المقصود منه بقوله فاعبدني ثم بين له نفسه
العمل بقوله واقم الصلاة لذكري لانها جامعه
الفضائل الاعمال ثم حصل له الانقطاع البشري

و قال

فخاطبه بقوله ان الساعة اتية ثم استشهد الانقطاعات
كلها بقوله فلا يصدنك عنها من لا يؤمن بها واتبع
هواه ثم بين له ان اتباع الهوى سبب للردى بقوله
فتردى اه كما قال ثم قال رضي الله عنه الحضرات ثلاث
احديه وهي حضرة الذات وحدانيه وهي حضرة
الصفات والافعال وواحديه وهي ما ابرزته
كلمة كن واستغفر الله وسئل حفظه الله عن قول سيدنا
احمد دسقها رويدا ليلقى الحاضر البادي ما الفاعل منهما
وما المفعول فقال اهل الباطن يجعلون الاعراب تابعا
للمعنى واهل الظاهر يجعلون المعنى تابعا للاعراب فالحال
حالان حال سلوك وحال جذب فان جعلته الحاضر
من الحضارة ضد البداوة وهو المقيم في غفلاته وسكراته
فهو الفاعل امر بتربيته ومراعاته ليلقى البادي وهو
المفعول المبتدي في السلوك فيصلان معا ويحضران
في الحضرة وان جعلته الحاضر في الحضرة وهو الواصل
فهو مفعول والبادي المبتدي في السير فاعل امر بتربيته
ومراعاته حتى يلقى اهل الحضرة في الحضرة وقال

الدعوه الى الله لها ثلاثة اقاليد دعوه بالنيه ولها
اهل ودعوه بالقول ولها اهل ودعوه بالنيه والفعل
ودعوه بالقول والفعل ولكل اهل وكلها اما تضيع وقال
رضي الله عنه ما كل مرافق موافق بل الاكثر مرافق
ولكن لا يوافق وقال رضي الله عنه اذا طلبت شيئا
فاطلبه بقلبك ان الله لا ينظر الى صوركم واعمالكم
ولكن ينظر الى قلوبكم والصالحون ايضا لا ينظرون الى
الظواهر والصور ولكن نظرهم الى القلوب فان وجدوها
متهيئة ومتلقية وضعوا فيها شيئا على قدر الطالب
والوقت والمعطي والا اعرضوا عنها وسئل رضي الله عنه
بتريم سنة ١٢٠ عن تعريف الطريقه العلويه فقال
ظاهرها غزاليه وباطنها شاذليه وان شئت فقل هي
سلامه واستقامه وان شئت فقل هي مقابله
واقبال وان شئت فقل هي تحلي وتخلي وان شئت
فقل هي هدي وسكون وان شئت فقل هي محو واثبات
وان شئت فقل تحمل وتجمل وان شئت فقل هي سلامه
وتسليم وحقيقة ذلك كما قال تعالى بين فرث

وسئل

ودم الآيه وهي كما قال الحبيب عبد الرحمن بلفقيه اتباع
المنصوص على وجه مخصوص وسئل رضي الله عنه
مرة ثانيه عنها وقيل له ان بعض الناس يقول لم تبينوها
كما ينبغي وان الاشكال واقع معه فقال رضي الله عنه
ذالحين الاينتقدون على الالفاظ ولا ينتقدون على
المعاني وطريقة السلف هي ان يفعل في محل الفعل ويترك
في محل الترك وينوي في محل النيه ويعرض في محل الاعراض
وهي في كلام الحبيب عبد الله الحداد
والزم كتاب الله واتبع سنة واقتد هداك الله بالاسلاف
نحن ما نخاطب الا القلوب فمن كان قلبه موعيا
هذ فناله ومن كان متوحيا اي متحسسا اعطينا
كلامنا ومن كان فضوليا حذفنا به وسالته رضي الله عنه
عن معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم حسنات
الابرار سيئات المقربين في رجب كلنه فقال هذا
يعرفونه اهله وانا اضرب لكم مثلا الناس اقسام بعض
قريب وبعض متقرب اما القريب المتقرب فهو المتمسك
باذيال الاعمال الصالحه من فرضيه ونافله ودعوه

وارشاد وعلم وعمل وغير ذلك وثمرات اعمال القرب
ويليق به ان يتقرب والقريب حاضر في الحضرة فاذا
كان في الحضرة حاضرا ايحسن منه ان يقوم يصلي لا
يحسن منه هذا المقرب فهذه الاعمال اللائقة في حق المتقرب
اساءة في حق القريب ثم قلت له ما حقيقة الصدق
في الاقبال فقال ان يكون خلقا لا تخلقا وكان هذا
السؤال بعد انتباهه من نوم القيلوله وقال اني رأيت
الحبيب عمر بن عبد الله الجفري بواب الحضرة النبوية
في منامي هذا واجازني والبسني وقد اجازني والبسني
في حياته وساله رضي الله عنه رجل من تريم عن
تعبير رؤيا راها وصورتها رايت كان تريم ملاء كان
ظهوره سببا لهرب الناس الى خارج البلد وهم في
روجه وزعجه شديده فقال رضي الله عنه الماء
حياه وزياده في الخير والعلم وجعلنا من الماء كل شيء
حي وانزلنا من السماء ماء مباركا واما الزعجه والروجه
وظاهر الكلام انه ما في الزمان واهله من الغفله
والجهله وبعض الاماكن يظهر سرها وبركتها

ثم قلت

اهلها

وساله

وبركة اهلها على المنزل والنزيل ومن هنا قالوا الحكم
للموطن وشوارع تريم شيخ من لاشيخ له ويحكى
عن الحبيب عبدالقادر الحبشي صاحب الغرفه انه تاخر عن
اول الحضره في السقاف ولما وصل جلس تحت المسجد
ولما قيل له قال ما وجدت سبيلا المكان مزحوم بالارواح
واما تعبير اهل التعبير فانه ما يسحب ذيله على الاشخاص
كلها لانهم يختلفون حد ينظر بعين راسه وحد بعين
قلبه وحد يتخيل قد علم كل اناس مشربهم ومن
اشتبهت عليه الصور والمعاني ما يحسن منه
يبدي ما لديه الا لمن يعرف ذلك ويعرف الصورة
في المعنى ويعرف المعنى في الصورة ويعرفها في
المثال الذي هو برزخ بينهما ويسمونه اهل الفن
الحضرة الخيالية ويسمونه العوام بين النوم واليقظه والفرق
بين المذوق والوصف لا يخفى وبعضهم يصف وبعضهم
يذوق وبعضهم يشاهد وبعضهم يشم الى آخر ما هنالك
والله لا يغير ما خبرة ما عنده لشر ما عندنا ولما قرئت
عليه رسالة الحبيب علوي بن احمد بن حسن الحداد المتعلقه

ويحكى

ولما

بذكر

بذكر خروج المهدي وبعض الحوادث الاتيه امر بكتابة
ما نصه عليها لا يخفى على من وقف على هذه الرسالة
ما اشتملت عليه من العلوم والاسرار مما دلت عليه
الاثار والاخبار والرمل والجفر الا ان الالفاظ حروف
مركبه وهي قوالب للمعاني بل بمنزلة الصورة لها ولا يخفى
ما بين الصورة والمعنى من التباين والفهم والعقل
والحدس والحس ليس لها مجاوزة طورها وعلم الاسرار
مدركة الكشف الجلي واما التاويل فيوخذ معناه من
لفظه وما نقل عن الاولياء من الاشارات الى بعض
الحوادث في الكون فهو للتبيين لا للتعيين ولا يكشف
ذلك الا شان الوقت اذا ظهر بتجليه الخاص ومن
اجل هذا الابهام اختلفت العبارات والاشارات فيما
يتعلق بالمهدي ولا يخفى على كل من نور الله بصيرته ما انطوت
عليه الحكمة في التبيين والابهام اذا عرفت ذلك فلا
يشكل عليك ما وقفت عليه من حل بعض هذه الالفاظ
من هذه الرسالة لا من المؤلف ولا من غيره فانظر الى
ما اشاروا اليه به من العبارات والاشارات واخلع

نفليك واستمع لما يوحى به اليك والا فانتظر الفتح
المبين ونسأل الله الثبات في الامر وعزيمة الرشد
وقال رضي الله عنه كانت لي مجاهدات ومكابدات
شديده حتى اني مكثت مده اصلي الصبح بوضوء الظهر
وكان من اورادي خمسة وعشرون الفا من لا اله الا الله
قبل الغداء ونصف من القرآن في صلاة الضحى وقال حفظه الله
لما ذكر بعض الموسوسين افهموا معنى هذا الحديث لا يؤمن
احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به والشيطان ما
يزال يتعانم الانسان حتى يرسخ الشي في قلبه ولا
يقدر ان يفكه بعدو الانسان اذا تخلق بخلق اربعين يوما
ورسخ عليه لم يستطع تركه ومن لم يعط خطامه مفلح
ما يفلح ومن لم يترب على يد الرجال ما ربي غير
وقال رضي الله عنه لما طلبت الاجازه من الحبيب عيدروس
بن عمر الحبشي اولا ابى وقال ان عليك نظرا من النبي صلى الله
عليه وسلم ثم طلبتها مره اخرى فاجازني وقال نفع الله به من
جا الينا لينظر ويرى نظر ورأى ومن جاء ليطعم طعم ومن
جاء متبركا حصلت له بركه ومن جاء مستمدا حصل له

المدد ومن جاء طالبا نال ما اراد وقال رضي الله عنه ذاكر
الحبيب ابو بكر العطاس يوما في الحقايق فقلت له بعد ما فقال
وان من شيء الا عنده خزائنه لانه في مقام الخلافه ثم قال
وما ننزله الا بقدر معلوم ثم قلت له رجل يجد كشوفات
واحوال ما يقتضيها حاله ولا عمله اعني بذلك نفسي
فقال لقربه من صاحب الوقت يعني نفسه مثال ذلك
مطرح الماء هل يصيب رشاش الماء منه ما حوله فقلت نعم
قال وسمعت صوت الحبيب ابي بكر يوما يتكلم من الجدار
فبعد ساعه جاء الي فاخبرته فقال نعم يا ولدي الولي
ملأ الكون كله ولو دعيته من حصاه لاجابك فقلت له
لعل هذه وظيفة الكامل فقال نعم فقلت له كان النوبه
عندكم في هذا الوقت قال نعم وقال رضي الله عنه
لما جاء الحبيب ابو بكر الى مكه وانا فيها دعاني الى ناحيه
في الحرم وقال لي اطلب ما شئت فقلت له كلما توجهت الى
الله فيه لي ولغيري من خيرات الدنيا والآخرة فقال لك
ذلك واعطاني الله ذلك وقال متع الله به الناظر ولي الله
يتخلق بجميع الاسماء والصفات ان طلبته غنيا وجدته

قال

يتم

غنيا بالله وان طلبته مغنيا يغني ويمد ساير الموجودات
وقال نفع الله بحياته تربية اهل البيت الاروحيه ما
هي صوريه وهم الاشي واحد مثاله هذه الفناجين
التي فيها القهوه القهوه شي وانما التفاضل في الاواني
وليس من شان السلف ان يستهلك الانسان في محبة
واحد من الاوليا وينطوي فيه ولا يرى الا هو ويترك
الباقين لانه هو والمحبوب الا ينتظرون المدد ربما
يكون المحبوب واصلا والمحب لم يصل مثال ذلك ان يكون
لك نخل فتقول لا اريده يشرب الا من شعب لغلاني
وضاع رجاوك في غير شي فاستمد من جميع الناس
او كما قال نفع الله به اذا نفر الباطن من شي لم ينتفع
به واذا لم تكن للانسان رغبه تجذبه الى الشي ما ينتفع
به وجميع اهل الكون يطلبونك الهادي يريد ان يهديك
والمرشد يريد ان يرشدك والضال يريد ان يضلك
والخيره لك ونحن لما سالمنا العامه سلمنا من شرهم ولما
عاملنا الخواص بالادب وتواضعنا لهم استمدينا منهم
وانتفعنا بهم والاخوان والاقران اعطيناهم مالهم

هافدنا

واختدنا ما لنا اهـ كما قال وقال نفع الله به مدحت الحبيب صالح
العطاس بقصيدة وانا صغير قبل ان اقرأ القرآن وعرضتها
عليه فقال ما ينبغي لك تتعلق بهذا اقرأ القرآن اولا وعادك
ما تجي بشيء من الجراب وشيء من الكتاب فلم استطع اقول
شعراً بعدها وقال رضي الله عنه لبعض السادة في اثنا
كلام انتم ترون الاشياء بعد وقوعها وانا اراها
قبل وقوعها حضرت مرة مشورة لاهل البرزخ فرأيت
فيهم واحداً لم اعرفه فسالت عنه فقيل لي هذا فلان
بن فلان من آل فلان اي محمد من آل العطاس وان رابع
جد له او خامسهم موجود وسيكون من الاولياء الصالحين
في حريضة اهـ كما قال وذكر القطبية رضي الله عنه يوماً
واطنب في وصف اهلها فاستعظم الحاضرون مرتبتها
فقال لهم القطبية الا يشردون منها ومثالها مثال من قال
لك عليك الاهتمام بهذا البلد وبنفقة اهلها وخرج
مواسيهم ودوابهم واعطاك ما يحتاجون اليه تشوفي
نفسك وقال رضي الله عنه في شهر شعبان سنة ١٢٢٢
قد تولى القطابة بعد الحبيب ابو بكر بن عبد الله العطاس

حضرت

وذكر

ثلاثة والرابع له نحو شهرين ما تاملته من هو ثم قال
ان الولي اذا وفي القطابه تبقى فيه بعض الصفات الكاينه
فيه اولا كالحده وغيرها من الاوصاف البشريه وهذه لا
تنقض الوضوء وقال رضي الله عنه لما كنت بمصر جيت الى مصر
مسجد الازهر لاصلي فيه فصلينا في المحراب القديم الذي ابقوا
عمارته على ما كانت عليه سابقا فصلى الى جنبي رجل وهناك
جملة من الرجال فجا الي وقال لي انا المتولي في هذا المكان
فقلت له الله يزيدك ويبارك لك فيما قسم لك من الخير
ويثبتك عليه وينفعنا بك وكان يقول ذلك اذا مدح
عنده احد او ذكر بخير او اجتمع باحد من الصالحين وقال
حفظه الله سنة ١٣١٩ رائيت نبي الله ابراهيم الخليل عليه السلام
بمنقصيه طويله فقلت له من صاحب الوقت فقال لي هو
عوض باقلاقل في الخريبه فعزمت على زيارته فلما وصلت
الخريبه ودخلت الجامع قابلني وقال لي قبل ان اكلمه استر
استر فقلت له سترنا عليك واوصيناك الدعاء وقال نفع الله به
لما توفي الحبيب ابوبكر بن عبد الله اجتمع الاوليا اهل الظاهر
والباطن وحضرت انا وكان ذلك في جامع حريضه وكان

ثم قال

وكان

ديني

رئيس المجلس الشيخ عبد القادر الجيلاني وجلست انا بالقرب
منهم فدعاني الشيخ عبد القادر فقلت له انا امامي شي
ان معكم شي لي اطرحوه في القران فطلع واحد من الاوليا
لم اعرفه الامن بعد ولما انقضت نوبته اجتمعوا يا علي شبام
بالقرب من العقاد وحصل الامر بين اثنين واحد على المعالي
وواحد على المسافل نفع الله بالجميع وقال رضي الله عنه لما
قربت وفاة الحبيب عيدروس بن عمر الحبشي جينا له بسبع سنين
يعني زياده في عمره فابى من ذلك وقال رضي الله عنه
بعد ان ذكر اهل حريضه في المجلس فيما يصلحهم انا الا احب التعلق
بمثل هذه الاشياء ولكني مكلوف بها والحبيب عمر العطاس
جعلني ناظرا على اولاده واهل بلاده وقال رضي الله عنه
اذا نفر احد مني علمت ان الله ان يريد ان يوقعه في حفره
اعدهاله وقال حفظه الله عوذني ربي وعهد منه اني
لا يخالف شي على من استمع كلامي او تعلق بي وكل من تعلق بنا
بما يصله قسمه درى او ما درى وقال نفع الله به رأيت نبي الله
هود عليه السلام وصافحته عند الحصاة المقبور عندها
ورأيته يبجر الناس بشي في شبوط كالطيب الذي يجعله اهل

الجهة في بياض وبطوبته وقال نفع الله به ان بعض
اهل النوبه مكفي فيهما مثل محمد بن صالح العطاس وطاهر
بن عمر الحداد وحامد المحضار وغيرهم وقال رضي الله عنه
اني ارا الكذب يخرج من فم الانسان مثل الدخان
وقال نفع الله به اذا قال لك الاولياء سيقع شي
ولم يقع فلا تتوهم انهم كذبوا والا ما عرفوا ما هو
الا الوقت يختلف فاذا قالوا لك مثلا سيقع السيل
في الصيف ولم يقع فيه ربما يكون مرادهم صيفا آخر
غير الصيف الذي عينوه لك وغير الوقت الذي انت
فيه والواح المحو والاثبات قابله لذلك وقال نفع الله به
اذا اخبرك الصالحون بشي فصدقهم واعمل به واذا
اخبرك اهل الجدل بشي فلا تصدقهم ولا تكذبهم
لانك ان صدقتهم اغلطوك وان كذبتهم فاعترب لهم
بالمجادله والكفار اذا اخبروك بشي فكذبهم فيما
يقولون وقال نفع الله به بدويا والهدا من الجهال
يصلي واتى بما يفسد الصلاة فقال له بعد ما يتم صلاته
في المره الثانيه افعل كذا ولا تفعل كذا ولا تنفره

وتأمره

ولا تأمره بالاعاده فتكون انت السبب في نفوره وبعده
من الله تعالى مثل الذي جاء الى المسجد ليصلي فوجده
مقفولا فقال منك ولا مني يا بيت الله وقال رضي الله عنه
منازل الخير اقل منافعها انك اذا جئتها ورأيت اهلها
تنسى ما معك من الاعمال الغير الصالحه ومنازل الشر
اقل مضارها انك اذا جئتها ورأيت اهلها تنسى ما معك
من الاعمال الصالحه وقال رضي الله عنه في مكاتبة ان
بعض الناس تطالبه نفسه ببعض ما الناس فيه وقلبه
وروحه ما ثلاث الى وجهاو متطلعات الى معاهدها
الاصليه ولما عدم الانيس والجليس صار التلبيس ومن
استفتح الباب فتح له ومن تعرض للنفحات افيضت له
ان لربكم في ايام دهركم نفحات الا فتعرضوا لها رضي الله عنه
كنت في صغري احس بحواسي كلها الى ان خالطنا الجهال
واهل الكثافه من الباديه وغيرهم نفع الله به
رأيت النبي صلى الله عليه فقلت له انت راض بخروج
سيدنا احمد بن عيسى رضي الله عنه الى حضرموت فقال
انا افرح بكل ما يفرح به احمد رضي الله عنه رأيت

سيدنا احمد بن عيسى رضي الله عنه فشكوت اليه ما
يلقونه اهل البيت من المحن وسالته عن الحوادث الحاليه
متى تزول فقال لا تزال تزيد حتى يظهر المهدي فتزول
بظهوره وامرنا بالاعراض عن ذلك والتغافل ولزوم
الطاعه والسنه والجماعه وقال نفع الله به رأيت الشيخ
ابن حجر الفقيه بعربيصنه فوق قبة الحبيب حسين بن عمر العطاس
فلما رآني نزل وصحبني الى قبة الحبيب عمر وقلت له اني في هذه
التربه سعنحب فقال لا وقال لي اجعل المعوذتين في
اورادك فجعلتهما من اورادي كل يوم مائة مرة وقلت
له ايضا قد انتفعتم الانتفاع التام بكتاب المهذب ولم
تشرحوه فقال فيه مسائل مشكله فقلت له واي شي
اشكل عليكم فقال بسط النيه على تكبيرة الاحرام فقلت له
سبحان الله رأيت الرجل اذا قام لربه واستقبل القبله
ورأى انه ساكن ومتحرك وصامت وناطق بهذا لمتوجه
وقال الله اكبر كبر نفسه او كبر ربه فقال صدقت وظهر لي
على انه حسر عدم شرحه للمهذب اه كما قال وقال نفع الله به
رأيت الامام الغزالي وسألته ايكفي المصلي في دارة الاذان

العام قال نعم فقلت له ان طلبة العلم اذا اخبروا بمسئلة
قالوا من نص عليها فقال قل لهم نص عليها الغزالي في الوسيط
فلما انتبهت فكت على المسئلة في الوسيط فوجدتها
كما عينها لي وهي قوله واولى ان يكتفى بالندا العام الى اخر
ما قال وقال رضي الله عنه اهل البيت يسعون في التحليه
وغيرهم يسعى في التخليه اولا قال تعالى انما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ولم يقل منكم وقال رضي
الله عنه الحضرات ست سلوك ومنزل ومنازله وحضرة
وخطاب وشهود ثم قال خواطر النفس ما تزيلها الا خواطر
القلب وخواطر القلب ما تزيلها الا خواطر الروح وخواطر
الروح ما تزيلها الا خواطر السر وقال نفع الله به علوم
الابدان تكلف وعلوم الارواح تطلع وعلوم القلوب
تشوف وذكر رضي الله عنه الحبيب حسن بن علوي الصليبيه
العيدروس فقال انه عظيم الحال جم فلما توفي رأيت
اني جئت الى تريم للصلاة عليه فوجدت تريم ومساجدها
مشحونه بالعلويين والاوليا فلم يجدوا مكانا الا الحائط
في قبلة مسجد الخياط فقال له احد الحاضرين انه لايوبه

ع‍مار

وذكر

له في الظاهر فقال هكذا صاحب الوقت وقال نفع الله به
المعلوم ما يحيط له المفهوم والمفهوم ما يحيط به المعلوم
وسئل نفع الله به عن افضل صيغة يصلي بها على النبي
صلى الله عليه وسلم وهل يراعي ميل القلب الى بعض
الصيغ وان كان هناك افضل منها ام لا فقال الاعمال اذا
تحرك الانسان وداب فيها لها وجود ووجدان الوجود
وجود الصورة والوجدان ذوق وخضوع وخشوع
ومسجدك وحرمك حيث يخشع قلبك وكل ما مال اليه
القلب هو افضل من غيره في حق المتقيد وقال نفع الله به
اذا اردت ان تستنزل شيئا للسر فاستنزله بسرك واذا
اردت ان تستنزل شيئا للروح فاستنزله بروحك
واذا اردت ان تستنزل شيئا لقالبك فاستنزله بقالبك
نفع الله به عشية الجمعة في ربيع الاول سنة ١٠٢٠
في بيت الحبيب ابي بكر العطاس رأيت سيدنا عمر بن الخطاب
رضي الله عنه فقلت له ما ينقل الينا عنك من الغلظة
والشدة صحيح ام لا فقال نعم فقلت له الحال ما يقتضي ذلك
فقال هذا الحال وذاك العمل ثم قال رأيت سيدنا محمد بن

وسئل

م ١٠

بن الحنيفه وسالته الكذريه بحضرموت فقال لا الي ذريه
بالقرب من الطايف ثم تكلم في الزمان الى ان قال عاد معنا
اقليد ماهو مكسور الدعاء يدفع الله به اشياء ماهي على
الخاطر وقال رضي الله عنه اذا اردت ان تفعل او تعمل او
تترك فادخل في باطن احد من السلف وقلده في اعمالك
كلها فتكون مثله في جميع الاحوال ويرفع عملك عمله وينشي
نيته ولا تخف بعد مثاله اذا وضعت الماء في الرحم لست
مكلفا باصلاح الولد او كما قال وقال رضي الله عنه من على
محاسن الاوصاف حلاله الانصاف والانسان اذا اتسع
عمله اتسعت معرفته واذا تسعت معرفته اتسع مشهده
واذا تسع مشهده اتسع شهوده واذا اتسع شهوده
اتسع مدده وسئل نفع الله به في حوطة المشهد في
شهر ربيع الاول ١٢٣٢ سنة في ايام الزياره عن اقاويل السلف
في المشهد وغيره هل هي على اطلاقها فقال نعم وقيل في
حق النبي صلى الله عليه وسلم واله ويتجلون الاوليا
للانسان على حسب مشهده ثم قال التجليات بحسب الاستمداد
ثم ساله السيد الفاضل علوي بن عبد الرحمن المشهور

وقال له هل يرى الشيخ خواطر المريد فيزيلها فقال
نعم يراها كالحديد تجاهه وسيرى الله عملكم
ورسوله والمؤمنون ولكن لا يصلح لاحد ان يصلح
شيئا في بيت غيره الا باذنه الان حكم المريد الشيخ
ظاهرا وباطنا فقال له هل يوجد المشايخ المتصفون بهذه
الصفه فقال ولولا هو بين الانام لنكدت فقال له
فما قول الحبيب فان فقدت فان الله ذو كرم فقال اذا ما
وجدته تجاهك ثم ساله عن قول سيدنا علي كرم
الله وجهه لو ضاع علي عقال بعير لوجدته في كتاب الله
تعالى فقال ان سيدنا عليا استظهر معاني القران ولم
نبلغ درجته قال معناه انه يعرف الايه التي اذا قراها
اتي بالمفقود كانت امراه من العارفين من اهل المغرب ترسل
الفاتحه اذا ارادت شيئا ثم تكلم في مخاطبة الاوليا
بعضهم بعضا على بعد المسافه فقال رضي الله عنه مره
صليت الظهر انا والاخ سالم بن ابي بكر العطاس في مسجد
الحبيب محسن بن حسين يعني بحريضه ثم جلسنا فيه وكان
الحبيب احمد المحضار ذلك الوقت في داره بالقويره يقرا عليه

فقال
فقال
ثم
ثم قال
ثم
فقال

يحي د ٥٥٦

في ديوان الشيخ عمر بامخرمه فلما وصل القارئ الى قول الشيخ
عمر في قصيدة من قصايده * او نرسل الى الكسر صياح
قال الحبيب احمد يا احمد بن حسن فرحنا ذلك الوقت
وسرنا حتى وصلنا اليه يعني على وصل فرح واخبرنا
بما كان ومره كنت انا ومحمد بن صالح العطاس في مكان
فاشرفنا من خلفته ونادينا الاخ علي بن سالم بن الشيخ
ابي بكر بن سالم فوصل بعد ثلاثة ايام يعني بنكا يناله
وقال نفع الله به خطر على بالي يوما وقت الجمعه وانا
في الجامع ان محمد بن صالح العطاس يجي يعني وكان في
عمد ان بعض الحبايب اراد ان يجلس بجانبي فمنعته
وقلت له هذا مكان محمد بن صالح العطاس فمكث قليلا
ودخل وجلس الى جانبي فسالته ذكر المذكور يعني وقت
الاذان وانت في اين فقال تحت نفحون قرية بينها وبين
حريضه نحو اربع او خمس ساعات وقال رضي الله عنه قال
الحبيب بوبكر بن عبدالله من الاولياء طايفة يقال لهم
طيور الصف لا يدخلون تحت دايرة القطب وقال تعالى
اولم يروا الى الطير فوقهم صافات الى اخرها رضي الله عنه

ومره

مرة سمعت هاتفا يقول يا عالم السر والنجوى نجنا من كل بلوى
فقلت ان لذلك شيئ يحدث فوقع بعد ايام وباء وشيئ
يستغاث بالله منه وقال نفع الله به الارتباطات
الروحيه غير خفيه والجسمانيه خفيه وبالعكس للبعض
سنريهم ايتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم
انه الحق ولا يخفى ان مرجع الضمير له معاني لا تخفى على حسب
التجليات الفعليه والوصفيه والاسميه والذاتيه
قد علم كل اناس مشربهم وقال رضي الله عنه كان شيخنا
السيد احمد دحلان يتكلم كثير في علوم الاشاره وكنت ادرس
القران انا واياه فسالني يوما عن ايه من كتاب الله تعالى
وقال لي ما يقول اهل الاشاره في هذه الايه فابديت
ما فتح الله به علي في ذلك الوقت فقال لي عند ذلك
لا تسالني عن شيء بعد هذا اليوم في هذا العلم فان الله
يفتح عليك بشيئ لم يفتح به علي ويفتح علي بشيئ لم يفتح
به عليك نفع الله به كان الحبيب محسن بن علوي السقاف
كثيرا ما يقول في مجالس مذاكراته قد لحق في هذا الوقت
الاشتغال بمعلم لحرهم تيرهون من معلم لحروم كان يعلم القران

قال له الصبيان المعلمون عنده شفعني ما نفزع منك يا
معلم فقال وانا ما افزع منكم وتكلم رضي الله عنه في حسن
الصوت يوما فقال كان المسمعون بصنعا يجتمعون بدار
الامام فاجتمعوا ذات يوم فقالوا من نزل الحمام من برجه
على راسه فهو احدك واحسن صوتا فسمع اثنان منهم ثم
احكم الثالث وسمع فلما استثنى نزل الحمام من برجه اليه
من حسن صوته ثم قال ان الصوت الحسن قد تقف منه
الريح وقال نفع الله به لما تحرك العلويون وامرهم الحبيب طاهر
بن حسين بحمل السلاح شق ذلك على اخيه الحبيب عبد الله
ولم يقدر ان يكلمه لكونه شيخه ويحترمه جدا وقال ما
لهذه القضيه دافع ولا رافع الا التجاؤنا الى سيد
المرسلين صلى الله عليه وسلم فسافر لها ووصل
المدينه قال للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله
تعلمون حال اخي طاهر ونيته وامره بحمل السلاح وليس
ذلك لايقا بالمقام ولا بالحال فاحاله النبي صلى الله
عليه وسلم على الشيخ سعيد بن عيسى العمودي وقال له
ستقضى الحاجه فجاء الى الشيخ سعيد وزاره وشكى اليه

ويتكلم

ثم

فلم يصل الى بلده الا وقد ترك الحبيب طاهر حمل السلاح
وما حمله على حمله الا انتهاك حرمة اهل البيت في وقت
غرامه واصحابه وقال نفع الله به كان من عادة اهل تريم
في مرازحهم يتوسلون بالسلف كقولهم يا شيخ يا بن سالم
يا عيدروس وغير ذلك فوقعت مزرحه في طريقهم الى هود
ومعهم غرامه وليست له عقيده صالحه في احد فلم يدروا
ما يقولون فقال لهم الحبيب عبد الله بن حسين بلفقيه
قولوا سبحان من لا يفنى ولا يزول ملكه فتسلوا عليه الصوت
رضي الله عنه دخل الحبيب عبد الله بن عمر بن يحيى
على الحبيب علوي بن سهل صاحب مليبار الولي المشهور فرأى
في بيته تصاوير طيور ودبكه وغيرها فقال يا مولانا
ان جدكم صلى الله عليه وسلم يقول يكلف صاحب التصاوير
يوم القيمه ان ينفخ فيها الروح فقال له عاد شي غير هذا
فقال لا فنفخ الحبيب علوي تلك التصاوير فاذا الديكه
تصرخ والطيور تغرد فسلم الحبيب عبد الله بن عمر له حاله
الحبيب عبد الله بن عمر في بعض الليالي الى البحر يغتسل
فكان بالقرب منه الحبيب علوي المذكور فناداه وقال

وخرج

يا بسم

ياعبد الله ارجع الى الحبشية التي معك فتحمل لك بولد اسمه عقيل فرجع في ذلك الوقت اليها فحملت بعقيل وبالكد من عقيل بلغ في العلم والحلم والكرم ما لم يبلغه غيره وسالت عنه الحبيب ابا بكر بن عبد الله فقال ان عقيل مركب شاحن من كل غالي ولكن سكانه بيده ما اعطاه احد وقال نفع الله به لما رأى اهل مكه منزلتي عند السيد احمد دحلان واكرامه لي حتى انه يجلسني بجانبه في مجالسه كلها قالوا له هذا رجل اعمى تقربه هذا التقريب الى فقال عبس وتولى ان جاءه الاعمى وما يدريك لعله يزكى او يذكر فتنفعه الذكرى وقال حفظه الله اجتمعت بالزمخشري في رؤيا واجازني في جميع مصنفاته وفي سائر العلوم لانه لم يمت الا وقد رجع عن مذهب المعتزله وله في سبب توبته قصه مشهوره بلغنا انه خطب عند بعض قضاة اهل مكه من اهل السنة بنته فابى فلما علمت المراة قالت لابيها اقبله فلما كان ليلة الزفاف قالت له ان من احسن ملاذ الدنيا ما كان من الرجال مع النساء ولابد من العمل في هذه الليله سبعين مره فقال لها لا اقدر على ذلك فقالت له اما تقولون

بلغنا

ان الانسان يخلق افعال نفسه ولا بد من ذلك العمل
او التوبه او الرجوع عن تلك المقاله فقال لها توب واستحضر
والدها وجلة معه في ذلك الوقت واشهدتهم على توبته
هكذا بلغنا وسمعنا من بعض الصلحاء عفى الله عن الجميع وقال
رضي الله عنه في الدعاء الوارد عن النبي صلى الله عليه وسلم
لبيك وسعديك والخير كله في يديك والشر ليس اليك
ان الله تعالى طلب من العباد القرض واعلاء الدين ومجاهدة
الكفار وتعظيم شعائره وغير ذلك فتخاطبه نلبيك ونجيبك
الى ما طلبت والخير كله في يديك لا نعلي ولا نعطي ولا نمنع
ولا نتحرك ولا نسكن الا بك وبعونك ونعتقد والشر
ليس اليك هو تنزيه للمرتبه وقال رضي الله عنه مما جربته
لرد الضالة قراة سورة والضحى اربع مرات خلفا وقدام
ويمين وشمال وفي صدره ثم تقرأ بعدها يابني انها ان تك
مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة او في السموات او في
الارض يات بها الله ان الله لطيف خبير وقال حفظه الله
قال لنا الحبيب صالح بن عبدالله يوما وانا ومحمد بن صالح عنده
اعربوا يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا الآية

فاع ساها

فاعربناها فلما وصلنا الى واشكل علينا اعرابها فراجعناها في
تفسير الجلالين ومن ذلك اليوم فتح الله علينا في النحو وقال
نفع الله به كان السيد علي بن سالم بن الشيخ ابي بكر بن سالم
ليس له ولد وهو اخونا في الله تعالى فتوجهت له الى الحضرة
النبوية فقال صلى الله عليه وسلم بان تشفع له والشيخ ا
بو بكر والله يبارك فيه وقال رضي الله عنه كثيرا ما ترد
علي آخر الليل دعوات ومناجات وغيرها اود ان تكتب لكن
ما عندي احد يكتبها يعني وقت ورودها ومن جملة
ما ورد علي من الادعيه في بعض الحالات آخر الليل بسم الله
الرحمن الرحيم اللهم يا رب سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
واله سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم اسالك بحق سيدنا
محمد صلى الله عليه وسلم ان تصلي على سيدنا محمد صلى الله
عليه وسلم وان تحبب الينا سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
وان تحبنا الى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وان تخلقنا باخلاق
سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وان ترزقنا المتابعه لسيدنا
محمد صلى الله عليه وسلم وان ترفع بيننا وبين سيدنا
صلى الله عليه وسلم وان تجمع بيننا وبين سيدنا محمد

صلى الله عليه وسلم في الاول والاخر والظاهر والباطن والسر
والعلانيه واليقظه والمنام والحياة والممات في الدنيا
والاخرة في لطف وعافيه املاها في رجب سنة ١٣٠٨
ومما املاه علي ايضا اللهم اني اسالك اذنا واعيه وقلبا
عقولا وعلما لاينسى والنفع بذلك في الدنيا والاخرة
في لطف وعافيه آمين وشكا اليه رضي الله عنه رجل من قسوة
قلبه وثقل بدنه عن العباده فامره بملازمة قراة قوله
تعالى هو الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن
الرحيم مائة مره صباحا ومساء وقال رضي الله عنه ان بعض
المحبين لنا قرب اجله وله اشغال مترتبه على وجوه لم يقضها
فطلبنا من النبي صلى الله عليه وسلم ان تزيد سنة
في عمره فنفعل وقال رضي الله عنه ان الشيخ اذا اراد ان يكيد
تلميذه بمنة او يؤدبه ربما تصور له في صورة من يحبه لئلا
ينتقم منه رضي الله عنه في تقديم الصلاة وتاخيرها فاذا
اطمأننتم فاقيموا الصلاة وكل شخص من الناس مقيد بعلوم
ومفهومه وللدخول شرطان السلام والاستئناس قال تعالى
يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا حتى تستانسوا وتسلموا

ومما
اللهم
وشكا

على اهلها

على اهلها وقال رضي الله عنه مما خص الله به اهل البيت انهم
امنون من السلب ان شاء الله تعالى وقرات عليه رضي الله عنه
في رسالة الاحاديث الموضوعه ومررت على قول مؤلفها
حديث الخضر ووجوده موضع فقال سيدي ما كل كلام
مقبول والخضر اجتمعنا به مرات والبسنا واجازنا وقال
حفظه الله اني اذا امرت احدا بامر فخالف امري اصابه
شي حتى اني اتحاشا ان احمل احدا على امر بتاكيد مني
خوفا ان يصيبه شي اذا لم يطع وهذا مما جربته
ولما ابتدات اقرا عنده اخر سنة ١٢١٦ كان البدا في مسند
الامام احمد بن حنبل وقراته عليه الى اخره مع غيره من
الكتب وقال لي اني احب ان يكون اول علم يطرق سمعكم
كلام النبي صلى الله عليه وسلم ليسبق نوره وبركته
اليكم وكان رضي الله عنه مهتما جدا بسلوك طريق البر
الى الحرمين كثير السوال عن مراحلها ومسافتها وقال في
هذا الحديث بشاره بانها تسلك وتامن والحديث هو
قوله صلى الله عليه وسلم في ضمن حديث ليتمن الله هذا
الامر حتى يمشي الراكب ما بين المدينه وحضرموت لا يخاف

الا الله تعالى الى آخر الحديث كما اخرجه الامام احمد في المسند
وجلست معه رضي الله عنه مرة اخر الليل في شهر رجب
سنة ١٢١٩ في بيته فاكمل ورده من الصلاة والقراءة والدعاء
وشرب القهوة التي يعتاد شربها اخر الليل فذكر رجلا
كان يتردد عليه ويلازمه ثم اعرض عنه فدعا له كثيرا
ثم ذكرت له بعدا اهل بلده وغيرهم عنه فقال حفظه الله
كلما صدق الانسان في نصح الخلق وزاد في دعوتهم الى
الله زادوا نفورا عنه قال الله تعالى ولكن لا تحبون الناصحين
والحبيب عبد الله الحداد في وقته لم يكن مشهورا في
بلده حتى قال بعض الناس من اهل تريم لبعض الواردين
لزيارته قالوا هذا السيد اعمى فقال الزائر كيف ما تعرفه
وقام وخرج من بيته ولعل هذا في ابتداء امره وسيدنا
العيدروس لم ينتفع به الا الاولاده وصاحب الحمراء والحبيب
عمر العطاس الا الشيخ علي باراس والحبيب ابو بكر علي الحبشي
وهكذا كان السلف قال بعض محبي سيدنا الحداد للحبيب احمد بن
زين الحبشي كيف هذا الحبيب عبد الله الحداد قطب الزمان
والناس لا يقربون منه ولا سيما يتعاطونه فقال له الحبيب احمد

وجلست

ثم ذكرت له
فقال

اسكت اسكت لو كان الخلق يزدحمون عليه ما كنت انا واياك
بهذه المنزله منه ولم نقدر ان نصافحه فضلا عن التكلم
معه ولما وصل الحبيب حسين بن حامد المحضار من حضرموت
لزيارته رضي الله عنه في شوال سنة ١٣٤٠ جرت مذاكرة
في والده الحبيب حامد فاثنى عليه سيدي كثيرا فقال لي
الحبيب حسين لما طلبت من والدي ان يكتب لي اجازة قال لي يا ولدي
ما احد يدخل بين العبد وربه وانما اوصيك بخمس خصال
فقط والباقي لي مع الناس الاكله خوف لا له ولا عليه
ثم املا علي فقال الاولى الصبر في كل شي على الطلعه والغنى
والفقر والمرض وما في معناها الثانيه الصدق في جميع
الاحوال مع الخلق والخالق الثالثه حسن الظن بالله
وبخلق الله وما عليك مما هم فيه والخامسه ترك الخيانة
ثم ذكرت الاولياء سيدي احمد فساله الحبيب حسين عن حال
والده فقال له سيدي احمد هل يتكلمون عليه الناس
يعني في ايام حياته ام لا فقال نعم قال فهل يحبونه ام لا
فقال نعم فقال سيدي احمد خصلتان اذا اجتمعتا في الانسان
فهو من الاولياء اذا رايت الغالب من الناس يحبونه ويتكلمون

الاولى

ثنى

ثث

ثم ذكر

عليه فهو الكامل او ما هذا معناه وهذه العلامه كل
يعرفها وفي شعبان ٢٢٣ لسنه مع زيارة تريم خرج يزور
سيدنا الفقيه المقدم وقت توجهه الى حريضه وحضر
معه جمع عظيم من الساده وغيرهم فطلب منه بعض الساده
تلقين الذكر فلقنهم لا اله الا الله ثلاثا ثم قال ان الانسان
اذا ذكر الله عند اهل البرزخ ذكروا معه ونحن لما ذكرنا
الله ذكروا معنا ورفعت اعمالهم اعمالنا ان شاء الله
نفع الله به خصلتان يبلغ الانسان بهما مراده وينال
بهما خيري الدنيا والاخره حسن الظن الاكسير الذي ما وضع
على شي الا اصلحه وصلاح النيه وقال حفظه الله نحن
آل باعلوي واهل البيت من تعلق بنا ودخل حمانا مثل
الجوابي المتصل بعضها ببعض واذا كثر الماء لم يحمل
خبثا واما اذا انفرد احد وقال بغيت جابيه لنفسي
غيرها او قال نجسها ادنى شي يصيبها وعاد فيهم الخير والبركه

وان ذلوا وقلوا ❁ سوابقهم قويه
وعاد الخير فيهم ❁ ولو كانوا بقيه
صغير القوم منهم ❁ سبق قطب المزيه

رضي الله عنه

وقال رضي الله عنه تريم كالنخله المثمره فيها السخله والتمره والشوكه فمن صبر على ما يصيبه من ذلك جنى الثمر او كما قال وقال ايضا تريم من دينها باتوفيه واهلنا وسلفنا آل باعلوي اذا قام من ذريتهم احد في احيا سنة او اظهار شريعة امدوه الجميع كل منهم بما معه بشرط الارتباط الحسي والمعنوي وقال رضي الله عنه امهات الحديث البخاري ومسلم والنسائي والترمذي وابن ماجه وسنن ابي داود والموطا وامهات التصوف الاحياء وقوت القلوب ورسالة القشيري وعوارف المعارف والاربعين الاصل وشرح الحكم لابن عباد وامهات الفقه البسيط والوسيط والوجيز والخلاصه والمهذب والتنبيه وقال متع الله به في رجب ١٣١٢ سنة اهل البرزخ لهم وجهات وجه الى الدنيا ووجه الى الآخره ويراعون في بعض الاشياء ويتطرق اليهم الخلل في بعض الاشياء من جهة وجه الدنيا وقال رضي الله عنه عبادنا في هذا الزمان طاهر بن عمر الحداد وعبد الله بن حسين بن طاهر البحر وعبد الرحمن بن محمد المشهور وزين بن صالح بن عقيل بن سالم

نفع الله بهم وقال حفظه الله ان الاولياء يجدون ريح
الخواطر يعني الكريهه في الصلاه وغيرها كالفسوه وذكر
قصة رجل من اهل قيدون كان يخطب ويؤم الناس
فصلى بهم ذات يوم وصلى خلفه درويش غريب
فخرج الغريب الدرويش من الصلاة وهو يقول فه فه
صلاه ودمان فاخبر الامام بما فعل الدرويش فقال
صدق ذكرت جربا لي فيه دمان وانه يحتاج الى تطهير
وتسويه وقال رضي الله عنه كنت وانا صغير اذا طلبت
شيئا من اهلي من امور الدنيا ولم يعطوني ذلك اصاب
احدهم وجع فاشرط عليهم ان امسح عليه ويزول
ويعطوني ما اطلبه فاذا فعلوا ذلك ذهب عنهم الوجع
رضي الله عنه جاء وقت زيارة المشهد مره وسار
اهلي ولم يرخصوا لي في المسير فسرت بعدهم وحدي يعني
وهو مكفوف البصر الى اثناء الطريق فوجدت بعض
الساده فصحبته الى المشهد وقال حفظه الله سرت مره الى
البندر في نجم النعائم وقت امطار وغيوث انا وجماعه
فلما كنا في بعض الاماكن في جبل امطرت السماء مطرا

شميله

شديدا فخفنا على انفسنا راتب الحبيب عمر العطاس ودعوت
الله ان يكشفها عنا فصارت محيطه بنا لا يصلنا منها
شئ ثم سال السيل واحاط بنا خلفا ويمينا وشمالا وجرى
في مسيله ثم لما امسكت المطر قلت لمن عندي رشو
ماء على هذا المكان فانه حرم السقيا بسببنا وقال ايضا
تعشينا ليلة عند بعض المحبين لنا بالقطن ثم اردنا المسير
الى بيت آخر لنبيت عنده وكان وقت مطر فقال لنا صاحب
الدار قفوا حتى تمسك المطر فقلت له نحن نقول للمطر تقف
فوقفت المطر الى ان وصلنا البيت الذي نريده وعادت كما
كانت واجازني رضي الله عنه في راتب سيدنا الحبيب عمر العطاس
وقال اوصيك به فانه مجرب لكفاية المهمات وحثني عليه
كثيرا وصافحه رضي الله عنه رجل وهو يتبسم حتى وصل
ذلك الرجل من وادي عمد فسأله عن اهل حريضة فاخبره
بعافيتهم ثم اطرق ساعه وقال طرقت على سبعين دار بحريضه
فوجدت الناس بخير وانتبه رضي الله عنه ذات يوم من
مضجعه وهو يضحك فسئل مم تضحك فقال سمعت رجلا
بوادي عمد يكلم امرأته بكلام اضحكني ثم بعد ايام اتفق

واجازني

وصافحه

وانتبه

بذلك الرجل واخبره سيدي فضحك وتعجب من سماعه
له من مسافه بعيده وقال رضي الله عنه حين استاذنه
سيدي الوالد عوض بن محمد بافضل في جمع تاريخ لحضرموت
يحتاج الجامع الى النظر في تاريخ شنبل وهو متأخر من نحو
الخمسمائه وفي تاريخ ابن حميد نقل من ذلك وفيه ايضا
نقل من تاريخ باحال وربما منه شيء بالغرفه واما أخره
اعني تاريخ ابن حميد فانه متعلق بذكر الفتنتين الكثيريه
واليافعيه وفيه اشيا ما يحسن ذكرها وفي ذلك التاريخ
بعض جمع الا انه قاصر في التعبير والتحرير ويحتاج الجامع
ايضا الى تاريخ بازرعه الدوعني ووقفنا على بعض اوراق
منه بدوعن وتاريخ ابن الطيب بافقيه الشحري وباعقل
وهما مختصان بالقرن العاشر والى النور السافر للسيد عبد القادر
بن شيخ العيدروس والى الجواهر والدرر للشلي وهو مختص
بالقرن الحادي عشر والمشرع وكتب التراجم المختصه بالعلويين
واهل تلك الديار والى طبقات الشرجي وتاريخ عدن لبا
مخرمه والتاريخ الكبير له ايضا والخزرجي والديبعي والاهدل
والبريهي ونقل صاحب الغرر عن كتاب الجوهر الثمين في ترجمة

من بحضرموت من الاولياء والصالحين والملوك والسلاطين
ووقف على بعض اوراق منه صاحب شرح القاموس من نقل
بعض اشياء من كتاب حسن بن احمد بن عقبه الحضرمي في الجهه
ووصفها اذ كر ذلك في مادة هجر ويحتاج الجامع ايضا الى التاريخ
المسمى بالتيجان لابن هشام وهو من اول الخليقه الى البعثة
وفي تاريخ الحميري بعض شي من المطلوب ويحتاج ايضا
الى الاغاني ومسند الامام احمد ومشجرات الانساب ووقفنا
على رحلة سيل الليل الزيدي في خروجه الى حضرموت
وفيها شي من المطلوب وذكر فيها بعض اشياء غير لائقه
بالمكان والمكين وهي مجلد وفي الفوائد السنيه للحبيب احمد
بن حسن الحداد شي من المطلوب واخبرني بعض المشايخ ذكر
من علماء دلي ان بتلك الديار تاريخا كبيرا ذكر فيه انه
بحضرموت من الانبيا خمسة وثلاثين نبيا واخبرني
بعض المشايخ ذكر انه وقف على كتاب مع بعض المغاربه بالهند
وفي ذلك ذكر حضرموت واوديتها وتفصيل ما فيها
من البلدان والانهار والعيون والشعاب والجبال وغير
ذلك وذكر المسعودي في مروج الذهب نحوها مجملا

واحال على كتابه الكبير في ذلك الفن وان تيسر لكم شيء
من ذلك فانتم وذاك ولو من البعض واما تاريخ بن حميد
فانه صدره بشيء من تاريخ الخلفاء للسيوطي واستطرد
وقايع الى سنة ١٣١٢ وكنت اسير معه رضي الله عنه
يوما في مرضه فذكرت في نفسي كثرة ذنوبي وخطري
الرديه واطلاعه عليها فقال لي مكاشفا كان لبعض
الصالحين بالمغرب تلميذ فاصاب التلميذ ذنبا وشرد استحياء
من شيخه فلقيه ذات يوم في طريق فلما رأى شيخه هرب
منه فتبعه الشيخ حتى ادركه فقال له ارجع ارجع
الينا فانا ما صحبناك على انك معصوم من الذنوب ولما
قرأت عليه رضي الله عنه جملة من الكتب منها المسند
للامام احمد والدر المنثور في التفسير بالمأثور للامام
السيوطي والمزهر له ايضا والمهذب والوجيز مرتين والتنبيه
لابي اسحق الشيرازي وحجة الله على العالمين وسعادة
الدارين ووسائل الوصول الى شمائل الرسول الثلاثه للشيخ
يوسف النبهاني ومنتخب كنز العمال للشيخ علي المتقي ورسالة
الامام القشيري وبسط متنها في زوائده لبعض علماء

الهند ومجلدًا من تفسير ابن جرير الطبري وكثيرًا من الكتب
النافعة وقال لي بحمد الله قد طرقت ذهنك علوم الشريعة
كلها وما اظن احدًا اطلع على ما اطلعت عليه في الجهة
وثمراته ونفحاته باتعود عليك من بعد وباتشكر الامن بعد
ونحن ربيناك على عادة السلف وقال لي ايضا مرة اذا
سرت الى تريم لا تبطي عنا فانك لا تخيب وسيقع لكم مدد
جم حقق الله ذلك بمنه وكرمه آمين وقال رضي الله عنه
في اثناء مذاكرة القاعدة لا ياتي بخير من الوارد والوارد
لا ياتي بخير من الشاهد واذا استنارت القلوب جاءت
بخير من حضرة علام الغيوب واستنزلت الاسرار من اماكنها
والقلوب اذا قابلت شاهدت واذا شاهدت خاطبت
واذا خاطبت خوطبت واذا خوطبت استغرقت واذا
استغرقت استخلصت الى آخر كلامه رضي الله عنه
رضي الله عنه اصحاب الدنيا اربعة فواحد يجمع وواحد
يحفظ وواحد ينتفع وواحد يضيع في سفح جبل
من جبال تريم بوادي عيديد قبور يقال لاهلها البدريين
شاع انهم من اهل بدر فسئل رضي الله عنه عنهم فقال

مكان

اني رأيتهم وسالتهم فقالوا نحنا شهداء وقعة كذا
عينوها لي وانسيتها سنة ٢٠٠ والوقعه المذكوره ليس
لها ذكر بين الناس ولما دخل رضي الله عنه مصر للزياره
ومجتازا الى الحرمين سنة ١٢٠٨ ارسل اليه شيخ الاسلام
الشيخ محمد الانبابي رسولا يخبره انه يريد ان ياتي اليه
ويجتمع به فقال رضي الله عنه هو احق ان يوتى اليه فسار
الى بيته وحضر ذلك المحفل اغلب مشاهير علماء مصر فساله
شيخ الاسلام عن حضرموت فقال سيدي رضي الله عنه
حضرموت مخلاف من مخاليف اليمن شرقي عدن وحدها
من عين بامعبد الى سيحوت وطولها كما قال اهل الفلك
ونحن ما نعرف الا الفلك اربع عشرة درجه وعرضها
ثلاث درج وساله من سكانها فقال سكانها اهل البيت
ومره ومذحج وكنده وهمدان وحمير وغيرهم من صلحاء
الجهه فساله من يتولى الافتاء والتدريس بها فقال من
اظهره الله في الوقت اخذوا عنه واما سيرة السلف والتربيه
فهي ماخوذه عن اهل البيت عن ابائهم ولو لم تكن فيها
الا امرأة لكفت فساله من سلطانها فقال اما الشوكه

فهي

فهي لاهل البيت فما اختلف فيه من شيء فمرجعه اليهم
ينظرون فيه بنور الله وان انبهم عليهم رفعوه على يد
الابتهال الى الله واما الرياسه في الامور الدنويه
فتؤل الى رجل من همدان ورجل من حمير واما الخطابه
فهي لمولانا امير المؤمنين الدوله العليه وان كنا مظلومين
في خمس الخمس فضحكوا فقال مامعايشها فقال البر والذره
والتمر واللحم وامابا في الاشيا فتنقل اليها على سبيل
التفكه فقالوا كان معيشتها ضنكة فقال لايخفاكم
ان الله لما دحى الارض جعل في كل قطر كفايته قال تعالى
وقدر فيها اقواتها واما الرزق المشار اليه بقوله تعالى
ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض ماهو في
تلك الجهه فضحكوا فسأله عن الكتب التي فيها القراءة
بين الايدي فقال اما في الفقه فكتب الشيخ النووي وشيخ
الاسلام زكريا والشيخ ابن حجر والشيخ الرملي والشيخ الخطيب
وغيرها من المتعلقات بهذه الكتب واما من كان قبل هولاء
فاهتمامهم واعتناؤهم وانتفاعهم بكتب الغزالي والشيخ
ابي اسحق الشيرازي والرافعي وكانوا يحزرون المهذب

اربعين جزأ يقرأونه مدارسة بينهم كل يوم جزأ
واما التصوف فكمل بما يليق بحاله وحمل قرأتهم في الاحياء
والرسالة والعوارف وشرح الحكم لابن عباد واما السنه
فالصحيحان وغيرهما من كتب الحديث واما علم اللسان فلا
يتعاطون منه الا ما ينفع سماجة طبع الانسان ويقوم لسانه
من اللحن واهتمامهم بصلاح قلوبهم وتصفية اسرارهم
وحفظ ما درج عليه السّلف الصّالح من الاخلاق والاعتقادات
والزمان لا يخفى عليكم ما حصل فيه من الفتق عند كل
فراس المال محفوظ فهو التوحيد وصحة العقيده وحضرموت
سالمه من العقائد الزائغه ومن وجود احد فيها من اهل
الانحراف والحمد لله على ذلك وقد كان فيها شيء من ذلك
في اول الازمنه وطهرها الله ببركة اهل البيت فعند
ذلك اغتبط شيخ الاسلام ومن حضر من العلماء بها
وباهلها وطلب سيدي الاجازه من شيخ الاسلام فاجازه
باجازه عامه كتبها له واجتمع بكثير من علماء مصر
وصلحائها ودار على غالب مشاهدها واوليائها واستعان
على ذلك بتاريخ السخاوي لانه تاريخ جامع للمشاهد

والمقابر

والمقابر ومن كان هناك ومكث بمصر نحو عشرين يوما وطلب
منه الاجازة بعض علماء الازهر فامتنع من ذلك فقال
لهم مستشهد بهذا البيت

ومن عجب اهداء تمر لخيبر * وتعليم زيد بعض علم الفرائض

فعاودوه بالطلب والكتابه الى حضرموت واجاز لبعض
منهم وارسل اليهم ذلك وفي مروره على سواكن اجتمع جد يا
اولياء السادة من آل الحسن من اهل المغرب وقد كان يعرفه
في المدينه ومكة وهو من اهل الكشف الجلي واهل الظاهر
والباطن ولما توجه الى مصر سأل اهل سواكن عن سبب
توجه سيدي احمد الى مصر فقال لهم وقعت قضيه بين
اهل الباطن من اهل الشرق واهل الغرب والفقيه المقدم
في جانب والشيخ عبد القادر الجيلاني في جانب وجعلوه
حكما بينهم وجعلوا الاجتماع عند سيدنا الحسين بمصر
وسألوه عن سيدي احمد كم يمكث في مصر فقال تسعة
عشر يوما فكان مكثه كذلك فلما وصل مصر وجدنا نزاعا
واختلافا بين اهل الطرائق في قول الشيخ عبد القادر
قدمي هذا على كل ولي لله هل قالها بلسانه ام قيلت

وقيه

على لسانه ورفعوا الى سيدي سوالا في ذلك فاجابهم بقوله
قال الشيخ عبد القادر هذه الكلمة بلسانه وقليل في حقه
ولم يزل في كل زمن قائل بهذه الكلمة وقد تكون في تلك
المرتبة امراة وقد ذكر ذلك المقام ورتبته والقائل به
الشيخ ابن عربي في الفتوحات قال سيدي رضي الله عنه
واضافنا شيخ الاسلام فسرنا الى بيته وحضرت صلاة
المغرب فقال لي تقدم فقلت له انتم منا سنا ومكانا وعلما
وعملا فقال وان كان فقلت له ولا يخفاكم ما قيل في امامة
الاعمى فقال وان كان فتقدمت اماما فقرات في الاولى
والمرسلات وفي الثانية اذا السماء انفطرت فبلغني
ان شيخ الاسلام قال الذي سمعناه في الكتب عند المتقدمين
من حسن القراءة والاداء سمعناه من هذا السيد وبسطت
بين ايدينا موايد الاكل ووضعوا الملاعق على الاواني
فابتدأوا ياكلون بها وابتدات اكل بيدي فقال لي شيخ
الاسلام لم لا تاكل بالملعقة فقلت له كنا بمنى مع سيدنا
الشيخ احمد دحلان واحضرت المائدة وعليها الملاعق فاكلت
بيدي فقال لي الشيخ لم لا تاكل بالملعقة فقلت له لقول

اي

ابن مالك

وفي اختيار لا يجي المنفصل * اذا تاتى ان يجي المتصل
فرمى شيخ الاسلام بالملعقه واكل بيده وقال رضي الله عنه
قال الحبيب صالح بن عبد الله العطاس سالت الله ان يحجب
عني مساوي الناس ففعل وقال رضي الله عنه كان الحبيب
صالح رضي الله عنه كثيرا ما يقول يا الله بالتوفيق حتى نفيق
وكان يقول ايضا يا ساتر الحال لا تكشفه يا الله سترك
الذي لا ينكشف في الدنيا والآخرة وكان سيدي رضي الله عنه
يجيز فيها ويوصي بها لا سيما عند الحاجه وضيق الحال
رضي الله عنه قال الحبيب ابو بكر بن عبد الله العطاس لا يزال
في كل عصر سبعون من الذين يحفظون من شرف واحد
قال سيدي وكنت في صغري احفظ من شرف واحد وشرفين
وقال حفظه الله كان شيخنا السيد احمد دحلان يمر على كل
درس ست عشر مرة ويعلقه في ذهنه اربع مرات وكان
الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بلحاج بافضل صاحب المختصر
يمر على كل درس عشرون مرة ويعلقه في ذهنه خمس مرات
وكان الشيخ ابو اسحق صاحب التنبيه والمهذب يمر على

فكان

قال

كل درس مائة مره وبلغنا ان الشيخ احمد بن موسى بن عجيل
مر على رسالة الشافعي الامام خمسمائة مره وبلغنا ان الشيخ
فضل بن عبدالله بافضل صاحب الشحر قرا البخاري الف
مره وبلغنا ان بعض علماء الهند في حفظه القرآن عين
على كل مقرا الف مره وكان سيدي رضي الله عنه اذا
اكمل ورده اخر الليل واحضرت القهوه بين يديه يرتب
الفواتح فيقول الفاتحه ان الله يلطف بالمسلمين ويحفظهم
من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم
ومن فوقهم ومن تحت ارجلهم من كل ما يوذيهم في دينهم
ودنياهم واخراهم ومعاشهم ومعادهم وازواجهم
واولادهم وظواهرهم وبواطنهم واسرارهم وعلانياتهم
في جميع اطوارهم في الدين والدنيا والاخره في لطف وعافيه
والى حضرة النبي محمد صلى الله عليه وسلم الفاتحه لمشايخ
القهوه البنيه ومن شربها بنيه من صالحي الصوفيه ان الله
يتغشاهم بالرحمه والمغفره وان الله بجاههم عليه يبلغنا
كل امنيه ويحفظنا من كل اذيه ويسهل ارزاقنا الحسيه
والمعنويه ويصلح جهاتنا الحضرميه وجميع بلادنا الاسلاميه

وكان

الفاتحه

الشايم

ويصلح

ويصلح العمل والنية والعافية والذرية بجاه سيدنا محمد
خير البرية صلى الله عليه وسلم الفاتحة ان الله ييسر لنا
اليسرى ويجنبنا العسرى ويوفقنا لما يحبه ويرضا ويغفر
لنا في الاخرة والاولى ويصلح لنا شاننا كله ظاهرا وباطنا
ولا يكلنا الى انفسنا طرفة عين ويعيننا على الدين بالدنيا
وعلى الاخرة بالتقوى ويحفظنا فيما غبنا عنه ولا يكلنا
الى انفسنا فيما حضرناه وما توجهنا فيه وسالناه من ربنا
لنا وللمسلمين يتمه لنا ويبلغنا برحمته ما نرجوه من رحمته ويكفينا
ما اهمنا وما لم نهتم به في لطف وعافية في الدين والدنيا
والاخرة والى حضرة النبي محمد صلى الله عليه وسلم ثم
يا قوي مائة وست عشر مره ثم يقول يا قوي اعني ثم
على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك والطف بي فيما جرت
به المقادير واغفر لي ولجميع المؤمنين وارحمني واياهم
برحمتك الواسعة في الدين والدنيا والاخرة يا كريم يا رحيم
اللهم اني ضعيف فقو في رضاك ضعفي وخذ الى الخير اللهم
بناصيتي واجعل الاسلام منتهى رضائي اللهم اني ضعيف
فقوني واني ذليل فاعزني واني فقير فاغنني الله لا اله

الا هو الحي القيوم الايه الى اخرها **وامـلا** علي رضي الله عنه
هذا التحصين وهو المشار اليه سابقا وقل يوتى به
صباحا ومساء مره مره **حصنت** نفسي واهلي ومالي عرضي
وديني ودنياي واخراي ومعاشي ومعادي وازواجي
واولادي وظاهري وباطني وسري وعلانيتي وزماني
ومكاني ووقتي واهل وقتي وكل شي اعطانيه ربي بما
حصن به النبيون والمرسلون والاولياء والصالحون انفسهم
واموالهم واعراضهم ودينهم ودنياهم واخراهم ومعاشهم
ومعادهم وازواجهم واولادهم وظاهرهم وباطنهم واسرارهم
وعلانيتهم ومكانهم وزمانهم ووقتهم واهل وقتهم
في الدين والدنيا والاخره وحسبنا الله ونعم الوكيل
وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم **وكان** رضي الله عنه
اذا وصل الى الجامع يوم الجمعه يصلي ركعتين يقرا فيهما
سوره الكهف فاذا دخل الخطيب وابتدا في الخطبه اتى بمائة
مره من الحمد لله والشكر ثم يقول **اللهم** صل على سيدنا محمد عبدك
ورسولك النبي الامي واله وسلم ثمانين مره ولا ينافي
فعله هذا الاستماع والانصات فانه ياتي بذلك في نفسه

وامـلا

حصنت

وكان

اللهم

وفي مدة يسيرة ثم ياتي بما تيسر من الاستغفار وحسبنا الله
ونعم الوكيل ويقول بين الخطبتين اللهم انت ربي لا اله
الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك
ما استطعت اعوذ بك من شر ما الى اخره وقال رضي الله عنه
صليت الجمعة مرة بشبام بجانب الحبيب عمر بن سميط فسمعته
يقرا بين الخطبتين سيدي الاستغفار المذكور وقال رضي الله عنه
قال السلف رحمهم الله في حوادث الوقت وما ظهر فيه مل
من قدامها حتى تنقضي ايامها وقالوا ايضا اذا ظهر شي غير
موافق في الظاهر من بعض الناس مل من قدامه حتى تنقضي
ايامه ولهم في كل شي مشهد ويعرفون تفصيله واجماله
ويدورون مع الوقت ويخلون كل شي في محله وكل في
فلك يسبحون ولكل وجهة لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا
وقال رضي الله عنه اذا وصلت عند الباب فلا تتشوف الى
ما في الدار وانتظر الاذن واذا اذن لك فادخل وانظر
ما في الدار وقال رضي الله عنه كنت انا والاخ سالم بن ابي بكر
نتداعى بالخواطر فقط فاذا تحرك خاطر احدنا للاخر وصل
اليه في الحال وقال رضي الله عنه بعد ما جرى ذكر بريم والعطيا

ينبغي لمن اراد سلوك الطريق ان يتخلق بثلاث خصال الاقتصاد
والتواضع والادب في باطنه وظاهره وقيل له رضي الله عنه
يقولون الطلبه انهم لا تقررون لهم يعني كعادة الفقهاء
والمدرسين فقال عادة سلفنا هكذا مثل الحبيب صالح
بن عبد الله والحبيب ابي بكر بن عبد الله وغيرهما ولكن
حقنا الشع ايش يؤثر وكان الحبيب حسن بن عمر العطاس
يقرا عليه الكتاب من اوله الى آخره ولا يتكلم بكلمه ويجد
القاري اثر القراءة بعد ذلك وقال رضي الله عنه لما
زار الحبيب ابو بكر بن عبد الله المدينه استاذن النبي صلى
الله عليه وسلم في حربيه وبنا سقايه في حريضه فصدر
الجواب من الحضره النبويه بان الاشاره تظهر على يد احد
من اولادكم فلما وصل مكه وكنت بها جيت اليه وقلت
له ترا اني كذا وكذا ما يدل حصول الاذن ولم اعلم انا باستيذانه
النبي صلى الله عليه وسلم فلما خرج الى حضرموت ووصل
الى حريضه ابتدا في حربيه والزمني ان اقرا يس عندها
كل يوم فامتثلت الامر فلما كان قبل ظهور مايها بيومين
او ثلاث وكانت ابارهم عميقه تزيد على اربعين قامه

وقيل

مسقط

سقط في البير من اعلاها اقليد باب حوش كبير ففزع الحاضرون
على من فيها وما شكوا انه يصيب احدا منهم فنادوهم
من اعلاها اصابكم شي قالوا لا فقالوا انه سقط من فوقكم
اقليد كبير ففتشوا على الاقليد في البير فوجدوه بعد حين
في جانب منها موضوعا فاطلع سالم بن ابي بكر الى والده
واخبره بما ذكر فساله جاء اليوم احمد بن حسن قال نعم
فقال ما عليهم شي ولما ظهر ما فهامرض الحبيب ابو بكر مرض
موته فطلعت اليه فقلت له ائذنوا لي في قراة يس
احدى واربعين مره بان يمد الله في حياتكم فاذن لي فخرجت
الى قبة الحبيب عمر بن عبد الرحمن وافتتحت القراة فقراتها
ست عشر مره ثم وقفت لساني ولم اقدر على القراة فطلعت
اليه فاخبرته فقال اني فسحت فتوني وغسل من ماء تلك
البير كما اوصاهم بذلك رضي الله عنه وقال رضي الله ينبغي
لطالبي العلم ان تكله نفوسهم الى الادب والاطلاع عليه النظر
في مجموع الشيخ النبهاني التي جمعها من الاشعار والمدائح في
الجناب النبوي لانه جمع فيها ما لم يجمعه غيره من العلماء مع
الضبط الكامل بالقلم وتفسير ما اشكل في صلب ذلك الكتاب

فالنظر فيهما مما يزيد الايمان ويشرح الصدر ويزيد
الانسان حبا لربه ولنبيه صلى الله عليه وسلم
وللصالحين والنظر في ذلك المجموع وما اشبهه اولى من
النظر في نحو المعلقات السبع وديوان المتنبي وما اشبهها
من دواوين المجانين ومن ليس بهم اسوة في الدين
وينبغي النظر كذلك في شرح ديوان ابن الفارض الشيخ ففي ذلك
غنية من البلاغه والبراعه والفصاحه وابداع المعاني
القريبه والبعيده مما يتعلق بالحق والحقايق يترك
ذلك لاهله ولا يتكلف فهمه حتى يفتح الله عليه والخبر
يجر بعضه بعضا والنور يكشف بعضه بعضا والظلمة
يجر بعضها بعضا الله نور السموات والارض ونسال الله
الكريم ان ينور بصايرنا وابصارنا ويجعلنا في حماه وحمى
انبياه واولياه في دنياه واخراه ويسلك بنا سبيل
النجاه ويجعلنا من اهل الناجاه ويعافينا مما نخافه
ونخشاه في دنياه واخراه واحبابنا وذوي الحقوق علينا
والمسلمين امين رضي الله عنه وينبغي لكل راغب
فيما عند الله تعالى وكان متبع لسيد الوجود صلى الله عليه

ديبنيني

نزقار

الاطلاع على مؤلفات الشيخ يوسف النبهاني كلها لان الله
تعالى جعل هذا الشيخ هو وتآليفه هديه لاهل هذه الازمنة
الله يمتع ويجزيه عن المسلمين خيرا وقرئ عنده رضي الله عنه
في عوارف المعارف للسهروردي فقال كان الحبيب عمر العطاس
لا يفارق هذين الكتابين سفرا وحضرا العوارف والرسالة
للقشيري وقال ايضا العوارف هي النفس والروح والسر
وقال رضي الله عنه ايضا اقل عقوبة الطالب الذي هو
غير صادق في طلبه انهم يعني الصالحين يتنكرون عليه
فاذا تنكروا عليه استوحش لانه ما ظفر بشيء منهم مثل
الاعمى الذي يقوده جماعة في طريق فساء خلقه معهم
فتركوه وحده بلا قائد فاذا ترك ما في نفسه رجعوا له حتى
يوصلوه او يبلغوه مامنه ولو مع غيرهم ثم قال وقد
قاعده للسلف في تذكيرهم اذا ما رأوا في قلب الطالب
ما يقتضي طلبه من تعطش وتشوف وتشوق وتطلع
يمسكون عن الكلام معه وان كان شيء من ذلك فبتنبيهه
وتشويقه وتحسين ظنه وقال ايضا كل خلق مرضي يقابله
خلق عليه للنفس غير مرضي فلهذه الحكمة يحذرون من النفس

وقرئ

ثم قال

ودسايسها لانها تشبه بالقلب في جميع ماله من الاوصاف
فاذا صفت والحمت واطمأنت ورضيت وارتضيت انعكس
الامر وصار القلب والنفس شيئا واحدا وهنا علوم واعمال
وفهوم ومفاهيم يعرفها اهلها فيميزون بها بين اخلاق
النفس واخلاق القلب وان اتحدت في العمل وهذه الاشيا
من علوم المعاملة الخاصه والله لا يحرمنا خير ما عنده لشر
ما عندنا ويحطنا من الملازمين للباب ومن اهل القرب والاقتراب
وممن صفا لهم الشراب واستخلصهم الخطاب ورفع عنهم
الحجاب في لطف وعافيه بحق محمد صلى الله عليه وسلم وآله
امين ثم قال ولا تظنوا ان معنا شيأ من هذه الاسرار
ولكنا اقل الحالات ان نكون كالمؤرخين والضابطين كلام
السلف واستشهد بقول البوصيري من الهمزية

والدعاوى ما لم تقيموا عليها ... بينات ابناؤها ادعياء

وهذه الدعاوى عليها بينات الاقبال وبينات
الاعمال وبينات الاخلاص وبينات النحول وبينات الذبول
الى آخرها قال رضي الله عنه لرجل يقرأ عليه اذا طالعت
درسك فاشكل عليك فيه شئ فاعمل الفكرة فيه يعني هول

حتى يتبين لك معناه ولا تكن مقيدا بما تراه في السطور
فان فهم القاري يسري الى السامعين وبلادته تسري الى
السامعين ونوره يسري الى السامعين الى ما قال وقال
رضي الله عنه والقاري يقرأ عليه في العوارف في فاتحة
المقدمة مسئلة التصوف اسم جامع لاوصاف ظاهرة
وباطنة وهي الزهد والفقر وتصفية الباطن من كل مناف
للصفا والتصفيه وهي مطويه في بعضها بعض فاذا زهد
افتقر واذا افتقر صفا واذا صفا تصفى واذا تصفى اصطفى
وهنا اغوار وانجاد مرتبط بعضها ببعض ومستخرج بعضها
من بعض يعرفها اهل الاصطفاء وهم المرادون واهل الزهد
وهم المريدون وهم على قسمين في السير اما المرادون
فسيرهم من النهايه الى البدايه واما المريدون فسيرهم
من البدايه الى النهايه وكل تكلم بما سنح له والمعاني
تعجز عن تاديتها العبارات والاشارات وما نقل عن الجميع
فهو على سبيل التقريب وضرب الامثال وقد علم كل
اناس مشربهم ونستغفر الله من الخوض في اوصاف
القوم واذواقهم ومشاربهم ووجدانهم والله لا يحرمنا

خير ما عنده لشر ما عندنا وحققنا بما حققهم به في لطف وعافية بحق محمد صلى الله عليه وسلم وآله آمين وقال رضي الله عنه الجاهل يطلب منك ان تكون مثله في جميع الاحوال وان لم تكن مثله ابغضك اظهر البغض واخفاه في قلبه وقال رضي الله عنه ما طريقة سير القلب وهل يمكن ان يكتسب فقال نعم فقيل له بم يكتسب قال بتفريغه عن القيود فقيل له فقال هي كثيره منها الشهوات والمعاصي والهوى ورويه الاغيار وللقلب سير وللروح سير وللنفس سير ولكل منازل يعرفها السائرون فيها وقد يمر عليها بعض اهل العنايه والملطوف بهم من غير شعور واذا حصلوا على المقصود وكشف لهم عن بعض ما هناك من الشهود رأوا ما لا عين رأت ولا اذن سمعت من اهل الحجاب وفوق كل ذي علم عليم والمشارب تختلف والاذواق تختلف وقد علم كل اناس مشربهم فالصاحب المنفرجه

فضاك العيش وبهجتها فلمبتهج ولمنتهج

فمن تصف بالانتهاج في تلك المسالك ابتهج بما هناك

من الممالك من كل مراد وسالك والله يصفي مشربنا
ويغفر ذنوبنا ويطلق عصوبينا ويجعلنا مع العصابة
الناجيه في الدارين في لطف وعافيه بحق محمد صلى الله عليه
وسلم واله آمين وقال رضي الله عنه لما قرأت عليه
في كتاب الام للامام الشافعي رضي الله عنه فاتحة المقدمه
٤٢٢ لسنة هذا كتاب مفيد جمع التفسير والحديث والحكم
المنصوص والمستنبط ثم قال عليه صلى الله عليه وسلم
بلاغ وعلم من بعده تبليغ وتلا قوله تعالى فاصبر كما صبر
اولوا العزم من الرسل الى قوله بلاغ اي علمك بلاغ وقرآنك
بلاغ ودعوتك بلاغ وعليك البلاغ وقال لهم ليبلغ
الشاهد منكم الغائب وقال له صلى الله عليه وسلم
واوحي الي هذا القرآن لينذركم به ومن بلغ اي بلغه القرآن
اوكما قال رضي الله عنه وقال رضي الله عنه في العقد
٤٢٢ لسنة اذا نظرت الى الاولياء والصالحين بعين الانتقاد
والاعتراض طردت عنهم وحرمت بركتهم لانهم يتحركون
حركة غير حركتك ونية غير نيتك واذا نظرت اليهم بعين
الاعتقاد اقتديت بهم واهديت بهديهم رضي الله عنه

لا قهر عليه في العوارف قولهم لا تزال الصوفيه بخير
ما تنافروا وقيل له ما معنى ذلك مثال ذلك خرج
جماعة الى بلدة واحده واحدا يتنسم وواحدا يعود
مريضا وواحدا يزور اخا في الله وواحدا يركع
في مسجد مقصدهم واحد ووجههم هذا مختلفه
فانا وصلوا وتفقوا وتركوا ما خرجوا له وجعلوا قصدهم
واحدا ضاع عليهم ما خرجوا له والصوفيه مقصدهم
واحد ووجههم مختلفه وتكون المنافره بينهم من حيث
الوجهه لا من حيث المقصد قال تعالى ولكل وجهه هو
موليها ومولّيها بفتح اللام وكسرها قد علم كل اناس
مشربهم والله يجمع قلوبنا وقوالبنا ومقاصدنا على
المقصد المطلوب في عافية آمين وقال رضي الله عنه
بلغنا ان الحبيب محسن بن حسين بن عمر العطاس قال رأيت
كاني مت وخرجت الى البرزخ وعرضت علي اعمالي كلها
ورأيت ما لي وما علي ورأيت معي من كل عمل صالح شيئا
الا المساجد ما رأيت شيئا في صحيفتي فاخبر بذلك سيدنا
العارف بالله محمد بن زين بن سميط لانه اخوه في الله

تعالى وبينهما من الألفة والمحبه والموده والمصافاه ماهو
معروف بين المتواخين في الله تعالى وذكر سيدنا الحبيب محمد
شيئا من ذلك في كتابه غاية القصد والمراد وترجم للحبيب
محسن فقال الحبيب محمد للحبيب محسن ابنِ مسجدا فقال الحبيب
محسن الوقت ما عاد با يسع بناء المسجد فقال له الحبيب محمد
اذا سويته فسوف مسجده هذا المعروف ببلد حريضة
وجعل عليه ما جعل من الاوقاف واوصى في تركته
بعمارة المسجد المذكور وعمره بعد وفاته سيدي الجد علي
بن محسن وسيدي الجد عبدالله بن محمد بن محسن واخوانه
احمد بن علي وزين بن علي بن محسن واخوانهم وذلك سنة
وفي سنة زادوا في عمارته وتوسعته ساداتي الجد
علي بن عبدالله بن محمد بن محسن والجد محمد بن زين بن علي
بن محسن واولادهم وفي سنة جددنا عمارته وبنيناه
انا والصنو زين بن محمد وما فيه من اخشاب وابواب وطين
جعلناه في باطن العمارة المذكورة وما تلف من الاخشاب
القديمه فلم يكن الانتفاع به جعلناه في وقيد المنفا النورة
المسجد المذكور واما السواري والقواسم جعلناها تياسير

للابواب والخلف واكباش السواري جعلناها للخلف الصغار
والمكاسر جعلناها في باطن العكوف الحامله للقبب
وزدنا فيه شقه كامله في الجانب القبلي وشقه اخرناها
من الجانب البحري والنجدي وتخللت في باطن المده الماضيه
عمارات من سلفنا الجميع تقبل الله منهم وتواريخ العمارات
التي وجدناها مكتوبه في المسجد المذكور ولما وصل للاخ
العارف بالله علي بن محمد الحبشي عند تمام عمارة المسجد المذكور
الى حريضه سنة في جمله من اصحابه جعلوا لهذه العمارة
ثلاثة تواريخ في ضمن ابيات وكتبوها على جدرات المسجد
الاول لاحت على حافات لانوار ١٣٢٤ سنة الثاني اقيمت
على تقوى مبانيه كلها ١٣٢٤ سنة والثالث روض الحق والعلم
١٣٢٤ سنة انتهى فلما وصلت انا والوالد عوض لحريضة
طلب سيدي احمد تاريخا لتلك العمارة فارخناه باربعة
تواريخ في بيتين كل مصراع منهما تاريخ الاول على التقوى
بناءه قد تاسس ١٣٢٤ سنة الثاني يطهر الحلي عز وجودا
١٣٢٤ سنة فان كنتم تريدون جزاء ١٣٢٤ سنة
فظلوا فيه للمولى سجودا ١٣٢٤ سنة وقال رضي الله عنه

ثني

قال

قال السلف كل من هو واقف مع نفسه لا تغلبه يشوش عليك
والرقيب الذي يذكرونه الصوفيه هو كل ما يشوش عليك
وينقلك من الحالة التي انت عليها من خاطر ومن جليس غير موافق
في المقصد والمذهب والمشرب اه كما قال وقال رضي الله عنه
اثنان لا تتعب نفسك معهم وانما تتعبها معهم باتيتشث باطنك
ولا باينقادون لك العامة والبهائم بل عاملهم بما يليق بهم
واتركهم فيما هم فيه وفي الحديث لو نهيت العامه عن فت البعر
لفتوه اه كما قال صلى الله عليه وسلم وقال رضي الله عنه في
القعدة ١٢٢٤ سنة رأيت رجلا عظيم الجسم والقامة فقلت له
من انت فقال هو يهودي فقلت له اني بارضكم اليهود فقال
قبل البعثة كنت رئيس هذا البلد وذكر عنده رضي الله عنه
في القعدة ١٢٢٤ سنة وار بعض الاولياء العلويين المتقدمين
بتريم فسئل هل عرفته فقال اعرفه واراه بين عيني هذه
الساعه وانا اذا رأيت مكان احد عرفت صاحبه وحاله
ومقامه او شيئا من ذلك وحكي رضي الله عنه في الشيخ
عبد الهادي السودي يوما واورد حكايات كثيرة من غريب
من جملتها ان الشيخ احمد بن عمر المزجد لما صنف كتابه العباب

توجه الى الشيخ السودي ليسميه له فلما وصل به اليه اعطاه
اياه واخذه الشيخ ووضعه في نار توقد عنده عليها
القهوه لان من عادته من اتاه بماكول جعله في باطن
القهوه ومن اتاه بغير ماكول جعله تحت وقيدها فقال
المزجد في نفسه لو كانت نيتي خالصة في هذا الكتاب
ما احرقه الشيخ فلما اراد المزجد الخروج من عند الشيخ
قال له يا مزجد تريد الخروج وادخل يده في الموقد واخرج
الكتاب صالحا سويا ونفضه وقال له هذا عباب من علم
فاخذ الكتاب والتسميه وكان من امر العباب ما كان
هكذا سمعنا من بعض السلف ثم قال سيدي رضي الله عنه ثم قال
وبلغنا ان الشيخ السودي المذكور ارتج عليه يوما فجلس
في بعض الاوديه ينادي باعلا صوته يا قوم هل من دليل
فقال سيدنا العدني لاصحابه وهم حوله من يذهب منكم
الى وادي كذا ففيه الشيخ عبد الهادي السودي ينادي
ويقول يا قوم هل من دليل فقال بعض الحاضرين انا اذهب
اليه فقال له سيدنا العدني اذا وصلت اليه فلا تقف قبالته
في الوادي بل كن وراه واذا سمعته يقول يا قوم هل من دليل

قبل

فقل يسلم عليك سيدي ابو بكر بن عبد الله العيدروس
ويقول لك الى غزال الحمى فذهب اليه ووقف وراءه فلما
سمعه يقول يا قوم هل من دليل قال له يسلم عليك
سيدي ابو بكر بن عبد الله العيدروس ويقول لك الى غزال
الحمى فعند ذلك تنفس السودي فخرجت من باطنه نار
حرقت ما قابله من الشجر والبقر التي قدامه نفع الله بالجميع
واتاه الشيخ عمر بامخرمه يوما وبيده كراس فيه مسالة
مشكله في الفقه فقال له السودي هذا الشي قد تركناه
وانت شربت بلادك وانشا ابياته التي يقول فيها
غريب شربت بلادك مما فلا فك على المسئلة زال ما عنده
من الاشكال فيها ولما وصل الى بلاده وجدها كما قال الشيخ
سقاها الله بالغيث وكانت تاخذه غيبه ويكتب ما شاء الله
من القصائد على الجدرات واذا رجع الى الصحو محى ما وجده
مكتوبا فلما فطن اصحابه لذلك كتبوا من ديوانه
مما شاء الله ان يكتب وهو في الغيبه وديوانه مشهور
عظيم على لسان اهل الباطن وفيه من سر ما كتموه وما رمزوا
اليه شي كثير وقبره عنده رضي الله عنه يوم الاثنين في ٢٢

وزاره

وقبره

القعدة ١٣٢٤ سنة في تفريح القلوب للحبيب عمر بن سقاف
ومن القارئ على ذكر سيدنا الحبيب حامد بن عمر وترتيب
زيارته تربة تريم فاثنى عليه سيدنا ثناء عظيما وقال
يكفيه فخرا انه لما وصل المدينه وجاء الى الحرم وقف
على المواجهه الشريفه على بعد من القبر الشريف في جمع
عظيم فقام رجل من المغاربه في المواجهه وقال ايها
الناس افيكم حامد بن عمر العلوي قالها مرتين باعلا صوته
وفي الثالثه اجابه الحبيب حامد فقال له المغربي اشهدوا
علي اني سمعت جده صلى الله عليه وسلم يقول ايها
الناس اوسعوا لولدي حامد بن عمر بانظره فقام
الحبيب حامد ومشى الى ان وقف في المواجهه تجاه قبر
النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال سيدي رضي الله عنه
مثل الحبيب حامد والشيخ ابي بكر بن سالم والحبيب صالح
بن عبدالله الاقطب ورب وقال ايضا لما توجه الحبيب
حامد المذكور الى الحج ووصل الى قريب العقبه تحاور
السعف فيما بينهم فقال كيف نفعل بالحبيب لا يمكن ركوبه
في العقبه ولا با يقدر على المسيه فقال بعض السادة

منهم

منهم زروه انا اكفيكم ولما ابتدأوا في صعود العقبه اتاه
سائل عن مسأله في الحقايق فاجابه الحبيب حامد عنها
واملأ عليه في ذلك العلم حتى جاوز العقبه وبعضا
من الجول الذي بعدها ولم يشعر الحبيب حامد بذلك السير
وبعد ذلك قال الحبيب حامد وين جات العقبه قالوا قد
عبرناها وقدك الان في الجول فاتوا بجمل واركبوه ولما وصل
زبيد صادف يوم دخوله ختم الاحياء عند السيد سليمان
بن يحيى الاهدل فاغتبط به وفرح بقدومه ومصادفته
ذلك الختم وكذلك علماء زبيد اغتبطوا به والتمسوا منه
الدعاء والاجازه وذكر السيد عبدالرحمن بن سليمان الاهدل
شيئا من ذلك في كتابه النفس اليماني نفع الله بهم وقال
رضي الله عنه قال الحبيب عبدالله الحداد ان الحبيب عمر بن عبد الرحمن
العطاس غرس شجرته على التواضع فجاءت اغصانها
كذلك وقال رضي الله عنه الشان كل الشان في تقييد اعمال الاوائل
السلف وحفظ ما لهم من الاخلاق المحموده والاعمال
الصالحه ليقتدي بهم من بعدهم لا جمع الكرامات ونحوها
فاذا بلغك مثلا ان بعضهم قطع الدنيا بخطوه واحده

اكنت تقدر على ان تقطعها خطوة مثله لا تقدر على ذلك
الا بفعلك ولا بنيتك واما اذا بلغك انه صلى ركعتين
مثلا او قرا شيئا من الاوراد او فعل فعلا حسنا وقدرت
على اتباعه والاقتداء به في ذلك وان لم يتيسر لك الفعل
ففي نيتك خير كبير وقال ايضا نظر الانسان اكسير يجلب له
كلما يريد ان نظر الى مقبل اقبل وان نظر الى مدبر ادبر
وان نظر الى صالح صلح وان نظر الى فاسد فسد وان نظر
الى بطال بطل وان نظر الى مجتهد اجتهد وقس على ذلك
جميع الاخلاق المحموده والمذمومه وجليس الانسان عنوان
فرقته وفي يوم الربوع ٢٥ في ذي القعدة ١٢٢٤ سنة قرئ
عنده رضي الله عنه في عوارف المعارف في صلاة اهل القرب
وسئل عن تحريك المسبحه في الصلاة فقال ان تحريكها ينبه القلب
الراقد ويبعث الطبع الجامد ويرد القلب الشارد ثم قال
اجتمع الحبيب حسين بن عمر العطاس والحبيب عبد الله الحداد والشيخ
علي باراس وتذاكروا في وصف صلاة اهل القرب التي ذكرها
صاحب العوارف واجمعوا ان من صلاها مرة واحدة كفته
الابد القاري على ذكر الخشوع في الصلاة وقوله

ان بعضهم كان لا ينهيا له حفظ عدد الركعات من كمال استغراقه
فكان يجلس احدا عليه كم ركعة صلى قال رضي الله عنه قال
كان الحبيب عبد الله بن عمر بن يحيى يستغرق في صلاته
استغراقا كليا حتى انه ن ع كان في بعض الاحيان يجلس
احدا ينبهه فاذا استغرق في القيام يقول له الركوع برفع صوته
ركوع واذا استغرق في الركوع يقول له اعتدال واذا استغرق
في الاعتدال يقول له سجود وهكذا الى ان يعود الى الصحو
فقيل لم نسمع بهذا من قبل حتى سمعناه منكم فقال رضي الله عنه
الشوارد ما تحفظها الا القلوب الطاهرة الصافية من سال فقال
عن شي وجده ومن طلب شيئا حصله ومثال صاحب الواردات
والمذاكرات والاستنزالات والفيوضات مع من يطلبها
مثال صاحب المخزن الذي معه بضائع كثيرة اذا جاءه اليه
مشتري لا يعطيه الا ما يطلبه وعاد معه بضائع اخرى
ما يحكي له بها اذا ما سال عنها واذا امر عليه احد لا يقول له
تعال شف معي كذا اهكذا قال رضي الله عنه ثم قال
رضي الله عنه قال الحبيب ابو بكر بن عبد الله العطاس كل
حقيقة لم يبرز لها مثال في عالم الشهادة ما هي حقيقة

وقال رضي الله عنه كانت مجالس الحبيب صالح بن عبد الله العطاس كلها خشيه وكلها هيبه وكلها حضور ولم يكن كثير مذاكرة الا ان حاله يسري الى الحاضرين نفعنا الله به وكان كثير الذكر بالجلالة واذا رفع صوته بها في ليل او نهار خصوصاً اخر الليل اخذ بمجامع القلوب ولم يبق للسامع شعور ولا التفات الى شي من المحسوسات واذا اراد تذكير الناس في الجموع العامه يبتدي بالجلالة برفع صوت لا اله الا الله المعبود في كل مكان لا اله الا الله الموجود في كل مكان لا اله الا الله المعبود في كل زمان لا اله الا الله المذكور بكل لسان لا اله الا الله المعروف بالاحسان لا اله الا الله كل يوم هو في شان لا اله الا الله الامان الامان من زوال الايمان ومن فتنة الشيطان يا قديم الاحسان فعند ذلك تحضر قلوبهم وتصغي اذانهم ويستمعون ما يلقي اليهم ويحذرهم ويدعوهم الى ربهم بدعوة هينه لينه ويكون تذكيره بالايات والاحاديث اللائقه بالوقت ولم نسمع انه اختلف في صلاحه وولايته اثنان وكان محبوباً عند الخاص

والعام وقال كتب السيد الشريف سالم بن احمد العطاس من
حريضه بعد وصوله من مكه الى سيدنا الشيخ احمد
دحلان ووصل في كتابه الى ذكر الحبيب صالح وما هو عليه
من الاخلاق الحسنه قال وان سالتم عما عن سيدنا الحبيب
صالح بن عبد الله فهو كما قال صاحب الهمزيه

كله رحمة وحزم وعزم ووقار وعصمة وحياء

ثم قال سيدي وسمعت الحبيب صالح يوما يقول رأيت كاني
حامل الكون على كاهلي الى اخر ما قال واذا اراد ان يخبر بشي
من المغيبات يقول رأيت كانه وقع كذا وكذا وقال سيدنا
الحبيب ابو بكر بن عبد الله العطاس صالح بن عبد الله جالس
على جبله من البلايا وتاتي عليها وما توفي انفلتت على الناس
من جملتها الجراد والوبا والحمى والفتن الى اخر ما ذكره وسالته
رضي الله عنه في القعده ١٣٢٤ سنة عن ابتدا امره وقرائته
القران وطلبه العلم فقال ابتدات في قراة القران على
جدي عبد الله بن علي بن عبد الله لقنني فيه من سورة
الناس الى لئلاف قريش وهو قرا بعضا من القران في الصغر
على الشيخ عبد الله باسودان بالخريبه وقرا باقيه على الشيخ

عمر بن حميد ببلدنا حريضه وتربى بابيه الجد علي بن عبد الله
وهو بابيه عبد الله بن محمد وهو بجديه محسن بن حسين وابنه
بن عمر والحبيب حسين بابيه عمر العطاس نفع الله بالجميع
وتردد الجد عبد الله المذكور على السيد عيدروس بن عبد الرحمن
البار وانتفع به وكانت له منه عناية تامه وكان كثير
الاوراد والاذكار غاية في حفظ سيرة السلف كثير الورع
في احواله وافعاله رحمة الله عليه ولي منه عنايه تامه
ونظر خاص وكان يقربني ويدنيني منه وانتفعت به
وبتربيته رضي الله عنه وكانت وفاته سنة ١٢٧٨ وذهب
بي الى المعلم فرج بن سباح والمعلم فرج قرأ القرآن على المعلم
سليمان بن عبد الله باسليمان امام جامع حريضه وتربى
على يد سيدي العارف بالله هارون بن هود بن علي بن
حسن العطاس ومكث يعلم في المشهد نحو ثمان سنين
وفي بلدنا حريضه ست وخمسين سنه وكان اية من
ايات الله في الزهد والتقشف والاعراض عن الدنيا ولذاتها
واذا اخذه النوم وهو يتلو القرآن وانتبه يبتدي بالوقف
الذي اخذه النوم وهو فيه وتوفي رحمه الله ببلد

وتردد
وكان
وكان

حريضه

حريضة سنة ١٢٩٥ وكنت اتدارس معه القرآن بعد
رجوعي من الحرمين الى ان توفي وربما صلينا الوتر جماعة
معه ومع الشيخ احمد بن عبد الله بالخير ووقت تردده
الى الناس دوعن ونقرأ في الصلاة الاجزا والربع واقل منه
واكثر ولما كنت بالحرمين وقت اشتغالي بالطلب اذا هونت
في التلاوة اراه في المنام يامرني بها ويتهددني بالعصا
من اجل ذلك رحمة الله عليه وكان لي منه عناية تامه
وكان يحبسني بعد خروج الصبيان للتكرير ويأمرني بقراءة
كل مقرى اربعين مرة واذا اكملتها رخص لي في الخروج
ووصل في تلك المدة الى حريضة السيد الشريف محمد
بن علي بن عبد الله السقاف من سيئون للدعوة الى الله
ونشر العلم وتعليم اهل البلد واهل الجهة وتردد الى
حريضة نحو خمس مرات وحصل به نفع كثير للسادة
وغيرهم وانتفعنا بمذاكرته وتلقينه وتقريره في دروسه
خصوصا في علم الفقه وحفظت عليه بعض المتون والرسائل
وكان اية من ايات الله في العلم والعقل والحفظ والاتباع
للسلف والورع والاحتياط في الدين والاخلاق الحسنة

وتولى القضاء بسيئون ولم ينقم عليه شيئا من
احكامه احد وربما ساله السلطان الموافقه في بعض
الحوادث فيمتنع وربما عزل نفسه لذلك ويكفيه شاهدا
على صلاحه وكماله انه توفي ساجدا في صلاة الضحى بمسجد
سيدنا عمر المحضار بتريم لما اتى لزيارة السلف رحمة الله
عليه وكان طلوعه الى حريضه بواسطة السيد الشريف
محسن بن حسين بن جعفر العطاس صاحب المسيلة وكان
السيد محسن المذكور عالما فاضلا ورعا تقيا محتاطا في اخذه
وعطايه وما فيه من ورع وتحري لم نسمع بمثله الا في
الاولين فكان كثير المواصله للارحام والمحتاجين من السادة
وغيرهم وكان من شدة ورعه انه ما ينفق المال الا حيث يرى
ان الشارع صلى الله عليه وسلم اذن له فيه ومن غريب
ما اتفق له انه اتاه مجذوب في بندر الشحر وطلب منه شيئا حقيرا
من الدراهم نحو ست خماسي وامتنع من اعطايه ولما علم
سيدي العارف بالله ابو بكر بن عبدالله العطاس بذلك
دعاه وقال له لم لم تعط فلانا ما طلبه منك فقال لانه
مجذوب واعطاء مثله اضاعة مال فقال له سيدي

عمر ابو بكر

ابو بكر على سبيل العتاب اضاعة مال اضاعة مال وكررها
وان كان معك شيء يرمي به في البحر غيه في ذا الوقت
فلما سمع ذلك الحبيب محسن انزعج ورجع الى المجذوب
وعرض عليه القليل والكثير من الدراهم فلم يقبل فرجع
الى الحبيب ابي بكر واستشفع به وشفع له وقبل المجذوب
ما اعطاه من الدراهم فاتفق في الوقت الذي طلب المجذوب
فيه ما طلب نهد رهوا في بعض الشعب في العراد بعين مورة
فلقل من مال الحبيب محسن ومن جملة ما قال له الحبيب ابو بكر
عادك با تقول يا محسن اضاعة مال اذا جاء كم مال سايل
قال لا تبت الى الله واسترهن بعض الاراضي بجريضه بنحو
مائتين ريال ولما اراد صاحب الارض ارجاعها اليه اتى له
بالدراهم المذكورة وكانت من الهند نخلت على الراهن
فقبضها الحبيب محسن وانفقها كلها في سبيل الله وقال مال
الهند ما يطمئن به الخاطر وارجع الارض الى اهلها وتربى
بسيدي العارف بالله علي بن جعفر العطاس عمه وبالسيدين
العارف بالله عبد الله بن حسين بن طاهر وعبد الله بن عمر
بن يحيى رحمة الله عليهم اجمعين وتوجه الى مكة في سن

كما استرهن

وتوجه

لبلوغ للحج ولتجويد القرآن العظيم ولما وصلت
تلقاني السيد احمد بن زيني دحلان وفرح بي كثيرا
وحل نظره الشريف علي وقال لي ما اتا بك فقال له اتيت
لاداء فرض الحج ولتجويد القرآن فقال لي اما تطلب العلم
فقلت له يكفيني تجويد القرآن وارجع الى اهلي وجهتي
واطلب ما تيسر من العلم هناك ولم يكن ذلك مني زهدا
في العلم وكان عندي في ذلك الوقت صفا تام في الباطن
فقال لي السيد احمد لا باس ولم يزل يلاطفني حتى حصلت
ما قدر الله لي تحصيله في تلك الجهات وارسل بي الى الشيخ
علي بن ابراهيم السمانودي وكان هذا الشيخ آية من ايات
الله يحفظ القرآن والشاطبيه في القرات السبع والدرة
في القرات الثلاث والطيبه في القرات العشر والجزريه
في احكام التجويد وابي شجاع في الفقه والدلائل في الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم وكان يقرا الدلائل في الطواف
ويكملها في نحو سبعة اسابيع من الطواف اخبرني هو بذلك
يقرا القرآن بالقرات العشر للقراء العشره ورواتهم
والطرق التي تلقيت عنهم ومجموعها كما اخبرني هو بذلك

وكان

وكان

وكان

نحو

واتفقت

نحو تسعمائة وتسع وتسعين طريقا واتفقت له غريبة
وذلك انه قرأ بحضرة جمع من العلماء وفيهم عالم من المشهورين
ورد من مصر قوله تعالى وكل انسان الزمناه طايره في عنقه
ونخرج له يوم القيمة كتابا بالظم ياء يخرج على انه مبني
للمجهول ونصب كتابا فقال العالم يا سيدنا هذه القراءة
لا تصح لا تلاوة ولا عربية فقال له هكذا تلقينا فقال العالم
ما تصح عربية فقال له انت احطت علما بالعربية وتركه
ومضى في قراءته اخبرني بذلك سيدي احمد بن زيني دحلان
وكان ممن حضر وقال راجعت ذلك في كتب القراآت فوجدتها
قراءة لابي جعفر والكتاب من طايره فلذلك وثقت بهذا الشيخ
ولم ارض لك الا به تقرأ عليه وحفظت عليه الشاطبية كلها
وقرأت عليه للسبعة بالافراد والجمع كما هو معروف عند
اهل ذلك الفن ولما اكملت الختمة عليه بالقراآت السبع

ولما

اخبر سيدنا الشيخ احمد دحلان بذلك وقال له ان السيد احمد
العطاس كمل الختمة بالقراآت فقال له نريد ان نفعل ختما
للسيد ويحضر العلماء والمشائخ والرؤسا وغيرهم فعند
ذلك اجتمع السيد احمد لشيخ السادة محمد بن اسحق بن عقيل

وطلب منهم ان يعلم الفراشين والعلماء فواتب الحرم
والمشايخ واهل التدريس في المسجد ومن ارادوا حضوره
من الروسا واهل البلد بالختم ووعدوهم بالاجتماع
في الحرم بعد صلاة الحنفي الصبح واجتمعوا في حصوة
باب الصفا وعطلوا المدارس كلها في ذلك اليوم لحضور
الختم واحضروا القرا الذين بمكه وابتدات بعد اجتماع
جميع القرا والعلماء والمشايخ والامرا وغيرهم في ذلك
الوقت بقراة قل هو الله احد والمعوذتين والفاتحه
والم الى المفلحين واتيت بها للقرا السبعه من القرات والاوجه
والتكبير والتهليل والحمد مع تكرير ذلك كما هو معروف
عند من اراد ان يجمع القرات للقرا في مجلس واحد ولم
نكمل ذلك الا بعدما اترجم الشمس في الحاضرين وقرا
كل من حضر من القرا ايات من القران بالقرات مناسبه
للمجلس كما هو العاده والبسوا سيدنا الشيخ علي السمانودي
خلعه تعظيما للقران وله بحضور ذلك الجمع العظيم
وقسموا على اهل الجمع نحو قنطارين ونصف حلوى والقنطار
مائه رطل عباره عن مائه وخمسين رطلا حضرمي ثم خطب

ثم خطب

الشيخ عبد الله فقيه خطبة بليغة متضمنة لذكر سور القرآن
ومدحه وهي مذكورة في تاريخ المغرب الغصن الرطيب
اولها الحمد لله الذي افتتح كتابه العزيز بفاتحة الكتاب
ومنها كملت القراءات قال لي شيخنا السيد احمد دحلان مما اطلب
منك الافضلية واحدة وهي حفظ الفية ابن مالك وافهمني
شيئا منها من ابواب متفرقة فحصل لي بعضا من معانيها
في ذلك المجلس فقلت له احفظها ان شاء الله تعالى فحفظتها
عليه وحضرت عليه القراءة في جملة من الكتب في التفسير
والحديث والفقه والنحو والاستعارة والمنطق وغير ذلك
مما يبديه ويلقيه وكنت جليسه ورفيقه في السفر
والحضر نحو من خمس سنين وانتفعت به انتفاعا تاما
وتدارست معه القرآن مع المذاكرة فيما يتعلق بعلومه
الظاهرة والباطنة واذا اردنا ان نبتدي في قراءة سورة
قال هذه السورة مشتملة على كذا وكذا مما يتعلق بالظاهر
من القصص والاحكام ونحو ذلك وعلى كذا وكذا من الاشارات
الباطنة واخذته في بعض الايام غيبة عن احساسه الظاهر
ورأيت جملة من سلفنا العلويين اجتمعوا عنده ليلة

دهشته تلك الحالة وقلت للشيخ محمد سعيد بابصيل وقت
انتظاره له للدرس ما يأتي الشيخ اليوم فكان الامر كذلك
وسألت بعض الاوليا من السادة اهل المغرب عن الشيخ وما
دهمه فقال لا باس ما هناك شي يمكث في غيبته عشرين
يوما ثم يفيق ولما افاق سألته عن بعض ما ظهر له في
تلك الغيبة من الكشوفات والمكالمات ومن جملة ما اخبرني
به قال لي تجسدت لي معاني القرآن ورأيت الآيات مكتوبة
على الجدرات وخاطبتني وقالت لي كل اية معناي كذا وكذا
الى اخرها قال وكان لا يفارقني في مجالسه كلها الا التي ما لي
تعلق بها كاجتماعاته الخاصة مع اهله او مع الشريف ومع
الباشا او نحو ذلك وكنا نفرق الاوقات والليالي وقت
تعطيل الدرس على المشاهد والمآثر ونتلو فيها القرآن في
مكة والمدينة فاذا حصل معه عذر كمرض او غيره ومنعه
عن الخروج الى المسجد لصلاة التراويح يامرني ان اصلي نايبا
عنه وكنت عديله في الشقدف في طريق المدينة وقد يخرج
الى البادية القريبة من مكة للدعوة الى الله ويستعد بما يحتاج
اليه من دراهم وطعام وما يألف به الناس وابتدأت في حفظ البهجة

وكان

ه ابتدأت

الصرديه

الوردية عندكم حفظت منه الحباب الزكاة عليه وكنت اراجع
واطالع على ما اريد حفظه منها شرح العراقي عليها وشرحي شيخ
الاسلام زكريا الصغير والكبير وتيسير الفتاوي للبارزي
وبعضا من شروح الارشاد والحاوي الصغير وشرحه وحضرت
عليه شرح المحلي على المنهاج وشرح الالفيه والسيرة له والشمائل
وبعضا من الاحياء وشيئا من سنن ابي داود وشيئا من الترغيب
والترهيب والنصايح والدعوة التامه للحبيب عبد الله الحداد والكواكب
وحاشية الجوهرة للباجوري وحاشية السلم في المنطق له
وحاشية السمرقنديه في الاستعارة له وتفسير البيضاوي مع
حاشية الشيخ زاده في اثناء سورة آل عمران الى سورة سبا
واما من لفظه فسمعت تفسير القرآن كله ما قاله اهل
التفسير وما قاله اهل الاشارة وانتفعت به انتفاعا تاما
جزاه عنا خيرا وكان يشق عليه اذا ذكرت حضرموت والخروج
اليها وقال لي ما اريد تخرج من حضرموت وكلما تطلبه اعطيكا اياه
ولم اطلب منه شيئا في تلك المدة ولما علم ببعض حاجتي
عاتبني في ذلك فقلت له عادة السلف الصبر والانتظار الفتح
فاستحسن ذلك ودعا لي ولما اراد الله توجهي لحضرموت

رأيت جمله من السلف ترددوا علي في المنام والزموني الخروج
الحضرموت فخرجت مع الشيخ وكيف الدخول عليه لما اعلمه من حبه
لي وتكليفه على استيطاني بمكه وكاني طلبت من بعض السلف
الذين امروني بالخروج ان يسير الى الشيخ ويخاطبه في ذلك
واتى اليه في بعض الليالي وامره بذلك وطلب لي الرخصه وفي
صبيحة تلك الليله بعد ان صلينا الفجر واتينا اليه للمصافحه
والمدارسه القران معه اخبرني بذلك واذن لي في الخروج
وقال لي رضيت الان ودعا لي ولم يزل نظره علي في احوالي
كلها واجازني ولقنني والبسني وكتب لي بذلك واذن لي
ان اجيز والقن والبس ولم تزل مكاتبته ترد الي الى ان توفاه
الله بالمدينه في شهر صفر سنة ١٣٠٤ وتاريخ وفاته وجد بالجنه
مستقره وفي آخر كتاب لي منه من المدينه شرح لي جميع ما
لديه من الفرح والكرامه وما الفه من الكتب وما قد تبيض وما هو
باقي في مسودته وما هو في بيته وما هو عند طلبته وهو كالوصيه
والاستيداع رحمة الله عليه آمين وانتفعت بجملة من العلماء والصلحاء
بحضرموت ومن اجل من انتفعت به في التربيه سيدي العارف
بالله صالح بن عبد الله العطاس وسيدي العارف ابو بكر بن عبد الله

دني

وانتفعت

العطاس

بن طالب العطاس وسيدي العارف بالله احمد بن محمد المحضار وكانت
لي منه عناية خاصه ونظر خاص منهم وملاحظة تامة
جزاهم الله عنا خيرا وعندي شي من مكاتبتهم لي وانتفعت
ايضا بجملة من سلفنا ممن كان مشهورا بالعلم والصلاح في
وقتنا مثل الحبيب محسن بن علوي السقاف والحبيب شيخ بن عمر بن
سقاف والحبيب محمد بن ابراهيم بلفقيه والحبيب عيدروس بن عمر الحبشي
ومن كان في وقتنا من اهل الصلاح والدعاة الى الله وطلبت الاجازه
والالباس والتلقين من الجميع وكان ذلك مرات واذنوا لي
بما هناك وفيما هناك فاستجزنا كذلك جملة من العلماء بالحرمين
ومصر واليمن ومن اهل الباطن واهل البرازخ مثل الفقيه
المقدم والشيخ عبد القادر الجيلاني والسقاف والعيدروس
والعدني والشيخ ابي بكر بن سالم والعطاس والحداد وغيرهم
من اهل العلم مثل الشيخ الغزالي والنووي نفعنا الله بالجميع
ورزقنا حبهم والاتباع لهم وقال لي لو بسطت لك ما
اتفق لي لطال الكلام وفيما اذكر تنبيه على ما لم يذكر والله
يسرنا ولا يغرنا وينفعنا ولا يضرنا ويعلمنا ما ينفعنا
وينفعنا بما علمنا في خير وعافية انتهى ما يسر الله تحصيله

واستجزنا

انتهى

في يوم الجمعه في ذي القعدة ١٢٢٤ سنة وكمل ذلك من املا
سيدي احمد نفع الله به ببلد حريضة ومن آخر مكاتبته
واجازة منه رضي الله عنه لبعض السادة وتلك المواطن اي مكة
والمدينه محل التجلي الخاص والعام فالعام للمنزل والخاص للنزيل
ومن هذه الحيثيه وقع التفاضل والتخصيص والمتعرف
في تلك الامكنه لما هناك من القسمة يتم الشحر في
المطلوب وقبل ذلك يدخل المتعرض تحت اذيال هذه
الايه واذا حضر القسمة اولوا القربى واليتمى والمساكين
فارزقوهم منه والاقبال يتم القبول وتاملوا قوله تعالى
ليشهدوا منافع لهم وهذه المنافع غير محسوسه في الظاهر
وهناك لا تختلط اعمال العاملين ويفاض على الجميع من
بركات الجميع وقد ورد ان الله في كل يوم الى هذا البيت نظرات
شي منها مخصوص بالبيت وشي منها مخصوص بالطائفين
وشي بالعاكفين الى آخر ما قال ومن مكاتبة اخرى لبعض
السادة ايضا ونرجوا اوقاتكم معمورة وقلوبكم مجبورة في
المعنى والصورة والزمان يحتاج الصبر ومداراة وسياسة
وتغافل والاعمال الصالحة اذا عملها الانسان تالى مراتب الاخلاص

على مركب الصدق تلاشي دونها كل شي من العوايق والعلايق
ان كانت دنيويه اثمرت شيا على مقدارها وما تعلقت
به وان كانت اخرويه صح الارتباط والاحتياط وسير السلف
فيها كفاية للخلف وهناك العيش وبهجته فلمبتهج ومنتهج
والمسلك الذي سلكوا فيه اسلافكم الذين عاينتموهم والذين
كانوا قبلهم ممن صح لهم القدم في ذلك المنهج اتبعوهم وقصوا
اثارهم واحيوا اخبارهم واشهروا منارهم ووصل الينا
هذه السنن التفسير الكبير الذي لم يسمع له بنظير لا في التنوير
ولا في التبصير تفسير الشيخ ابن جرير ولا ينبئك مثل خبير
كيف لا يكون هكذا وهو من الذين تلقوا العلم بالاذهان
وخزنته القلوب وابدته الالسنة مع قرب العهد من اهل
الوفاء والتبليغ قبل ظهور التحريف وصياغة الكلام وتركيب
العبارات وجمع الكلمات بما عسى ان تدعو الحاجة اليه لا في
السابق ولا في اللاحق انتهى وقال رضي الله عنه في من
جماد الاخر سنة ١٢٣٥ اذا خطر لك خاطر سوء في معصيه فارفع
راسك الى السماء وقل الله مع حبس النفس وسكون الهاء
فانه يزول في الحال والحكمة في رفع الراس الى السماء ان

انتهى وقال

لعله س

الشيطان لا ياتي الانسان من فوقه ثم تلا قوله تعالى ثم لآتينهم
من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمآئلهم
فانه لم يقل ومن فوقهم وقال رضي الله عنه اجازني السيد
احمد دحلان في لفظ الجلالة الله مع سكون الهاء وحبس
النفس وتكرير الذكر فان الخواطر الوارده على القلب تحترق
بهذا الذكر وقرأت عنده رضي الله عنه في اوراق من تاريخ
ابن حسان فقال متع الله به اني رأيت كان اعطاني نسخته
من هذا التاريخ منذ عشرين سنه ولم ازل ابحث عنه
حتى وجدت هذه الاوراق منه في هذا الوقت ثم قال
ان تواريخ حضرموت ضاعت واني وجدت العله في عدم
تدوين اهل ومشايخ حضرموت مناقب المشايخ واخبارهم
الى وقتهم كثيرا من اهل الانحراف في العقائد فهذا من
الاولين زهد واعراض عن ذكر بعض الاشيآء ومن المتاخرين
تساهل ونود ان يتجرد احد لما هناك ويجمع ما وجده
من تراجم ومناقب وذكر سير السلف العلويين وغيرهم من
اهل جهة حضرموت الذين رسخت اقدامهم في سبيل الاتباع
ودعا فاهم الله من الابتداع وهم كثيرون في وادي

وقرأت

ثم قال

حضرموت

حضرموت وروعن ما دخله الوهابي وبها يوجد فيه
شيء من ذكر ما كان السلف عليه من علم وعمل وخلق
رضي ومنقبه ينتفع بها من سمعها وفي ضنايين شبام
بعد من ذلك وكذا في دشوبة آل باجمال والهجرين ومن
اجتهد وجد اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا وانت اذا
شئت تجعل الحزن سهلا وكتب اليه رضي الله جماعة من
السادة الحضارمه ببر الحبشه يذكرون ظهور رجل يدعي
الاسلام ويدعو الناس الى شرب الخمر وما شابهه ومساعدة
الدولة له النصرانيه له ويطلب من يجادله من المسلمين في اباحته
ويستشيرونه هل يقومون عليه او يدعونه وما هو فيه
فامرهم بالاعراض عنه وقال اشياء الشر لا تزال الى انحلال
ولا يقول احد بباطلها لان المقاومه فيها تزيدها ظهورا
وبظهورها ينتشر شرها ثم تلا قوله تعالى بل نقذف بالحق على
الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق فذكر عنده حفظه الله رجل
يتسم بالعلم وهو ذو عقيده فاسده في الصالحين فقال
انا نشكوا فلانا فاكفه بما شئت وكيف شئت قالها ثلاثا
قال ان العقيده السيئه اذا رسخت في القلب يعسر زوالها

وحضرموت كالعين في الصفا ادنى شي يظهر فيها لكونها
سالمة من الانحراف في العقائد وغيرها وعيبهم التقصير
وعدم التشمير والجهل الذاتي واقل شي يشبههم ويذكرهم
الامن له تطلع الى اشياء غير ماذون فيها مثل ماجرى بين
الصحابة او المنافسات التي وقعت صورة لاحقيقة بين
بعض السلف ومطالعة بعض الكتب والدواوين التي نهو
السلف عن النظر فيها والذي اوقعهم في هذه المحذورات
الفراغ والدعة وعدم التربيه وشكى اليه رضي الله عنه
رجل وساوس وخواطر تعتريه احيانا فامره ان يقول اذا
وجد ذلك سبحان الملك القدوس سبوح قدوس رب
الملائكة والروح اقله مرة او ثلاثا واكثره ثلاثين وقال
انك الثلاثين حتى يزول بالكليه وقرأت عليه رضي الله عنه
وسمع به في الخصايص الكبرى للسيوطي في باب الايه في
صوته الشريف صلى الله عليه وسلم وبلوغه ما لم يبلغه
غيره فقال رضي الله عنه وقع لي شي من ذلك مرة صليت
الجمعه بجامع سيئون اماما ايام مولد الاخ علي بن محمد الحبشي
فسمع قراتي من هو في حوش السلطان فقال رضي الله عنه

شكى اليه

ذوات

جمعنا

بلغنا ان السلف ما يحلون قراة الارشاد لابن المقري والعقد
الفريد للملك السعيد والشفا للقاضي عياض بل يتركون
بعض بلا قراه وسئل رضي الله عنه هل لكم اخذ عن الحبيب
صالح بن عبد الله العطاس فقال كله منه ثم قال ان الانسان
كالنخله حد يخط وحد يشيل الحطب وحد يسقي وقال
رضي الله عنه لما اخذت سنن ابي داود من عند باب السلام
بمكه وسرت الى البيت ووضعته بجانبي ورقدت فرأيته
صلى الله عليه وسلم دخل علي وجلس عند راسي وخاطبني
بلسانين لسان عربيه ولسان اخرى وقال حفظه الله ثم
التشديد التشريد وقال رضي الله عنه عند قراتي عليه
في الخصايص ايضا في صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم
رأيته صلى الله عليه وسلم في قبره ورأيت يده الشريفه وهي
مقبوضه الاصابع والروح يجري فيها ضخمه عظيمة عرض
ما بين الابهام الى الخنصر نحو ذراع الاربع وصافحته
اكملنا قراة رسالة الحسيني في الاضحية للسيد احمد الموجود
الان بمصر فقال حفظه الله في فاتحة رجب ١٣٤٠ سنة السلف
المتقدمون رضي الله عنهم بينوا منطوق الكتاب والسنه

وبينوا مفهوم ذلك واحترزوا في تعبيرهم عما سيدخل عليه
من الوهم تجد عباراتهم شارحة للكتاب والسنة والمطلع
عليها التفسير يطلع على التفسير والحديث والحكم من ذلك
والقياس عليه والمتأخرون رضي الله عنهم التقطوا بعضا
من الاحكام وجعلوها كتبا مستقله وكل ذلك خير الا
ان النفع بكتب المتقدمين اكثر والاخ علوي بن عبد الرحمن
المشهور لما دخل مصر اجتمع بعلمائها وبحث عن كتب السلف
وسال عنها كما اخبرني بذلك في كتابه الي من عدن ومن
جملة ما قال اجتمعنا بكثير من علماء مصر ومن جملتهم السيد
احمد بن احمد بن يوسف الحسيني فهو سيد شريف له تعلق
بالسلف وكتبهم وطبع الام للامام الشافعي واخذ المطلب
العالي شرح وسيط الغزالي لابن الرفعه بتسعة آلاف
ريال وهو نحو خمسين مجلدا وعنده ايضا جملة من كتب
السلف كالنهايه لامام الحرمين ومختصرها والمجموع للنووي
والبحر للروياني والحاوي للماوردي والشامل لابن الصباغ
فرحنا من الاخ علوي لما بحث وسال عن كتب السلف وكتبهم
وفرحنا من السيد احمد لما صرف همته الى كتب السلف

والخلف وقفنا على اربعين عبارة نقلها من كتب السلف والخلف
في كتابه نهاية الاحكام فيما للنيه من الاحكام جزاه الله
خيرا وبارك له فيما قسم له من الخير وايانا آمين **ونود**
ان يوفق الله احدا من اهل الثروه واهل الخير لطبع المهذب
لابي اسحق الشيرازي وتوزيع النسخ منه على المساجد
وطلبة العلم في البلدان ونود من طلبة العلم ان يوزعوا
قراءة المهذب في المساجد وغيرها ويقرؤونه مدارسة بينهم
يقرأون كل يوم جزءا فيكملونه في اربعين يوما هذه عادة
السلف رضي الله عنهم والنسخ القديمة التي بايدينا مجزأة
اربعين جزءا بعضها وبعضها قويلة على نسخة على نسخة
المؤلف واخرى نقلت من نسخة عليها خط الشيخ احمد بن موسى
بن عجيل فالسلف حصلوا العلم والعمل من غير تشتيت بال
ولا امال ولا بحث ولا منازعه ونرجوا لمن فعل ذلك الثواب
الكثير والعمل المقبول ونرجوا لمن اشتغل بذلك الحصول
على العلم والعمل في اقرب زمن واقل مده مع شرح الصدر
وتيسير الامر وما ذلك على الله بعزيز ثم لما قرأت عليه
في تاريخ ابن حسان جاءت عبارة مناسبه امرني باثباتها

وهي نكتة اخبرنا العالم العامل احمد بن ابي بكر الرنبول قال
اخبرنا الفقيه احمد بن عمران قال كنت لا ارى بتحصيل المهذب
لان فقهه ظاهر فرأيت في منامي رجلا بيده كتاب
وهو يقول انظر ما فيه فنظرت فاذا فيه روى الخليل
ابن احمد بن عبد الاعلا اسنده الى النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال من صلى علي سبعين مرة وسال الله بالمهذب
ومؤلفه حاجة قضى الله لنا اثنتين وسبعين حاجة
ادناها المغفرة وقال ايضا في ترجمة الفقيه محمد بن سبا
ومن مناقبه انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم
في المدينة وحوله جمع من الناس يستفتونه وكلما
ساله رجل فتح جزوا من المهذب فاجابه من نصه
قال فرجعت الى الفتوى وتبت من القضاء لما رأيته
صلى الله عليه وسلم يفتي من المهذب وقال رضي الله عنه
ورد في الحديث احبسوا على الناس ضالتهم العلم وفي هذا
الوقت ضل العلم وبقي شيء من اوصافه فيما هو بايدي
الناس والعلم الذي هو علم في كتب السلف ولكن الناس
اخذتهم الغفلة فياليتهم انتبهوا من قول صاحب الشرع

في كثير من التراجم ولد بتريم وحفظ القرآن العظيم
وقرأ التنبيه والمهذب وأول مصيبة اصابت الناس التساهل
بحفظ القرآن وثاني مصيبة الاعراض عن كتب السلف المذكوره
وليت شعري هل الاحتياط في الدين وللدين كان في
المتقدمين ام في المتأخرين وان قال قائل فيهما اقوال
واوجه مرجوحه قلنا لا باس اما في المذهب الواحد فهي
منسوبه الى الامام الذي انت مقلد له وميل بعض الناس
الى العمل بشيء منها ليس فيه حرج وانما المحذور التلاعب
بالمذاهب وخلط بعضها ببعض وقال رضي الله عنه ما
عرفنا شيئا ولا حصلنا شيئا الا لما ترددنا على اهلنا
واسلافنا واوطانهم وتادبنا وتواضعنا لهم واستمدينا
منهم علما فينا من قساوه وبداوه وغباوه وقال رضي
الله عنه بعد ان ذكر تريم وما اختصت به سمعت الحبيب
ابا بكر بن عبد الله يقول اهل مكه واهل تريم لا تعرضوا
عليهم وقال رضي الله عنه علم السادة العلويين علم
وراثه من متبوعهم صلى الله عليه وسلم وعلم اتباع
له وبعض الاشياء كامنة في ذواتهم فيظهرها التعرض منهم

للبعاد المراجعة للكتب والمذاكره مع اهل العلم والرياضه
المعروفه عند اهلها من التصفيه والتحليه ويشاهد
ذلك قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل
البيت فانه عبر بعن وفي ذلك من السر ما لا يخفى على
المستبصرين او المتفكر فانهم اذا ناموا ينكشف لهم ما لا
ينكشف لغيرهم ويطلعون على ما لا يطلع عليه غيرهم
واذا رجعوا الى اليقظه حكم عليهم الموطن الذي هم فيه
من غفله واهمال وتعلق باخلاق الاضداد المنحرفين
عن سبيل الرشاد ولا اضر عليهم من مخالطة الاضداد
فليحذر كل منهم من المخالطه والمجانسه ومن تامل
وجد الفرق في نومه ويقظته قال رضي الله عنه
سلفنا ما يتركون الاسباب بل يتعاطونها ولا يتوغلون
فيها وبلغنا ان الحبيب عبد الرحمن عبد الله بلفقيه الذي
قال فيه الحبيب عبد الله الحداد والله ما في الاكوان
مثل عبد الرحمن كان له اطلاع على جملة من العلوم
الظاهره والباطنه وله اطلاع ايضا على علم الكيماء
وما اشبهه من العلوم ولكنه لم يتصرف بشيء من

ذلك

لم يعبر بعن م

وبلغنا

ذلك كعادة سلفه العلويين مع ما عرفه من علوم
العقل والنقل والباطن والظاهر ولم يبلغنا عن احد
من العلويين ان له من التصانيف والتاليف في جميع
العلوم والاتصال باهل الباطن والظاهر مثل ما للحبيب
عبدالله الحداد والحبيب عبدالرحمن المذكور ولو لم يكن
له الا نظم الرشفات لكفى وبلغنا ان الحبيب طاهر بن حسين
بن طاهر جمع كتب الحبيب عبدالرحمن ونسخها بيده وهي باقيه
الى الان في وقفهم وبلغنا ان في وقف الحبيب عبدالله
بن عمر بن يحيى نحو عشرين مصنفا من تصانيف الحبيب عبدالرحمن
وكان له ما بين الباطنه وتريم ونواحيها اربعون بئرا
وعند كل بئر راس غنم وما نتج من الغنم يجعله لاكرام الضيف
ويجعل ما ترده الابار من الغلات ثلاثة اثلاث ثلث
للاضياف وثلث لعمارة الارض وثلث لاولاده واهله
فقال رضي الله عنه حضرموت ماشي يماثلها ولا يماثلها
اذا استقام الانسان فيها وسلم من الانحراف والانصراف
عن باب الله وقامت بعض اسبابه وتلا رضي الله عنه
يوما قوله تعالى ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا

وبلغنا
وبلغنا
وتلا

منهم زهرة الحيوة الدنيا ثم قال الذي بين ايدي الناس
كله للفتنة قال تعالى لنفتنهم فيه ولم يقل لنرحمهم ولا
لنزحمهم وفي بعض مجالسه رضي الله عنه اجاز الحاضرين
في هذا الدعاء لقضاء الحاجة يا مولانا يا مجيب يا حاضر
لا يغيب توسلنا اليك بالحبيب تقضي حاجاتنا قريب اه
وقال اخذته عن بعض اولياء المغاربه وقال بعض المنورين
من اهل حريضة رأيت ليلة جمعة كان سيدي احمد بن حسن
توجه الى المدينه فلما قاربها خرج اهلها لمواجهته
واستقباله فرأيتهم خلقا لا يحصى عددهم الا الله
ثم جاء سيدي احمد الى الحرم ودخل هو ومن معه من ذلك
الجمع العظيم حتى وقف تجاه الشباك فرتب فاتحه غير
مطوله ثم رتب فاتحة ثانيه فلما استتم فيها خرج اليه النبي
صلى الله عليه وسلم من قبره وصافحه بيده وقبل سيدي
احمد يده الشريف صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله
عليه وسلم قبل ظهر كف سيدي احمد اليمنى واخذا قايمين
نحو نصف ساعه ثم غابا عنا ولم ندر اين ذهبا ثم قال
رجل صلاة يا رسول الله فظهر النبي صلى الله عليه وسلم

هو

هو وسيدي احمد وقبض بيد سيدي احمد اليمنى فقدمه
الى القبله فاقبل بوجهه الى النبي صلى الله عليه وسلم
واستدبر القبلة فقال له صلى الله عليه وسلم خصه
فصلى بهم سيدي احمد وهو مقبل بوجهه الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقرأة بعد الفاتحة بسورة السجدة ولما وصل
اية السجده سجد فيها واتم الصلاة هكذا املاها الرائي
نفسه بحضرة سيدي احمد وامرني برقمها فلما قرأت عليه
في الجزء اللطيف لسيدنا العدني جرى في القراءة ذكر الخرقة وتعددها
فقال رضي الله عنه ومتعه به الخرقه واحده ولكنها بالنسبه
الى اللابس متعدده فمن لبسها بنية التشبه بالصالحين
فهي خرقه تشبه ومن لبسها بنية التبرك فهي خرقة تبرك
ومن لبسها بنية التربيه والتأديب فهي خرقة تربية وتأديب
ومن لبسها بنية الارادة والتحكم فهي خرقة اراده وتحكم
والاعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوى فلما جاء في تلك القراءة
ذكر التشبيك قال حفظه الله رأيت النبي صلى الله عليه وسلم
منذ شهر وشابكني بيده الشريفه ورفع سيدي احمد يده
الى وقال هكذا شابكني كما شابكني النبي صلى الله عليه وسلم

ولما

ولما جاء

وتكلم رضي الله عنه في الزمان وفي اعراض الناس عن الخير
في رجب ١٢٢٦ سنة ثم قال ان لي من بعد خروجي من الحرمين
اربعا واربعين سنه في حريضة ما اذكر ان احدا من اهلها
جاء يستفيد مني فائدة او يسمع كلمة ينتفع بها بل عادهم
الا يبغوهم ننتقل من الموطن الذي نحن فيه ولا يرون الان
الحق لهم علينا و يشهدون التقصير عندنا في حقهم فقال
له احد الحاضرين حسبهم الله فقال سيدي متمثلا وقال
ومن فاتنا يكفيه انا نفوته ومن صدعنا حسبه الهجر والقلا
واذا غفلوا القينا اليهم شيئا من اعمال السلف ولم نزل نعاملهم
بالمراعاة والدعوة الى الله تعالى في حال غفلتهم ومتى رجعوا
الى نفسهم وريا سا تهم تركناها ومتى سكنت انفسهم
وراقت احوالهم رجعنا لهم وحصلنا معهم شيئا وهكذا
العامه في جميع احوالهم اذا اردت ان تنفعهم بشيء فاجعله
في حال غفلتهم لان طبايعهم شبيهة باحوال الصبيان
الصغار قال تعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة
وتلك الحكمه يعرفونها اهلها المأذون لهم في الدعوة بهما
والموعظة الحسنة وهذه ثاني مرتبه في الدعوة ولا تخفى على

كثير من الناس ثم قال وجادلهم بالتي هي احسن وهذا ارشاد
للداعي والمدعو اهـ وقال رضي الله عنه اهل الزمان غلب التحكم
حتى في العلم والعمل والاتباع وغفلوا عن قوله صلى الله عليه
وسلم لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به
والهوى موجود عند كل ولكن خذ هواه تبع لما استحسنته
نفسه او احد مثله من اهل الموطن الذي جمعهم من حركة او
سكون ومقاييس انه كله علم وكله عمل وهيهات ما
العلم الا ما حواه الكتاب والسنة واما العمل الا ما سنه صلى الله
عليه وسلم بقوله او فعله او اقر غيره عليه والسلف جمعوا
بين ذلك كله ومن يجرب يطالع في كتاب من كتب السلف الصالح
وفي كتاب اخر من كتب العلم ويجرب قلبه وقال رضي الله عنه
رقدت يوما في مسجد باسويد بعنق بعد ان ركعت فيه
فدخل علي رجل يتبعه رجل اخر فقلت له من انت فقال انا الذي
انشات عمارة هذا المسجد فقلت له ومن اين انت فقال من عدن
فقلت له وما جاء بك فقال لي ارحام جئت اعودهم وانشات
عمارت هذا المسجد فقلت له متى كانت العمارة فقال
سنة ثلاث مائة وعشر والمسجد المذكور كان جامع البلد

فقلت له من هذا الذي معك فقال خطيب المسجد الشيخ
عبد الله باسويد قال وسالته الكنرية قال نعم
باللحيه فقال رضي الله عنه رايت الحبيب عمر العطاس والحبيب
عبد الله الحداد في قبة الحبيب عمر في وقت اشتدت
فيه الحاجه فقلت للحبيب عبد الله باتكلم هذا واشرت
الى الحبيب عمر عاد شي بصر فيه وشكوت اليه الحال
فاما الحبيب عمر سكت واما الحبيب عبد الله فقال كلاما
ثم قضيت الحاجه ولله الحمد وقال بعد القراه في مناقب
سيدنا الشيخ عمر المحضار رضي الله عنه استغثت بالسلف
في واقعة وانا بمكه فوصلوا الي منهم عصبه في الحوك
ونزل الي من بينهم الشيخ عمر المحضار وقال لي هذا امر
ما اراد الله آه بغيت نحن نلقي ثم قال سيدي واخبرني الشيخ
عمر مره بقضيه قضت بحريضه حضرها هو ولم اعلم
بها الامنه رضي الله عنه وقال رضي الله عنه بعدان
اورد حديث المومن مراة المؤمن اذا نظرت الى الصالح
المستقيم صاحب الخشية والورع وقابلت اخلاقك بمكارم
اخلاقه واعمالك باعماله واحوالك باحواله وعرضت

كليتك على كليته عرفت ما عندك من عيب وتقصير
وسهل عليك اصلاح ما كان من خلل في اقوالك وافعالك
في ظاهرك وباطنك ومن هنا ندبوا الى مجالسة الصالحين
والاخيار وصحبتهم وحذروا من مجالسة غيرهم لان الطباع
تسرق الطباع والمرء على دين خليله واذا عدمت الجليس الصالح
فعليك بالنظر في كتبهم واوصافهم ومناقبهم وسيرهم
في جميع احوالهم وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت
به فوادك اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده
وقال رضي الله عنه اهل شبام اهل سيرة محموده واهل
ورع واقتصاد وينقمون على من خالف ما هم عليه في معاملتهم
لا سيما من خالط بعض الجنود واهل المعاملة الفاسدة
واهل الشبهة في اموالهم ومن ابتلى منهم بشي من ذلك
ميز بين الحلال المتحقق عليه وبين ما فيه شبهة وما
تحقق شبهته جعله على حدته واخرجه في مخرج يذيب به
شيا عن نفسه او يسلمه من شي صيانة لعرضه وعوايدهم
في اعمالهم ناشيه ومستخرجه من اعمال السلف الصالحين وفي
هذه الايام تكاسلوا عن طلب العلم الذي هو سلاح المومن

في جميع شانه وقد كانت مشحونة بالعلوم والاعمال
والرجال واما السرعاد فيها الي يكفيها وحضرموت كلها
في هذا الوقت غلب على هلها الفتور في جميع الاشياء وفي
العلم اكثر وان وجد شي من ذلك من مدارس ومجالس
فهو على سبيل العاده والتجرد للمطالعه والطلب الذي
كان شعار السلف قليل وان احد قبض كتاب في يده
نشب في مطالعته بفهم الفاظه فضلا عن معناه وان فهم
شيا من ذلك وعلقه في ذهنه فهو ما دام الكتاب في
يده وسبب ذلك المبالغه في الاختصار وسبكا لعباره
ورمزها ومن اجل هذا احتاج المختصر الى شرح والشرح
الى حاشيه وربما تحتاج الحاشيه الى حاشيه وربما تحتاج
الحاجه الى ما لا غاية نهاية له في اقوال السلف وكتبهم التي
لهم والتي انتفعوا بها من كتب من قبلهم فائده قرات عليه
في كتاب شواهد الحق في الاستغاثه بسيد الخلق للنبهاني
رضي الله عنه ان السلف يقولون اذا ضاقت الامور
فعليكم باهل القبور ثم تلا قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله
وابتغوا اليه الوسيلة فزيارة الانبياء والصالحين

وسيلة

وسيلة لقضاء الحوائج ثم جاء في الكتاب المذكور عن الشيخ
عبد الغني النابلسي نحو ما ذكر وجعل الآية المذكورة
دليلا على استحباب التوسل بالصالحين فقال سيدي الحمد لله
الذي هدانا لهذا والسلف يغرجون اذا وقع القدم على
القدم والخاطر على الخاطر والوارد على الوارد قال تعالى
ويتلوه شاهد منه ثم ذكر رضي الله عنه تصرف الاولياء
في قبورهم وظهور كراماتهم على زائرهم وقال مرة وقع
قحط شديد بحريضة فتوجه الحبيب علي بن جعفر العطاس
الى النقعه وقال لاهل البلد يجيئكم بسيل من عند الشيخ
جنيد ان شاء الله فلما وصل زار الشيخ جنيد والشيخ
علي بن سالم وتوجه وسال وادي حريضة في تلك الليلة
وتوجه الحبيب ابو بكر بن عبد الله العطاس مرة الى الشيخ
علي بن احمد باجابر يزوره فلما وقف عنده اظهر له الشيخ ماء
واري اقدامه ووقاها حر الشمس وكذلك السيد علي بن سالم
بن الشيخ ابي بكر بن سالم زار الحبيب علي بن حسن العطاس
فناوله ماء من قبره في طاسه ووقع منه شي على الجدار
وبعض الحاضرين فسئل عن ذلك فقال سقاني الحبيب علي

ثم جاء

ثم ذكر

بن حسن وقال رضي الله عنه ان الشيخ معروف باجمال لما
اوذي واخرج من شبام سار الى عندل واقام بها سنة
ولم تطب له الاقامة ثم توجه الى الهجرين واقام بها مدة
ثم لما اراد ان يخرج قال لاهلها اريد ان اخصكم بشي مني
واني وجدت اموركم كلها صالحه ولكن بغينا لكم البركه
والخيره لكم في كونها بالخلا او بالبلاد فقال نريد ان تكون
بالبلد ودعى لهم بالبركة في كل شي فهي ظاهرة فيها الى
الآن ثم توجه من الهجرين الى بضه الى الشيخ عثمان بن احمد
العمودي واكرمه ومريديه غاية الاكرام وجعل قوتهم
اولا من الدخن ثم من الذرة ثم من البر فقال الشيخ معروف
اذا كان البر عندكم كيف تقدمون غيره عليه فقال
له الشيخ عثمان نريد ان نترقى معكم ولا نريد ان نتدلى
ومكث ببضة حتى توفاه الله تعالى بها رضي الله عنه وقال رضي الله عنه
الاعمال الصالحه والنيات الصالحه تكسوا صاحبها هيبة يتميز
بها على غيره ويسمع بها كلامه وينتفع به والاعمال
الفاسده والنيات الفاسده تكسو صاحبها ظلمة وبالعكس
من ذلك ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور وقال

رضي الله عنه بلغنا ان بعض الاخيار من اهل سيون له
ميل تام الى اهل البيت ويبالغ في محبتهم ومودتهم
بحاله وماله حتى انه اذا احتاج بعض طلبة العلم من اهل
البيت الى الزواج ولا شي معه يعاونه بشي من المال
على ذلك واتاه احد من اهل البيت يوماً وقال له اريد
الزواج فقال له هذه ما عندنا شي ولكن اصبر حتى ننظر ولما
رأى ان اعانته بالمال في ذلك الوقت متعذره قال له
معي لك شور فقال وما هو قال اعانتك بالمال متعذره
علينا ولكن بانرضي الوالده وبا نعقد لك عليها فاستحى منه
فقال له لا بأس عليك ثم اتى الى والدته وشارها في
ذلك فتعذرت اولاً ثم كلمته عليه ورغبها حتى رضيت
وجمع بينهما فانظر الى هذه النيه الصالحه والمقاصد
الحسنه وقال رضي الله لما كنت في المدينه واردت التزوج
بها لم يكن معي قليل ولا كثير من الدراهم فجيت في اليوم
الذي كان فيه الزفاف الى النبي صلى الله عليه وسلم
ووقفت تجاهه وهو تجاهه شكوت اليه الحال فجاء رجل
وناولني خمسة ريال وذلك مهر العلويين مرة في

وطلعت

لبعض المراكب من الحديد فحصلت علينا ضربة شديدة فاضطجعت
فدخل علي صلى الله عليه وسلم واخذ السبحة التي
معي بيده ورفعها وامرني بتلاوة ذكر فانتبهت وكررت
الذكر فحصل الفرج وفي ليلة الربوع ٢٦ في رجب تعشينا في
بيته بحضرته مع جملة من السادة فلقمنا حفظه الله لقمة
لقمة بيده الشريفة وقال ان النبي صلى الله عليه وسلم لقمني
في المدة القريبة ولم القم احدا بعد تلقيمه لي في تلك
المدة غيركم وطلعنا معه متع الله به بعض شعاب حضرموت
فلما قاربناه قال كنت مرة في هذا المكان واشار الى بقعة
في سفح ذلك الجبل فسمعت رجلا فيه من اهل البرزخ يقول
بصوت رفيع الحمد لله الشكر لله يكررها بسكينة وطمانينة
وتكلم رضي الله عنه في فضل اهل البيت مع قراءتي عليه
في الاساليب البديعة للنبهاني فقال اما اهل البيت في ذواتهم
فلا يلحقهم ولا يفضلهم احد واما في الصفات فقد سبقهم
غيرهم من الاكابر والأيمة ثم تكلم في فضل سيدتنا
خديجة رضي الله عنها وقال مرة رأيت ازواجه صلى الله
عليه وسلم مجتمعات كلهن في مكان فاردت ان ادخل

وفي ليلة

وطلعنا

وتكلم

ثم

انا ودخل

اناو رجل كان معي في الرؤيا يعني من غير اهل البيت
فقالت سيدتنا خديجه اما انت فادخل واما هذا الذي
معك فليجلس من تحت لانا نستحيه فدخلت انا فرأيتها
في صدر المجلس متقدمة على ازواجه صلى الله عليه
وسلم ورضي عنهن وجاء اليه بعض الساده من تريم
يريدون السفر فلما ودعهم قال لهم الله الله في عمارة
الوقت بالقراءة في الكتب النافعه وملازمة الرواتب والاذكار
وهذا لا يقطعكم عن تعاطي الاسباب والله تعالى يقول
يا ايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن
ذكر الله ولم يقل افسحوا فيها واتركوها وجاء اليه
وانا عنده رضي الله عنه رجل وبيده درهم وجده
في الطريق وعليه كتابه لا تعرف لقدمها فامسكه سيدي
بيده وداسه باصبعه وقال لي انظر كتابته فتاملتها
فلم اعرف ما هي فقال لي سيدي لعله من الدراهم
الصمديه ضربة سليمان بن عبد الملك الاموي التي
على جانب منها سورة الاخلاص وعلى الجانب الثاني لا اله
الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على

كل شئ قدير فتأملتها جيدا فاذا سورة الاخلاص
في جانب ولا اله الا الله الى اخرها في جانب واسم الملك
سليمان محيط كالدائرة على الكتابة بخط كوفي لا انقط
فيه بقاعدة غريبة كما ذكر سيدي رضي الله عنه ونفعنا
به آمين وتوجه حفظه الله تعالى من حريضه قاصدا
زيارة سلفه العلويين ولما وصل الى شبام ليلة
الاثنين فاتحة شعبان ١٣٢٥ سنة واجتمع برجل من اهلها
سأله عن مدارسهم ومجالسهم فاخبره بترتيبهم فيها
فقال سيدي اما هذه الامجالس عاده وحفظ وقت واما
مجالس لتربيه والتفهيم والتعليم فهي التي يدور الشان
عليها او كما قال ثم اوصاه بالدعوة الى الله وقال له
الخير كالذري ادفنه في القاع وما تدري به الا وظهر
والعلة الا السكوت والناس كلهم الا في بركة السلف
العالم والمتعلم والساكت والمتكلم واما اعمالنا الآن
ياستار وقال في مذاكرته لاهل تلك البلد ايضا
بلدكم شبام هذه وبلد تريم حافظة لحضرموت عاديها
وعباديتها عاداتها العبادات الاسباب الظاهره والمعاملات

الصالحه

الصالحه وعباديها السيره الحسنه والدعوه الى الله وهذه
امانة ايتمنكم الله عليها احفظوها الورع امانه والعلم
امانة والعمل امانه ان الله يامركم ان تودوا الامانات
الى اهلها كونوا محافظين على ما معكم شوفوا من ضيع
شي معاد بايلحقه وحضر لديه السيد الفاضل العلامه
احمد بن ابي بكر بن سميط وغيره من الساده آل سميط فامرهم
بالدعوه الى الله تعالى وقال لهم اما سمعتم المثل السائر في
الجهة تقال لمن اراد ان يذاكر او يعلم وراك بن سميط
اشاره الى ان الدعوه الى الله ديدنهم والحبيب احمد بن عمر
بن سميط نشر اعلام الدعوه الى الله والقى لها راس وارجل
وايدي ثم قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم وقال
لي انت وعلي الحبشي مروا احدا ينشر الدعوه الى الله وانا
امرتكم بالنيابه عنه صلى الله عليه وسلم واجزتكم
في الدعوه الى الله والتذكير والتعليم فقبلوا الاجازه
ثم قال جلس الحبيب عبد الله بن عمر بن يحيى يوما في الحرم
المكي وقت زوال الشمس فقال له بعض المغاربه وكان
قريبا منه يا سيدي عبد الله هل ترى هذا الطائف الساعه هو

صاحب الوقت فقام الحبيب عبد الله ليتحقق الخبر فلما قرب
من المطاف تامل ذلك الطائف فاذا هو الحبيب احمد
بن عمر بن سميط فرجع الى محله ولم يقدر ان يكلمه
وقال ايضا جاء رجل الى السيد احمد بن علي بحر القديمي
الذي كان يجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم يقظة
وساله من صاحب الوقت فقال هو رجل من آل الشيخ ابي بكر
بن سالم مقلوم عند امام صنعا باربعه ريال في الشهر
فمضى اليه الى صنعا وسال عنه فقيل له مات منذ
ايام فمضى الى السيد احمد ايضا وساله عن صاحب الوقت
فقال هو شيخ بن محمد الجفري صاحب مليبار فمضى اليه
فوجده قد مات ثم رجع وساله عن صاحب الوقت
ايضا فقال له السيد احمد بن عمر بن سميط بحضرموت
ايضا اخبرني الحبيب احمد المحضار قال لما دخلنا المدينه
مع الحبيب عبد الله بن عمر بن يحيى وتهيانا للدخول الى الحضره
النبويه المحمديه لبس الحبيب جبه ما رات عيني مثلها في
الحسن ثم لما دخل باب السلام ورفع رجله ظهرت من
تحت تلك الجبه جبه وسخه قذره فقلت في نفسي ايش

هذا

هذا فكاشفني فقرب مني ووضع فمه على اذني وقال
هذه حق الحبيب احمد بن عمر بن سميط ثم قال سيدي كانوا
رضي الله عنهم اهل نيات صالحه واحترام لشيوخهم
وبات سيدي تلك الليله في مسجد ثم لما اصبح قال الحاضرين
البارحة آخر الليل سمعت جماعة في المسجد يعني من اهل
الغيب يتلون اسماء الله الحسنى يقولون بصوت واحد
يا رحمن يا رحيم ادخلنا جنتك يا ملك يا قدوس ادخلنا
جنتك وهكذا بقية الاسماء واملى رضي الله عنه هذا
الدعاء حين طلب منه بعض السادة الاجازة في ذكر وهو
مما فتح الله به عليه رب اشرح لي صدري بما شرحت
به صدور الصالحين من عبادك ويسر لي امري بما يسرت
به امور الصالحين من عبادك واهد قلبي بما هديت
به قلوب الصالحين من عبادك وسدد لساني بما سددت
به السنة الصالحين من عبادك في الدين والدنيا والآخرة
آمين وصلى رضي الله عنه صلاة الصبح يوم الربوع
في شعبان بجامع خلع راشد ثم انشد المنشد بالتائيه
الكبرى لسيدنا الحداد بحضرة الجم الغفير من السادة وغيرهم

وبات

واملى

وصلى

وامر المنشد ان يكملها فاتى على اخرها فقال رضي الله عنه
استوذن الحبيب عبدالله في شرح هذه القصيده فلم
ياذن في ذلك ولا باتيحرى على كشف قناعها الامثل الشيخ
محيي الدين بن عربي ثم قال جزا الله سلفنا عنا خيرا
جعلوا لنا معاهد وقالوا لنا تعاهدوها وقالوا القوا لنا
قبور او قالوا لنا زوروها والقوا لنا قصائد وقالوا اقروها
وتذاكروا بها ايش تشوفون سيرة السلف شي احسن منها
ترفع او تخفظ تجمع او تفرق تبعد او تقرب تحفظ او
تضيع ولما وصل الى سيون واجتمع بسيدي الامام
علي بن محمد الحبشي ساله عن اهل حريضه وتاسف على
عدم اعتنائهم لسيدي احمد وقال بقينا هم يعرفون
حقك فقال سيدي بقينا هم الا يعرفون حقهم حق ربهم
وحق نبيهم والباقي سامحهم الله فيه فقال سيدي
علي ما با يعرفون حق الله وحق نبيهم الا ان عرفوا حقك
ثم قال لسيدي انت يا احمد ممن قال الله فيهم يهدون بالحق
وبه يعدلون ثم وقع جمع بعد المغرب ذلك اليوم وذاكر
سيدي علي وحث الحاضرين على لزوم طريقة السلف العلويين

وقال لسيدي احمد بغينا لهم دعوة صالحة منك وانت من
اول تجي الى سيون وتستمد من اهلها وترجع مَلآن
والآن تجي ويستمدون هم منك ولعاد تحصل شي منهم انت
اوما هذا معناه وحينئذ الينا مثل السيل الكبير يحيي الله
به الارض وذكر عند سيدنا اناس يفاضلون بين في
هذا الزمان فقال رضي الله عنه حضرنا الحبيب صالح بن
عبد الله العطاس والحبيب بو بكر بن عبد الله ولا سمعناهم
يفضلون احدا على احد بل يعتقدون الولايه في كل
من لقوه من الصالحين ويستمدون من كل قال وسمعت
الحبيب بو بكر بن عبد الله يقول في السيد احمد حلان تجري
له من الرقى من العلويين ولا هو داري بها واني سالته
مرة عنه فقال كله علم من مفرق راسه الى قدمه ما فيه
منقط الشوكه خلي وتكلم سيدي احمد في الحبيب ابي بكر
بن عبد الله بحضرة سيدي علي بن محمد الحبشي وغيره عشية
السبت ست في شعبان فقال حفظه الله تعالى صحبنا
الجبيب بو بكر وجالسناه وانتفعنا به واخبرنا ببعض ما
خص الله به الاخ علي من الخصوصيات ونحن نراهم

الاوليام

وذكر

قال

وتكلم

الاخ علي في مرتبته من الحبيب بوبكر هي الا مواهب وتخصيصات
من الله تعالى فقال سيدي علي الصدق الا معكم وقال سيدي
احمد ان الحبيب بوبكر لما كان في مكه قال لي يوما سر الى
السيد احمد دحلان وذاكره في علوم الحقائق فوجلت وقلت
كيف اقول له فقال اما تمتثل امري فقلت له امتثل ولخذني
الهم ثم لم يسعني الا الامتثال لامره فجيت الى الشيخ فقال
لي ما جاء بك فقلت له الحبيب بوبكر يقول بغا كم بغا كم
تذاكرونا في الحقايق فقال ما انتم اهل لهذا العلم في هذا
الوقت وبعد هذا الوقت يكون ان شاء الله تعالى فقلت في
نفسي جزاك الله خيرا فرجت عني فجيت الى الحبيب بوبكر
فقال ما قال لك فاخبرته بقوله فضحك وقال لي الحبيب
بوبكر ايضا ما احد با يروي لك عليل ولا با يشفي لك غليل
من بعدي في علم الحقايق المتنزل على القلوب والمتلقي من
فوق الان سمعت كلمة من احد يرويها عن كتاب فكان
الامر كما قال والحبيب عبد الرحمن بن علي بن عمر السقاف قد
يذاكر في ذلك ولكنه كالسحاب المتراكم بعضه على بعض
الذي رعده يحن . وقال سيدي اعترض رجل على الحبيب

ثم ثار

ابوبكر

ابو بكر في شي فقال الحبيب بو بكر با يرمحة الله انه رحمة
وقال سيدي يا حنمزاه من تربية النفس على الانانيه
والترفع والتابي على الكبار وكل من له محبه ووده فيهم
بايسري اليه شي منهم على قدر استعداده ومشهده وقال
ايضا ان الحبيب ابا بكر اذا سيل عن حال احد من الناس يرى
مشهد ذلك السائل في المسئول عنه اذا كان رفيعا في
اعتقاده رفعه في عينه ومدحه وان كان مذموما في
اعتقاده ذمه ويحذف به فقال سيدي علي اني سالته
مره من احوال ناس من اهل سيون فاخبرني باحوالهم
ثم ساله رجل آخر عن الذين سالته عنهم فاجابه عنهم
بجواب غير ما اجابني به فقال سيدي احمد شان صاحب الوقت
تقبيح القبيح وتحسين الحسين في كل احد وفي كل شي وقال
لي الحبيب ابو بكر قال لي سيد الوجود صلى الله عليه وسلم
لابد لك من الظهور في حضرموت او الحرمين فاخترته في الحرمين
فقال بعض الحاضرين حضرته في الحرمين والناس يتساقطون
عليه الامراء والعلماء والتجار وهو في ثيابه المدهنه فقال
سيدي علي والسيد احمد دحلان يرقص خلفه طعم منه شيا

191

فلم يطعمه من غيره فقال سيدي احمد مع السيد احمد الابعض
نعرف من الحبيب بوبكر وانه سال السيد احمد يوما عن قوله
تعالى لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت
في يمانها خيرا فقال حتى نراجعها في التفسير وساله ايضا
عن الفناء والبقاء فاتاه بكتاب فقال له ما بغينا من الكتاب
بغينا من الجراب وود الحبيب بوبكر منه ان يساله عنها ويبحث
معه وفي ذلك اليوم بعد صلاة العصر جلس سيدي احمد
وسيدي علي بحضر جمع من الساده وغيرهم وقال سيدي
علي لسيدي احمد ما الحكمه في الترتيب في الباقيات الصالحات
وكون الابتداء بالتنزيه ثم بالثناء ثم بالنفي والاثبات
ثم بالتعظيم هل هو لاجل الاتباع فقط او السر متعلق بهذا
الترتيب فقال سيدي ما هو الا الاتباع فقط وعاد الحديث
مطلق لان فيه ولا يضرك بايهن بدات والموطن واحد
والا فرتبة التنزيه محلها الا بعد الثناء ومرتبة النفي
والاثبات مقدمة على الثنا واما مرتبة التعظيم في محلها
فقال له سيدي لم خص القنوت بالذكر في مواضع ذكر
الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم قال لانه محل التجلي

والرقة

والقراءة فيه والتطويل على ما يشاء المصلي والقنوت هو
القيام ولا ذكرت الصلاة في موطن الا وذكر القيام معها
قال تعالى واقيموا الصلاة وقوموا لله قانتين وقال له سيدي
علي الظاهر في قوله تعالى واقم الصلاة لذكري اي وانت ذاكر
لي وانا فهمت منه انه من اضافة المصدر الى فاعله واقم
الصلاة لاجل ذكري لك فقال سيدي هذا المعنى احسن ثم قال
له سيدي علي اي دائرة في الصلاة اوسع فقال له اما عندي
انا فالقيام والسجود لان القيام محل الخطاب والسجود محل
الشهود والاقتراب فقال سيدي علي انا اجد في الركوع سكونا
وطمانينة وراحة حتى في جسدي حتى اني اود لولا ان الماموين
خلفي ان اطوله والله تعالى قال في ذكر مريم واسجدي واركعي
مع الراكعين فقال سيدي وقال لسيد الوجود صلى الله عليه
وسلم وتقلبك في الساجدين ولكل مشرب والركوع حضرة جامعة
بين الترقي والتدلي وشرع فيه التنزيه بذكر التسبيح والعظمة
لما التجلي وفي وضع صلاة اهل القرب عن اهل العوارف شيء من
ذلك فقال سيدي علي هل الاعتدال مقدمة للسجود فقال له
هو برزخ فاصل بين الركوع والسجود فقال سيدي علي لعل الاعتدال

والجلوس بين السجدتين جعل تخفيفا لما ينازل المصلي في
الركوع والسجود وما الحكمة في كون ذكر الركوع سبحان
ربي العظيم وذكر السجود سبحان ربي الاعلا فقال له يا اخي
هذا شي ما يدرك الا بالذوق والمعرفه فقال سيدي
علي ان السيد احمد بن ادريس له كلام عزيز على قوله تعالى
سبح اسم ربك الاعلا واطال النفس فيه هل وقفت
عليه فقال لا فقال سيدي لنا اتصال به من طريق الحبيب
بو بكر فقال نعم فقال سيدي علي له الصلاة العظيميه هل
تلقيتها عن الحبيب ابي بكر فقال سيدي تلقيتها عن الحبيب عيدروس
بن عمر الحبشي عن الحبيب ابي بكر فقال سيدي علي جعل اخر
كل فقره العظيم فقال سيدي وارد وتهيا له ذلك الى آخر
ما تكلم ابه ثم سأله سيدي علي عن الحبيب صالح بن عبدالله وقال
له هل تحفظون شيا من مذاكرته فقال ما كان يذاكر الا
ان سره يسري في الحاضرين ولا يخطر لاحد بحضرته خاطر
غير مرضي ما هو فيه فقال سيدي علي يحفظ القلوب فقال نعم
يحفظها فقال سيدي علي يمدحه الحبيب ابوبكر ويعظمه
فقال يمدحه كثيرا ولا يفارقه اذا جاء الحريضة في مجالسه

ثم سله

كلها

كلها وهو كذلك مع الحبيب بو بكر اذا تكلم لا يسمع منه الا تحريك
السبحه وقال الحبيب بو بكر بن صالح بن عبد الله جاء على التمره
والعاد جا حول الشيخ ولا غيرها فقال سيدي علي حصل لك
شي في مكه فقال نعم تجرد وانقطع الى الله تعالى واخذ
ثلاثة اشهر فيها على ماء زمزم فانه بعد ذلك توجه
الى المدينه ونوى السياحه في الجبال فلاقاه الشيخ بو بكر
بن سالم وامره بالرجوع واخبرني الحبيب بو بكر انه عزم على
الخروج من حريضه قاصدا السياحه واستشار الحبيب صالح
فقال له لا وارجع عن هذا الخاطر وتزوج على بنت الوالد
عبد الله بن عقيل ويجيئونك هولاء وقبض بيده على
اصابع يد الحبيب ابي بكر الخمسة فكان عدة اولاده منها الذكور
والاناث خمسه وسئل الحبيب صالح عن شيخه من هو فقال
لنا اتصال بالسيد عبد الرحمن بن سليمان الاهدل واما شيخي
فهو النبي صلى الله عليه وسلم فقال سيدي علي وصاحب تواضع
فقال سيدي نعم ما يرى نفسه وهو جالي في احواله كلها ولما
طلع الحبيب محمد بن علي بن السقاف الى حريضة كان يصلي حامل
كتابه فقال الحبيب محمد نقرا عليه في شرح الرجبية والحبيب

محمد قرا عليه غالب كتاب العلم من الاحياء في ليلة
والحبيب ابو بكر قرا على الحبيب صالح خطب الاحياء كلها فقال
له سيدي علي حضرت شيئا من مجالس الحبيب ابو بكر
مع الحبيب صالح فقال نعم حضرت مجالسهما مرات متعدده
وكل واحد منهما له انطوائ تام في الثاني وله انطواء في
الحبيب هادون بن هود العطاس وجلس الحبيب ابو بكر يوما
مع السيد احمد دحلان يذاكره فالتفت فراى الشيخ المليباني
جالسا في ناحية من الحرم فقام مسرعا اليه وترك
السيد احمد فقال الشيخ المليباني لما راى الحبيب ابو بكر
هذا الشيخ المرشد هذا الفحل الملقح فقلت لهو الباقين
فقال محبلوا النساء والشيخ المليباني هذا مغربي حسيني
من اكابر الاولياء وسمعت الحبيب ابو بكر يقول ان هذا الشيخ
يعرف الشقي من السعيد وكان السيد احمد يعظمه ويحسن
اليه وله تعلق به والسبب في تعلقه به انه راى النبي
صلى الله عليه وسلم في مقام المالكي يصلي ورأى
ان الشيخ المليباني اخذ بعضديه صلى الله عليه وسلم
وهو يوصيه بالسيد احمد فقال سيدي علي هل نازل

وجلس

وسمعت

السيد

السيد احمد شي من الاحوال وحصلت له غيبه فقال
نعم فقال ما السبب فقال رأيت جماعة من السلف العلويين
ليلة حصل له ما حصل ورأيت منهم الفقيه المقدم
اتوا الى السيد احمد حتى قلت صبيحة تلك الليلة للشيخ محمد
سعيد ما يجي الشيخ هذا اليوم للدرس فقال لي لم ذلك
فقلت له لكذا وكذا فكان كذلك ومضيت الى الشيخ
وهو في خلوة وحده غايب عن حساسه فوجدت الشيخ
المليباني جالسا تحتها فقلت له كم يمكث الشيخ هكذا
فقال عشرين يوما ولما افاق بعد ان مضت تلك المده
سالته عما رآه وشاهده فقال تجسدت لي معاني
القرآن وخاطبتني كل آيه بمعناها ورايتها مكتوبة
على الجدرات الى آخر ما قال ثم حث الحاضرين سيدي ثم حث
علي على تلاوة القرآن وتدبره واطال في ذلك الى ان
ذكر الطي في القراءة الذي يحصل للاولياء وقال لسيدي
احمد اني سالتك يوما عن اية فقلت لي اني قرأة نصف
القرآن هذه الساعة وانا عندك في مدة يسيرة جدا
فقال سيدي احمد يمكن ذلك وقد قرأت مره سبع القرآن

في عشر دقايق وعبد الله بن محمد العطاس ما سك الساعه
بيده وقال الشيخ الشعراني صليت خلف بعض الايمه
فشرع في المزمل وشرعت انا في الفاتحه واكملت القران
الى اخره واستمعت لقراة الامام في اخر تلك السوره واخبرني
الاخ محمد بن صالح العطاس وقال ان الاخ حسين بن محمد
الحبشي قال لي اريد ان اقرا عليك سوره طه وانه
ابتدا فيها من اول الختمه وختمت القران انا مع ختمه
هو سوره طه وكان في زبيد رجل حايك يحوك كل يوم
الى وقت الظهر ويقرا وقت حياكته ستين ختمه
وكان يمر به رجل من الصالحين فجاء اليه فقال له بلغني
انك تقرا ستين ختمه في نصف النهار قال نعم قال له اقرا
حتى اسمع فقرا ختمتان وقام من عنده فلم يزل يقرا
ختمه بعد ختمه حتى اكمل مايه ختمه مع فراغه من
الحياكه الى ذلك الرجل فقال جزاك خيرا اليوم ببركة
جلوسك عندي قراة مايه ختمه الى اخر ما تكلم به
رضي الله عنه يوما في السلف فقال عزفت نفوسهم
عن الدنيا وتعلقت هممهم بالاوج الاعلى وليت الذين

يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب والتم
الآن ما تحدثكم نفوسكم بالعمل الا وقت الفراغ والله تعالى
يقول لنبيه صلى الله عليه وسلم فاعبده واصطبر لعبادته
وقال تعالى وجاهدوا في الله حق جهاده ثم قال هو اجتباكم
ثم عطف على الضعفاء والمقصرين ولا قطع احدا عن بابه
وقال وما جعل عليكم في الدين من حرج وسمع رضي الله عنه
رجلا يجهر باذكار الصلاة ويشدد مخارجها الحروف فقال له
سيدي اما سمعت قول الله تعالى والذي هم في صلاتهم
خاشعون ومن أين الخشوع لمن يتعمق في اظهار الحروف
ويشتغل بوسوسته وسببته عن الانصات والسكون
والحضور في الصلاة او وما هو معناه وقال رضي الله عنه
بعد ان تلا قوله تعالى انما يتذكر اولوا الالباب تدرون من
هم اولوا الالباب فقال بعض الحاضرين هم اولوا العقول
فقال سيدي هذا معنى وعاد ابلغ منه هم الذين يأخذون
من كل شي لبه الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه
اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب
وقال رضي الله عنه في مجلس بتريم في اربع عشر شعبان سنة ١١٤٢

الدين في هذا الزمان يفشل بنفسه ويفشل بغيره شعرا
ومن نكد الدنيا على المرء ان يرى ✦ عدوا له مامن صداقته بد
وكل من يخالفك في العلم عدو لك ومن يخالفك في العمل
عدو لك ومن يخالفك في المقصد عدو لك ومن يخالفك
في المجلس عدو لك لو لبست ابيض ولبس هو اسود وقال
له بعض الحاضرين ياسيدي مع الناس فترة قوية في سيرة السلف
ولا حاد لهم جيد وهم فقال حفظه الله عليكم بمطالعة كتب
السلف العلويين فما شيء انفع في الارشاد والدعوة الى الله
ولي ما تكلموا من سلفنا نابت عنهم اقلامهم الا عبد الله
الحداد جمع بين الفم والقلم والقدم وذكر بحضرته السيدان
عبد الله بن حسين بن طاهر وعبد الله بن عمر بن يحيى قدس
الله سرهما فقال حفظه الله تعا اما عمل الحبيب عبد الله بن عمر
احوط في الحركات وهو يراعي الفهم الظاهر الا اذا غلبه
الكشف واما عمل الحبيب عبد الله بن حسين فاكمل في الحركات
والحالات وبعض الاولياء يحكم الكشف والحال وغيره وبعضهم
يحكم الظاهر ويراعيه الا اذا غلبه الكشف مال به وقال
أيضا عمل السلف اذا تلقاه احد بالقبول دخل في قلبه وباطنه

من باطنه شيئا واوصله الى مرتبة الكشف عن نية
الفاعل وذاكر رضي الله عنه يوم الثلاثاء في ١٧ ربيع الثاني
١٣٢٤ سنة بمذاكرة نفيسة بعد صلاة الصبح تضمنت معاني
شريفة من التفسير في عدة محال من عدة سور ثم قال هذه
الاشياء ما تحصل الا بالافراد وصفا الوقت ومجانبة
الاضداد ومذاكرة الاخوان اذا اتفق المذهب والمشرب
والمقصد وقال رضي الله عنه المقصود جمع الهم على الله
وبقية الاشياء الالات له من صلاة وذكر وحركة
وسكون وقال رضي الله عنه بعد ان ذكر كتاب الاحياء صاحب
الوصول ما يصلح ان يرجع للسير والسلوك وصاحب الجمعية
ما يصلح ان يرجع للسير وصاحب السير ما يصلح ان يرجع
الى المقام وصاحب المقام ما يصلح ان يرجع للحال وصاحب
الحال ما يصلح ان يرجع الى ضده وقال رضي الله عنه
عقب القراءة في المنن الكبرى للشيخ الشعراني هذه الاخلاق
كلها تخلق بها الحبيب صالح بن عبد الله العطاس ولا راينا
احدا من اهل عصره تخلق بها ولا نفضل احدا عليه ولا نفضله
على احد بل نشوف كل احد في مرتبة ما احد يساميه

وذاكر

فيها واما تفضيل الشيخ فله قرائن واحوال وجواذب
ومضاهاه ومدد واستعداد يعرفه الطالب من نفسه واما
التفضيل بالحدس والعقل ما هو شأن السلف وقال رضى الله عنه
لبعض من تباطئ عن مجلس من مجالس الخير الم تسمع قول القائل
وكم من تخلف الابطاء اذا نصيبك للخلق موكبا اسرع وادخل
معاديا ينصبلك موكب وحدك وقال رضي الله عنه
في كلام العارفين على الحديث القدسي فاذا احببته كنت
سمعه الى اخره تضيق العبارة في مثل هذا الان الولي يصير
يسمع بكلياته وجزئياته ويبصر كذلك بجزئياته وكلياته
جميعها وشعوره وشهوده كذلك لانه اذا صفا قلبه عن
الكدورات ورقت بشريته وامحقها بنار المجاهده صار
كالزجاج لا تحجب روحه جسمه ولا جسمه روحه وقال
رضي الله عنه في مجلس جلسه بتريم في النصف الاخير من
شعبان سنة ١٣٢٢ وحوله خلائق ملاء والمكان اذا
اجتمعت القلوب والمقاصد والنيات فتلطت الاقوال
بالاقوال والاعمال بالاعمال والافعال بالافعال والاحوال
بالاحوال وارتفعت الى الحق وقال حفظه الله تعالى كان

معنا

معناشئ من المجاهدات والرياضات وحق الناس ولما
رجعنا الى حق السلف وصفاء الباطن وجدنا هذا كله
ما عتمه شئ احيوا ماثر السلف وسيروا على سبيلهم الذي
درجوا عليه ومسلكهم الذي سلكوه وقدها قاعده بينهم
من تخلف يقفون له ومن تقدم يتخلف لمن بعده واهل البيت
نور بثهم الله في العالم شوفوا الاماكن لي ما فيها احد
منهم في اي حالة او كما قال ثم قال ادعوا المومنين الى الله
بالتشويق والترغيب وادعوا غيرهم بالترهيب واذا رأيت
احدا من اخوانك المسلمين في معصية احسن ستره او فضيحته
الدعاء له او الدعاء عليه والزمان ما هو يرى من الخير كثروا
من الهمة الصالحه والنيه الصالحه ما استطعتم فاتقوا الله
ما استطعتم واسمعوا واطيعوا وعليكم الا حصلتان نية
الامتثال ونية الاقبال وابتغ فيما اتاك الله الدار الاخرة
انوا النيه الصالحه في كل ما تتحرك فيه وان طرات عليك
مخالفة بعد لا تضرك لانها قد شملتها النيه الصالحه
مثاله اذا خرجت الى المسجد للصلاة ثم غلبك النوم فلك ثواب
العمل كاملا وللانسان كل يوم اربعه وعشرون الف نفس

في كل ساعة الف نفس اذا نوى ان يعبد الله ويطيع امره
صارت اعماله كلها وحركاته كلها صالحة وان نوى ان
يخالف امر الله تعالى صارت اعماله كلها فاسدة
ان السلف ما يخوضون في هذه الاشياء وكانوا اذا قيل
لهم افعلوا كذا واتركوا كذا امتثلوا والعاد يقولون لاه
بترك كذا او نفعل كذا وانتم الآن اذا نهيتم او امرتم
قلتم لاجل اه ولهذا دعت الحاجة الى التبيين في بعض
الاشياء ثم قال الحرم محل الاجابات والاستجابات
والتنزلات والاعمال الصالحات وقد صعدت فيها اعمال صالحة
وانابات ودعوات من ناس صالحين وارتفعت الى الله
ورجعت اليهم بشيء من الفيوضات والامدادات
ولهذا قالوا زيارة البيت افضل من زيارة القبر وهذه
الجهة محفوظة هي واهلها وقد دعوا الله فيها ناس قبلكم
وطهروها وحصنوها لكم والسلف من تبعهم لا يضيع
ولا يخلف ولا يتخلف ومن با يسلك طريق السلف يلقاها
ممهدة لا فيها شوك ولا حجر ولا شجر فقد لكم مستخلفين
على المكان والزمان احسنوا الظن بعضكم ببعض واجتمعوا

وتذاكروا

٢٠٤

وتذاكروا بسير اهلكم وشوقونا ندخل عندكم
وكان نمشي تحت الارض ونستمد حتى من دوابكم
وقال له سيدي الحبيب علوي المشهور وانعشوا الناس
وارتعشوا بكم فقال سيدي بغينا كم تتعشون وتنعشون
وتجتمعون وتجمعون وتالفون وتحيون مآثر سلفكم وكتبهم
وجربوا القرآءة فيها سنه واحده ان انتفعتم بها والا فارموا
بها فقال سيدي عمر بن عيدروس اما هي تجربه ان شاء الله
الا نجتهد فقد نفتني فقال آخر وكتب المتاخرين نرمي بها في اين
فقال لا ترموا بها خلي الها وقت ثاني وهل الذي فيها باطل
لا ولكن كله علم ولكن بغينا كم تشتغلون بما هو اسرع
نفعا واقرب فائده رضي الله عنه سيدي الحبيب
علوي المشهور ايضا عن قول بعض اكابر المشائخ المتقدمين
لو نظرت الى كافر لاسلم. وكيف هذا النظر فقال مثال له
رجل جالس في السوق اخذت بيده وادخلته الى المسجد
فقال له وهل يكون هذا لكل ولي فقال سيدي ولا يملك
الذين يدعون من دونه الشفاعة الا من شهد بالحق
وشهد بالحق وقيد آخرهم يعلمون فاهل حضرته

قاله

الاطلاق والاذن يتصرفون وينقلون من شاء الله من
موطنه واهل حضرة القيد يشهدون الاشياء على ما هي
عليه ويخلون كل شيء في محله ثم قال افرض لو ان الله
جعل الكون واهله ذرة في راحتك اكنت تفعل بالتلقي شي
غير ما اراده الله تعالى فيه ارجعوا الى سيرة سلفكم فقد جعلكم
الله خلفاهم في الارض ولا بكم قلة علم ولا قلة معرفة
ولكن عدم الجليس غير عليكم ثم قرأ قوله تعالى ومن يعش عن
ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين وقال صاحب
الدعوة الى الله مثال من معه بضاعة لا يخليها في داره
ما احد باجي يتخير عليها هو الا يعرضها في السوق وعسى هي
تنفق وان لا انفقت يرخص في الثمن وخذوا من الوقت
قليلا ومن العمر قليلا قل متاع الدنيا قليل والاخرة خير
ولا هو للناس كلهم بل لمن اتقى وقال رضي الله عنه للسيد
الداعي الى الله عمر بن عيلمي العيدروس بغيناك تجي الى عندنا
في وقت ما هو ضيق مثل وقت المشهد بغينا نطوف في الجهة
ونشيعك عند اهلها وبغيناك تنشر الدعوة الى الله فقال
سيدي عمر تواضعا استغفر الله فقال سيدي ذلك ومن يعظم

ثم قال

شعائر

شعاير الله فانها من تقوى القلوب تدرون ما تقوى القلوب
انصافها واعترافها واعطاء الشي حقه اعطاء العالم حقه
واعطاء العارف بالله حقه واعطاء المسجد حقه كل هذا
من تقوى القلوب في سيئون مجلسا اتسق نظام جمعه وانهلت
عمائم نفحاته ونفعه سيدي احمد وسيدي علي بن محمد فذلك
في شعبان سنة ١٣٠٠ ابتداء سيدي علي متع الله بحياته يذاكر
الحاضرين بما هو انفس من الدر الثمين وسأل سيدي عن زيارته
تريم وقال له لعلكم ذاكرتم اهل تريم سيرة السلف وندبتموهم
عليها فان معهم قابليه لكلامك خصوصا وقال سيدي جينا اليهم
مستمدين بركتهم فقال سيدي علي يكفيهم النظر الى وجهك
وقال بعد ان تلا قوله تعالى ومن يرغب عن ملة ابراهيم
الا من سفه نفسه ومن يرغب عن ملة محمد صلى الله عليه
وسلم الا من سفه نفسه اعطوا اهلكم السابقين مواهب
وعطايا لا تتقيد لا بوهم ولا بفكر وانتم عيالهم وجهوا هممكم
الى الله ووجهتكم المتوجهة الى الفانيات وجهوها الى المنازل
العاليات والاشياء عند التلهف والصدق اذا وجد منكم
الصدق والهمة ما تدركونها العلة الا الاعراض جل الخليفة

وحضرت ح

فذلك

ابتداء

الكبري سيدنا الحداد وبعده من بعده الى وقتنا وجددوا
ما اندرس من السير العلوية حد يرغب عن هذه الطريق
والله ان راحة اوليك الرجال اعظم من راحتنا الدنيويه
هذه قدا احدنا يكره الثوب الذي يلبسه سيدنا الفقيه
المقدم ولا الخبز الخشكار لي بلا خصال حضرنا ضيافه
يوما مع الحبيب بوبكر بن عبدالله العطاس فقدمت لنا
هريسه وطلب الحبيب بوبكر خمير وربه فجاؤه بذلك
فالتفت الي وقال يا علي غير ما انا ما ازور في هذا الان الخمير
والرويه اشهى الي من الهريس اتهم نفسه وخاف انها من
الشهوة الخفيه اتقوا الله والسير العلويه ذا الحين قدها
الا تفهق با تقطرون الماء لها با تحيونها واين الاخلاق
واين الاداب واين الاعمال آخر من ادركناه الحبيب عبدالله
بن حسن البحر اذا صف قدميه للعباده بعد المغرب ما يزعجه
الا العشاء واذا صف قدميه في الليل ما يرده الا الفجر النفوس
تفرعنت والشهوات كثرت واخترنا طريقا غير مرضيه
حد له نفس حد له روح نحن تكدرت مرايا القلوب والصدى
اذا زاد على المرآة وجيت با تجليها يرجع الا يندر زيبقها

يقولون السلف ما يحصم شارب الواحد الا وقده مكاشف
وسيدنا الحبيب عبد الله الحداد كان يصلي بعد خروجه
من المعلامه مائتين ركعه في مسجد باعلوي ويطوف على
مساجد تريم يصلي فيها سيدنا السقاف في صغره يقرأ في
الركعتين سبع ختمات ثم تنال تملكهم حب الحظوظ وشهوة
النفوس فقل يا رب عاف من الفتن نشوفهم ما معهم اسف
وليتك يا العاجز اذا فاتتك هذه المراتب تحزن عليها وتطلبها
وتتمناها غير است في الماء وانف في السماء قد الولد
يتشبى ويدعي مقام ابيه وهو في اخس حاله ولا معهم
نصيب في التوجه ولكن الصدق والتعطش وقوة الرغبة
مفقود وسر السلف بغيناه يظهر في الاولاد والاشياء دفينها
تظهر في مراكزها ✽ ان لي في الله آمالا طويله ✽ عش بالرجا
والامل يا صاح ✽ وحسن الظن بالمعبود ✽ وكما اكرمنا
الله بالشرف الصوري يكرمنا بالشرف المعنوي فقال سيدي
احمد هيا بغينا هم يجردون عزمهم الى ما حد وتهم النيه
فقال سيدي علي يا حبيب اسال واحد من هولاء الحاضرين هل
قرأ احد منهم اليوم جزؤا من القرآن يمر على العلوي نهار ما يقرأ

فيه سبحان القرآن علم القرآن ضايع عاد شي احلا
والذ من القرآن اسئلوا هذا الحبيب واشار الى سيد احمد
ماذا يجده في قراة القرآن والصلاة ما يجتمعون الا على
لعب ولهو وخوض فيما لا يعني فقال سيدي احمد هذا
رمضان مقبل عليكم اجتهدوا وسابقوا فقال سيدي
علي يجتمعون على القرأة والقاري يقرا والآخر يلغو لا
تدبر ولا اتعاظ وفي مسجد عادهم يخبط الايات
خبط عجزها عند صدرها فقال سيدي احمد احكي لكم
قصه حكي لي السيد احمد دحلان قال لما جئت الى
المدينه قلت للسيد سالم بن احمد بن محسن عليك التدريس
في البرده فقدر الله ان اجتمعنا يوما نقرا القرآن
فحضر رجل مصري فسمع قرأة السيد سالم بن احمد
فقال لي ايسوغ لك يا سيدي تخلي هذا يدرس
البرده وهو لا يحسن قراءة القرآن فقلت له صدقت
وامرته بقرأة القرآن وتجويده حتى اتقن ذلك
واستحسن عتاب المصري له وقال سيدي علي مرتبة
الحفظ عظيمه من اوتي القرآن فقال ادرجت

الاب

النبوة بين جنبيه الا انه لم يوح اليه الصغار ضيعوهم
الكبار ولو كان الاديب يرعى له عياله فيضبطهم
ويعلمهم ويقول لهم كان سلفنا على هذا المنهاج
في علمهم وكان سلفنا على هذا المنهاج في مجالسهم شوفوكم
ما تشكرون على اولادكم ما نظروا اليهم بعين شفقه
ما هو تروح تدور لعشاه وغداه وامر تعليمه مهمل
وايام كنا بمكه عند والدي ما يخلينا نخرج نصلي
في الحرم ويقول لنا الي با تحصلونه هناك ما تضيعون
احسن منه اذا خرجتوا كل هذا مخافة رؤية الضد
وانتم ذالحين فرغوكم اهلكم للطلب تجيئون بالقوت
الى عندكم اعمروا امر اتب اهلكم واما نحن الاشيبان
انا با نقوم صلت رجيلنا واذا با نقرا ما شفنا
كيف تنتفعون بالاكابر ولا في قلوبكم ادب لهم كبرت
النفوس وتوسعت الاهويه ثم قال سيدي علي ايضا
جاء الحبيب عبد القادر الحبشي صاحب الغرفه الى المسيله
عند الحبيب طاهر بن حسين وقد منع نفسه من شرب
الماء عشرين سنه والشريفه شيخه عبوده ام الحبيب

عمار

طاهر واخيه الحبيب عبد الله من الصالحات فطلع اليهما
الحبيب طاهر واخبرها بوصول الحبيب عبد القادر واظهر
الاغتباط به وحكى لها امتناعه عن الشرب عشرين سنه
فملات الطاسه ماء وقالت اخرج اليه وقل له اشربكما
شرب جدك صلى الله عليه وسلم ولما منعت نفسك عن
شرب الماء عشرين فهل مرت عليك العشرين السنه ما عملت
فيها مكروها ولا عصيت الله فيها طرفة عين فاخبرته بذلك
فقال صدقت صدقت واخذ الماء منه وشرب والحبيب
علي بن علوي بن احمد بن الفقيه المقدم قال حفظت جوارحي
السبعه كلها فلم اعص الله بها طرفة عين والشيخ احمد
الرملي لما توفي قال ولده اشهد ان ابي سلم المسلمون
من لسانه ويده وجاء الشيخ عبد الله بن طاهر الدوعني
صاحب الدوفة الى تريم ودخل مسجد باعلوي وراى سيدنا
عبد الله العيدروس وهو صغير ابن سبع سنين فصاح
وخر مغشيا عليه وقال ان الله آل باعلوي يحملون اولادهم
شيئا ما يطيقونه هذا الصبي متحمل احوال سبعة من كبار
الاولياء كسيدنا شيخ بن عبد الرحمن السقاف وهو ابن

دجاء

خمس

خمس سنين اذا جاء الى النخله تحت دارهم ليأخذ الرطب
منها تقاصرت له حتى يتناول منها ما شاء وترجع الى
حالها ثم ذكر الحبيب ابو بكر بن عبد الله العطاس فقال سيدي
احمد الحبيب بو بكر كان في غاية من التنكر الا انا نعرف لاحد
عرفه ونذكر من احواله انه قال للسيد حسين بن محمد العطاس
با اقرأ عندك في النحو فقرأ عنده وقال سيدي علي قال
لي الحبيب بو بكر مره با اتذاكر انا واياك في علم النحو فامتثلت
الامر وتذاكرنا واسمعني غرائب من النحو وقال لي قرأ
بعض العارفين بالله في النحو ففتح الله عليه بثلاث
الاف علم فيه وقال سيدي احمد من تنكر الحبيب بو بكر مع التنكر
انه قد يمدح انسانا في وقت ويذمه في وقت آخر
يراعي اعتقاد من عنده ان كان يشهد المحاسن اظهرها
للمعتقد او يشهد المساوي اظهرها ولا احد بري من شي
وهكذا شان صاحب الوقت يحسن الحسن ويقبح القبيح ويكل
الانسان الى ما معه ثم ذكر السيد محمد بن صالح العطاس
فقال سيدي احمد قد سمعته ليلة كنا جالسين في دارنا
بريضه وانت يا علي تقرأ في فضائل زيارة نبي الله هود

ثم ذكر

ثم ذكر

ثم عاد

وفي كلام السلف ومناقبهم يقول هذا النبي صلى الله عليه
وسلم حاضر والعيدروس والشيخ ابو بكر وعدد كثيرا
من الاكابر ومثل محمد بن صالح هذا ولي ولا هو داري انه
ولي قال سيدي علي وهو في تلك الساعه يحسب ان الناس
كلهم يشوفون ما يشوفه ثم عاد سيدي علي الى المذاكره
في نحو ما تقدم وقال هذا كله سهل اذا جاء التوفيق يحصل
الله في القلب نفرة عن المعاصي كما ينفر احدكم عن الرائحه
الخبيثه الله يوفر حظي وحظكم منه وفضل الله ما انقطع
ولا هو مخصوص بحد دون حد او بوقت دون وقت
وسقافنا فيناو محضارنا فينا وسكراننا فينا ولكن الصدق
في الطلب عز والهمم قدت ولا ارى شيا عند اهلنا
وسلفنا يحفظون اولادهم فيه ويحرسونهم منه مثل
مجالسة الضد وكانوا لا يرخصون لاولادهم في الخروج
من المنزل الا وقد هم راسخين خوفا ان يروا ضدا لهم
فيسرق الطبع من الطبع ولا اوصل الساده الى هذه الحالة
الا المخالطه للاضداد وقال سيدي احمد ذاكرت السيد
دحلان في الحبيب محسن بن علوي السقاف فحنت روحه

الى

اليه وقال هل تحفظون شيئا من كلامه فقلت له
نعم بلغنا انه يقول في قوله تعاان الله مبتليكم بنهر
فمن شرب منه فليس مني انه الدنيا فاعجبه واذا هو
يمر يذاكر بها وقال سيدي احمد ايضا سافر بعض السادة من ال
العطاس الى جاوه وهو من الاميين فتوفي بجاوه ورئي
في المنام وهو في تريم فسئل كيف جيئت الى هنا فقال ان
هولاء السادة توابي الى هنا واحسنوا الي ولا هو داري
انهما اهله وبكى سيدي علي في الحبيب عبدالله بن حسين
بن طاهر واطنب في الثناء عليه وقال مثل هذا الحبيب اذا جالسه
الانسان يستخرج من افعاله فقط جميع الاداب النبويه
والاوامر الشرعيه ويجزم الجازم انه ما يلتفت لفتة
ولا يتحرك حركة الا هو تابع للحبيب صلى الله عليه وسلم
قال الحبيب بوبكر العطاس بانفضل الفقيه المقدم على الحبيب
عبدالله بن الحسين خاف ما يرضى سيدنا الفقيه المقدم
وكانت له خلوة يعين له فيها مجلسا خاصا ويحذر اهله
وغيرهم من الدخول عليه بغير اذن فجاء الحبيب عبدالله
بن عمر مرة ففتح الخلوة عليه لطرجهم ثم بغير اذن فوجده

ما في الخلوة كلها فرجع ثم بعد خروجه اخبره بما رأه منه
وسأله عن حالته تلك فما اتبه وقال كيف وانا
حذرتكم من الدخول علي فقال قد وقعنا فيها واخبرني
عما جرى لك فقال كنت تلك الساعة في حضرة الله تعالى
وناز لني وقال يا عبد الله لك على ما شئت فقلت يا رب
اسالك ان تشفعني في اهل بيتي فقال شفعتك فيهم
فقلت يا رب لي اصحاب واحبابي متعلقون بي اسالك ان
تشفعني فيهم فقال شفعتك فيهم فقلت له ومن يحضر
مجالسي من اهل البلد ونواحيها فقال قد شفعتك فيهم
فقلت واهل حضرموت ومن يسمع بي واعتقد في فقال
قد شفعتك فيهم فقلت يا رب الا ما تشفعني في اهل
عصري كلهم فقال قد شفعتك فيهم وسئلت سيدي احمد
هل اجتمعتم بالحبيب عبد الله بن حسين فقال في عالم
الملك لا واما في عالم البرزخ فاجتمعت به مرارا كثيرة
فقال سيدي احمد ايضا يخاطب السيد شيخ بن محمد الحبشي
ونحن متوجهون من سيون الى الغرفه افعال الصلاة مفرقة
في ايات القرآن التكبير في اية والقيام في اية والاستقبال

في اية

في أيه والعوره في أيه والركوع في أيه والسجود في أيه
والوضوء في أيه واجتناب النجاسة في آيه والطمانينه
في آيه والقصر في ايه وبالفهم يدرك هذا كله ولناس
معادهم حول العلم وقال له سيدي السيد شيخ ايضا
لما وقفنا تجاه قبة الجيلي صاحب العرش ورتب سيدي
الفاتحه ودعى الله وانصرفنا ان في اقتصار ابن عمر على
السلام في زيارته النبي صلى الله عليه وسلم وسيدنا ابي وابيه
سيدنا عمر ومجيئه لهما من مسافة بعيده حكمة عظيمة
فقال سيدي بغيت شاهده من القران ولقد جاءت رسلنا
ابرهيم بالبشرى قالوا سلاما قال سلام وشاهد الزياره
من القران واذن في الناس بالحج الى اخر الايات ثم قال ان
سلفنا اما يتكلمون في هذه الاشيا لانها تفتح باب الجدل
والاحتمال ولهذا كانوا يعلمون اولادهم العمل قبل العلم
فاذا تعلموا العمل علموهم العمل لعلم وقالو الفهم هذا حق
فالزموه وقرأت على سيدي رضي الله عنه جملة من مناقب الشيخ
عبد الله القديم باعباد ولما جاء في القراءة سرت روحي
في الملكوت الاعلا فما وجدنا فوقنا الا الانبياء والشهداء

ثم قال

ثم قرأت

والمرسلين سالت سيدي كيف لم يستثن الصحابة
وغيرهم من اهل البيت فقال حفظه الله تعالى ان الشيخ
من قريش اوليسوا افضل الخلق على الاطلاق فقلت بلى
فقال هذا باعتبار افضلية قريش على غيرهم وبالتبعية
له صلى الله عليه وسلم والشيخ من بني عبد شمس
وسالته عن قوله ايضا لوكان الشبلي والجنيد حيين
ما وسعهما الا اتباعي فقال لان الوقت وقته واذا كانوا
في وقته ما يسعهم غير الاتباع له لا او لا يدل قوله
هذا على انه افضل منهم ومنه قول القائل انا عرشها
والكرسي تكلم على لسان غيره وقرات عليه رضي الله عنه
في كتاب من كتب الفقه لبعض الشافعية فجاء ذكر
بيع المعاطاة وقول الامام مالك كل ما يعده الناس بيعا
فهو بيع فقال سيدي هذا حل الناس وسالت ان زيدوا
الفقهاء الشافعية فيها وافرطوا في اشتراطهم اللفظ
في البيع ولم ينقل كما سمعتم انه صلى الله عليه وسلم
تلفظ ببعت ولا اشتريت فاذا اوجد التراضي وانتفى
الاكل بالباطل وفرح الاخذ والمعطي كفى وهكذا

مسالة

وقرات

في العقود

في العقود اذا قصرت كلمة مع وجود الشهود والولي
والتراضي ابطلوا العقد ونبه على ذلك صاحب
البيان في اول البيوع وقال رضي الله عنه بعد ان تمثل
بعض الحاضرين بابيات غزليه فيما لا يحسن ذكره التعشق
وهذه الاشياء اذا تعلق بها الانسان غيرت عليه
وجذبته الى وادي آخر ولا عاد يقدر يتركها ولا يبلغ
مقصوده احذروا منها والكلام الغير المرضي والغير
المادون فيه شرعا يقسي القلوب وينجسها ويصرفها
عن مقصده وفي مجلس ببلد شبام اشتمل على جمع
كثير قرأت في كلام سيدي الدعاء الذي املاه علي
سابقا ربي اشرح لي صدري بما شرحت به صدور فاجازهم
سيدي فيه وقال اكتبوه وكل فائدة او شاردة تمعها
وقالوا خذ قسمك منها وقلت ميعادنا فارغ لها ما عاد
شي يصلك منها وقال له حفظه الله تعالى بعض السادة
في شبام اني اذا عملت عملا افرح به واحمد الله الذي
وفقني له واخاف ان يكون من العجب فقال له لا ما
عليك باس واذا ما فرحت بربك وخدمته عادك

وفي

بالفرح بمن وقرأ عليه قوله تعالى الم تر ان الله يسبح
له من في السموات والارض والطير صافات كل قد علم
صلاته وتسبيحه وشكى اليه ايضا انه اذا سافر
نقص اوراد من الصلاة والتلاوة فقال سيدي قال الله تعالى
لنبيه صلى الله عليه وسلم ان ربك يعلم انك تقوم ادنى
من ثلثي الليل الى قوله تعالى علم ان سيكون منكم مرضى
واخرون يضربون في الارض يبتغون من فضل الله
واخرون يقاتلون في سبيل الله فاقرأوا ما تيسر منه
واقيموا الصلاة واتوا الزكاة وقال حفظه الله تعالى في المجلس
المشار اليه ان الناس الاولون كلهم صلاح حفظ
وحد مخفي والمذاكرة بسيرهم واحوالهم خير من
التخويفات معا دشي في قلوب الناس فارغ والدعوة اليهم
بالتشويق اولى والتخويف يكون الالمن في قلبه خشيه
وخوف من الله تعالى قال تعالى سيذكر من يخشى ثم قرأ
قوله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى اي على الندب الى
اعمال البر والندب الى اعمال التقوى اي شوقوا بعضكم البعض
الى الخير والدعوة الى الله والى ما كان اهلكم عليه

وشكى

من عبادات وعادات الأمم ما حدث في الوقت من العوائد
والتبسط في الأكل والملبس وأشياء الفضول قد
يبتلي ويزول إذا جاء وقته والله جعل معيشتكم
في هذه الجهة في أشياء أو حراثة أو تجارة وقرأ أولم
يروا أنا نسوق الماء إلى الأرض الجرز قيل أن الأرض أرض
اليمن وقيل غير ذلك وفي الحقيقة كل أرض يابسة يسوق
الله الماء إليها هي أرض جرز فنخرج به زرعا تأكل منه
أنعامهم وأنفسهم وكذلك القلوب إذا نزلت عليها الآيات
والقرآن والأحاديث النبوية تحيي وتزرع الرغبة في
الخير والأعمال الصالحة والنيات الصالحة ويزيد الإيمان
فيها وقال رضي الله عنه في ذلك المجلس أيضا ترى أشيام
عاداتها عبادة وأقل ما كان في عوائدهم في الاقتصاد
ونحوه إنهم وضعوها بنية صالحة ما هي بخل منهم
وعادها باقية إلى الآن والاقتصاد محمود في كل شيء إلا
في الصدقة قال صلى الله عليه وسلم ما نقص مال من
صدقة بل يزداد بل يزداد وقرأ قوله تعالى مثل الذين
ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع

سنابل في كل سنبلة مائة حبة وهذا ما هو مثال
للصدقة وحدها بل مثال لكل شي من التعليم والدعوة
الى الله والنيات الصالحة داخلة فيها اكثروا فيهما من النيات
الصالحه والله يضاعف لمن يشاء يضاعف لمن انفق ومن
لم ينفق لكن المشيئه ثم ثم قال تذاكروا اذا جلستوا ولا
تتعالقون وتتناخسون ها تواسيراهلكم وتذاكروا
بها وقولوا كانوا في تجاراتهم يفعلون كذا في حراثتهم
يفعلون كذا وفي عباداتهم يفعلون كذا وقد التقوا بالحيه
بايجري الماء اليها ويلقى شي فيها وقال رضي الله عنه حين
صافحه رجل من آل باسلامه ان جدآل باسلامه هولاء
اصله من مدونه من النقباء الخمسة عشرة الذين نصبهم
الشيخ عبد القديم باعباد في الجهة بامر من الحق وهو من
كندة من آل باداس وآل باداس دار منهم بالبحرين ودار
منهم بالساحل ثم ذكر اعراض المتقدمين عما يوجب النزاع
والتخاصم وقال تولى بعض القضاه القضاء بحضرموت
ثمانية عشر سنه وما رفعت اليه الاقضيه واحده
حكم فيها اشترى رجل من آخر قطعة ارض في صوح

فوجد

فوجد فيها كنزا فسار الى البائع فقال له هذا كنزك
خذه فقال انا بعتك الارض وما فيها فقال لا انما بعتني
الا الارض وحدها فترافعا الى القاضي فسالهما هل لكما
او لاد فقال احدهما لي بنت وقال الاخر لي ولد فحكم
بينهما بان يزوج هذا على بنت الاخر هذا وينفق عليهما من ذلك
الكنز وقال ايضا جاء بعض الاولياء المستترين بجوير
معه الى شيام ليبيعه وقد حقق وزنه وضبطه فجاء
به الى القفان ليزنه فوزنه فنقص عما ضبطه وحرره
ففهم ان يتصرف فيهم بحاله فاخذ بيده واحد منهم
من اهل الباطن وسار به الى وراء جدار وقال تادب شفنا
عندهم ولما قرأت على سيدي في الطبقات للسبكي قوله في ترجمة
ابي زيد المروزي قال ابو بكر البزار عادلت الفقيه ابا زيد
من نيسابور الى مكه فما اعلم ان الملائكة كتبت عليه خطيئه
وقال سيدي قال الشيخ الشعراني صحبت الشيخ محمد الخطيب
الشربيني اربعين سنه فما رأيته فعل مكروها وقال في
ذيل الطبقات في ترجمة الشيخ ابن حجر الهيتمي المكي انه لم
يعمل مكروها اربعين سنه وقال سيدي علي رضي الله عنه

قوله تعالى قل لا املك لنفسي ضرا ولا نفعا الا ما شاء
الله قال اثبت الله في هذه الأيه الكسب للانسان
ونفاه عنه لا املك لنفسي ضرا ولا نفعا الا ما شاء
الله ان املكه قرئ عليه رضي الله عنه في البدايه
للغزالي قال عند قوله وها انا مشير عليك ببداية الهداية
قال الشيخ علي باراس للحبيب عمر العطاس اريد ان اقرا
عليك فقال حتى يجي وقته ثم قال له يوما ما معك
فبيدك بداية الهدايه فقال له الشيخ علي بداية الهداية
فقال له اقرها بتدا يقرا حتى بلغ قوله وها انا مشير عليك
فقال له الحبيب عمر قف هنا اجزتك طريقة وشريعة
وحقيقه فكشف له عن هذه العلوم كلها ولم يقرا عليه
غير ذلك وصار اذا قرا في كتاب يضع كمه على الصفحه
اليسرى مخافة ان تسبق عينه اليها فيحفظها قبل اليمنى
فكان الحبيب عمر يقول دهو علي باراس الا بدع طلعته
من رجبه وكان يقول انا صندوق ومفتاحي علي باراس
بالخريبه وسئل سيدي بعض السادة عن زيارة هود الكاينه
في ٣٠٢ لسنة فقال زياره عظيمه جسيمه وقع فيها سر

دعوه

وكان

كار

م

جم وعدد جم ونورجم وخيرجم ولطفجم ولا
احد اشتكى فيها دقة في ظفر ولا اذيه في بدن لا من
حما ولا من شمس ولا من حر ولا برد وقد قلنا لاهل
تريم وعينات بها فطوفوا على هذا الترتيب وقيل لسيدي
لما يرد تم بالسوم مع رجوعكم من الزيارة تقدم اناس
وابردوا بالحول فرأى احد من الصالحين سيدنا الحبيب عيدروس
بن عمر الحبشي يعاتب عليك ويقول كيف يتقدمون الى
هنا فقال احد من حضر هذا يدل على انه حضر الزيارة
فقال سيدي والسلف كلهم حضروا وانشدونا منهم انا
عندي خير وذكر رضي الله عنه في رمضان ديوان الشيخ
عمر بامخرمه وقال عسى تحصل فرصه نراجع فيه عسى
شي اشياء او تلويح بذكر النبهاني فقلت له ان قدر الله
مرورة كله احسن فقال نعم وانا مبعاد سمعته كله
وقدر الله سره قال لي ذكرتك في قصيدة واخبرني بها
اشار في بعض القصائد الى مكاني مريز وصيانيه فقلت له
انه عرض * بذكر الحبيب عيدروس بن عمر في قوله
شعب يرقق اتاك الخير يا شعب يرقق *

وقيل

وذكر

فقال سيدي قال في بعض قصايده

اهل وقتي وذي بعدي وذي من زمن عاد *

* اعرف انسابهم والقابهم يا ابن حماد *

ساعه اجمع وساعه جيك باسماهم افراد *

وبلغنا عن الحبيب عبدالله بن عمر بن يحيي انه وقف على
ثمانيه عشر مجلدًا من ديوانه بظفار وقال رضي الله عنه
اذا وظف الانسان على نفسه خيرا وشرا معاد يقدر
ينسح فيه وظفوا على نفسكم وظايف الخير واذا سمعتم
افعال الصالحين ومناقبهم طالبوا انفسكم بالعمل والاقتدا
بهم لاجل يحصل لكم ما حصل لهم ويفاض عليكم ما افاض
عليهم ومن لا حدث نفسه باتباعهم ولا تحرك قلبه
وتنشط ما فيه خير اخذوا قاعدة في الدين والدنيا
من لا رتب دينه ما يحصل منه شي ومن لا رتب دنياه
ما يحصل منها شي وقال رمضان المتاجره والصوم
والقرآن والقيام والاقبال على الله لا تخلطونه بنزاع
او كثر كلام وشوفوا النزاع في امور الدنيا يقطع سوا في
الرزق وفي امور الخير يظلم بالقلوب ويقسيها خذوا

ثمار

الدنيا

الاشياء كما هي وخلوها على ما هي عليه والفتح بينهما
للمفتوح عليهم وغير المفتوح عليهم ما يحرمون بركة
الاشياء انا ما نازعوا فيها والشان كله في الادب
في جميع الاحوال والفرحا اجعلوا له وقت والكره
اجعلوا له وقت والدنيا اجعلوا لها وقت والاخره
اجعلوا لها وقت آه فيا سكم لو احد الى مخزن في مسجد
او مدرس في مخزن وفائدة المجالسه المؤانسه ثم المجالسه
وفائدة الاجتماع الانتفاع والا يعود وبال على
الانسان ثم قال كان اهلنا يقرأون كل يوم جزءا من
القرآن يرتبون قراته وهو ترتيب الحبيب عبد الله
الحداد وكذلك الشيخ العامري في البهجة قال ينبغي للانسا
ان يقرأ كل يوم جزءا وكل بيت يتلى فيه القرآن يرونه
الملئكة مثل النجوم التي ترونها في السماء وليه تبو
السلف وضعوه بنية صالحه وفيه بركة اخرى خفية
ما هو مثل ما تلقونه انتم بالنشاط والاستحسان تفعلونه
ما دام النشاط لا يدوم الا حق السلف رضي الله عنه
قوله تعالى وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة لمن اراد

ثم قال

وقرأ

ان يذكراي خلفا يقضي فيه مافات من الاوراد والاعمال
واذا فات الانسان شي من الاعمال الصالحه ولا قضاها
معاد يتيسر له العمل به بعد فهذا مجرب ثم تلا قوله تعالى
وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا وقال اي
لا يتلفتون ولا يتبخترون ولا يحذفون ولا يتشوفون
الخلاف واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما كظموا وصبروا
وجاء في طبقات السبكي ذكر انتقاد وجرح لبعض العلماء
فقال سيدي السلف اذا جاءهم مثل هذا وشي فيه استهجان
او شعر غير لائق ما يخلونه يحل بواطنهم ويتنزعون عنه
ولحوم العلماء مسمومه واذا نزه الانسان باطنه من هذه
الاشياء والرعونات وافاض الله شيئا في الوقت جاء
قسمه منه واما اذا كانت البواطن ملانه بشي معاد
بايدخلها وقال ايضا اتبعوا السلف في اورادهم واتبعوا
السلف في اذكارهم يفيض الله عليكم بركاتهم وبركات
الاذكار روى سيدنا الشيخ بوبكر بن سالم الصغير ما كنت
احفظه حتى رائيت سيدنا السقاف وقال لي احفظ ورد الشيخ
بوبكر فحفظته وقال رضي الله عنه بلغني عن بعض اهل

مكر

مكة انه سال وادي العقيق يوماً وكان الحبيب حسن بن
عيدروس البار بالطائف وله بنت يحبها واسمها نور فخرج
مع اهل الطائف للتفرج على السيل والشريفة نور بنته
معه فلما رأت الماء قالت لابيها با اغتسل في السيل فقال
الحبيب للماء قف فوقف وفرحت واغتسلت بمشهد من الناس
وطلعت فلما طلعت جرى الماء ولما توفي الحبيب عمر البار
الاخير شق فراقه على اخيه الحبيب عيدروس فقال له جدي
علي بن عبد الله العطاس عادة السلف اذا مات احد منهم
في مكان بعيد يعملون له مشهداً يتذكرونه به ويتبركون
بزيارته فانشاء المشهد المعروف بجدي القرين فقال
رضي الله عنه في رمضان اعجبني الحبيب احمد بن حسين
العيدروس لما جمع السادة بتريم واضافهم وسالهم الدعاء
لاولاده بالكفاية وان لا يحتاجوا الى احد بعده قالوا له
اسأل لهم شيئاً من امور الاخرة قال لا اما الاخرة فقد تكفل
تكفل بها محمد صلى الله عليه وسلم قال سيدي ونحن نسأل
الله لاولادنا الرزق الذي لا يطغيهم ولا يلهيهم
ويعينهم على طاعة مولاهم وقال ايضا بعد ان ذكر

سهولة عبائر كتب المتقدمين وسلاستها وقربها الى
الافهام مرة جينا بكتاب الروضة بعد العصر في رمضان مرة
وقرأنا كتاب الصيام منها وفي المجلس جملة من العوام
واهل البلد فلما سمعوا قرأتنا فيه قال واحد منهم وهذا
الكتاب في ابن ضامينه علينا يا حبائب ما تقرأوا لنا كل
يوم قال سيدي وعبارة الروضة بالنسبة الى المهذب والتنبيه
عادها الاشديده وذكر رضي الله عنه الشيخ مهديا معبد وذكر
صاحب الساحل وقال كان الاوليا وتلميذ الشيخ سعيد
العمودي فكان يخرج هو واصحابه الى الجبال والساحل يعبدون
الله تعالى واذا جاء الى مكان ليس فيه ماء دعى الله وانفجرت
له عين ماء فيقول لاصحابه خلوها ينتفع بها الناس ويذهبون
الى مكان آخر فيفعل مثل ذلك والعيون هذه باقية الى الآن
من بركة الشيخ وقال رضي الله عنه حاثا على الاكثار
من الذكر قال تعالى واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة
ودون الجهر من القول بالغدو والآصال اذكر ربك في
هذه الاوقات ولا تكن من الغافلين في غيرها ثم قال مختار
انتم تحسبون الخير هو بنفسه بالشيع بكم الانسان الى جاهد

خلقه

١٣٣

خلقه الله جامدا لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم ثم رددنا
اسفل سافلين فاشتغلوا بالطاعه فربتوا اوقاتكم
فانكم في ارض بداوه والبدوي ما هو الذي له شغره ووفره
البدوي الذي يبدوا فعله بافعال الباديه في الطبع
من بدا جفا والمكان لي ما فيه طاعة مثل الاديم الذي ما
دبغ يقربع ولا يحمل ماء واذا اصابه شي غيره والمكان
الذي فيه طاعه مثل الاديم المدبوغ رطب ولين ولا شي
غبار يصيبه وقال بعض السادة لسيدي رأيت كان الحبيب
عمر بن عبد الرحمن العطاس خرج من البلد وانا قابض بيده
حتى وصل الحقيبة فنظر فيها جملة من الاحيا واهل البرزخ
مجتمعين فقال بداوه بداوه قال سيدي صدق والانسان
يموت على ما عاش عليه ويبعث على ما مات عليه ثم قال
رايت احدا من الساده بعد وفاته فقال لي ان اهل
البرزخ ما عندهم معرفة بما تخبرنا به وتجي به انت
لنا معقلين عن بعض الاشياء ولا استفتح هذه الوديان
وادي عمد ووادي دوعن بالدعوة الى الله الا اثنان
الحبيب عمر بن عبد الرحمن العطاس والحبيب عمر بن عبد الرحمن البار

وفيها صلحاء واولياء وعلماء من قبل اهل فقه واحوال
وقال ايضا السلف مثل الحبيب بوبكر بن عبدالله والحبيب
صالح بن عبدالله يصلون خلف تلامذتهم ويقدمونهم
للصلاة في بعض الاحيان ويراعون حركاتهم في الصلاة
فان رأوا اخللا ارشدوهم وكان الحبيب ابو بكر ايصلي
بنا اماما اي في صلاة جهرية يقول اقرأوا الفاتحة معي
لانه كان سريع القراة قلت وسمعت سيدي علي بن محمد
الحبشي متع الله به يقول لسيدي احمد اني اذا صليت
وراك استمع لقراتك واترك قراة الفاتحة في بعض
الاحيان وقال ايضا من عادة السلف يوظفون اصحابهم
على شيء من الاعمال مثل اذان وترتيب فاتحة بعد الصلوات
ونحوها وجاء الى سيدي بعض السادة من اهل حريضة
فذكر سيدي والده وكان قد توفي فقال رأيته بعد
وفاته وقال لي اني لما خرجت من الدنيا قبضت انت بيدي
وطفت بي الكعبة سبع مرات وقال لي ايضا الذي تذكرني
به حصلته كله سوا قال سيدي وكنت اذاكره في علم
الحقائق ولما جيت من مكة الى عدن زرت سيدنا العدني

وكان
وجاء
قال
ولما

ابتداء

ابتدأت في حضرته ادعو لاصحابي واحدا واحدا كما هي
عادتي في الدعاء لهم فلما اردت ان ادعو له وقفت
لساني فرددت نظري وفكري فلم اجده في الدنيا وما كنت
اعلم انه قد مات وقد اعتنى بي رحمه الله لما جاء في الجدري
في مكه فانسيت ذلك له وقال رضي الله عنه مع القراءة
في اذكار النووي في كتاب الحج كنا اذا طلعنا من مكه الى
عرفات مع السيد دحلان نختم القرآن اربع مرات في مدة الذهاب
والرجوع والجلوس والمعاهدة مع ما تخلل ذلك من اعمال
الحج والاستراحه والاكل ومراعاة الواردين على الشيخ
وقال حفظه الله تعالى في رمضان الدنيا عبرة كان واحد
من آل باصهي في شبام ذو ثروة ومال واسع اوصى اذا
كفن ان تترك يده اليمنى خارجة عن الكفن ففعلوا
ما اوصى به واراد بذلك ان يعتبر بحالته من يراه كانه
يقول انظروا يدي هذه خرجت من الدنيا خالية ثم حث
على الصدقه والانفاق وقال ان الله يأخذ التمره فيربيها
كما يربي احدكم فلوه حتى تصير مثل جبل احد ولا تحسبوا
انه يريد منكم التصدق بما معكم كله لا تتصدقوا بما

ثم حث

٢٣٤

معكم كاله ولا تضمونه كله ولو كانت تمرة واحده
كلٌّ على قدر حاله جاء سائل الى سيدتنا عايشه فاعطته
عنبه او نصف فاستحقرها واستقلها فقالت له زنها كم
مثقال ذرة فيها والله تعالى يقول فمن يعمل مثقال ذرة خيرا
يره وسالت سيدي حفظه الله عن اول اجتماع الحبيب عبدالله
الحداد بالحبيب عمر بن عبد الرحمن العطاس وقع في اين فقال
طلع الى حريضه قاصده وتحكم له وتلمذ والتى قباده
اليه فقلت وهل تولى حالة بعد وفاته قال نعم وقد قال
الحبيب عمر ان عبدالله الحداد مثاله مع العوام مثال من
باير يد العطف يعني مجري السيل بالمرابش وسوف يبلغ
مقامي هذا ويعذر العامة مما هم فيه ولما بلغ المقام فقال
خذ ما صفى ودع الكدر ✽ وكل الامور الى القدر
الى اخرها وقال رضي الله عنه في ١٨ منه اهل البيت لهم الاخذ
الظاهر بالاتصال فيه بالاسانيد والاثبات والمسلسلات
ولهم طريق اخرى باطنه لا يعرفها غيرهم واشار سيدي
الى انهم لا يشترطون في الاخذ مراعاة الظواهر قال سيدي
ولهم الاستقلال بواسطة التبعية له صلى الله عليه وسلم

جاء
سالت
قال

دلهم

ولهم استنزال طنزال من حضرة الفيض بوسطته صلى الله عليه
وسلم فيضعون كل شيء في محله من الاتصالات الباطنة
والظاهرة لانهم خلفاؤه في جميع الاشياء عرف ذلك من
عرفه وجهله من جهله وقد تكون تلك الخلافة ظاهرة
وقد تكون باطنة وهذا مجال ما يحسن فيه المقال وما ذكرنا
هنا هذا الا اليسير في فضل اهل البيت ومقامهم وخصوصيتهم
وقال بتاريخه الناس كلهم ما بهم شيء وفيهم خير بيّنه
ولكنهم يخلون بشيء من حقهم في يقطع بهم ومن عوائدهم
الدنيويه والمالوفات النفسيه والمستحسنات عندهم وذكر
رضي الله عنه الحبيب عمر بن سقاف فقال هو شيخ المتاخرين
كلهم اخذوا عنه كالحبيب حسن البحر والحبيب طاهر بن حسين
والحبيب عبد الله بن حسين والحبيب احمد بن عمر بن سميط والحبيب
هارون بن هود العطاس والحبيب عمر البار الاخير واضرابهم
من اهل وقتهم ولما دخل الى دوعن وقع له مظهر عظيم جمّ
واجتمع من جملة هدية اهل دوعن له خمسمائة كوفية النبي
ومن اللحف والخطط ثلاثة حمول واخبرت ابنه الحبيب شيخ بن
عمر بما ذكر فقال سواها هذا وانا كنت مع والدي في مدخله

وذكر

هذا الى دوعن وبعد وصولنا الى سيئون بنحو ثلاثة ايام
طلبت والدتي غطاء للاولاد الصغار فقال والدي
قد فرقنا ما معنا كله لو سالت من قبل اعطيناها وقال
رضي الله عنه اخبرني جدي عبد الله بن احمد بن زين العطاس
فقال ان الحبيب محمد بن جعفر العطاس صاحب الغيل غلبه
حاله وهو في دار الحبيب احمد بن حسين بن حسن العطاس
بحريضه وانا حاضر عنده وجملة من السادة فصاح باعلى
صوته من يريد الاجازة في الم نشرح فطلبنا الاجازة منه
فاجازني في قراتها ثلاث مرات كل يوم وكذلك اجازني
فيها الحبيب عمر بن ابي بكر الحداد قال سيدي فطلبت الاجازة
منه فاجازني فيها واجازني فيها الحبيب محمد بن محسن الحامد
صاحب عنق فطلبنا الاجازة من سيدي فاجاز الحاضرين فيها
فقال سيدي ايضا من عادة السلف اذا بركوا على الصغير
يقرأون الم نشرح على صدره وسورة انا انزلناه على راسه
ادركناهم على هذا وباركوا علينا في الصغر ثم قال سيدي
ليوظف الانسان على قلبه ونفسه شيئا من قرآن او ذكر
او غيره ولا يجلس خلي فانه وان كان زين ولكنه خلي

قال

ثم قال

املاؤا

املأوا اوعيتكم من الخضوع والخوف والخشيه والرغبه والرهبه
وحسن الظن بالله وبخلق الله وسئل رضي الله عنه عن
امراة عفيفه مشهوره بالصلاح طلقها زوجها وهي تزعم
ان بها حملاً منه ومكثت بعد الطلاق خمس سنين وزيادة
ثم اتت بولد فهل يلحق الولد بزوجها الذي فارقها ام لا
فقال سيدي الولد ينسب لزوجها المذكور لاسيما وقد ادعت
وجود الحمل عند الطلاق لحديث ادرءوا الحدود بالشبهات
وتقليداً لبعض المذاهب واقوال العلماء في ذلك ومنها قول
الفخر الرازي في تفسيره وحمله وفصاله ثلاثون شهراً في سورة
الاحقاف وانه لاحد لاكثر الحمل وغير ذلك مما يعلم لمن تامل
وتكلم رضي الله عنه بمنه في السيد عبد الباري الاهدل
منصب المراوعه الذي اجتمع به وقت الحج في العام الماضي
عام ١٣٢٥ وذكر كرامته الشهيره التي وقعت حين تنازع
رؤسا المركب الذي سافر بهم من الحديده واختلفوا في المجرى
وامرهم ان يتركوا المركب يمشي على حاله ومشى
المركب بهم حتى رسوا حيث يريدون ثم قال ان السيد هذا
هو واهله اهل سيره حسنه وكرامات خارقه يشبهون
سلفنا العلويين في سمتهم وهديهم وبلغنا ان بعض الولاه

سئل

وتكلم

ثم قال

وبلغنا

بالحديدة ارسل اليهم يطلب عشورا من اموالهم فصلوا العشاء
ليلة في المسجد وقال السيد محمد بن عبد الباري جد السيد
عبد الباري المذكور كل من كان من آل علي الاهدل لا يخرج من هنا
فخرج كل اجنبي ولم يبق غيرهم فامرهم ان يقفلوا الباب
وقال لهم ان الباشه فلان يطلب عشورا في اموالكم هبوا
له فاتحه ترده عنكم فكاشفت بذلك بنته وارسلت اليهم
وهم في المسجد وقالت لهم دعوا علي انا اكفيكم شانه فلم
يصبحوا الا وقد جاء ناعي الباشه المذكور وصرف الله شره
عنهم وماتت البنت ايضا رحمة الله عليها ولما جهز
العسكري على اليمن واهله بنحو سته وثلاثين الف محارب
تشفع الحبيب محمد اليه في ترك الحرب فقال لا طاقة لليمن
واهله بهؤلاء الاقوام ونصحه فلم يقبل شفاعته وصمم
فتوجه الى الله ودعى عليهم فسلط الله عليهم داء فنى
منهم في نحو اربع ساعات نحو ستة وثلاثين مائه فضجوا
من ذلك وجاؤا اليه واستقالوا ورجعوا عما عزموا عليه
جئنا عنده الى المراوعة في حياته واخذنا عنه اخذا
تاما ولله الحمد وتولى بعض ولاده المقام بعده في المراوعه

في حكايه ومما عاده

ومن عادة اهلها انهم يرفعون زكوات اموالهم الى صاحب
المقام ويفرقها على المستحقين هو على القانون الشرعي فعزموا
مرة على عدم تسليمها اليه فسال وادي سرد فخرج المنصب
الى الوادي واستقبل السيل وحفر له حفرة بيده وقال له ما
تشاء تجاوز هذه البقعه فلم يجاوزها شيئ من الماء فلما راى
اصحابه ذلك اعتذروا اليه ورجعوا عما عزموا عليه فخرج الى
الوادي وامر الماء ان يمشي فمشى في الحال الى مزارعهم وهذه
القصه تشبه ما جرى لسيدنا شهاب الدين احمد بن عبد الرحمن
بن علي بن ابي بكر السكران تنازع مع بعض الساده في مكانه
المعروف بخبايه قرب تريم فلما تحاملوا عليه بغير حق وارادوا
اخذ ما ارضه التي تشرب قبل ارضهم فخرج الى تلك الارض
وحفر حفرة وقال للماء لا تجاوز هذه الحفرة وهو مشاهد الى
الآن اذا وصل الماء الى تلك البقعه لم يجاوزها ويرجع الى
اعلا الوادي وللجد محسن بن حسين بن عمر العطاس كرامه تقرب
منها بنى لبعض المحبين المتعلقين به بناء في وسط مسيال
وادي تبرعه بوادي عمد فقالوا له نخاف ياخذه الماء فقال
ان اقبل عليكم ذراع غبناه باع وهذه الكرامه ظاهره الى الان

وللجد

مسألة

ويقال للمحبين المذكورين آل بو عمرو نفعنا الله ببركات
الصالحين آمين وسألته متع الله به ٢٢ رمضان هل يحسن
الخوض في الحقائق والسؤال فيها من هو خلي منها فقال لا الا
ان كان سالكا يستفيدا ومتحيرا في بعض المنازلات واشتبهت
عليه الحقائق مع غيرها واما غيرهم فهو فضول منهم وصاحب
بساط التقوى ما يستشكل شيئا فارقه معه وفيه والسالك
يستروح بذكر السير والمنازل والنزول والمنازلة وتتحرك
فتنبعث ما كان كامنا فيه على حسب ما قسم له من
الصفاء ولهذا تطمئن النفوس وتطمئن القلوب وتستروح
الارواح بالذكرى وبرؤية اهلها ومن هنا ندبوا الى مجالسة
الصالحين ومزاحمتهم والوقوف بين ايديهم والتأدب لهم
وبهم فتفطن لذلك وقلت لسيدي ايضا ان رجلا من الصلحين
اذا راى احدا انكشف له شيء من اثار اعماله الحسنة والسيئة
ثم ايتصل اذا صار الى هذه الحالة فقال حفظه الله يغمض
ويعرض ويجعل ذلك بمنزلة ما يراه اذا جاء الى محل فيه
راكع يركع وذاكر يذكر وحمار يصيح وغافل يلعب ولا
يقف معها فان وقف معها حجب بها لان الله ستر على

عباده

عباده ولما بلغ الى هذا المقام الحبيب صالح بن عبد الله
العطاس سال الله ان يحجب عنه مساوي الناس ويشهده
محاسنهم واستجاب الله له ونقله منه في الحال حتى قيل
له يا حبيب صالح انتم تشهدون الا محاسن الناس قال نعم
فلا يقع على الجرح الا الذباب وكان بعض الاولياء بالمغرب
يقف على باب مدينته فيتامل خواطر من يمر عليه
من الناس وقلوبهم ليتفكر في عجائب صنع الله والاولياء
يشاهدون بعض الاشياء ولكنهم يتخلقون باخلاق الله
على عباد الله الله لا يكشف لنا حال لا في الدنيا ولا في
الاخرة وبلغنا انه تحكم مريد لبعض المشائخ ثم حصلت من
المريد هفوة فاختفى من شيخه وانقطع عنه فلما راه الشيخ
في بعض الازقة سعى وراءه حتى قبضه وقال له انا ما
صحبتك على انك معصوم ارجع وتب الى الله هكذا كانوا
رضي الله عنهم وذكر الشيخ عبد العزيز الدباغ ان بعض
الاولياء يشاهدون رقايق متصلة من رؤس الدنيا الى
ما شاء الله صاعدة في الهوى كالخيوط مختلفة الوانها
منها الابيض ومنها غير ذلك ويستدل بها على اعمالهم واحوالهم

وكان

وبلغنا

وذكر

اللهم اجعلنا من اهل السعاده وممن سبقت لهم من الله الحسنى
وزيادة ولما قرأت على سيدي ما كتبته انفا استوقفني ولما
عند قوله فان وقف معها حجب بها وسكت ثم قال يا ابني
هذا المقام ونشرح حالاته ولكن ما هو معطى لا تكشفه
وهذه اشياء يا ولدي قد طوي بساطها ولكن عسى الله
يبارك وقال لسيدي حفظه الله رجل من صلحاء المشائخ
ان ولدي وقت رجوعكم من الحج راى احد من الصالحين
بتريم يقول له ان الحبيب احمد بن حسن العطاس تشفع الى الله
في ذنوب اهل حضرموت وشفعه الله فيها فقال سيدي واخبرني قال
احد من الصالحين في تريم قال رأيت النبي صلى الله عليه
وقت الحج وانت في مكه وقال اني كل مره اتعب
بتقسيم جوائز اهل الموقف وهذا العام ساعدني واعانني
احمد بن حسن العطاس جزاه الله خيراً وقال متع الله به
اشياء نايا العلويين مبنيه على التواضع في كل شي الا ان
دعت حاجة او ضروره للظهور والارتفاع في بعض الاوقات
حفظه الله بعد ان ذاكرني الحقايق اذا ذاكرنا
بشي فيه سره وجمع على الله ودعوه الى الله اكتبوه

دائماً

واما العلوم المطلقة التي هي مطر الحق على القلوب من سحاب
فوق العرش ولا تحيط به العبارة ربما تكتب وذكر حفظه الله
الشيخ محمد يس باقيس وقال كان من اهل الكشف الجلي وله
اتصال بالحبيب عمر العطاس من طريق الشيخ محمد بن احمد
بامشموس قال الحبيب عمر البار قال لي الشيخ محمد بن يس زر
علي زر علي فظننت انه عمي علي بن عمر ثم قال لي زر علي
زر علي فظننت انه يريد الشيخ علي باراس ثم قال لي تلك المقالة
ايضا فلما جئت الى البصرة اجتمعت بالشيخ علي بن عبد الله
الموصلي من كبار مشايخ الشام واتصلت به وكان بيني
وبينه ما كان فعرفت مقصود الشيخ محمد وسالته حفظه الله
ليلة الاثنين في ٢٢ رمضان عن تعريف الطي في القراءة الذي
خص الله به الاولياء فقال هي تجري معهم ما يجرون معها
كاهل الخطوة تنطوي لهم الارض وهذه علوم ذوقية ما
هي تقريرية فقلت له الكم قلتم بركة الوقت غير الطي فقال
نعم الوقت اذا حصل فيه صفاء وتعقل فيه الانسان ما يزال
يروق شيئا فشيئا ويكون مثل من يذكر الله بلسانه ثم ينتقل
الى مرتبة الذكر بقلبه ثم يذكر شعوره وشهوده ثم تفنى

هذه فيجري الذكر هو بنفسه وذكر حفظه الله الحبيب
صالح بن عبد الله العطاس فقال ما اظن ان احدا يرى
ذاك الحبيب الا ويجذبه بباطنه ومثل هولاء مغناطيس
العباد الى مولاهم يجذبونهم بالنظر وبالفعل وغير
ذلك ولو حضرتم وقته بايعجبكم جم جم فقال سيدي
مصطفى المحضار وكان حينئذ حاضر ونحن برجالنا كما
قال الكتاني اما بعد ففي كل ربع بنو سعد فقال سيدي
للمراتب منازل وللمنازل منازله ونحن ما حصلنا شي الا
لما طرحنا الكل شي في محله وتركنا التحكم وقول حال
فلان اكبر من حال فلان من يقول ان اولياء هذا الزمان
مثل فلان وفلان من المتقدمين فيماذا باسلوبهم
في صفاء الوقت او في صفاء الاعمال وفي قربهم من
المنصب النبوي هذا من جهة الظاهر واما الباطن فمسكوت
عنه ولا هو من علم الفضول والمعقول والانسان عند
مشهده يقربه ويبعده قال الشيخ عمر بامخرمه
ما هي الاشاره ما تسعها عباره حد بلا كيل تسعى له وجد بالمحاره
صحبنا الحبيب احمد المحضار وحصلنا شي معه ما هو

فذلك
فقال
فقال
ثم قال

مع غيره وصحبنا الحبيب ابا بكر بن عبدالله وحصلنا شي معه
ما هو مع غيره وصحبنا الحبيب صالح بن عبدالله وحصلنا
شي معه ما هو مع غيره وصحبنا السيد احمد دحلان وحصلنا
شي ما حصلناه مع غيره والله ما طرح البركه عند واحد
اعطى كل احد بركه خذوا بركة الناس كلهم هذا سيد
المرسلين وخاتم النبيين وكلهم خلقوا من نوره واخذ الله
الميثاق عليهما ان ادركوه ان يتبعوه وقال له اولئك الذين
هدى الله فبهداهم اقتده وسالته حفظه الله عما يسبق
في قوله اذا اردت ان تستنزل شيا بقلبك فاستنزله
بقلبك واذا اردت ان تستنزل شيا بقالبك فاستنزله
بقالبك ما معنى هذا فقال ان بعض الناس اذا با يستنزلون
علوم الغيب استنزلوها باجسامهم فلم يجيئوا عليها وعلوم
القلوب ما تدري بها الاجسام واذا تمت لنا خذ كتابا
من هذا المحل خذه بيدك وهذا هو الاستنزال بالقالب
واذا با تستنزل شيا من علوم الغيب استنزله بقلبك وو جهتك
وبعض الناس يحاول الحضور والخشوع في الصلاة وعند
تكبيرة الاحرام ويريد ان ينشئ لذلك صورة حسية

وسالته

ومن هنا تشعبت بهم اودية الوسوسة وجالت بهم الافكار
بين المحسوس وغير المحسوس فان وجهة القلب معلومة
ووجهة الاجسام معلومة والحروف معلومة صورة وهي
من عالم الاجسام ومعانيها من عالم الامر ومن علم لم
تشتبه عليه الصور ولا معانيها بل يضع كل شيء في محله
وفي عشية يوم الجمعة ٢٨ رمضان لقن الحاضرين هذا الدعاء
يامن لا من لا تخفى عليه خافية اسئلك اللطف والعافية والمعافاة
الدائمة في الدين والدنيا والاخرة وامرهم ان يجعلوه
في دعائهم وقرات عليه حفظه الله في ظهر نسخة قديمة من
المهذب هاتين الفائدتين فامرني برقمهما الفائدة الاولى
ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
اني كثير النسيان فعلمه شيئا فقال له قل عند كل يوم اللهم
اجعل نفسي مطمه مطمئنة تؤمن بلقائك وتقنع بعطائك
وترضى بقضائك فما نسيت بعدها شيئا يقول ذلك ثلاث
مرات الفائدة الثانية قال ابو تراب النخشبي رضي الله عنه
رأيت النبي صلى الله عليه وسلم الف مرة ومرة فكلما
سألته علمني شيئا يكون نجاتي ورجائي فما زادني على

وقرات

الفائدة

الفائدة

كما سالم

ما سالته في كل مره على هذه الكلمه اللهم احيني على الاسلام
والسنه وتوفني على الايمان والتوبه اه وقرأتُ عليه
حفظه الله تعالى تاسع يوم الجمعه في شهر شوال في رسالة
الحبيب علوي بن احمد الحداد في الرد على الوهابيه وجاء ذكر ان
الموتى يسمعون من يسلم عليهم ولو لم يجد ويقومون لزائرهم
الكرام له فقال رضي الله عنه رأيت الوالده مره فقالت
لي انك اذا اتيت الى الحبيب حسين بن عمر لزيارته يقوم لك
يتوكا على عصاه ثم قال اني في غالب الليالي امثل نفسي واتصور
كاني ازور وادور على برازخ الصالحين واسلم على اهلها
بالتخصيص والعموم ابتدي اولا بالحبيب عمر العطاس واقول
السلام على سيدنا الحبيب عمر بن عبد الرحمن العطاس ووالديه واولاده
وازواجه وذريته واهل برزخه واهل بلده ومن ضاجعهم
من اهل الاسلام والايمان واستغفر الله لنا ولهم الفاتحه
الى ارواحهم الجميع والى حضرة النبي صلى الله عليه وسلم
ثم اسلم على الشيخ علي بن سلمه باسهل واهل حضرته
ثم انصرف الى عندل واسلم على المشائخ آل باجابر واهل
تريم ثم حوره والنقعه والشيخ مولى الفقيه بالعجلانيه

ثم هينن والحتم ثم القطن ونبي الله صالح وجربهيصم
ثم الشيخ حارث بالغريب ثم الحوطه وذي اصبح ثم الغرفة
وتريس ثم مدوده وسيون ثم مريمه والحوطه ثم شعب
سيدنا احمد بن عيسى وبور والعرض وسمل والقاره والمسيلة
والصومعة وباجلحبان ثم تريم زنبل والقريط واكدر
واذا كنت مشغولا بشئ امر عليهم من فوق ثم اللسك وعينات
ثم عجز وقسم والمسفله ثم نبي الله هود ثم ارجع الى جهات
دوعن وادي عمد ثم الى الغيل والشحر والشيخ بالمكلا
ثم بروم والشيخ بامعيد واحور ونسيم وعدن والشيخ
احمد بن علوان وجهات اليمن والشاذلي بالمخا والاهدل
بزبيد والمراوعه وبيت الفقيه والحديده والشيخ
اسمعيل الحضرمي بالضحي واللحيه وزيلع ثم جده ومكه
والطائف والمدينه ثم مصر والمغرب ثم الروم والشام
ثم العراق ثم السند ثم الهند ثم الشرق جميعا ثم الجنوب ثم
الشمال وهذا من باب التخيل والتمثل المعنوي لا من باب
الحس وقال حفظه الله تعالى رأيت سيدتنا عائشة ام
المومنين فامرتني بتكرير هذه الآية قل ان كنتم

تحبون

تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم
والله غفور رحيم وقال حفظه الله في يوم الجمعة وخمس
في شوال اهل الفقه جامدون مع ما يجدونه في السطور
وتنفر اسماعهم وقلوبهم اذا راوا في المسئلة قولين او
وجهين ويعتقدون ان غير ما عليه الفتوى عند المرجحين
منهم باطل واذا راوا سعة شقت عليهم وهم وان كان
قصدهم حسنا ناوين بالتحري والاحتياط لكنهم
داخلون في نية المشقة على الامة المذكورة في قوله صلى
الله عليه وسلم اللهم من شق على امتي فاشقق اللهم عليه
وهؤلاء المشددون يشدد الله عليهم ويضيق عليهم
في صدورهم وعلمهم واخلاقهم حتى في رزقهم وسلفنا
يتبعون الكتاب والسنة فما نطق به القران ونصت عليه
السنة ذهبوا اليه ولا عاد يقلدون احدا فيهم فيه لانهم
يفرقون بين العلم والمعلوم والعمل والعامل لعلم وفي كيفية
العمل ومسائل الفروع يذهبون الى مذهب الشافعي مثال
ذلك امره تعالى بقطع يد السارق في قوله تعالى والسارق والسارقة
فاقطعوا ايديهما وامره صلى الله عليه وسلم بالقطع فهذا

لا يقلدون فيه الا الله ورسوله في كيفية القطع وكذلك
يذهبون الى ما قاله الشافعي وهكذا في جميع مسائل
الفروع واكثر الخلاف بين العلماء في مسائل الفروع فقط
ولا بد ان يخطي احد منهم في اجتهاده في استنباط او قياس
ايش يحملنا على الحكم بصحة هذا وبطلان الآخر وقد
وسع الله عليهم وجعل اختلاف الائمة رحمة واما
الاحكام الذي يدور عليها الدين فلا يختلفون فيها هذا
د الظاهري يقف مع الظواهر الواردة عنه صلى
الله عليه وسلم اوليس مذهبه حقا وقد فعله النبي
صلى الله عليه وسلم وتكلم به وتفرقت الصحابه في
الاقطار وروى كل واحد شيئا ما رواه الآخر وفي العلم
اتبع الشافعي وفي العمل الامام مالكا لانه شاهد اعمال
اهل المدينه وكل واحد من اهل المدينه تمسك بما صح عنه من
فعل النبي صلى الله عليه وسلم وشاهده من الصحابة
وهو يقدم ما شاهده وما بلغه من العلم على غيره
والامام ابو حنيفه لما كان بالعراق بعيدا عن العلم
واهله عمل بما بلغه وقاس ما بلغه بما لم يبلغه واخذ

من كل بنصيب من العلم والعمل والاستنباط فنور الله
بصيرته ووسعها واعطاه نورا فهما يدرك به مصالح
الامه وكشفه دقيق جمع الامام احمد يقف مع الروايه
وتحقيقها وصحتها ولهذا كانت كتب اصحابه في مسايل الفروع
قليلة ليست كغيرها من كتب المذاهب الاخرى والامام
الشافعي يستشهد العمل بالعلم ويستخرج كيفية العمل من
النص والقياس الجلي على النص وسلفنا العلويون يقلدون
الامام الشافعي فيما يتعلق بالاحكام والمعاملات والعبادات
والمسائل الفقهيات ومن اطلع على الاسلام بعلم وفهم
راى العجب واطال الكلام في هذا الى ان قال هذا ولعما
ظهر لك معناه ولا استقر في ذهنك لكنه بايعود عليك
بعد ويحقق اشيانا الا هكذا وسالته حفظه الله هل
اجازكم الخضر في شي مخصوص فقال لا اذكر شيا مهما
ولي منه اجازات عامه واجتماعات كثيره مناما ومن
اول كان اهل البرزخ واهل الغيب في كثرة مجيئهم الى مثل
كثرة مجي العامه واهل الباديه الى ان وقعت لي منهم
اشياء جم ولكن ما احد قيد شيا منها في تلك المده

فقلت له وهم لا يظهرون للانسان الا اذا سكن وراق
حاله ثم قال نعم وانظر الفرق فيما اذا نمت وانت ساكن
واما نمت وانت مضطرب ومتحرك والانسان بشر اذا
عاد الى البشرية حكم عليه موطنها والسكون والصفا
للروح مثل العافيه والصحه للبدن والحركه والاضطراب
والمخالطه مثل المرض للبدن وهذا هو الوطن الذي
اشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله انه ليغان
على قلبي الحديث وهو الاشتغال بالنظر في مصالح العباد
واقل حالات الانسان فيه ان يتعب به في جسمه كما لو حمل
شيئا ثقيلا او كما قال ثم سالته حفظه الله ما معنا قولكم
السابق المعلوم لا يحيط به المفهوم وعكسه فقال المعلوم
كل ما كان من عالم الحس وضده المجهول وانت تعلم السماء
ووصفها وما فيها من الملائكة وغيرهم فهل احاطت
به معرفتك فقلت له لا فقال هذا هو المعلوم والمجهول
يدرك بالمفهوم والمعلوم راجع الى الصوره والمفهوم
راجع الى المعنى والخيال ثم قال بعض الساده جريضه لسيدي
احمد لما حضرت والدتي الوفاه دخل طير اخضر من كوة البيت

ثم سالته

وجعل يطير فوقها وخرج مع وفاتها من حيث دخل
فقال سيدي لعله احد من السلف وقالوا ان سيدنا الفقيه
يحضر من مات من اولاده في اي مكان كان وكنا ايام
الصغر نسمع شيباننا اذا حضرت الوفاه احدا منهم سال
بعضهم بعضا هل قد جاءت الطيور الخضر من ناحية حدري
وترى طيور اكثيره خضرا وقال رضي الله عنه طرق قلبي
طارق مره وانا صغير في نحو ست سنين العب مع الصغار
في الشارع وقال لي ان فلانا من السادة آل العطاس توفي هذه
الساعه فلم نمكث ساعه الاوصاح الناعي في داره قلت
له حفظه الله بيوم الاثنين وثمان من شوال ١٣٢٤ سنة ان
بعض الناس كثيرا ما يستعد بالطهارة والذكر ونحو ذلك
عند منامه ليرى شيا من المرأى الصالحه فلا يرى ما يحب
فقال بلى يرى ولكن ولكن الروح اذا كانت غير الفه للتعهد
والتردد في المواطن العلويه وعرض لها في طريقها شيء
اشتغلت بالنظر اليه ورجعت الى الحس واليقظه قبل
وصولها الى مقصودها كما لو اخذت كتابا للتراجع فيها
مساله فمررت على مساله لا تريدها فاشتغلت بالتفكر

فيها الامن صفت روحه وعرفت تلك المعاهد فقلت له
وقد يرى ما يحب في مواطن غير شريفه وبغير استعداد فقال
المواطن كلها سواء بالنسبة الى خالقها وكونها ما ترى في
خلق الرحمن من تفاوت واما شرفها وضده فهو وصف
عارض من جهة الانسان وسالت سيدي عن مسالة سيئلت
عليها فاجابني سيدي بنحو ما اجبت به الذي سالني عنها
فقلت له قد اجبت السائل بنحو جوابكم هذا فقال حفظه الله
اذا انطوى الانسان في احد ظهر فيه نوره وسرى اليه سره
او كما قال الحبيب عمر العطاس انا كالحيوان الذي يصلح بيضه
بنظره وسلفنا يصلحون من ينطوي فيهم ويمدونه ولا يخلونه
يدري لئلا يدخل عليه الريا والعجب واشباه وهم مخبيه وهم
مع من يعتقدهم مثل الصحابه مع النبي صلى الله عليه
وسلم يشتغلون بالجهاد وما هم فيه ويأتيهم الخير والمدد
وهم لا يشعرون وقال حفظه الله ان الله يكل الانسان الى اختيار
نفسه ان اختار الخير لنفسه ونوى الاقبال ونوى ان يكون عالما
يسر الله له ذلك وجعله من اهل الخير وان اختار لنفسه الشر
والجهل والاعراض ونوى ذلك يسره الله له وجعله من

عالم

فقال

اهل

اهله الامن شاء الله ممن سبقت له العنايه فرعته الرعايه
قال الشيخ عمر بامخرمه
ومن عنه العنايه في المجي والذهاب فلا يبالي ومن خانته الاقدار خاب
واخذ حفظه الله كتاب زاد المعاد في هدي خير العباد لابن
القيم فقال ينبغي لكل من اراد ان يتحرى ويتقيد باتباع
السنه النبويه ان لايفارق هذا الكتاب سفرا وحضرا وكان
الحبيب عبدالله الحداد يحبه ويميل اليه كثيرا ووددت لو كانت
لي منه نسخ متعدده فاهديتها لطلبة العلم ولكن من هو الذي
بايتلي قلبه في وقتنا ولا يغتبط بهذا الكتاب ويا يتقيد
بما يراه فيه من ادابه صلى الله عليه وسلم واخلاقه في اعماله
ومعاملاته وقال رضي الله عنه في من شوال قال الله
تعالى في حق الموافقين والمخالفين وقيضنا لهم قرناء فزينوا
لهم ما بين ايديهم وما خلفهم اي من العمل فكل من يعمل
بالخير يقيض الله له قرناء يزينون له ما يعمل من الخير ويعينونه
عليه ومن يعمل الشر يقيض الله له قرناء يزينون له عمل
الشر ويساعدونه عليه او ما هذا معناه رضي الله عنه
لما جينا الى الشيخ ابي بكر العدني لزيارته وجدنا النايب قد

فرش المكان وهيأه ولم يكن ذلك من عادته الا في
اوقات مخصوص فسالناه فقال اني رأيت سيدي ابا بكر
فقال انه سيقدم علينا غدا فلان من اولادنا فهي المكان
له وقال حفظه الله امور البرزخ معنويه لا تدخل
تحت العقل رأيت كاني نزلت في بعض القبور فلما كنت
عند شافته وجدت سترا فازلته ودخلت فرأيت
فضاء واسعا لا يقدر وسعه وضعت فيه الى ان طلعت
فالذي هو ظاهر من القبر محل الدفن ضيق على حالته
وقرأت عليه حفظه الله في الطبقات بعض احاديث الاحياء
الذي ذكر السبكي انه لم يقف هو على اسنادها فقال سيدي
لا يحملكم هذا على انكارها من اصلها اكثر من هذه الاحاديث
عليه نور النبوه خلوا الكل شي على ظاهره وتلقوا الاشياء
بالقبول لان كتب الاسلام رموها التتر لما دخلوا بغداد
في بحر دجله حتى ان المواشي عبرت فوقها من الشط
الى الشط وقال حفظه الله من شوال متال الدنيا
واهلها وعداوتهم لك مثل السباع الضاريه لا تقل
سوف استعد للمدافعه والمحاربه بسيف ورمح وعصا

وقرأت

دينهم

ويندق واقرب من هذا كله ان تاخذ في جانب عنهم
ليسلم من شرهم واذا هم بغير تعب ومثال من يتهذب
وتربى على يد غيره مثل الفضة اذا دخلت في الكير لا تتغير
ولا تصدى وان صديت نظفها الجلا واما من لا تربى ولا
تهذب فهو مثل الفضة التي ما خرج خبثها اذا اردت
استعمالها تفتت وذكر حفظه الله طلبة العلم فقال بغينا
هولاء يكونون علماء عاملين ويذوقون شيا من حق
السلف ما هو فقه خالص حاف فان سيدنا العيدروس
من سعة عقله كان لا يرى احدا في كتاب من كتب الفقه
الا ومعه كتاب في التصوف ولكن سيدنا العيدروس عند
بعض فقهاء الزمان ما هو قدوة ولا حجة يقولون
ذا الا صوفي وقال حفظه الله جاني يوما سايح من اهل
دلي فاخبرني ان والده من كبار الصالحين وله ثلاث
عشرة سنه وهو واقف قايم على قدميه مبهوت شاخص
يبصره لا يتكلم ولا يميل من شمس ولا من حر ولا من برد
ولا من غيره الا يراوح بين قدميه اذا وضع رجلا رفع
اخرى وقال رضي الله عنه اثنان في الدنيا يموتون

فيه الغني الذي وسع الله عليه و بسط رزقه ولم يتصدق
والعالم الذي دعا الى الله ولا نفع الناس بعلمه والعلم
النافع هو الذي لا يفارقك لا في الدنيا ولا في الآخرة
وعلم الالة وان كان حسنا لكنه الا علم هو آلة وليس
مقصودا لذاته بل لغيره ويكفي القليل منه وقال رضي الله عنه
رأيت الشيخ عبد القادر الجيلاني وسألته عن الشيخ
نصيب وهو سايح من الاولياء بيننا وبينه معرفة تامه
فقال موجود بالبصره ولما قرأت ترجمة الشيخ احمد الرفاعي ولما
في الطبقات قال سيدي حفظه الله ان الشيخ لما حج وفي
صحبته تسعون الف من اتباعه ولما جاء الى المدينه
ودخل الحرم وجلس في المواجهه انشد قوله يخاطب
المصطفى صلى الله عليه وسلم

في حالة البعد روحي كنت ارسلها *
تقبل الارض عني فهي نائبتي *
وهذه نوبة الاشباح قد حضرت *
فامدد يمينك كي تحظى بها شفتي

فخرجت من القبر الشريف يده الشريفه صلى الله عليه وسلم

فقبلها

فقبلها الناس ينظرون اليه ثم لما قام نادى باعلا صوته
ايها الناس اقسمت على كل من حضر منكم ان ياتي و يضع
قدمه على خدي ووضع خده على عتبة الباب تواضعا
لله فاحترموه وخرجوا من الابواب الاخرى هاربين واجتمع
بعرفات في تلك الحجه جملة من الاكابر منهم السيد احمد
المذكور والشيخ عبد القادر الجيلي والشيخ شعيب ابو
مدين والشيخ ابو الغيث بن جميل وغيرهم من الاكابر
نفع الله بالجميع وقال حفظه الله مع قراتي عليه في مناقب
الحبيب عمر بن سقاف عند ذكر الحبيب علوي بن سقاف حضر
يوما عند الحبيب محسن بن علوي الحبيب ابو بكر بن عبد الله
فتذاكروا في شرح قصيدة بامخرمه ساقي الروح اتحف
بها الارواح فاحضروا شرح الحبيب عمر وشرح الحبيب علوي على
تلك القصيده فقال الحبيب عمر في اول شرحه الساقي هو
الشيخ المرشد وقال الحبيب علوي الذي سنح بالبال ان الساقي
هو الحي القيوم الباقي فقال الحبيب بو بكر يا حبيب محسن ابوك
مجذوب وعمك سالك فقال الحبيب محسن حد هنا يسمع
اسمعوا كلام بو بكر العطاس وقال حفظه الله بعد صلاة

الضحى بمسجد طه في سيئون بكرة الجمعه وعشرين ربيع
ثاني سنة ١٣٢٧ كنت كثيرا ما اسمع الحبيب محمد بن علي
السقاف يقول العمل عمل اهل المدينه وحفظت هذه الكلمه
وانا صغير في نحو خمس سنين واسمعه يقول ايضا السلف ما
يحتاطون الا في خصلتين ابضاع النساء ما يتساهلون في
العقود والانكحه واموال الناس لا يأكلونها بالباطل
ولا يتحيلون على اخذها وباقي الاشياء ما يتقيدون بشي
فيها وقد انتفعنا به كثيرا رحمه الله وكنت متعجبا لما سمعت
الحبيب ابا بكر بن عبد الله العطاس يقول الحبيب محمد بن علي
امام آل باعلوي يوم القيمه حتى حصل له ما حصل من
الانتقال في صلاة الضحى بمسجد المحضار في تريم ودفن
في زنبل تربة اهله وسلفه العلويين ثم قال سيدي كلكم ثم قال
ايها الحاضرون من اهل البيت وبينكم وبين الحبيب محمد صلى الله
عليه وسلم ما بين الثلاثين الى الاربعين ولا احد في اهلكم
هؤلاء لا مبتدع ولا منقطع ولا متحرف يتقلبون بين ولاية
مشهورة او مستورة او علم ظاهر او عمل مكنون وبيانهم
بقية الى الان وظهرت بركتها فيكم حافظوا على سيرتهم

ويتقيدوا

وتقيدوا باتباعهم وقرا كتبهم التي انتفعوا بها فهذا
المهذب تقف منه على اية من كتاب الله وحديث من
كلام رسول الله عليه وسلم ومستنبط منهما فلما جيئت
الى المراوعه اجتمعت بالسيد محمد بن احمد بن عبد البار كي
الاهدل وكان اهله يسمونه السيوطي لكثرة حفظه
وسالته عن المهذب فقال عندي تتبعته في اليمن ورقه
ورقه حتى جمعته وها هو عندي لا افارقه وان كنت تريد نقله
فلك ذلك ثم قال الاعتماد على ثلاث الكتاب والسنة والاجماع
واما باقي المسائل والفروع ما يحتاج اليها من الناس الا النادر
والمتاخرون ما وضعوا كتبهم هذه وحذفوا منها الدليل والتعليل
الا خوفا من وقوع الطعن فيها والاعتراض من اهل التعصب
اصحاب المذاهب الاخرى لان الزمان فيه كثير من اهل الجدل
والمناظرات ثم قال قلت للحبيب محسن بن علوي السقاف نقول
السيد فضل بن علوي بن سهل بغا كم تؤلفون شرح للمتاخرين
فقال بغينا احد يكفينا هم العيال سنة زمان ويانلقي لهم
ثلاثة مشارع ورايت الحبيب محسن بعد وفاته وانا في مسجد
الحبيب محسن بن حسين العطاس بحريضه وقد مددت يدي

لاصابعه فرأيت على يده سوارا من الفضة مصداق قوله
تعالى وحلوا اساور من فضة وهو في غاية من الطول
ما وصلت يده الا بتكلف فقال حفظه الله عشية السبت في ١١ فنار
منه خذوا العلم من معدنه من مشكاته الله نور السموات
والارض الى قوله زيتونة واين تلك الشجرة لا شرقيه ولا
غربيه الى عليم في بيوت هي كل بيت من المسجد والمعابد
وغيرها اذن الله ان ترفع على غيرها وتتميز ويذكر فيه
اسمه ويسبح له فيها بالغدو والاصال رجال ومنهم هم
الذين لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة
وايتاء الزكاة هذه اعمال مخصوصة تكليفيه على القادرين
وعلى غير المعذورين يخافون يوما تتقلب فيه القلوب
والابصار هذا وصف حال وذلك وصف عمل وقال لهم
يسوقهم بالترغيب والتشويق ليجزيهم الله احسن ما
عملوا ويزيدهم من فضله مقام تبصير ومقام تذويق
ومقام تشويق وبعد ذلك ما قلد عليكم ولا على غيركم
واخبركم ان فضله ورزقه لا يختصان باحد دون احد
وقال والله يرزق من يشاء بغير حساب هذه المراتب

التي

التي تسير بك الى الله واهل البيت سيرتهم معروفه والذين
حاذوهم في الاعمال ناس مخصوصين ما هم جم والله
نادى وحكم على عباده لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا
كل هنا في حيز العموم لكنها من صيغ النكرات اذا دخلتم مع الناس
رجعتم في حيز النكره واذا سلكتم مسالككم المخصوصه بكم
فلكم شيون ثانيه يعرفها من كملت احوالهم وصفت سريرته
ونارت بصيرته وظهر فيه سر قوله صلى الله عليه وسلم
ان من العلم كهيئة المكنون بشرط ان تتحد المقاصد والوجه
ولكل وجهة هو موليها ومولاها الا انه محيط بكل شي وانت
شي وهو محيط بكم فاستبقوا الخيرات اينما تكونوا يأت
بكم الله يأتي بالانسان جميعا ويأت بالجمع جميعا ويأت
بالفرد جميعا ثم ساله السيد عمر بن عيدروس العيدروس عن
قوله تعالى بعد هذه الآيه ومن حيث خرجت فول وجهك
شطر المسجد الحرام من اين هذا الخروج فقال سيدي من جميع
العوالم العلويه والسفليه والمظاهر والتجليات والترقيات
وهو دائم يتطور ويتقلب
اينما دارت الزجاجه دوروا فلها السموات والارض دوروا

اينما دارت الزجاجة درنا ✱ يحسب الجاهلون انا سكرنا
فقال له وقيل الخروج ما شيء وجهه فقال ما يعني واذا السم
يخرج يتوجه الى اين لانه دايما يتنقل من اطواره ومظاهره
والاسماء والصفات تطلبه ثم سأله عن قوله تعالى وقل رب
ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق فقال سيدي
هذه ما يسعها التقييد لانها مخصوصه ولان المخاطب بهذا
هو صلى الله عليه وسلم والغير تبع له واما السالكون من
المومنين فهم مامورون بان يكونوا مع الصادقين
الذين هم في حضرات الصدق ندب الله الى الكون معهم
لرفعة شانهم فقالوا وكونوا مع الصادقين وقرأ سيدي ايضا
ليسال الصادقين عن صدقهم فقال السيد نعم ما هذا السوال
فقال هذا سوال تكريم وتشريف وهو المراد بقوله تعالى
واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم
وموسى وعيسى ابن مريم وهذا الميثاق هو الذي قال فيه
واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة
ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه
استخرجوا المعنى من الفتح المبين قال الشيخ عبد العزيز

ثم سأله

وقرأ

ثم قال

المربّع

الدباغ كل حرف من القرآن مفرد في اللوح المحفوظ وعظم
كل حرف كجبل قاف وتفسير كل حرف تحته وقال حفظه الله
نفعنا ما احد خصه الله تعالى من العلويين بثلاث خصال
وجمعها له بينها الا الحبيب عبد الله بن علوي الحداد الفم والقلم
والقدم ومع ذلك حببه الى العالمين فهل سمعتم باحد نفر
من كلام الحبيب عبد الله الامن ليست له رغبة في الخير وكل
يوم ينشد بكلامه وهو يتجدد وسلفنا كلا لايهمهم باطنه ولا يحبون
الاطرا الزائد الله الله يا اولادي في سيرة السلف واذا تعلقت
بسيرهم ما تدري الا وانت عندهم واذا تعلقت بسيرة غيرهم
باير ونك الى ماهم فيه ولا يا تدري الا وانت عندهم
ثم قال ان فلانا وذكر احد الاكابر الموجودين اهو كثير ثم قال
صلاة او لا ينام الليل او دائما ياتي بكذا وكذا الفهمن
الاذكار لا ولكن لما كان قلبه يحب ربه ونبيه وسلفه
ومتعلق بهم جذبوه اليهم ولا ادري الا وهو عندهم وقالوا
له تكلم على لساننا وانا امركم بالدعوة الى الله بالنيابة
عن النبي صلى الله عليه وسلم رايته صلى الله عليه وسلم
يقول انت وعلي بن محمد الحبشي خلوا احد لا يدعى الى الله اما

يكفيكم انه ليس بينكم وبينه صلى الله عليه وسلم
واسطة الا انا وعلي بن محمد الحبشي ولا شيء قاطع بكم
الا خصلتان تقصير وعدم تشمير واما التغيير ما شي معكم
منه ان شاء الله ثم ذكر الحبيب عيدروس بن محمد العيدروس
وقال كان من الافراد وما دخل تحت دائرة القطب هكذا
سمعنا وولده الحبيب شيخ بن عيدروس على قدم سلفنا في
كشفه وفتحه وملطوف به في جميع اشياءه وبصيرته نافذه
حتى مجلسنا هذا لعله يشاهده ولا اعرف احدا يتقلب في
منازل السلف وكمالتهم الان مثله ونحن اذا دخلنا
على الكبار نجعل انفسنا كانها في الارض من تحت اقدامهم
وقال حفظه الله تعلموا العمل قبل العلم فان السلف كانوا
يعلمون اولادهم العمل قبل العلم والعمل قبل الاخلاص
اعملوا ولا تستبرون بالغرور وانتم غارّكم نيام
ولا تقدمون الاخلاص قبل العمل هذا للسالكين والمتمسكين
بذيل الاعمال واما غيرهم من اهل الامتثال الذين لم
يخرجوا عن الحضرة فلهم خطاب ثاني ومقام ثاني واعمالهم
كلها صالحة الا تسمع قوله تعالى في مخاطبة الرسل

كلوا من الطيبات واعملوا صالحا وقوله للمؤمنين يايها
الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله
ثم ذكر حفظه الله ما يحصل لبعض الناس من الوسوسه وقت
تكبيرة الاحرام فقال ان الصلاة وقت انتظار الفتح الالهي
لا تشتغلون فيها بالزرزره فان المشتغلين بذلك يبقون
محجوبين بصنعهم وانشاءاتهم في التفخيم والترقيق عن شهود
العظمة والكبرياء ثم امرني فاحضرت الهدي النبوي فقريت
مبحث النيه في الصلاة فعدد فيه جملة من البدع التي احدثها
الموسوسون وذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان اذا دخل الصلاة كبر ولم يسمع منه غير التكبير فقال
سيدي اقل ما يطلب من الانسان اذا سمع هذا ترك
التعسف والتحكم ثم قريت رحلته حفظه الله الكتريم وهو د
ثلاثة في مجلس واحد ثم قال لعل المجلس طال عليكم كان
السلف اذا ابتدوا في كتاب توجهوا اليه بقوة كان
الحبيب محمد بن سالم البار يقرا في المجلس الواحد جزء من الاحياء
الحاضره على الشيخ عبد الله باسودان الان كتاب العلم او
مثله وانا كنت اقرا الختمه في ثلاث ساعات بانصات

ثم ذكر

ثم

ثم قريت

كان

قال

اللهم

من يستمع لي في المصحف فقيل له هذا من باب خرق العاده
فقال لابل هو من باب التعود اللساني قال الشيخ عبد
العزيز الدباغ اجازني الخضر في اللهم يارب سيدنا صلى
الله عليه وسلم اجمع بيني وبين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
في الدنيا قبل الاخره سبعة الاف مره كل يوم فكنت نلوه بذلك
العدد من بعد صلاة الصبح الى الظهر ثم الى الضحى ثم الى الاشراق
ثم الى قبل الاشراق وصلى حفظه الله صلاة العصر يوم
الاحد في ربيع الاخر في مسجد الشيخ عبد الملك بارجاء
ثم اشار في بقعة في صحن المسجد وقال هذه البقعة
جرت فيها واقعه للشيخ بامخرمه والشيخ ابي بكر بن سالم
وذلك ان الشيخ ابا بكر بن سالم كان يقرا على الشيخ عمر في مبحث
كرامات الاولياء في رسالة القشيري فقال الشيخ ابو بكر
للشيخ عمر مثل ايش قال مثل ان تغرس هذه النواه
وتطلع وتثمر في الحال فرمى بنواه في يده فنبتت فاذا هي
نخلة قايمة على اصولها فقال والنخله ايش تلقي فقال له تلقي
ثمر وثمر فاذا هي مثمره متدلي خرفها فاخذ الحاضرون
منها رطبا فقالوا للشيخ ابي بكر بن ذلك مصارة فقال

وصلى

اللهم

لهم الشيخ ابو بكر قوموا الى الجابيه الشرقيه وخذوا ما
وجدتم فوجدوا سمكه كبيره وسط الجابيه فاكلوها
مع الرطب واثر النخله باق الى الآن حتى انه اذا جصص
بالنوره تغير موضع النخله هكذا سمعنا من السلف والخلف
وفي تلك العشيه كانت الروحه بدار السيد عبد القادر
بن عبد الرحمن السقاف وانعقد مجلس حافل بجمله عظيمه
من الافاضل وذاكر سيدي الحبيب علي بن محمد الحبشي مذاكره
عظيمه فمن جملتها قوله رضي الله عنه محبة الصالحين
غنيمة كبيره ولو ظفر الانسان بواحد منهم يكفيه فكيف
اذا ظفر بكثير منهم ذكر السيد احمد دحلان في كتابه تيسير
الاصول ان مدينة قحطت فخرج اهلها يستسقون واذا
برجل اقبل وفرش سجادته وصلى ركعتين وقال يارب
اسالك بجدي الا ما سقيتنا الغيث فلم يتم دعوته حتى اقبل
السحاب من كل ناحية وسقوا تلك الساعة فقال له رجل
شاهده في تلك الساعة تتالى على الله وتساله بهذا السوال
وما علمك انه جدك فقال له كيف لا يجيني وقد خلق في
عينين رأتا ابا يزيد البسطامي والشيخ عمر المحضار بن الشيخ

ذم

وذاكر

ذكر

بن الشيخ ابي بكر بن سالم يقول لا اقنع الا قل تلامذتي
بحال ابي يزيد البسطامي ولما قرأت هذه الحكايه على
الحبيب ابي بكر العطاس قال لي اعد قال فاعدت تلكا لقوله
فاعاد كلمته وكان السيد حسن بن علوي بن جعفر العطاس
حاضرا واظهر التعجب من ذلك فقال الحبيب ابو بكر وفي هذا
العصر من يقولها وفهمنا منه انه يريد نفسه ثم انشد
المنشد باول التائيه الكبرى لسيدنا الحبيب عبد الله الحداد
فلما فرغ قال سيدي علي الحبيب عبد الله الحداد اوتي جوامع
الكلم وراثه عن النبي صلى الله عليه وسلم الله يجزيه
خير الجزا شرح من الرجال من شرح وذكر من اوصافهم ما
ذكر باخير اوصاف تتعشقها القلوب الصادقه المتوجهه
اما سماع الاذان ما التي لنا شي اذا سمعت القلوب الصافيه
اجابت الداعي الله يطلق القيود حتى نظفر بالمقصود هذه
الاوصاف التي تتعشق لها القلوب وتهش لها الارواح وقفنا
مع الشهوات واللذات وانقطعنا بها عن منازل عاليات
طالت الغفله والعمر ينقضي والايام تمضي ولا ندري بالسهم
الاوم ولا بالعام الاومر ينبغي الانسان نظره وينظر

بعد

بعين بصيرته الى متى يا بقع الانتباه من هذه النومه
من قبلكم من السلف الماضين يخلوا احدهم بعد العصر فيحاسب
نفسه ويفتش اعماله وينظر ما فعله في يومه فيحمد الله
على الحسنه ويتوب عن السيئه فقال احد سيدي كان الحبيب
كان الحبيب ابو بكر ابن عبد الله العطاس على هذا القدم
سيدي علي كما قال الشيخ ابن عربي كان شيخي يضبط انفاسه
كلها وزدت على شيخي بضبط خواطري والمدار كله
على صلاح القلب اذا ما فتش الانسان على قلبه ودوى
له دوا ما صلح فتشوا على قلوبكم شوفوا الوجهه
اذا صدقت اوصلتكم الى مقصود كبير جم واذا جاءت
الصوارف حرمتكم خير كثير اهلنا سابقوا الى المنازل
ورغبوا فيما عند الله وجاء مجدد علومهم ووارثهم
الحبيب عبد الله ومن شفقته باخوانه ابدالهم ما عنده
واين الزوايا واين المحاريب واين المدارس يا اخواني
تقول يا من سير اهلكم منشوره تصفحوها واحملوا انفسكم
على احياها قبيح بالفرع ان يسمع بوصف عن اهله
ولا يتخلق به اما هذا المعصوم صلى الله عليه وسلم

قام من الليل حتى تورمت قدماه فقالت له سيدتنا
عايشه رضي الله عنها اليس قد غفر لك ما تقدم من
ذنبك وما تأخر فقال لا افلا اكون عبدا شكورا فانزل
الله عليه طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى البشر تبدلت
والصور تبدلت ومن توجه فوجهته مصروفه حد
مقطوع بشهوته وحد مقطوع بعياله وحد بماله وحد
برياسته فالى متى هذه القطيعه عادلنا فكه منها شعر
اذا فاز اهل التقى بالعلا وبالفوز يا حسرة المبطلين
وقال سيدي احمد في ربيع الآخر اثنان من العلويين رأيتهما
بمجرد ما ينظر الناس اليهما تجتمع قلوب الناس على ربهم
الحبيب صالح بن احمد بن عبد الله العطاس والحبيب عبد الرحمن بن علي السقاف
والحبيب صالح بن عبد الله ما يتكلم بذكر او ما اخذ والحبيب
عبد الرحمن يذاكر ولا احد داري ايش يقول والذين
يا خذون المعاني من الالفاظ ما يدرون يعني كلامهم
مرة ذاكر في حضرة الشيخ احمد دحلان فالقى الله الهيبه
على المجلس واهله فلم يفهم احد ما قال وسلوكه
في الباطن نقشبندي بغير شعور منه في منازلاته

وتار

ومنازلاته

وتنزلاته وترقياته وتجلياته وواردآته وهو بهم فسيح
طالع في العالم العلوي واذا قدة بايتنزل تنزل قليلا
وجنب روحه الى فوق فهو من اهل الصديقيه الكبرى
آخر اجتماع اقع بيني وبينه في دار الحبيب عبدالقادر
بن عمر السقاف وكلمته وكلمني بكلام كله سري وذكر حفظه الله
الشيخ المليباني وهو شريف حسيني من اهل مليانه بلده
بالمغرب فقال كان لا يقدر على ان يحمل الخواطر التي ترد على
قلوب جلسايه وكنت اضحك منه اذا رايته يتحاشى من
ذلك وكذلك كان احمد بن محمد الكاف الهملتي عمي وذكر حفظه الله
السيد احمد دحلان وعمله في اللبس وقت الاحرام وما
يحصل من المشقه من ترك اللبس وقال كان يلبس اذا
احرم من الميقات ويقول انا ضعيف لا اقدر على احتمال البرد
والحر فلما اتيت معه من المدينه رخص لي في تاخير الاحرام
الى رابغ احرمت بعمره فما رايته تجرد الامرتين مره حين
احرم من الجعرانه ومره حين احرم من الطائف
حفظه الله واعبد ربك حتى ياتيك اليقين فقال اختلف
اهل الظاهر واهل الباطن في معنى هذه الايه اما اهل

وذكر

وذكر

وذكر

الاطلاقات والتقيد وتن بظاهر الالفاظ تعالوا المراد
باليقين هنا الموت واهل الله يقولون اليقين الفتح
والمعرفه فقال بعض الحاضرين واذا جاه اليقين فلا
يعبد ربه او ما معنى هذا فقال سيدي هي الاشاره
انا جاءه اليقين عبد الله على حق اليقين وبصيره ونور
ومعرفه وقال حفظه الله تعالى الساده آل العيدروس
طريقتهم مبنيه على رفع الهمه وال الشيخ ابي بكر
بن سالم بل آل عقيل بن سالم بن عبد الله ومن نحى
نحوهم على صفاء الباطن وسئل هل يوتى الولايه
احد من غير ان يشعر بولايته قال نعم الغالب في الاولياء
الرجال والنساء ان ولايتهم مستوره عنهم الا اذا اراد
الله اظهار شي من المصالح للناس على يدهم قال انا
اعرف امراه تجي باخبار من العرش وقال متع الله به سمعت
الحبيب احمد المحضار يقول اول بلد نزلها سيدنا احمد بن عيسى
من حضرموت الجبيل وبنى بها دار واتاه ولد فيها ومات
في الصغر والى الان قبر ذلك الولد فقلت لهم من اتيت
بهذا قال وجدته في كتاب وسمعته ايضا يقول

اول ثور حرث وعمل عليه ابونا ادم في الدنيا في الحج
فقلت له من اين هذا قال وجدته في كتاب وسمعته
ايضا يقول كان راعية الغنم تسرح من المشهد وهيون
وهي العاديه التي بالقرب من المشهد وترعى غنمها
بحجر وتضوي الى مكانها فقلت له من اين هذا قال
وجدته في كتاب تعال سيكي وهذا ايك يدل على
ان اجسامهم عظيمة الطول وقال حفظه الله تعالى دخلت
على الشيخ عبد الله بن عمر الخطيب التريمي في حياته
فاذا قلبه يتلالأ مثل المراه المجلوه في غاية من الصفا
فتعجبت غاية العجب وقال حفظه الله تعالى وهو بتريم في
١٩ ربيع الآخر التردد الى مثل هذه المجامع والمأثر لا تنوون
فيه شيا الا اتباع السلف لا تنوون شيا غير ذلك وبا يصلكم
شي ما انتم داريين به لانهم قد نووا وصلحوا وامطرت
عليهم سحابة الاقبال والقبول في هذه المواطن الامن ابى
وشرد واعرض وهذه سيرة السلف ضاعت احيوها واعمروا
مجالسهم ومدارسهم وبا يفيض الله عليكم ما افاض عليهم
والقليل من اعمالكم با يظهر اذا اتبعتم السلف والاشياء

ميسره والوقت قابل للحركه في الدين والدنيا وتمثل بقول
الشاعر

على المرء ان يسعى لما فيه رشده ✱ وليس عليه ان يساعده الدهر
وان نال بالسعي المنى تم قصده ✱ وان خالف المقدور كان له عذر

ولكن صاحب هذا البيت ادبي واما اهل الله وسلفهم حقهم الا
قوله تعا فاستجاب لهم ربهم اني لا اضيع عمل عامل منكم
من ذكر او انثى وخصلتان اذا سلم منها الانسان فهو على
خير القواطع والموانع ما بينك وبين مقصدك الا
خصله واحده اجلس مع اهل الصفا وبا تمع صافي واجلس
مع الخاشعين وباتمع خاشع واما المجاهده في هذا الزمان
فهي صعبة على غالب الناس ومثلها مثل من ربط دابته
عند زرع وجعل لعمها قدامه فانها ولو اكلت بفمها
باتتحرك بعيونها وحيلها وقال حفظه الله اذا اردت
ان تعرف الانسان اهو زين او عيف فسلط عليه صفات الذم
كلها فقال اهو سارق اهو فاسق واذا انتفت عنه هذه
الاوصاف ففيه ما يقابلها من الصفات الحسنه وان لم
تجتمع فيه فهو متاهل لها ثم يعد ذلك ذمه او مدحه

وقرا

وقرا حفظه الله تعالى قوله تعالى هو الذي بعث في الاميين
رسولا منهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب
والحكمة وقال الكتاب هو القرآن والحكمة كلام النبي صلى
الله صلى الله عليه وسلم وانزل الله عليك الكتاب
والحكمه حكمه هنا تاويل القرآن وكلام الله وكلام
رسول الله صلى الله عليه وسلم موضوع لمخاطبة القلوب
والقوالب والاشباح والارواح والصور والمعاني وبعد
جاؤا بايترجمون القرآن باللغه الجاويه والهنديه
وغيرها من اللغات والله تعالى يقول قرأنا عربيا غير ذي
عوج ما عاد شئ فائدة في الاشتغال بكتب المتأخرين
التي جردوها عن الكتاب والسنه وقصدوا بها مطلق
الجمع لا النفع ولهم ثواب نياتهم واعمالهم وداخلون
في قوله تعالى ومن يعمل مثقال ذرة خيرا يره وكلامنا في كتب
المبلغين عن الله ورسوله نحث عليها وندعوا اليها واما
الكتب المجرده عن النيات الصالحه والنفع الطاهر فلا تغترون
بها ولا تقتصرون عليها وميزان الاخذ والترك عند
السلف الاحياء للغزالي لانه عالم وعامل وصوفي وفي

وسئل عارف ومنصف وسئل رضي الله عنه هل خص يوم الجمعه
بالزياره لعلم الزائر بالمزور في ذلك اليوم فقال ان الارواح
تعكف في قبورها من ليلة الجمعة الى شروق يوم السبت فقال
له السائل وفي غيرها من الايام فقال تحضر حال دخوله عليه
فقيل له ان بعضهم يقول لا تحضر في غير يوم الجمعة فقال
ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي يعني مطلقه
لا تقييد وقال حفظه الله ترااى لي في بعض المشاهدات ان روح
الميت المزور تجلس في ناحية الراس تلقاء المشاهدة الاولى
التي توضع فوق القبر وكان الحبيب ابو بكر بن عبد الله يجلس
وقال حذاء ذلك المحل ويجعل يمينه الى القبله وقال لي الحبيب ابو بكر
انك قد تجي الى قبري وليست فيه ولكني اعطيك اسما اذا
وسئل قلته حضرت عندك تقول يا [illegible] حي وسئل رضي الله عنه
هل الذين ذكرهم الحبيب عبد الله الحداد بقوله ومنهم ا ومنهم
في التائيه موجودون الآن فقال هؤلاء ما يقوم العالم
الا بهم فقيل انهم ما يظهرون فقال ما دعت الحاجة الى ظهورهم
فقيل ان المراتب كثيره تحتاج الى خلق كثير فقال هؤلاء لا
يزالون قائمين بامر الله حتى يريد الله حركة العالم

فاذن

فاذا اراد ذلك تولى النوبة المجاذيب ولهم مجمع كل ليلة
في غار حراء في الساعة التي ولد فيها رسول الله عليه وسلم
وقد يحضر عندهم صلى الله عليه وسلم فيدبرون امر
المملكة فلا يخرق جزء واحد الا بتدبير منهم ذكر ذلك الشيخ
عبد العزيز الدباغ ثم قرأ قوله تعالى الله الذي خلق السموات
بغير عمد ترونها ورايات سيدي في ليلة السبت وخمس وعشرين
ربيع الآخر بعول في بيت السيد الفاضل علي بن ابي بكر
بن شهاب وقال حفظه الله رأيت النبي صلى الله عليه وسلم
البارحه نحو سبع مرات واتفق في تلك الليلة ان احدا
رأى النبي صلى الله عليه وسلم راكبا ورديفه سيدي احمد
وقري عليه رضي الله عنه في مناقب سيدنا عبد الله
الحداد فعدد المترجم جملة من مكاشفاته فقال سيدي غلب
على اهل الزمان الضياع والاهمال والا فقد حضرنا الحبيب
ابا بكر بن عبد الله والحبيب صالح بن عبيد الله والحبيب احمد
المحضار يتكلمون على جميع الاشياء المستقبلة في الدنيا
والسيد احمد هلا ان كان يوما في درسه يقرأ في النحو
يتكلم على بيت في الفية ابن مالك فخطر لي خاطر فكاشفني

ثم قرأ
وبات
وقري

بذلك وعاد الى قراته وقال حفظه الله كنا ليلة في
بيت الحبيب حسن البحر جالسين مع الحبيب عبدالله بن طاهر
الحداد فاذا الحبيب عبدالله بن طاهر يستنشق شيا ويقول ريح
ولي بايدخل فدخل علينا الحبيب عبدالله بن حسن والاولياء
اقسام حديثهم وحديثهم وكان الشيخ محمد بن ابي بكر باعباد
اذا دخل احد من اهل البيت الى شبام يعرف دخوله بالشم
فيستنشق ويقول دخل البلد احد من اهل البيت فيفتشون
فيجدون الخبر كما قال وهذا الشيخ من كبار الاولياء ومن
كبار العلماء وهو شيخ سيدنا عبد الرحمن السقاف بل اخذ
عنه جملة من اكابر السلف العلويين وفي يوم الاحد في جماد
الاول قال حفظه الله متى تحركت لواعج الباطن ارتفع
الانسان كجناح الطير يشله الى فوق وتمثل بقول سيدنا
الحبيب عبدالله الحداد ❊ يايها الجوهر المحصور في صدف الخ
الى قوله وبالرياضة من صمت ومخمصة مع التخلي عن الاضداد
والسهر هذه الاشياء اخذ الحبيب منها قسما اخذ
من السلوك قسما وماساروا عليه اهل الرياضات ثم غلب
عليه الموطن الاصلي حق اهله ورده الى محله اما سمعته قال

ثم امضي لثاني واطرحها وثانيها
فشغلي بها قربات من اقبح الشغلي
واصلت من عمد السجية مرهفا
من العزم ماض قد تحاشا عن الغل

والنفس مثل الدابه اذا ما علفتها ولا ادبتها ولا روضتها جمحت ومحت وقرأ قوله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا تاملوا في قوله سبلنا في صيغة الجمع وبعض الناس نعتا السبيل الا واحده له ولغيره قال تعالى ومن الناس من يعبد الله على حرف الأيه والسبيل جميعها ترجع الى شئ واحد وهو الصراط المستقيم وجاهدوا في الله حق جهاده ثم بين انه لا يطلب منكم جهادا كاملا بقوله وما جعل عليكم في الدين من حرج ثم قال قوله تعالى الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون اي يختبرون ولقد فتنا الذين من قبلهم اي اختبرناهم الى قوله والذين آمنوا وعملوا الصالحات لندخلنهم في الصالحين آمنوا بالله وبرسوله وعملوا الاعمال الصالحه ولا تدرون الا وانتم عندهم لا تندرون من موطن سلفكم من خرج من طريق اهله وموطنهم

ثم قال

كمن اخرج ماشية من مرعى حسن وبطها بحجرة او شجرة يابسة
يجلس عند حجرته او شجرته الى ان يجوع وهو يعود الى المرعى
الذي خرج منه ارجعوا الى طريق سلفكم وادعوا الى الله
بالحكمة والموعظة الحسنة وهذا الوقت وقت تبشير ما هو
وقت تنفير اذا نصحت احدا قل له الا وقهم يدورون لك
وينشدون منكر واذا جيت الى عندهم يعطونك كذا وكذا
ويقع لك كذا وكذا الاعادة نفرتهم فهم صائعين ولا
تقعدوا بكل صراط توعدون وتصدون عن سبيل الله من
آمن به وتبغونها عوجا فذكر ان نفعت الذكرى اي ما
نفعت الذكرى في الوقت الذي يقبلون فيه الذكرى وكان
صلى الله عليه وسلم يتخولهم بالموعظة واذا رأيت منهم
اعراضا فامسك لا تكن عند مللهم سببا في تكذيبهم الله
ورسوله واعراضهم عن الله ورسوله قال الله تعالى ولا تسبوا
الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم وقال
له حفظه الله تعالى ان ابن هشام جعل ان في قوله تعالى فذكر
ان نفعت الذكرى بمعنى اذ فقال سيدي انتم اهل البيت حكمهم
الامن فوق اذا سلكتم مسالك اهل الفوق والا فانتم محجوبين

بين الجهل والمعرفه حتى ينكشف الغطا بالموت اوالفتح
اما اهل الظاهر فيعبرون المعاني على ظواهر الالفاظ ويستخرجونها
منها واما اهل الباطن فيختارون للمعاني من الالفاظ
ما تصل به الى الافهام والقلوب واما اهل الله فيستخرجون
الالفاظ من المعاني اذا فهموا شيئاً جعلوا له صورة ظاهرة
من الالفاظ وافرغوا فيها ما ارادوا من المعاني هلا انزل
الله عليه صلى الله عليه وسلم يايها الرسول بلغ ما انزل
اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته كلف نفسه
صلى الله عليه وسلم في الدعوة وتحمل شانها فقال
له ربه تسليه له ان عليك الا البلاغ ولو شاء ربك لامن
من في الارض كلهم افانت تكره الناس حتى يكونوا
مؤمنين ولو شئنا لاتينا كل نفس هداها فثقل عليه
اعراضهم وقتئذ فقال له ربه وسلاه يايها الرسول
لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر فكان صلى الله عليه
وسلم بعد ذلك يضع كل شيء في محله دعوته باقيه
الى الآن بالقرآن وبالسنه ولكن ما ينفع السامع بشيء
من ذلك الا اذا فرغ باطنه وظاهره عن كل شيء وحينئذ

يسمع السماع الحقيقي فيجيب الاجابة المطلوبة ان في
ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد
واما اهل الاعراض فقد حكى بحالهم وقال وجعلنا
على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي اذانهم وقرا ومنهم من
يستمع اليك حتى اذا خرجوا من عندك قالوا للذين
اوتوا العلم ماذا قال آنفا واما الذين اهتدوا زادهم
هدى واتاهم تقواهم الله يجعلنا من المهتدين والمقتدين
والسامعين والمستجيبين ومن المقبولين الفائزين برضى
رب العلمين وقال تعالى كتاب انزلناه اليك مبارك
ليدبروا اياته اي ليعرفوا بالتدبير وليتذكر اولوا
الالباب وهم الذين ما نسوا الاشياء بل غفلوا عنها
ولما ظهر بهذا الموطن تذكروا واخذوا من كل شي لبه
هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام
الكتاب واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ
فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة اما الفتنة ما
معك شي منها او ابتغاء تاويله هذه معكم قسم منها خلوا
الاشياء الى ان يفتح الله عليكم وما يعلم تاويله الا الله

فقار

فقال احد الحاضرين والراسخون في العلم معطوف على
لفظ الجلالة فقال له لا اقف على هذه والراسخون في العلم
يقولون امنا به كل من عند ربنا المحكم والمتشابه وما
يذكر به الا اولوا الالباب هم الذين ياخذون من كل
شيء لبه التذكر لاولي الالباب الذين لم ينسوا العهد واما
الراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا فقيل
له واولوا الالباب ارفع درجة من الراسخين في العلم
قال نعم واذكروا نعمة الله عليكم وميثاقه الذي واثقكم
به اذ قلتم سمعنا واطعنا مع انهم مع ذلك خائفين
يقولون ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا يا ايها الذين
امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم ولا
تتاخروا عن الاجابة واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه
فربما اذا تغافلتم وتكاسلتم وطولتم التواني والاعراض
يحول بينكم وبين قلوبكم عقوبة لكم فلا تتيسر لكم الاجابة
بعد كما قال في الآية الاخرى ونقلب افئدتهم وابصارهم
كما لم يؤمنوا به اول مرة ثم تم قوله تعالى وارسلنا
الرياح لواقح اذا هبت الرياح ولقحتكم قابلها فاذا احدثت

نرتمر

لك قبضا فكلما فقد الفتحه وكل ما يزرق همك في علمك وقلبك
لا تجي حوله سوا كان كتابا او علما او مدرسا او اي شي في العلم
النافع الذي ينفسح به الصدر وينور به القلب هذا حق السلف
فقيل لسيدي وكلما ينقبض منه الانسان يدل على انه ما لله شي
منه فقال نعم الا ان كان حاضر معا وجاءك الشيطان في هذه
الاشياء تعرفها القلوب الصافيه ولهذا ندبوا الى مجالسة
الصالحين ولو لم تكن في مجالستهم الا خصله واحده لكفت
الماجذ بتك هممهم ونياتهم وقلوبهم رغمتك الى منازلهم
والا سلمت من الخواطر الرديه والا التاليه اذا ما شي حصل
لك من ذلك سلمت من المعاصي وقيل له حفظه الله ان بعض
الناس يسمي تريم بالقاهره فقال تريم ان حد طلب منها اعطته
وان بغا يشل شي عليها ما تطيع وقال حفظه الله انا
امركم ان دخلتم الصلاة فرغوا قلوبكم من كل شي من الخواطر
والوسواس ويكفيكم ما يفيضه الله عليكم من بركات الذكر
والسكون وانتم الان رجعتم تقرأون بالتجويد والتفخيم
والترقيق شغلكم عن اشياء اخرى فقيل له هذا تستجلب به
الحضور والسكون فقال هذا ما هو استجلاب اذا تمكنت

مع الحروف وقصرت النظر على مخارجها قالوا الكلا تقعد في
محلك وقد اشار الى شي من ذلك الغزالي في كتاب تلاوة
القرآن من الاحياء وفي مجلس خامس سمعت سيدي علي بن محمد
الحبشي يخاطب سيدي احمد ويقول له كنت من زمان قديم
اود ان اكتب ما اسمعه منك من المذاكرات العلمية ولكوني
ضعيفا وعاجزا ما تيسر لي ذلك ولكن الحمد لله قيض الله هولاء
يعني من جمع كلام سيدي فتفضلوا لنا اما تمنينا حفظه خصوصا
مذاكراتك العلمية ومرائيك الصالحة واني انتفعت بكلامك
هذا جم فقال سيدي الكلام الا كلامك فقال سيدي علي كان الحبيب
حسن البحر في آخر عمره يقرا عليه في مكاتباته فقال سيدي
احمد وانا انتفعت بكلامي اكثر من غيري وقال سيدي علي
لو كنا قيدنا ما نسمعه من الحبيب ابي بكر العطاس لاجتمعت منه
المجلدات الكثيرة وانا ما رأيت احدا مثله في املاء العلوم
اللدنية والمعارف الحقانية تاتيه المسئلة المعضلة فيضرب
لها مثلا من الامثال ويبينها تبيينا يدخل الجمل في سم الخياط
فقال سيدي احمد انت ظفرت بالحبيب ابو بكر فخصك الله به
فقال سيدي علي وانت من خواصه المقربين عنده وشهدنا

نترتيبه لك وعندنا المكاتيبه التي منه لك انت وحسن
بن علي بن جعفر العطاس فما وجه اكثر الخطاب فيها الا اليك
فقال سيدي احمد ما كتب لي كتابا غيره فقال سيدي علي وانا
ما كتب لي الا كتابا واحدا وهو الذي ارسله من شبام
الا انه لما كتب للحبيب محمد بن سالم البار قال لي كل ما تطلبه
انت يا علي في هذا الكتاب وانعقد هو بسيئون مجلس آخر فيه
سيدي احمد وسيدي علي بن محمد وجملة من السادة وغيرهم وقال
سيدي علي بعد الانشاد بقصيدتين من كلام الشيخ عمر
بامخرمه والشيخ فارس بافيس يا خبر لسانين لسان الشيخ عمر
والشيخ فارس انظروا الى مواجيدهم ومشاربهم ولا احسب
ان عصرنا خالي عن هذه الاذواق والمشارب ولا عن اهلها
ثلاثة قيود تقيدنا بها رسم ووهم وعمى الوهم الله
يزيله والعمى الله يكشفه والرسوم الله يكفي شرها اخبرني
الاخ سالم بن ابي بكر العطاس قال دخلت من سيئون
يوما فرايت لاهل السحيل وفي ساحة طه يتقاسمون العلوم
والخيرات ووقفت افكر في نفسي فما شعرت الا برجل حايك
او نحوه قال لي يا سالم انا في هذا المكان اكفيهم العطا ما

والمعقد

هو

هو بالكسب وفضل الله لا يجد بجد ود ولا يقيد بقيود
خرجت يوماً الى مسجد طنطا لحضور مدرس فاذا انا برجل
حايك شاهدت عليه جلالة وهيبة قويه فقامت
نفسي يظن فيه فحين رأني نظر الي بلحظة قويه ووقف
بها رجلي في الارض مثل المسامير ومضى وتركني ارجعوا
الى الله فربكم كريم يهون علينا سيبنا المشار بالهنيه على
ملا الدنيا الدنيه الوجهه ما زالت مصروفه فلا تطمعون
في الحصول على المقصود دخل في القلوب هم الرزق
والعياذ بالله وضعف اليقين وضعفت الثقة بالله
حكي ان حاتم الاصم عزم على السفر فجاء الى زوجته
واولاده فقال لهم كم يكفيكم من النفقة لاجل ان ابقيها لكم
فقالت له زوجته المده التي تعلم انا نعيشوا فيها هات لنا
نفقتها فقال هذا غيب لا يعلمه الا الله فقالت له
دع رزقنا على من يعلم ذلك فلما سافر جاءت النساء
اليها يسألونها عن مسيره وقلن لها عسى حاتم
خلف لكم نفقه فقالت لهن اسألكن عن
حاتم اهو رزاق ام اكال الرزق فقلن

بل هو اكال الرزق فقال اما اكال الرزق فذهب
واما الرزاق فهو مقيم لا يضعن قال شقيق
البلخي او غيره من الاكابر لو كانت السماء من نحاس لا تبض
بقطرة والارض من حديد لا تنبت شيئا والحبه بدينار
والخلق كلهم عيالي ما تحركت في شعرة ثم قال سيدي
علي ماشي اعز من مجالسة الاخوان في الله لا تكتسب
الاسرار الا من مجالسة الاحرار ان نمت ينبهوك وان
نسيت ذكروك فقال سيدي احمد بلغنا ان السيد
حاتم الاهدل كان حريصا على مجلس الاخوان في الله
ويشق عليهم تفرقهم وكان له مملوك امره ان يجلس
بالباب فاذا تحرك احد من اخوانه لقضاء الحاجه
والخلا نظر الى ذلك العبد فينتقل الحديث اليه
فيروح العبد الى الخلا ينوب عنه وقال سيدي علي
حكي الشيخ الشعراني قال ورد علي ليلة وارد اقلقني
عن نومي فقمت واخذت الدواه والقرطاس كتبت
ذلك الوارد فلما اصبحت اتيت الى اخي افضل
الدين فاخبرني انه ورد عليه تلك الليله وارد

افلقه

اقلقه فكتبه فقلت له ارني اياه فقرأه علي وقابلته
بما كتبت انا فما زاد هذا بحرف ولا نقص بحرف فقال قال
سيدي احمد كان هذا حالي انا وسالم بن ابو بكر العطاس
وكنا نتداعى بالخاطر يدعوني بخاطره وادعيه
بخاطري قلت وقد اخبرني بعض المتعلقين بسيدي قلت
سالم بن ابي بكر وسيدي احمد حاضر قال كنت انا
الحبيب سالم ليلة نتوضى لما ان نسم فلسعته عقرب
فقال لي ان السيد احمد بن حسن لسعته هذه الساعه
عقرب ورقيتها انا وفي هو لسعتي هذه فقال
سيدي علي الاخوان الامن هذه العينه انا من اهوى ومن
اهوى انا نحن روحان حللنا بدنا قيل لما حج سيدنا قيل
علوي بن الفقيه المقدم عارضه رجل في الطواف
وقال له ان لي عشرة او قال تسعه من الاخوان في الله
جالسين في الرباط يعني رباط السدره واطلب منك
عشاء لهم فاشترى لهم اقراصا من الخبز فاخذها الرجل
واكلها كلها فقال له سيدنا علوي كيف تسألني عشاء
عشره وتأكله وحدك فقال له ما شبعت انا فاهو اني

شبعوا بشبعي فلم يطمئن خاطره فسار به الرجل
الى الرباط فسألهم الحبيب علوي هل شبعتم كما
شبع اخوكم هذا قالوا نعم قال اروني مصداق
ذلك فاخذ احدهم مشراط الفصد في يده فظهر
الدم منه فظهر من كل واحد من الاخرين مثل
ذلك وقال سيدي علي جاء رجل من المخلطين الى
بيت الحبيب عبد الله باحسين السقاف واستاذن
له البواب فقال الحبيب عبد الله هذا رجل مظلم
لا تاذن له فسمع كلامه فقال يا سيدي انا ما
جئت الا لاتنور بك فاذن له وكان الرجل
قوالا فاذن له في انشاد شي وطرق الحبيب
حال عظيم وجعل يدور في الدار ثم قال يا
غلام اكتب فلان بن فلان في شفاعة عبد الله
باحسين من النار حضرت مجلسا مع الحبيب ابو بكر
العطاس فحلف يمينين ان في عصرنا من حاله حال
السقاف ومن حاله حال العيدروس ومن حاله حال
السكران ثم تمثل بقوله متع الله بك

حضرت

ثم تمثل

ما انقطع

ما انقطع فضل ربي يا عمر من عبيده

غير كلي غارق في عطيات سيده

اذا قصرت بك الاعمال فلا تفوتك الامال اذا سمعنا المواجيد هشت لها ارواحنا واذا حاولنا النهوض قعدت بنا هممنا وين من يتحمل المشاق في طلب رضى الخلاق كان عبيد بافليح الله يرحمه يجي ببيتين على لسان العامه كعادته تعجبني

يا خبرتش يوم يا تظوين سد البلاد

يوم الكواعب حطبهن ضب والتي قتاد

والضب حطب قوي لا يوجد الا برؤس الجبال ليله مروا ناس تحت داري في منزحه فقلت اخذ شاهد الحال منهم فسمعتهم يقولون ولا بداطير مقصوص الجناحين فر فقلت وين الجناحين لنا عسى بشاره بعد هذه فلما ادر الا وجدت حاديهم يقول وعسى مخيله قوله لي تواري الا ترا خلدنا الى الاماني فقطنا وقنع سفلي وين القلوب النقيه وين النفوس العلويه وين الاخلاق المرضيه صاح الصايح وناح النايح اي

اي روح كشفا، ما تتعشق هذه المعالي قال الشيخ
عمر وان بغيتوا الحطب فاعطوه يا هل الحطب فان
نفوسنا خيابه. تعرض عليها هذه المطالب وتابى منها
ان الحجاب العمى لاكان لاكان الحجاب فنا سالت
رب السما، يكشف حجاب الجامدين عنا يا غربة
الدوق والوجدان في ذا الزمان الله على ما عرى
في وقتنا المستعان مره قلت لمحمد بن صالح العطاس
ان جدك سيدنا السقاف يقرا اربع ختمات بالنهار
واربع ختمات بالليل فوقعت منه هذه الكلمه
منه بموقع فارسل الي بعد مده يقول اني اقرا
ثمان ختمات كل يوم اربع بالليل واربع بالنهار
ثم ارسل الي بعد يقول اقرا خمس ختمات بالنهار وخمس
ختمات بالليل ويوما صليت مع سالم بن ابي بكر
العطاس في مسجد طه وبعد قراة الفاتحه سكت
الامام سكته كعادته في كل صلاه ثم بعد السلام
قال لي سالم بن ابي بكر ما هذا التطويل اليوم
من الامام في سكته الفاتحه فقلت له وما ذاك

قال

٣٩٤

فقال اني قرأت الفا وخمسمائه من سورة الاخلاص
في تلك السكته وقال سيدي علي ايضا كان الشيخ
عبد الرحيم القنائي المصري من اكابر الاولياء كان
ينظر الى الصبي ابن الستة الاشهر فيتكلم الصبي بما يعجز
اثنى عشر الف مجيزه ثم يقول له اسكت فيسكت وقال
ايضا رايت الحبيب صالح بن عبد الله العطاس وسالته
ما اساس طريقة القوم قال شيئان ان احدهما ظاهر والاخر
باطن فاما الظاهر فالاستغناء عن الناس واما الباطن
فالعبوديه المحضه قلت له فان لم اقدر عليها قال اطلبها
من الله فالعلم بالعمل والعمل بالاخلاص والاخلاص نور
اذا دخل النور في القلب انشرح له الصدر وانفسح
قيل وهل لذلك من علامه قال نعم الانابه الى دار
الخلود والتجافي عن دار الغرور والاستعداد للموت قبل
نزوله كان للشيخ عمر بامخرمه تعلق برسالة القشيري سكان
ثم اشتغل عنها بديوان الشيخ عمر بن الفارض فراى ابا
القاسم القشيري ومعه الرساله يقول له السر كل السر
في هذا الكتاب في هذين السطرين ووضع اصبعه

على السطرين عليهما فانتبه الشيخ عمر عن الكتاب عنده
واصبعه على السطرين فاذا فيهما سيئل بنان الحمال
عن اجل احوال الصوفيه فقال الثقه بالمضمون والقيام
بالاوامر ومراعاة السر والتخلي عن الكونين جلس
سيدي احمد متع الله به عشية الجمعه في ٩ جماد الاول
سنة ١٣٢٧ في جامع بلد شبام وحضر عنده جمله من
اهل البلد فقيل له اهل المكان يطلبون الكرامه
منكم فقال نحن الان نستمد منكم وفيكم الخير والبركه
والناس قد ضاعت عليهم السيره وضاع العلم وضاع
العمل والعادة تجمع الناس الا خصلتان لهم نيه زينه
ومحبة الخير واهله وقد كم تعرفون التجاره وان
المقصود منها الزياده وكذلك الزياده من الخير مطلوبه
ولكن من الايمان في مزيده وفي صفاء القلب ذا تجديد
وباي شي تحصل الزياده بكثرة الصلاه والطاعات
وترك ما للنفس من شهوات واما تشوفون لو دخل
علينا سيد الوجود صلى الله عليه وسلم ووجدنا
جالسين هنا وسالنا عما عملنا اليوم من الاعمال الصالحه

سئل

جلس

آه بانشوف بانقول مامع الناس لا آله آلا الله والانسان
يفرح نفسه بالاسلام ويوجه قلبه الى ربه والى
نبيه صلى الله عليه وسلم ولما كانت الاجسام
من الماء والطين جعل الله وجهتها الى الكعبه ووجهة
الروح الى ربها وعاد مرتبه اخرى يعرفها اهلها والانسان
اذا جاز المرتبتين يسر الله له الثالثه واذا دخل الانسان
الصلاة يجعل فكره في معنى قوله الحمد لله رب العلمين
الرحمن الرحيم ملك يوم الدين وهي صفات الحق وكيف
تكون العباده والاستعانه واي شيء الصراط المستقيم
ومن الذين انعم الله عليهم ومن الذين اضلهم الله
وهكذا الا يروح يفكر الا في التفخيم والترقيق وان كان
هذا مطلوبا من الانسان ولكن اذا استقامت اللسانه
ونطقت بالحروف كما هي كفاه العاديشتغل بانتقادها
في كل وقت ويوجه باطنه الى ما هو المطلوب واهم
من ذلك او كما قال رضي الله عنه حفظه الله في ٢٢ جماد الاول
الناس كلهم متأهلون للاقبال على الله ولكن غالب
اهل هذا الوقت مستامنين على انفسهم ولا يحكمون

دمار

غيرهم واي احد لحقته يسير الى الله سرمعه واما
الدخول الى حضرة الحق متى اراد دخولك هو يأذن
لك مع من شاء من عبيده والمشايخ والسايرون
الى الله كالجماله لا انتحكم فيهم قبل ان تعرفهم وقلت
له حفظه الله ان فلان يقول اذا جلس معكم يرجع
اليه قلبه وحصل له صفاء تام وانبساط روحي
واذا خرج من عندكم لا يزال يذهب ذلك شيئا فشيئا
فهل البقايه من دواء وما سبب ذلك فقال حفظه الله
هذه الاشياء يبقيها الانطواء التام ولما كان هذا
مراته صافيه اذا جلس ظهر له شئ واحس بشئ واذا
خرج من هذا الموطن وخالط انتقل الى موطن آخر قال
الحبيب عمر العطاس يدخلون علينا الناس بنياتهم واستعداداتهم
فنولع لهم في شماعهم فمنهم من يأخذ ما يكفيه يوما
ومنهم من يأخذ ما يكفيه اسبوعا ومنهم من يأخذ
ما يكفيه شهرا ومنهم من يأخذ ما يكفيه دهرا
واشياء ذا يا العلويين الامعنويه ما هي محسوسه هي الا
انطواء ومتى ما وجد الانطواء اثمر لصاحبه التحقق

دتلت

بغير

بغير شعور منه وسال حفظه الله بعض السادة
هل تقيمون مدرسًا في بلدكم فاعتذر بعدم
المتاهل فقال له سيدي وهل هو شرط ان يكون
الانسان لا تشكل عليه مساله اذا فقد الانسان يرفي
الكتاب يكفي واهلكم ما يتركون الروحه بعد العصر
خصوصًا او جعلتم الهمه كلها في الحراثة فقط شوفوا
فيهم مروهم ياكلون حلال ويعبدون جلال
فقال حفظه الله من اثناء خطاب لبعض السادة
يا ولدي شف هذا وقت حكم على الناس باتباع هواهم
الذكر والانثى حد باينتبه من نفسه فقال له يا خس وقت
فقال قل يا خير وقت وصلحه انت وبعض الناس ينور
وقته وبعضهم يبور وقته او مثال من ينور وقته
مثال من جاء الى مكان مظلم مخرب واصلحه ونظفه
ومثال من يبور وقته مثال من جاء الى مسجد نظيف
بالقاذورات والاوساخ وجعلها فيه وخربه
اما وسالته حفظه الله عن قوله فيما سبق من كلامه
المرادون فسيرهم من النهايه الى البدايه واما المريدون

أهلكم

١

٢٩٩

فسيرهم من البدايه الى النهايه فقال حفظه الله اما
اهل السير من البدايه الى النهايه فهم الذين تطوى
لهم المقامات والمنازل وما يسلك به عليه السالكون
يطلعهم بهم اولا الى سطح الدار ثم يرجعون الى
السلوك فينزلون الى بيوت الدار وفواصلها
ودرجها الى سقيفتها واهل السير من البدايه الى النهايه
الذين يدخلونهم من باب الدار فيطلعونهم الى درجها
ومنازلها وسطحها فقيل له واهل السير من النهايه
الى البدايه هم اهل الجذب قال كلهم مجذوبون
وانما الاولون سيرهم من الحق الى الخلق وقرات عليه
حفظه الله عبارة من عبارتهم ذكرته فاتني حفظ اولها
فاردت من سيدي ان يتمم ما نقص منها فقال حفظه الله
هذه الاشياء الان خزانة الغيب تستنزلها القلوب
الصافيه المطمئنه وانا اذا سمعت ما كتبتوه عني
ما اتذكراني قلته لانه الوارد على سبيل الفتح
والالهام وقرا رضي الله عنه قوله تعالى وقدمنا الى ما عملوا
من عمل فجعلناه هباء منثورا فقيل له ان بعض العلماء

يقول

يقول كأن هذه الآية نزلت في الكفار فتصلح ان تكون
في المومنين اي وقدمنا الى ما عملوا من عمل من
الاعمال السيئه فجعلناه هباءً منثوراً فقال سيدي هذه
نزلت في الكفار واضاعة اعمالهم واما المؤمنين فاعمالهم
انشاء الله محفوظه لهم قال تعالى فاستجاب لهم ربهم
اني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى وقال
حفظه الله كتاب مجمع الاحباب هو مختصر الحليه لابي
نعيم وهي في ثلاثه وسبعين سنه واختصره الحبيب طاهر
بن محمد بن هاشم واختصره ايضا الحبيب علي بن عبد الله
السقاف وقرئ على سيدي رضي الله عنه في فيض الاسرار
قول الشيخ الجنيد من فتح على نفسه باب نيه حسنه فتح
الله عليه سبعين باباً من ابواب التوفيق ومن فتح على نفسه
باب نيه سيئه فتح الله عليه سبعين باباً من ابواب
الخذلان قال سيدي اكتبوه واحفظوه والسلف ما يربون
اولادهم الا بمثل هذا الكلام وقال رضي الله عنه كل
من رضي عن نفسه واستكفى بعلمه وقنع بما معه حرم
كل شي وقال كان السيد سليمان بن يحيى مقبول الاهدل

نعيم
وثمانين
تعالى

لا يبتدي في الدرس الا بعد ان يستفتحه بشئ من كتاب
الاحياء ثم يبتدي في قراءة الفقه ذكر ذلك السيد
عبد الرحمن بن سليمان الاهدل في النفس اليماني وسالته مسالة
حفظه الله ما معنى الغط الصادر من جبريل عليه السلام
للنبي صلى الله عليه وسلم وما الحكمه فيه فقال
الغط هو الدفع بقوة والحكمه فيه والله اعلم انه لاجل
يلتئم الجسم بالروح ويتحد ويكونا كالشي الواحد لان
بين الجسم والروح حجابا لطيفا من البشرية وسالته مسالة
حفظه الله عن قولهم اذا تنفس عالم في بلد ثبتا يمان
اهلها هل هو هذا التنفس الظاهر او كنايه عن شي آخر
فقال حفظه الله هذا كنايه عن وجوده بها والنظر
اليهم وانه لا يزال في ابتهال وملاحظ لهم وبيركة
الفيوضات الفايضه عليه يسري اليهم شي من ذلك وشكى
وشكى اليه رضي الله عنه رجل تعسر النطق بتكبيرة
الاحرام عليه فقال له لا تنوي الا الاتباع له صلى الله
عليه وسلم في نطقك ويكفيك الاتباع في نطقك بالتكبير
واذا صح لك ذلك اندرجت نيتك في نيته صلى الله

عليه

٣٠٢

عليه والنيه عند العلماء التي كثر الخوض فيهما ما
وضعت الا الا لتميز الاعمال واذا خطر لك خاطر
تكرهه فلا تقف معه ولاحظ ما انت فيه ولا تلتفت
الى ما قاله المخذلون والقاطعون عن الله ثم قال تكفيكم
نية الاتباع له صلى الله عليه وسلم فقط واذا اطلعكم
الله على باطن الشريعة قد كنتم بها تعرفون لم فعل
هذا وترك هذا وقرأت عليه حفظه الله في رحلته
المكيه في يوم الاحد في جماد الاخر فقال السنة الخلق
اقلام الحق والله ينطق لسان الداعي بما يناسب الحال
الذي فيه اهل وقته من اقبال او ادبار او غفله
او اهمال قال تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان
قومه ليبين لهم فلما كنا في ذلك الموطن يعني
مكه المشرفه وقعت هذه المخاطبات واهل هذه
الاماكن جالهم خطاب آخر او كما قال وانشد بين
يديه بقصيدة للشيخ ابي بكر العدني بنغم حسن
شجي انعش ارواح الحاضرين فقال سيدي هذا نغم
النبي صلى الله عليه وسلم الذي كان يقرأ به القرآن

وقرأت

وانشد

٣١٣

وقرئ

وقرئ عليه في الرحلة الحضرمية له حفظه الله قول
الحبيب حامد بن عمر الحبيب حسن بن صالح لما سأله عن
السلوك في الطريق وقال له هذه طريق قد اندرست
فلا تتعب نفسك قيل لسيدي كيف اجابه بهذا
الجواب فقال سيدي ان الحبيب حسن اخذها بقوة والمجاهدة
الكاملة فقد طوي بساطها في هذا الزمان فهل بقي
الان احد ممن يصلي مائتي ركعه بعد خروجه
من المكتب او يخرج الى النعير في الليل فيصلي بثلث في
الختمه ويرجع الى آخرها قال ثم جاء فيها قول الحبيب حسن

ثم جاء

وضعت في الجنه بحورها وقصورها حول داري
فقال سيدي لا تستبعد وضع الجنه مع سعتها
وعظمتها في هذا المكان فان القدرة صالحة لتصغير
الكبير وتكبير الصغير وهذه حضرة مثال فهذه
الاشياء مثالها في الظاهر التصاوير الذي يصورونها
الان فيصورون مكه مثلا والمدينه وما فيهما
في مثل الظفر قال حفظه الله جاء الحبيب عبدالله بن حسين
بن طاهر الى الحبيب احمد بن عمر بن سميط وكان الحبيب احمد

من عادته المذاكرة وقت القرائة عليه فقرا الحبيب عبدالله
بن حسين قصيدة الحبيب عبدالرحمن بن عبدالله
بلفقيه اللاميه من اولها الى اخرها ولم يتكلم كعادته
فسئل بعد عن ذلك فقال ان الحبيب عبدالرحمن بلفقيه
حضر لسماع قصيدته والحبيب طاهر بن محمد بن هاشم حضر
ليسمع قرأة ولده فسكتنا ادبا معهما ثم ذكر الحبيب
صالح بن عبدالله وقال ما رأيت احدا جلس في
مرتبته من بعده والا فقد صحبنا الاقطاب
والانجاب والاوتاد واهل المراتب ولكن ما رأينا احدا
مثله عليه طابع الحق وهيبة الحق واما هو اذا
كان عند اهلنا فما ينزل نفسه الا بمنزلة اقل
الناس وكان اذا اخبر بشي من المغيبات يقول
رأيت كذا وكذا والرؤية تقع بالبصر والبصيرة ولما
كنا مغفلين وفي الصغر مر علينا جاء مرة الى الشحر
في دولة آل بريك فشكوا اليه تجمع القبائل وعزمهم
على اخذ الشحر فقال الحبيب صالح طيرنا بهم طيرنا بهم
فرجعوا منهزمين وفي يوم هزيمتهم بعدما صلى الصبح

ثم ذكر

وكان

جاء

التفت الى اخيه احمد فقال يا صنو احمد اظن آن فلان
كسروا من تحت الشمر فكان الامر كذلك وقال
رضي الله عنه الناس راحوا وقفا الدنيا افرض انها
صلحت ماهي لك وافرض انها تغيرت ماهي عليك
ومامع الناس لا انيا تهم الصالحه او الطالحه الذي
ماربو الرجال ما يقع رجال من ترك هواه نال ما
يتمناه والناس رجعوا يدخلون على الله ورسوله
واوليآءه بنفوسهم وعقولهم واهويتهم قال
الله لسيد الانام وهم ينهون عنه وينأون اي يذبون
عنه ويدفعون عنه ويحبونه وينأون عنه
اي يبعدون عنه ولا يقتدون به وقال تعالى
قد نعلم انه ليحزنك الذين يقولون فانهم لا يكذبونك
ولكن الظلمين بايت الله يجحدون وكل من كانت
نفسه شاردة من الخير ومقره بذلك ولا هو
مجتهد في صلاحها الا يعلم ان معه شي من
ذلك ثم قال عند قراءة قوله فمن شهد فيهم
الكمال ظهر وله به يعني الاولياء الى اخره الذي

ثم قال

بتهد

يشهد فيهم الكمال كل لحظة يزداد كمالاً الى كماله
ومن يشهد فيهم النقص يزداد نقصاً وبعداً الى بعده
اذا ما تضيع اجلس في موطن الحفظ فان الحكم للموطن
وقال حفظه الله سر الله مكتوم في عباره صليت يوماً
ركعتي الاشراق في مسجد الحبيب محسن بن حسين بحريضه
واضطجعت ونودخل علي من عرض الجدار البحري عصبة
من الرجال فقلت لهم من انتم فقالوا نحن دلل شبام ثم
خرجوا فبعد لحظه اذا انا بصالح بن علي التهدي دخل علي
وجثا فوقي فقلت له يا صالح لا تغثي علي فقال هذه
الساعه مروا علي دلل شبام وقالوا لي سر الحبيبك
شفه في المسجد وحده فزادني ذلك حسن ظن بالعوام
وبن لا يوبه له فلا تحتقروا احداً من عباد الله
وجرى بمجلسه رضي الله عنه استشهاد يقول
سيدنا الحبيب اهل اليقين لعينه وحقه فسئل ايهما
اعلا فقال هي ثلاث درجات علم اليقين لاهل الاسلام
وعين اليقين لاهل الايمان اذا صدقوا من كل
وجه وحق اليقين لاهل الاحسان انتهى عليه

وجرى

وتمرأت

حفظه الله يوم الاحد في ٩ الحجه سنة ١٣٣٢ في كفاية
النبيه للقاري في اول كتاب النكاح مما اختص به
النبي صلى الله عليه وسلم من الخصايص من جواز
النكاح له بلا ولي ولا شهود وبلفظ الهبه ومتوليا
للطرفين وكونه يقضي بعلمه ويحكم لنفسه ونحو
ذلك فقال سيدي اتدرون ما دليله من القرآن نثار
قوله تعالى النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم فقال
حين قرات عليه في موضع آخر من ذلك الكتاب اذا
صفا باطن الانسان وقابل الاشياء بالقبول ولا
رجح بهواه اطلعه الله على حقايق الاشياء ولما جاء
في ذلك الكتاب ندب عرض البنات على الاكفاء ولما جاء
الصالحين ليتزوجوهن فقال هذا سيدي وهذا
كان عمل السلف ووقع للحبيب علوي بن عبد الله بن
حسين بلفقيه فراى بنتا للحبيب عبد الله بن حسين
بلفقيه صغيرة تلعب في الشارع فجعل يتاملها والحبيب
عبد الله بن حسين ينظره من كوة البيت فناداه
يا علوي اطلع فطلع اليه فقال له اعجبتك البضاعه

مديدكا زوجتكها فزوجه اياها فقال رضي الله عنه
كنت امشي يوما بين البحرين والعاديه فاذا رجل
يقول ههنا قبر ليلي ولا ادري ما قال الاخيليه او
العامريه وقال ايضا ان امرئ القيس بن حجر الكندي
كان مسكنه الجزع وهو المحل الذي بين فيد وفي
البحرين ودمون وهي التي تلي البحرين واتاه خبر
قتل والده وهو بها فالى على نفسه ان لا يظله سقف
حتى ياخذ بالثار من قاتله وله من ابيات دمون
يا دمون قل لدمون دمون انا معشر يمانون وانا
لقومنا محبون وقال متع الله به اخبرني بعض المشايخ احمد
آل باسهل قال بعث الله نبيا الى هل المجزعه وهي
البريه التي بين الاحرم ووادي عمد فكذبه قومه
فاهلكهم الله بالذر حتى ان رجلا منهم كان في عمان
وقت هلاك قومه فحيا الله له ذرة في راس رمحه
فلما جاء اخذ الرمح فنزلت الذرة على راسه ودخلت
في انفه فاهلكته فيضرب المثل الآن ويقال خل
العود بذره وقد ورد في الحديث ان الله بعث بعض

الانبياء الى امته فكذبوه فاهلكهم الله بالنذر
فقال قدس الله سره اجتمع الاولياء ليلة في قبة
الحبيب عمر بن عبد الرحمن العطاس بعد وفاة الحبيب
ابي بكر بن عبد الله للتولية في مرتبه من المراتب
فرائيت واحدا منهم حول الجدار البحري فسالته من هو
فقال انا نقيب الاولياء بالقدس اي منصبهم ووعظ
رضي الله عنه اناسا وذكرهم فلما فرغ قال احد
الحاضرين ان هولاء لايستحقون هذا الكلام كناية
عن اعراضهم عن الخير فقال سيدي ارفع مشهدك
الى فوق والكون واهله كالحائض لاتنظر الى جسمها
والى ما هو طاري عليها من النجاسه انظر الى معناها
وحكمها الاصلي لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم
ولقد كرمنا بني ادم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم
من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا
لاتغير مشهدك وانظر الى المشهد الاعلا فيه مادامت
الرابطه متصله ولا تنظر الى العوارض العارضه
للناس فانها تحرمك مددا كبيرا وفي يوم الاحد

ووعظ

١١٣

في الحجر دخل نفع الله به بلد قيدون متوجها الى
دوعن ساعيا في اصلاح ذات البين فقصد ضريح
الشيخ الكبير سعيد بن عيسى العمودي وحضر جمع
كثير وقد اخبرني بعض احد ارباب البصاير المنيرة انه
شاهد الشيخ سعيد اخرج من تابوته مستقبلا
سيدي حين دخل فاعتنقه فرضي الله عنهما ونفعنا
بهما آمين فقال حفظه الله في فاتحة محرم اول شهور سنة ١٣٢٨
ببلد حريضة اهل البيت سيرهم بارواحهم وتجذبهم
دواعيهم الكامنه في ذواتهم وكل فرد من اهل البيت
يستحق التوليه والخلافه والمقام والظهور ولكن
لا يظهر بها الا واحد والوطن يحكم عليهم واذا ظهر
المهدي سترهم يظهرون من تحت كل شجرة فقيل له وانتم
الآن فقال حد جامد وحد غافل وذكرت حفظه الله
قول سيدنا الشيخ ابي بكر بن سالم انا عرشها والكرسي
فقال ان سيدنا الشيخ ابا بكر مخاطباته وتجلياته
وترقياته ومشاهده ومشاهداته كلها روحيه
نبويه ما يتكلم الا هو بلسانه انما يتكلم بلسان النبي

صلى الله عليه وسلم وهذه الاشياء مكنونه
ما يحسن الخوض فيها الا انها من علوم الارواح والعلوم
قسمان علوم مكتومه وعلوم معلومه فالعلوم
المعلومه هي من عالم الروح الملك والعلوم المكتومه
من عالم الملكوت وتدخل في العلوم المعلومه علوم
الحقايق وعلوم الدقايق وعلوم الرقايق وعلوم
الطرائق والمكتومه هي من عالم الارواح قال تعالى
ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي فقلت
له وما تكلم به ابن عربي في كتبه امن العلوم
المكتومه ام لا فقال لا الا انه يتكلم في العلوم
المعلومه ويربطها بالمكتومه وما كل الناس يتكلمون
بمثل كلامه اما سمعته صلى الله عليه وسلم
قال فيه لما سألته عنه في رؤيا وقعت لي هو من
الجواهر المفرده وقرا حفظه الله تعالى قوله تعالى لقد
جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم
حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم وصفات ليس
لنبي لها تعلق بالجار والمجرور في قوله بالمؤمنين

دقرا

فاذا

واذا قلنا انه رؤف رحيم بالمؤمنين فقط كان مناقضا
لقوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعلمين وفيها
اضراب باطن وهذا فتح اجراه الله على قلبي في هذا
الحين وقال حفظه الله يوم الخميس في محرم في الليلة
الماضيه رأيت كاني جيت الى الحجره النبويه فوجدت النبي
صلى الله عليه وسلم مضطجعا فيها مسجي واذا العرق
يسيل على جسمه الكريم فاخذت امسح العرق عن قدميه
بيدي وامسح بذلك عيني ووجهي فسايريدني
فقام صلى الله عليه وسلم وقال سلم على احمد بن
حسن العطاس فقلت له صلى الله عليه وسلم انا
هو فاخذني وجعلني على ظهره صلى الله عليه وسلم
وكانه بكا وانتبهت من بكائه فقيل لسيدي ما هذا
البكاء فقال بكاء فرح وسرور ورايته صلى الله عليه
وسلم البارحه ايضا رؤية طويله فيها مخاطبات
كثيره لم ادر الان ما هي وترتب حفظه الله تعالى فاتحه
بعد صلاة الصبح يوم السبت في محرم واكثر من الدعوات
فيها فخصص وعمم ثم قال هذه الادعيه وان لم

نرتب

تظهر لكم ثم تتهاشوفوها تفتح ابواب مقلدة وتفكك
امورا معقده فاكثروا من الدعوات الصالحه والنيات
الصالحه فانها ما تظهر لكم بركتها الا بعد وقال ربكم
ادعوني استجب لكم وكل قلب معلق بربه ان فعل كثيرا
وان فعل قليلا ومع الخلق الانية الاقبال او نية الادبار
واما العمل ما ياخذ الانسان به الا قسمه واقسموا بالله
جهد ايمانهم لئن امرتهم ليخرجن قل لا تقسموا طاعة
معروفة فاتقوا الله ما استطعتم واسمعوا واطيعوا
وانفقوا خيرا لانفسكم هذا من باب البدل ومن يوق شح
نفسه فاولئك هم المفلحون اذا وقي شح نفسه فهو من
المفلحين سواء انفق ام لا ينفق وقرأ حفظه الله آيات
من اول سورة الاسرا ثم قال ان اكثر الناس راعوا ارتباط
الالفاظ واهملوا المعاني الباطنه وفي هذه الايات سجعات
الهيه باطنه سبحان الذي اسرى ووقف سيدي بعبده ليلا
ووقف من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى ووقف الذي
باركنا ووقف لنريه من ايتنا ووقف انه هو السميع البصير
قال بعض العلماء الضمير من قوله تعالى انه عايد على النبي

صلى الله

٣١٤

صلى الله عليه وسلم وآتينا موسى الكتاب وجعلناه
هدى لبني اسرائيل ان لا تتخذوا من دونه وكيلا
ومن هم الذين امروا ان لا يتخذوا من دونه وكيلا
ذرية من حملنا مع نوح انه كان عبدًا شكورا ايضا
فيها آخر ذرية من حملنا مع نوح انه اي محمدًا صلى الله
عليه وسلم كان عبدًا شكورا وقال حفظه الله تعالى قال
اهل الباطن الكون كله وما فيه ظل الحق سبحانه وتعالى
بالنسبة الى ابرازه من كلمة كن الم تر الى ربك كيف مد
الظل ظل الكون ولو شاء لجعله ساكنا لم يخلقه هل اتى
على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا قد
كان تلك الحين شيئا في علم الله وليس بمذكور فلما
ابرزه واعلمنا به صار شيئا مذكورا ثم سئل عن الكورة
فقال هي هذه الكورة المعلومة التي وقفت فيها الافلاك
وغاية الاولياء الصوفية اذا اخترقوها وقفوا حيث لا
شيء فقال حفظه الله تعالى ان فقهاء الوقت وطلبة العلم
ما ينوون التعلم من ثلاثة كتب القران ما يتدبرونه ولا
يتفهمونه اهلا يأخذون العلم منه وكتب الحديث والسنة

ثم سئل

ما يقرؤنها الا للبركة لا غير ومقابل الاصح والاظهر من
كتب السلف ما يقبلونه ولا يقرؤنه الا للاستظهار الذي
لم لم يدركوا فهم معاني القرآن لكونهم ما يحبون
كتب السلف القديمه لان فيها الدليل والتعليل والتنظير
ولهذا انا نظرت الى العالم الكبير الطبقه وجدت باطنه
مظلم لخلوه عن القرآن ونور القرآن وعن علم
السنه النبويه واذا اردت الانتفاع بكلام السلف وكتبهم
فلا تدفع ما يأتيك منها بما هو معك بل اضف هذا
الى هذا تظهر لك حقايق الاشياء وسرها ومر علينا
في خصائص النبي صلى الله عليه وسلم ذكر خصلة اختص دمر
بها فقال سيدي وعليها عمل اهل البيت ولكن لما لم يعملوا فتار
بها السلف تبعناهم وقد قلت لكم العلم بساط واسع
فيه من كل شيء ومعنا قيد وميزان للفعل
والترك وهو عمل السلف لان السلف يأخذون من كل
شيء اكمله واحسنه واجله واحوطه واضبطه واصحه
ومن خرج عن طريقة السلف لا يجي منه شيء حتى من
يأخذ عن اهل الطرائق الحقيه ويميل اليها غاية

ما يحصل

ما يحصل له انه ينجذب ويقف بانجذابه عن السير
وقال رضي الله عنه الاعمال الحسنة مقدرة والاعمال السيئة
مقدرة فللاعمال الحسنة ناس لا يعملها غيرهم وللاعمال
السيئة ناس لا يعملها غيرهم قال تعالى ولهم اعمال من
دون ذلك هم لها عاملون اتحبون ان تقوموا بوظيفة
فلان وذكر احد الظلمة والذي لم يقم بها هو فمن ذا يقوم
بها غيره وهي مقدرة من الله على يده وما ارسلناك
من رسول الا ليطاع باذن الله لا باذن غيره ولا بنفسه
من يطع الرسول فقد اطاع الله ومن تولى فما ارسلناك
عليهم حفيظا اي رقيبا ويقولون كل الناس طاعة
سمعنا لك واطعنا فاذا برزوا من عندك خرجوا بيت
طائفة منهم غير الذي تقول والله يكتب ما يبيتون
فاعرض عنهم وفوض امرهم الى الله وتوكل على الله
وكفى بالله وكيلا افلا يتدبرون القران قيل لسيدنا قيل
علي كرم الله وجهه هل خصكم نبيكم صلى الله عليه وسلم
بشيء دون الامة يا اهل البيت فقال ما خصنا بشيء
الا فهما يؤتاه احدنا في كتاب الله وحقكما نتم

٣١٧

الا العلم للذين الزموا سيرة السلف وطالعوا كتب السلف
والدنيا لا تهتموا بها ان صلحت ما هي لكم وان تغيرت
ما هي عليكم ان الله يرفع قوما ويرفع بهم آخرين
ويضع قوما ويضع بهم آخرين ويضع قوما وهو يرفع
آخرين قاعدة اهل البيت واحد اذا اضطربت الاحوال
وثقلت عليهم الادعية رفعوا ما معهم على يد الابتهال
الى ذي الجلال ان شي صلح والا تعالوا سيفنا ما به
فلل بابتهال ابنائنا ونسلونا فيما نزل هذه ما
هي لسان الحضار بل هي لسان النبوة لسان اهل البيت
قرأت على سيدي في جواهر البحار في ١٢ محرم سنة ١٣٢٨
قوله ان من خصايصه صلى الله عليه وسلم انه يشم
رائحة جبريل عليه السلام حين يتوجه اليه بالوحي
ذكر سيدي واقعة له حاصلها انه شم وهو ببلده
مريضة رائحة شي مع والده وهو خارج من الشعر
فبعد ايام وصل والده بذلك الشي ذكر احد
الحاضرين لدى سيدي ان القاضي عياض في الشفا ابطل
قول من وصف قدمي النبي صلى الله عليه وسلم بانهما

قاعدة

دعا

ذكر

ذكر

ذكر

ليس

ليس لهما اخمصان فقال سيدي خذوا شيئا جديدا
ليس لقدمه صلى الله عليه وسلم اخمص الان
فيها انخفاضا خفيا لا يدرك الا بالتامل وانا
لمستها بيدي كالزبد في نعومتها تهطل عرقا
والقاضي عياض دليله عقلي ورأى احد الصالحين
كانه اتى الى سيدي وشكى اليه حاله وطلب منه الاجازه
في شي مخصوص فقال له اجزتك في هذه الصلاة
تأتي بها عشر مرات كل يوم واني اخذتها عن النبي
صلى الله عليه وسلم من غير واسطه فانتبه الرجل
من منامه وهو يحفظها وكتبها وعرضها على سيدي
فاجازه والحاضرين بها وهي اللهم صل على سيدنا
محمد قمر الوجود في هذا اليوم وفي كل يوم وفي اليوم
الموعود سرا وجهرا في الدنيا والاخره وعلى اله وصحبه
وسلم وقال متع الله به كنت اذا نشاورت النبي
صلى الله عليه وسلم في شي ارشدني الى انشراح
الخاطر فقيل له ما الحكمه في ذلك فقال لانه لا يحب
مخالفة امره اذا امر وقال رضي الله عنه لا احد

ورأى

اللهم

٣١٩

طلبة العلم ما دليلهم على الاجماع فقال له قول النبي
صلى الله عليه وسلم لن تجتمع امتي على ضلالة فقال
سوا هذا الكلام فلكن ما دليلهم على ما ان اجتمعوا عليه
حق فقال لا ادري فقال دليلهم عليه اطيئنان بواطنهم
به فهذا فهمته من موطن بعيد ما انتم دارين به
واهل الباطن تمتد منهم رقايق الى فوق لاستخراج الاشياء
من معادنها الاصليه وقال حفظه الله من ضيعه ربه
لا بتدر له ومن حذف به ربه لا تشله ومن مد يده
بالحق ومن عامل الناس بالجميل اتراهم بلا قيمه وقال
رضي الله عنه فهمت من قوله تعالى وباركنا عليه وعلى
اسحق ان الضمير يعود على الذبيح اسمعيل يعني
لا على ابراهيم وقال رضي الله عنه بعد الترام في جواهر
البحار من دخل من بابه صلى الله عليه وسلم لا يرجع
الى ان يصل الى ما لا منتهى له ومن لم يدخل من هذا
الباب يرجع ولما ذكر صلاة الشيخ المشيشي التي اولها
الصلاة والسلام عليك يا اول الصلاة والسلام عليك يا آخر
قال سيدي رأيته صلى الله عليه وسلم وسالته

عنها

٣٢٥

وسألته عنها فقال حسنه متكلهن وانما قال ذلك صلى الله عليه وسلم اد بامع الحق تعالى لان فيها مضاها لاسماء الله المختصه به وانا اصلي بها واذا قابلت الصفه بالموصوف وجدت الامر كذلك اليس هو اول من خلقه الله تعالى من نوره فهو الاول اما ظهر في المظاهر الجالية الجلالية فهو الظاهر اما بطن في الاشياء فلا تقم الايه صلى الله عليه وسلم فهو الباطن وخاتم الانبياء فهو الاخر اهـ كما قال وقرأت عليه في شرح مسلم ذكر الخلاف في وصول ثواب ما يهدى للاموات اليهم فقال سيدي ما عندنا اشكال في هذا كنت في الحرم يوما فاخذت دورق ما وسبلته ونويت ثوابه لاحد الاموات فرأيته في الليل جاءني وقال جزاك الله عنا خيرا وصل الينا ما تصدقت به وتصدقت يوما بثوب عن احد الاموات فجاءني وقال وصل الثوب وسيدنا العدني اهديت له وانا في الصغر ثواب المسبعات فرأيته في حالة برزخيه بعد مده طويله فقال وصل ثواب المسبعات التي اهديتها لي فقال حفظه الله في حرم

وما رأيت

١٣٢١

سنة اهل الباطن يشرحون اي يحفظون بواطنهم
كما يشرح صاحب المال ماله وصاحب التجارة تجارته ولما
كنت اتوقى في سماع الكلام القبيح كما يتقى في احدكم النجاسة
فقال حفظه الله تعالى سلفنا ما يتكلمون في الناس في الدنيا
الا النادر منهم ولا يتكلمون الا في البرزخ ويعجبهم من
هذا الدعاء يا واسع المغفرة والرحمة اغفر لنا ولهم
وارحمنا وارحمهم ووالدينا ووالديهم واجعلنا واياهم
من الذين امنوا بما انزلت على رسلك انه يكمل ايمانهم
ويزيد بزيادة الاعمال وذكر رؤيا وقعت له مع شريفه
قد ماتت وانه سالها هل تحفظ القرآن فقالت له قد
معي نصف القرآن احفظه والبرزخ بمنزلة المسافة الذي
يقطعها المسافر حتى يصل الى بلده واذا خرجت من بلدك
قاصدا مكة لا تسمى من اهل مكة من كل وجه ما دمت
في الطريق ولا من اهل بلدك من كل وجه بل لك وجه
الى هذه ووجه الى هذه والبرزخ كذلك وقال حفظه الله
تعالى اذا اعجبك شي في الدنيا فافعل مثله واذا رأيت ما
لا يعجبك فاتركه واذا رأيت القبيح فقبحه واذا رأيت

الحسن

الحسن فحسنه وإذا رأيت شيئا عجبه او لم يعجبك فقل
الله يجعل العاقبة خير فيما يعجبك وفيما لا يعجبك
وقال رضي الله عنه جلست يوما مع الحبيب ابي بكر
بن عبد الله العطاس فقال لي انا اعرف الناس واعمالهم
والسبب المحبط لاعمالهم واعرف الشقي والسعيد فقلت له
فلان ما حاله فقال لي فيه عيب كذا وكذا فقلت له ادركني
فاني ما تحيرت في امري مثل ما تحيرت هذا اليوم فقال يا
ولدي عفو الله اوسع من هذا كله فقال حفظه الله
اجتمعت مره بصاحب الوقت وشكوت اليه بعض ما لقيته من
الناس في معاناتهم فقال افسح فيهم واتركهم فقلت له
لا اقدر فقال لم فقلت له تمرفني باستماع كلامي
وقال حفظه الله في ٢٢ محرم نخاطب سيدي السيد محمد بن احمد
البار اني في ايام حياة والدك الحبيب احمد البار رأيت كاني
واياه في مكه فطفنا الكعبه ثم مررنا الى محل فاذا
والده الحبيب عبد الله بن عيدروس يعاتب نفسه عليه
فاراد الحبيب احمد ان يتكلم فقلت له خله انا اكلمه
ومررنا فلما وصلنا الى باب الزياده وجدنا صاحب

الوقت جالساً عنده وكأني جاعل الجبيب محمد الدرك
تحت ابطي وعاطف يدي عليه فقلت لصاحب الوقت
هذا صالح وعالم وكبير ناحط نظرك عليه وانتبه
منه فقال قل له يشرح صدره قال سيدي محمد بن احمد
البار لما اخبرنا والذي بهذه الحكاية تحاشى منها وتواضعا
واقر هذا الكلام ومن بعدها انشرح صدره وانبسط
على خلاف ما كنا نعهده منه فقال حفظه الله وهو
بالقويرة البارحه يعني ليلة السبت في محرم رجع
لي شي من عادتي السابقه في التلاوه فقرأت من
اول القرآن الى سورة الحج في مده يسيره ولما قرأت
سورة مريم وبلغت قوله تعالى في قصتها عليها السلام
قال انما انا رسول ربك ليهب لك غلاما زكيا
بقيت متفكراً في حالتها وما جرى لها وشاهدتها فضحكت
وسمعت ضحكها لما خاطبها جبريل بقوله انما انا رسول ودحكم
ربك الايه وذكر بحضرته رضي الله عنه السيد الادريسي
الذي اظهر الدعوة الى الله في اليمن فابدى بعض الناس استخفافا
به فقال سيدي ان حد طهر في مرتبة اهل البيت بانتبعه

دبا

٤٣٣

وباناخذ بيده ومن ظهر في مرتبة دونها بانعطيه
حقه ومن لبس وخنفس بانخليه وماهو فيه
وهذا السيد له معاضد من السادة العلويين انا اذن
له ربه بايقوم معه ثم ذكر سيدي ماحدث في الوقت
من آلات الحرب الغريبه فقال سيدي ظهور هذه الغرائب
غايه ومنتهى لها وماتم شي الا بدا نقصه واذا خرج
المهدي تبطل هذه كلها ولا عاد شي يعمل منها
ثم قال واخبرني احد المكاشفين من العلويين بشي مما
ظهر به هذا الحبيب وظهر على يده واشار الى اجتماعات
سريه وامتزاجات روحيه وطلب مني ان اشرح له
بعضا مما راى وشاهد وقلت له هذه العلوم
تطوى ولا تروى واهل البيت يستحقون الخلافه جميعهم
بالنيابه عن متبوعهم الاعظم وانما لا تظهر بكمالها
الا في فرد واحد الا جاءت نوبته المطلقه فحينئذ
تحن اليه الارواح وتعكف عليها الاشباح بمعرفه
خفيه وشئون جليه وقرا رضي الله عنه قوله تعالى
كلتا الجنتين اتت اكلها ولم تظلم منه شيئا فقال انا

ثم ذكر
ثم قال
وقرا

انبتت الارض ولم يظلم صاحبها وادى حقوق الله
فيها لم تظلم من نباتها شيئًا اي لم تخف منه شنابل
تخرج ما فيها كاله وقد دخل سيدي حفظه الله تعالى بيت السيد
الفاضل سالم بن محمد الحبشي بالرشيد زائرًا له وبعد
ان قرئت الفاتحة سمعه سيدي يدعوا بهذا الدعاء
اللهم اني اسالك صحة في الجسد وصلاحًا في الولد
ورزقًا في البلد والغنى عن كل احد فطلب سيدي منه الاجازه
فيه وللحاضرين فاجاز الجميع بذلك وقرئ عليه
في جواهر البحار شيء من كلام الشيخ عبد العزيز الدباغ
في الابريز في شان النبي صلى الله عليه وسلم وفيما
حصل من المشاهدات لمن فتح الله عليه فقال سيدي وقال
حفظه الله تعالى مثل هذه التحقيقات اذا سمعها الانسان
ما يحصل له ريبة في فتحه وكشفه اذا ابلغ هذه
المراتب واذا تعلق بها جذبته الى معاهده الاصلية
لان الاصل في الانسان الطهاره وما دام متولعًا
بالانقطاعات في المكتنفات فهو محجوب وقيل حفظه
الله ومتع به ان الشيخ احمد بن عبيد الله بلخير قال كنت

يوما

٣٢٦

يوماً بحريضة جالساً عند الخلوة القديمة بمسجد الحبيب
محسن بن حسين وهي المحاذية لسطح المسجد بالجهة
البحرية وبابها مغلق فلما شعر الا بدخول سيدي
احمد بن حسن اليها من عرض الجدار فقال سيدي احمد
نعم الله ذكرني بخاطره فحضرت عنده وضعت رجلاً
في الشارع والاخرى في الخلوة ودار في القراءة لديه حفظه الله
ذكر العارفين من اهل الشطح وما جرى عليهم بسبب ما تكلموا
به وقيل له ان السلف العلويين فيهم من صدرت
منه كلمات من نحو ذلك ولم يحصل عليهم شيء مما حصل
على احد من اولئك فقال سيدي لانها موروثة لهم
من سيد الوجود صلى الله عليه وسلم ومن سيدنا علي
كرم الله وجهه وغيره من اهل البيت واما غيرهم فعندهم
جديد ويكون لهم ذلك اما بجذبة او بنظرة من احد
من الشيوخ او نيابة عن احد من اهل البيت والله انزل
اهل البيت في درجة ما يترلها غيرهم ولكن اكثرهم لا
يدرون بها ولا اضر على اهل البيت من المخالطة والمجالسة
لاضدادهم واتصافهم بصفات غيرهم وقال متع الله به

فقال
ودار

٣٢٧

رأيت سيدنا الحبيب عبد الله بن علوي الحداد بعد كمال
عمارة مسجد الحبيب محسن بن حسين بحريضه فطلب
مني ان اطوف به ذلك المسجد فدخلت به اليه
واريته الجدر والابواب والخلف وغير ذلك وفرحت
بانتباهه مناو من العماره وابديه رضي الله عنه معنى
فهمه في قوله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس
فقال اي كافه تكفهم عن الوقوع في النار وعن اسباب
الهلاك فهو صلى الله عليه وسلم كافة ذاتا وكافة
روحا وكافة وصفا وسالته رضي الله عنه عن قوله
تعالى في سورة الكافرون لا اعبد ما تعبدون وقوله
تعالى ولا انا عابد ما عبدتم اما الفائده في التكرار
والاية الاولى تقييد مفهوم الاية الاخرى فقال معنى
الاولى ظاهر واما الثانيه فهي تشير الى السابقه التي
سبقت في علم الله وهو مقام تبري ومقام تنزيه
وقال رضي الله عنه الرياضه ما تحمل صاحبها الا
الانتعاشات الروحيه واما اذا صحبتها هموم وغموم
فلا فائدة فيها وقرأت عليه حفظه الله قوله في كلامه

الاعراب

الاعراب في غير القرآن يتبع المفهوم وأما في القرآن فب
لعكس فقال الذري ما معنا هذا فقلت نستفيده منكم
فقال انا نقرؤه كما تلقيناه عن الله وعن رسول الله صلى
الله عليه وسلم مامورين بذلك واذا قرأناه على ما جاء به
اهل الباطن الاعراب والنحو واستتر لنا معانيه من الفاظهم
فكانا ما قرأناه كما انزل فقال حفظه الله تعالى اذا بدرت الزواعج
الربانيه الى قلبك لا تعارضها بشي من الاشغال الدنيويه
واما اذا ما تحركت الهمه بفكر او نحوه فلا باس يعني ولو
عارضتها بشي ليلة في العام الماضي عرك خاطري بعد
العشا للسفر الى دوعن فامرت بشد المركوب ومضيت فبت
في المشهد واصبحت بصيف ولما جئنا الى بضه وجدنا الشيخ
الصالح العالم العامل عبد الله باطيران العمودي توفي عن
مايه واربع سنين له اخذ عن الحبيب عبد الرحمن بن سليمان
الاهدل ومن عاصره من سلفنا ومره اخرى تحرك عزمي في
الليل الى دوعن فتوجهت فلما كنت في الطريق قيل المخبر
بوفاة الحبيب احمد المحضار وحضرنا الصلاة عليه ودفنه
وسئل حفظه الله هل يستحب لقاري الم نشرح والضحى في الصلاه

ان يقول بعد فراغه من السورة الحمد لله او نحوها فقال لا باس
بذلك واما النعمة التي امر النبي صلى الله عليه وسلم
ان يحدث بها فهي النبوة في هذه الآية وفي سورة نون
في قوله تعالى ما انت بنعمة ربك اي بنبوة ربك وقال
رضي الله عنه كان الحبيب ابو بكر بن عبد الله يحب الاستشهاد
بهذه الابيات في مدح الكرم

والله ما قط يتحمل بخيل * وان قام في حجة ما وشى بها
ان الكرم يفتح ابواب السبيل * ويحيي اوصال بعد ما كتابها

وقال رضي الله عنه لما قريت على المقامات للحريري فتح
الله علي بعلوم باطنة في القرآن وسئل حفظه الله
هل كل رؤيا يراها الانسان حقيقة في عالم الشهادة
فقال الرؤيا تختلف باختلاف الرائين اما اهل الارواح
المجردة النورانية فرؤياهم عين الكشف غالبا
وغيرهم تختلط عليهم فكل روح لها مسرح تسرح فيه
مثل الدابة ولكنها ترعى فيما تالفه من المراعي
وقال رضي الله عنه يوم الاربعا ١٢ في صفر ٢٨ سنة
البارحة رايت النبي صلى الله عليه وسلم رؤيا عظيمة وكان

مصطفى

١٣٣١

مضطجع ولبست ثوبه الذي على بدنه الشريف وما
لبست ثوبا انعم والين من ذلك الثوب فقرات عليه
في بعض كتب السير ما شاع من ايات النبي صلى الله عليه وسلم
من انه لا يزال صوت طبل الحرب يسمع في بدر فقال
حفظه الله تعالى سمعته ليلة من الليالي يضرب وانا بحريضه
وذلك ليلة جمعه منذ مده طويله فذكر له احد
الصالحين من اهل شبام اجتماع اهل شبام لسيدي اذا
جاء اليهم وحرصهم على مجالسته وقال له ولكن مرادنا
حصول نتيجه الاجتماع من الاقتدا او الاهتدا فقال
سيدي الاجتماعات الالهيه التي سايقها الحق ومقصدها
الحق ما يحصل اثناءها يكفي لانها قد انعقدت لله فقال
رضي الله عنه طلب مني بعض الصالحين الاجازة فاجزته
وكتبت له اجازه في هذه الصلاه للشيخ محيي الدين بن
عربي اللهم صل وسلم على الذات المطلسم والغيث المطمطم
الى اخرها فقال اني رأيت مع قدومها الي كان قائلا
يقول لي ان النبي صلى الله عليه وسلم قادم عليك
فقال حفظه الله ان امرأة في وقت سيدنا الشيخ ابي بكر

قراءات
فقال
وذكر
فقال

بن سالم نذرت له بشطر من الطعام فجاءت به ووقفت
تحت البيت فقالت للخادم خذ هذا واعطه للشيخ
فاعرض عنها وقال ان الشيخ ليس يحتاج الى طعامك
هذا وهذه القوافل تغدوا وتروح عليه فانكسر
خاطرها وكوشف سيدنا الشيخ ابو بكر بذلك فخرج
هو اليها وقبل ما اتت به وشكرها واثنا بها ودعا
لها حتى رضيت وعتب على الخادم فقال رضي الله عنه
اني اذا دخلت على احد من الصالحين يعني من اهل
البرزخ ابدا والا بتقبيل قدمه ثم تقبيل ركبتيه
ثم يده ثم راسه ووجهه فقال رضي الله عنه كان
الحبيب بوبكر بن عبد الله اذا سئل عن مسئله فقهيه
قال اسئلوا عنها اهل العلم اذا ما احب الجواب او
كان عنده فيها شي آخر غير ما ذهب اليه الفقهاء وقال
حفظه الله من شان صاحب الوقت انه يتنكر على غيره
من الاولياء فيظهر لاهل الحال بالمقام ولاهل المقام
بالحال فقال رضي الله عنه العباده وظيفة اهل الاسلام
والعبوده لاهل الايمان والعبوديه لاهل الاحسان

دمار رضي

وقال رضي الله عنه رأيت اني جئت الى عندك فطلعت
الى دار احد المشايخ الاكابر من آل باجابر فوجدت
في ذلك المكان نحو خمسمائة من النساء يقرأن سورة
يس بصوت واحد ووجدت الشيخ في داخل المكان
وطلبت منه الاجازة والالباس فاجازني والبسني
وقال لي لم لا اخذت شيئا من اورادنا واذكارنا
فادرجت في اورادي هذا الذكر من اذكارهم وصلى
الله على سيدنا محمد وآله وصحبه معا وسلم عدد ما
احصاه محيط علمه واغفر لي ما سياتي وما تقدم
وهذا الذكر ايضا ياعزيز ياغفار يامهيمن ياسلام
ياحي لايموت ياقيوم لاينام وقال رضي الله عنه
كنا بالمدينة مع السيد احمد دحلان حضرنا الرجبية
وزيارة سيدنا حمزة ومكثنا عنده ثلاثة ايام وقرا
السيد احمد في صلاة الصبح اماما بنا قوله تعالى
واذ غدوت من اهلك تبوئ المومنين الى آخر سورة
آل عمران وذلك لكونها مشتملة على ذكر غزوة
احد وما يناسب المقام وفرق ذلك بين الركعتين

الاولى والثانيه وقال حفظه الله اني سمعت وانا
في المدينه يوما منا ديا في السماء يقول يا لطيف
يا لطيف يا لطيف بهذا الصوت فوقعت بعد ذلك
الامطار الهائله حتى بلغ السيل حزام الكعبة
في ذلك السنة ١٣٢٨ وقرات عليه في جواهر البحار في كلام الشيخ
محمد السمان بعد ان استشهد بقول العارف خضت
بحرا وقفت الانبياء على ساحله قوله يعني بذلك بحر
الشريعه التي هي مخصوصه بالنبي صلى الله عليه وسلم
دون غيره من الانبياء ولهذا من تحقق بالسند المحمديه
ظاهرا وباطنا خاض بحر الحقيقه المحمديه التي خاضها هو
وامثاله بكمال الاتباع المحمدي صورة ومعنى فقال سيدي
يؤيد هذا قول الشيخ محيي الدين بن عربي ان النبي
صلى الله عليه وسلم اسري به ليلة الاسرى وارواح
اولياء هذه الامه حافه بجسده صلى الله عليه وسلم
واول بعض العلماء تلك القوله بتاويل يعني خضت
بحرا قد جاوزه الانبياء ووقفوا على ساحله الآخر وقرات
عليه حفظه الله عدة صفحات في الفتوحات المكيه

لابن

لابن عربي في مبحث عدة المنازل الاولياء فقال سيدي
لحظت الآن جميع الاولياء الذين عرفتهم والموجودين
فما رأيت احداً منهم ظهر في هذا المرأ وظهر بها كلها غير
الحبيب ابي بكر بن عبد الله وان كان كل واحد من
الاولياء خص بخصوصية اخرى واعطي هذا شيأ ما
اعطيه الآخر وعلم هذا اما هو علم الآخر ومعلوم هذا ما
هو معلوم الآخر ومفهومه ما هو مفهوم الآخر وعزمت
ان لو كان الحبيب ابو بكر في قيد الحياة وانا صحيح البصر
لقرأت عليه هذا الباب فقال حفظه الله وبيده مجلد
من مسند الامام احمد بن حنبل اني اجد سراً وبركة
حتى في لمس هذا الكتاب والآن جاء هؤلاء بالفاظ من
عند انفسهم ولا عليها الا نور النية الصالحة فقط واورد
واورد الشيخ النبهاني في جواهر البحار اختما الا تبعيده
لبعض العلماء والحكمة في شق صدره صلى الله عليه وسلم
فلما قرأتها على سيدي قال لي هل تنقل صلى الله عليه وسلم
في اصلاب ابائه واجداده وبطون امهاته فقلت نعم
فقال لهذا شق صدره كما اذا دخلت محلا فيه شي فانك

٣٣٥

تغتسل اذا خرجت منه وقرات عليه حفظه الله في جواهر
البحار كلاما في تفسير قوله تعالى ما كنت تدري ما الكتاب
ولا الايمان فقال سيدي اهل يعلم النبي صلى الله عليه
وسلم قبل ان يوجده الله انه سيوجد فقلت لا فقال
تأويلها ما كنت تدري اي في الوقت المتقدم على خلقك
وخلق جسمك وسرك ونبوتك ما الكتاب ولا
الايمان ولكن جعلناه اي النبي صلى الله عليه وسلم
نورا نهدي بذلك النور من نشاء من عبادنا
وانك لتهدي بهدايتنا الى صراط مستقيم فقال رضي الله عنه
في يوم الاثنين في ربيع الاول سنة ١٣٣٦ يخاطب السادة
الكرام محمد بن سالم السري وحسين بن احمد الكاف والسادة
آل الجنيد والحداد لما وصلوا زايرين له وطلبوا منه
تحرير وصية لهم الوصية التي نوصيكم بها تقوى
الله ثم اتباع سيرة السلف والرجوع اليها والتمسك
بها والمشي عليها واذا اتبعتموهم يكفيكم ادنى اندراج
وادنى تشمير وادنى اجتهاد ونحن الآن ما ثقلت علينا
الاشياء وضعفت التوجهات الا لما سلكنا غير طريقهم

وانا

٣٣٦

وانا اكثر عليكم الكلام خصوصًا يا اهل تريم لانكم
اذا حفظتوا شيئًا انتم احتفظ على الناس كلهم
وان اذا ضيعتوا شيئًا ضاع على الناس كلهم وعليكم
بكتب السلف وتراجمهم استخرجوا اعمالهم منها وقال
ايضًا في ذلك اليوم بعد ان ختمت عليه قرأت كتاب
جواهر البحار في بيت سيدي القطب ابي بكر العطاس وبعد
ان انشد الشيخان الاديبان عبد الرحمن وحسن ابني
محمد عرفان بارجا بقصيدة الشيخ عمر بامخرمة
لطائف الله اقبلت ✱ وتمثل بقول العيدروس
اذا صفت العبوديه ✱ وصح القصد والنيه
وفنيت كل بشريه ✱ فحينئذ فهو نبي
متى ما فنيت البشريه فما هناك اتصال ولا انفصال
ولا امتزاج ولا تباين ان قلت شي صدقت وان
قلت ما شي صدقت والناس الان احتجبوا بالاشيا
ولا دخلوا بغيرهم بل دخلوا بانفسهم قال ابو يزيد
رضي الله عنه وصلت الى الله في ثلاثة ايام ففي اليوم
الاول تركت الدنيا وفي اليوم الثاني تركت الاخره

٣٠٣٧

وفي اليوم الثالث تركت كل ما سوى الله وفي اليوم
الرابع قيل لي خل نفسك وتعال وبعض الناس
يستبعد معنى خل نفسك ولا يعرفه ومعناها ادخل
علينا بالانفسك ولا يعرفه ومعناها ادخل علينا
بالانفسك فقرا قوله تعالى انك بالوادي المقدس
اي عن الخواطر والوساوس والتوهمات والتميزات
فلما كان في هذا العالم قال له وانا اخترتك فلما
سمع كلامه وصار يسمع باثنى عشر الف سمع قال له
فاستمع لما يوحى ثم قال ان اهل البيت جميع اشياءهم
صالحه لولا انهم يغيرونها وقد طهرهم الله بتطهير
موكد فقال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت ويطهركم تطهيرا ومن دعاء اهل البيت
في كشف ما اهمهم اذا دهمهم امرا ونزلت بهم نازله
يا لطيف يا خبير وقرا قوله الا يعلم من خلق وهو اللطيف
الخبير ان الله كان لطيفا خبيرا ومن خواص الاسم الحي
انه ينزل به والغيث اذا كررت تلاوته وقال رضي الله عنه
اهل البيت يسيرون بسير بين سير باطن على القدم الاصلي

وقرا

يأخذون

٣٣٨

يأخذونه من حضرة الفيض العلمي ويسير ظاهر على ما جاء
عن العلما من الفروع الظاهرة وقال حفظه الله النية الصالحة
اذا مدها الانسان في عوالم الحق ومعالم الحق هي لا
مثل الشبك والخيط الذي يلقيه الصياد في البحر يسيبه
وهو يصيد له قال بعض الصالحين من كانت له حاجة
فليذكرها عندي بقلبه فقط او بلسانه يعني ولا يكثر
التعريض بها وقال رضي الله عنه وهو يترجم السلف العلويون
يتقلبون في الاعمال الصالحة ما لهم وقت خلي عن نية
صالحة او عمل صالح واما عمل مخصوص يدمون عليه فهو
نادر الان شي وارد الهي والتصحب الانسان ويسلك
في ميادين العمل واما ترك العمل ما يعرفونه والمداومة
على شي معلوم ما هو حقهم ان بغيت احدهم عامل وجدته
عاملا وان بغيته غافل وجدته غافلا ولكنه في حال غفلته
عامل يتقلب بين الفعل والترك ولا بد لكل احد من
الاقبال اليس النايم مقبلا على الله والقاعد مقبل والقايم
مقبل والمتحرك مقبل والجامد مقبل والصامت مقبل
والناطق مقبل اذا كانت قلوبهم تدور في ملكوت

٣٣٩

السموات والارض كما هذا الحين فينا المحتبي وفينا
الغافل وفينا المتحرك وصاحب الخواطر فلكن جمعتنا
الوجهه والنيه والمجلس ويا يفيض المدد على الكل
انشاء الله اذا استمد واحد من حضرت الامداد سرى مدده
الى الحاضرين ولو لم يكن في الاجتماعات مع الاخوان
في الله الا التنزلات والمحاضرات والمشاهدات
والواردات لكفى والصد في الصد ليس المغضوب عليهم
منهيا عن الدخول اليهم وهذا النهي يعطي يعطي
الامر بالمجى الى مثل هذه الاماكن ولهذا كانت
زيارة البيت افضل من زيارة القبر في خبر او اثر لو كشف
عن نورها لو من العاصي لعبد من دون الله اذا كان
غير اهل البيت هكذا فكيف باهل البيت لكنهم طرحوا
الاشياء في غير محلها واردوها في غير محلها بغيناكم
ترجعون لسيرة السلف كم فتدرجون على المدارج التي
اوقفتهم مع السلف والاهل من الانبياء والصالحين ومن
يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم
يفرح الانسان بربه وبنبيه وايمانه واسلامه ولما

الاشيا

٣٤٠

الاشياء الاخرى الاطولي في المعصيه والخواطر فهي مثل
بيت الخلاء لا بد لك من دخوله ومن البول والغايط
والاباريق ملانه تطهر وتنظف يسير للانسان في العمل
ولو كان قليلا لان الخير بعضه بعضا واذا استثقل
الاشياء كبرت في صدره ولا عاد تيسر له العمل سيروا الى
الله عرجا ومكاسير السلف ما يشددون على الناس ولكنهم
يرغبونهم في الاقبال على الله بالتخفيف لا بالتكليف والدعوه
الى الله لما صارت ولا تثقلت على الناس ومعنى عرجا
ومكاسير الاعرج المنحرف عن الطريق وهو وان كان
يسير اعوج لكن نية السير ما ترده كما الماشيه انما هي
مربوطه بحبل معاد باتخالف ومكاسير بالقلوب الخاضعه
المنكسره جربوا هذا الكلام بايقرب الانسان من ربه او
بايبعده بايحببه الى ربه اولا والناس كلهم زيان
في افعالهم واعمالهم واقوالهم ولكن لابد لكل احد من
اخ في الله او شيخ يسلك على يده ولكن خاف ما احد
متظاهر بالمشيخه عليكم بكتب السلف النافعه الجامعه
والذين ينقدون الاعمال تتاخر اشياهم كما الدلل

١٤١

يقولون هذا حسن وهذا قبيح بقولهم واهو تيهم
فقال رضي الله عنه أن اهل الباطن يقولون في قوله
تعالى ومن حيث خرجت أي عالم خرجت لان العوالم
كثيرة العالم الجسماني والعالم الروحاني والانسان له
ترقيات ومنازلات ومقامات من حيث خرج يولي
قلبه الصافي الى الحضرة الالهية وحيثما كنتم فولوا وجوهكم
شطره الهاء هاء الهويه عائده الى الله تعالى لا على الضمير
فهكذا الارواح اذا سمعت حقها تحركت والنفوس اذا
ذكرت لها حقها كذلك واذا احد ذكر للقلوب منازلها
الاصليه ومراتعها القدسيه تنشطت وتشوقت
والخطاب الاخطاب للارواح اما الجسم الاوعاء واناء
كفنيا ان الفقهاء طرحتوا المهوه فيه هل هو المقصود
لذاته او لغيره قولوا الغيره فالجسم ما هو مقصود لذاته
عش بالرجا والامل يا صاح ✿ وحسن الظن بالمعبود
فرج وقتك بالافراح ✿ امرح لان الوقت ما هو صافي
ولا تاسف على مفقود ✿ وارق الى عالم الارواح
فانه الاصل هو المقصود ✿ وبا ترجع اليكما بداكم تعودون

ولا تعول على الجثمان * فانما هو للترب من اقبل على
الله فرجع الى الطريق هدوه واعطوه وساقوه
ومن بقي في غفلته خلوه الناس قد ضاعوا لكن
عسى الله يردنا اليه مرد جميل لا مرد صميل اما مرد
الصميل اما نقله من موطنه بموته او بمرضه او موت
من يفتن بينه وبين ربه حتى يفسخ او يفرق بينه
وبين رفيقه الذي قطعه عن ربه واملا رضي الله عنه
هذه الصلاة التي فتح الله بها عليه وهي مرتبة على ترتيب
الاسماء الحسنى فيقول في اول صيغة اللهم صل وسلم
باسمك الله الذي لا اله الا هو على سيدنا محمد وعلى آله
بافضل واكمل واتم وادوم صلاة وسلام صليت
وسلمت بهما عليه او على احد من عبادك او صلى وسلم
بهما عليه احد من خلقك في الاول والاخر والظاهر
والباطن والسر والعلانية عدد ما علمت وزنة ما
علمت وملأ ما علمت وفي الصيغة الثانية يقول اللهم
صل وسلم باسمك الرحمن الى اخر الصلاة وهكذا يفعل
في بقية الاسماء وقد صحت على ملازمة هذه الصلاة

٣٤٣

وعظم شانها فقال رضي الله ان من كان شيخه مخيبا
يتنكر عليه ويظهر له في صورة من يحبه من الناس
وقد يكون له اعتقاد في شخص ولكن ما هو شيخه فيظهر
له شيخه في صورة والحبيب صالح بن عبد الله العطاس
يقول انهم تصوروا له في صورة الحبيب هارون بن هود
العطاس وانتم هكذا في مرائيكم وايضا لا تكم خلو التحكم
يصلكم الخير من كل ساقيه خصوصا اهل البيت واذا وقف
الانسان في هذه الاشياء يفتح الله عليه سريعا وقد يقول
بعث المدد الامن مكان الفلاني فيقولون له رح وسئل
عن قول بعضهم في وصف بعض الصالحين انه قلب مجرب
فقال ما معه حركه ولا سكون ولا يسير بجسمه ولا
بعقله ولا تخطر له الخواطر قلبه ملان بربه ومن خواص
صاحب هذا الحال انه ما يخطر خاطر لجليسه وصحبنا الحبيب صالح
في هذا الموطن ما احد يخطر له خاطر في مجلسه لا لحسن ولا
سي لكن اهل هذا الحال ما يخرجون من حضرة الحقيقه ويتخلقون
لكل انسان بخلقه فقيل له وهل يحصل لجليسه شي من
هذا فقال نعم يحصل له شي منه بشرط ان يعرفه وقال
انفهنوا لصغاركم من معمولند لا يطرحه في حضن غيره

انفهنوا نفهوا

شوفوا نحن ضيعنا جم لما قالطنا غير اهلنا وانا حاذر
يوم خشوا الى اهلي ويوم اتوا الي اهلي في الطبق والشاهد
في الصفاء الذي كان معنا واما انتم لا تبيتون بما تحبون
لكم شي الا علم او شي ما هو حق اهلكم وجاء ذكر
اجتماع الحبيب حسين بن عمر والشيخ علي باراس ومذاكرتهم
في صلاة اهل القرب على ما ذكره الشيخ السهروردي وان
من حصلت له صلاة واحده من صلاة اهل القرب كفته
الابد فقيل له رضي الله عنه ما معنى كفته الابد
فقال يحصل له اتصال لا انقطاع بعده وبعض الناس يصلي
بجسمه وبعضهم بقلبه وبعضهم بروحه وبعضهم
بسره وبعضهم بكله فذكر عنده بعض المجاهدات فذكر
عمل السلف فيها فقال الحاصل لا تقتصر على الرخص ولا
تشمرجم فقال ما عاد معكم الا واحده با ترد عليكم ما ضاع سيرة
السلف لا عاد تنوون شيا الا نوره فقيل له حصلنا هم
في المجاهدة بنيتهم ما با نتيري بها وان دخلت بنفسك
تعبت وهذا كله قد طفناه ما الحق الا شي الا من اتباع
السلف قال صاحب القصعه

وجاء

اذا بدت عين الجود لحق الشقي بالمسعود
ان لله في ايام دهركم نفحات الا فتعرضوا لها
التعرض يكفي لا تقف فقط اذا صحب الانسان الاعراض
قده قسمه واذا صحبه التعرض يجيه قسمه وهو نائم
قال بعضهم اجتهد ان تكون في قلوب الصالحين فانها
اذا مطرت سحب الخير على قلوبهم وانت فيها يجيئك
قسمك وانت نائم او كما قال وقال سعادنا يسير بكم الا الفرح
بربكم وبنبيكم واما صنعة الاعمال ما توصل احد الى
مكان اهل الوقت الا كما من جا عند المراة بغا له
ولد على قياسه لا تصلحه بالفعل صلحه الا قبل كل حلال
وصاحب الرجال وانوا النيه الصالحه والاعمال هكذا
ان بغيتها الا مخلصه ما تيسر الاخلاص الا سر يقذفه
ربك في القلب والخشوع الا الرقه التي تصحب الانسان
وراه يجي بالتكلف قال الله تعالى في وصف بعض الانبياء انه
من عبادنا المخلصين بفتح اللام في بعض القراات وقال
الله تعالى واصطنعتك لنفسي قال الشيخ عمر بامخرمه
مالي الا انت ان عربت لي شي تعرف كلما جيت با عربنفسي تخرب

دمار

ومار

وقال بعض الصوفية في بك لا انصل ولا بد منك والسادة
العلويون قلوبهم واعمالهم في الظاهر غزالية وفي الباطن
شاذلية لا بد منها ولا اعتماد عليها يا ايها الذين آمنوا
استجيبوا لله وللرسول واقيموا الصلاة كلوا من طيبات
ما رزقناكم ثم قال (ر) ومن رعته العناية في المجي والذهاب
فلا يبالي ثم قال خلوا الاخرى فهي من خانة الاقدار خابت
فرحوا انفسكم بسابقة الحسنى وسابقة الخير وفي الحديث
القدسي انا عند ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء ووقفت
عليه في مناقب الحبيب احمد بن محمد الحبشي فجاء فيها ما وفيها
لاولاده من عدم كلفة السلوك فقال لا تنكر هذا لاهل
البيت وقد رأيت بعض اهل البرزخ فقلت له اني قد
اتصلت بكم من طريق الحبيب ابي بكر وانتم اتصالكم بمن
فاجابني بلسانين لسان في الظاهر ولسان في الباطن وقال ان
اهل البيت لا يحتاجون الى الاتصالات بل لكل واحد منهم الاستقلال
او كما قال ثم قال ان اهل البيت اذا نزلوا هذا الموطن معاد شي ثم قال
هو لهم من الزيادة والغرور قد الموطن طاهر الذي هم فيه
وراك اذا دخلت المسجد ترى فيه شي نجاسة او قذر

٣٤٧

انخلوا هذا الموطن فقيل له ان الغزالي ذكر في منهاج
العابدين جملة من التدقيق فقال انه لم يتكلف بنفسه
بل بالتبعية له صلى الله عليه وسلم وانما اذا دخل
الانسان من الموطن الذي ذكرناه عبر على هذه الاوصاف
كلها في لحظة واحدة وقيل له بما اثنى الله على الذين يقولون
ربنا هب لنا من ازواجنا وذريتنا قرة اعين فقال اثنى
بالنية وهذه خاصة بهم ثم قال وهذه الاوصاف ما
هو شرط مجموعها انما هم فرق فرق وعباد الرحمن
الذين يمشون على الارض هونا والذين يبيتون لربهم
سجدا وقياما والذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب
جهنم والذين لا يدعون مع الله الها اخر والذين
لا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق والذين
لا يزنون والذين يسيئون ثم يتوبون ثم يحسنون اولئك
جميعا يجزون الغرفة بما صبروا وقيل له وقد يجمعها
الله في واحد فقال نعم ثم قال لو انكم تسيرون على
منهجكم الاصلي ما يأتيكم الخواطر التي تشوش عليكم
اتبعوا اهلكم في جميع اخلاقكم وهيئاتكم وسكناتكم

٣٤٨

ما يدرون الا وقد كم عندهم آلة قياس كل واحد
قال بغيت تيريم ركب على خيل او في بغيل قل بغيت
تريم ويكفي ان لحقت مركوب او كلا او بنعل او بلا نعل
ثم قال تبارك الذي جعل في السماء بروجا وجعل
فيها سراجا منيرا وقمرا منيرا وهو الذي جعل الليل
والنهار خلفة وانتم ما بغيتوا اذا كان احدهم مريض او
تعبان الا يتكلف غايته يقع له ثواب المشقة ولكن
عادا احسن منه يوم تلقى تسبيحه وانت رائق احسن منه
وقال له بعضهم وهل هو الذي يعبرون عنه قد صفا
فقال هو ما فهمته وجاء في القراءة ذكر الفقر فقال نفقير مطلق
وفقير مقيد فقير الى الله وهذا المطلوب وفقير تتقطعت
به حبالة لا تحسبون ان الفقر هو الذي تفزعون منه انا
رجعتم تبغضون العلم هذا الاستعاذ منه النبي
صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك من الكفر والفقر
وقال تعالى يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله وانتم في
مجلسكم هذا مفتقرون الى القيام احد يا يقيمكم غير الله
ومفتقرون الى الاقبال والقبول اذا تحلف الانسان هو

٣٤٩

بسبب تخلفه وعرجه وخلوا اقبالكم على الله ودنياتكم
الصالحه وهمكم قويه ثم قال السلف يطرحون كل شي
في محله كثرت الدنيا او قلت وقرئ عليه في سفينة
للحبيب احمد بن زين الحبشي فقال لم لا يجمع احد مثلها
في هذا الوقت فقال بعضهم لا يحسن احد يه الظن
فقال التعلق بالسلف هو يرد الناس ولو احد باجي بكلام
فاحش في هذا المجلس ما باتخليه نفسه الموطن بايرده
الحكم للموطن ودخل اماما بعض السادة ثم قال السيد هل
سمعت لحنا في قرائتي فقال لا بل هي صحيحه ما فيها تغليط
ولا تشديد في غير محله وانا سمعتها الا قراة حسنه ثم
قال من قال انك لا تشدد الحروف فقل له انطق بها
بغير تشديد فانه لا يستطيع او كما قال ثم قال نحن اذا
دخل احد ما نقول له شي معاد نضيع عملنا ولا عمله
قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا
الرسول ولا تبطلوا اعمالكم ولا اعمال غيركم فقيل له
جزاكم الله خيرا سهلتم على الناس فقال ذا الا ربهم
شرع لهم هذا وسهل عليهم ورا هو دين آخر

ثم قال
وذهب
ودخل
ثم قال

آخر كتبه

اخترعته انا ثم قال احذروا الناس الى بهم خلوهم
يقبلون على الله بواسطتكم معكم عنده تقطع الصفوف
في صلاة الجماعة فقال هذا لا يضر ولا تفوت معه
فضيلة الجماعة وان تباعدوا فقيل له قد قال بذلك
الشيخ عبد الله بن عمر بامخرمة فقال اذا وجدنا نصا من
الكتاب او السنة معا نتكلم فيه واما اذا كان قول مستنبطا
من قول فلا نحتاج له وانا ترااى لي حين تكلمتم ذلك
الجمع وتفككهم ثم رأيت كلها صالحة فما ترى اما نيتهم
الجمع والاجتماع والخير فمن اين تقول ما لهم فضيلة جماعة
وقد كان الحبيب محمد بن علي السقاف اذا قرا الاخوة كلها او العمل
كذا وعمل السلف كذا وكان يقول العمل عمل اهل المدينة
ثم قال لمن يتكلم معه وما تقول لو كان جدك سقاف بن محمد
في مكان وعبد الله بن عمر بامخرمة في مكان آخر تذهب الى من
ثم قال تاخرت ليلة عن صلاة العشاء في الحرم المكي واتيت من باب
الزيادة فوقفت عليه والمسجد ملآن فترااى لي مع السلام
مثل الغمام تنزل على المصلين من الانوار فحسبت لا تاخرت
تلك الليلة او كما قال ثم قال حفظه الله اثنان ملطوف

٣٥١

بهم في جميع المواهب التي معهم شيخ بن عيدروس وعمر بن
صالح وقد كاشفني الاخ شيخ في جم مواطن وكشفه ما هو
مثل كشف غيره متع الله به انا عندي في السواك
بعد الزوال للصايم باختيار الامام النووي واختير لم
يكره الخ واما قبل الزوال فان تغير الفم من الطعام ليس
من الصوم فلا يكره قطعا اه كما قال وجاء في القراة قصة
الشيخ السودي لما ورد عليه حال فخرج الى وادي ويقول
يا قوم هل من دليل فكاشف عليه الشيخ ابو بكر العدني
وقال من يذهب الى الشيخ السودي فقام احد اصحابه وقال
انا اذهب اليه فقال له كن وراه واذا قال يا قوم هل من
دليل فقل له يقول الشيخ ابو بكر العدني العيدروس الى
عز ال الحمى فسأل السيدي عن عز ال الحمى فقال من هو قال
كل منهم تغزل الى مراده حد يتغزل في شيخه وحد يتغزل
في سيد الوجود صلى الله عليه وسلم والحق يتجلى على عباده
وتوصلهم اليه ودخل على السادة آل علوي بن سقاف دخل
فسالهم في اثناء المذاكره عن قرايتهم فقيل له في كتاب
المنهاج وتحفة المقابل عليه وقوله على الاصح ومقابل الاصح

كذا

٣٥٣

كذا وعلى الاظهر ومقابل الاظهر كذا وبساط
العلم وسيع وبساط العمل ضيق وبساط الاخلاص
اضيق ولما سئل المفتي والقاضي خلوه يتكلم بما
ترجح اه كما قال وقال متع الله به اذا اجتمعتم تذاكروا
في سيرة اهلكم قولوا كان اهلنا يمزحون ويضحكون واما
الذي فهمه في الرغوف قده مكتوب سهل لو هي امراة تكفي
واما علم التلقي حق التربيه شاف ابوه يركع شافه يسجد
شافه يقرا شافه ياكل ونحن هذه الاشياء اذا شفناها
خير لنا من القراءه تصلح قلوبنا وقوالبنا وتشرح صدورنا
اه كما قال وقال يخاطب بعض القبايل كل بلوى في الدنيا
رايعة لا كبر منها خلها الى ان تنتهى لو تعلمون ما في
الغيب لاخترتم الواقع وقال حفظه الله تعالى قال بعض
الصالحين اذا توجهت الى الله في مطلب فبغيته يتم توجه
الى الله بنيه الطالبين اعطهم كذا اه كما قال ثم قال
والحمد لله تريم سوق الخير فيها مفتوح فيها سوق من العلم
وسوق من العمل وسوق من الاقبال وسوق من الهول
وسوق من الاحوال وسوق من المقامات وسوق من التلقي

٣٥٣

وسوق من الفيوضات وسوق من النفحات اذا كانت
شوارع تريم شيخ من لا شيخ له فكيف لي اوليائها من
معه شي يذهن له كل يذهن لحقه من معه حال ومن
معه مقام ومن معه تجارة ومن معه سبب ومن معه
ادب ومن معه قربه ويطلب من الله لي ما يقدر له
بغيتا كم قرة عين تردون ما ضاع وما شرد واذا صلحت
تريم صلح غيرها وقد كم على خير وعلى هدى لكنكم
زيدوا تمسكوا باذيال العمل الصالح مجلس عمروه اعمروه
مجلس جلسوا فيه اجلسوا فيه قبلة صلوا فيها صلوا فيها
صلا اجلسوا فيه اجلسوا فيه طريق عبروا فيها اعبروا فيها
طريق اجتنبوها اجتنبوها مجلس اجتنبوه اجتنبوه
اجتنبوه ويا يصلكم المدد ومن هذا يا داخل المدينة
تريمينا من كل شي حسينه تفكروا في معنى هذه
الكلمة وهي قوله من كل شي ويتكلم في القرآن فقيل له
انه سلوة فقال هو سلوة في محله ونحن نحجب عن فهم
معانيه والسبب في ذلك انا ندخل بانفسنا بغينا
نقف على المعاني لي بغيناها ما نستنزل الفيوضات

الالهيه

٣٥٤ م

الالهيه اذا دخل الانسان في الصلاة قدره بغا فيهم
الانبياء والرسل لوجاته بارقه الهيه لحقه مشغول
بنفسه وقال انتم تظنون الصدق والاخلاص يبطل
اذا خطر خاطر ما يبطل الا اذا كان باعث الانسان على
عمل الريا واما اذا قد بعثه لله يكفي فقيل له هل كفاك
الخواطر كراهتها فقال خاطر لي تكرهه زين وهل اذا خطر
لك خاطر في الصلاة يفسدها اذا احسستم خاطر اقلتم
معاد شي اخلاص وخواطر الناس تختلف ومن كان
نظره الى الحضيض الاسفل تكون فيه وان كان نظره الى
غيره تكون فيه ومن كان نظره الى ربه معاد يخطر له
خاطر فقيل له هكذا في بقية الخواطر مثل العجب والريا
فقال اذا دخلها الانسان بنفسه هذا يكون فيه الريا والعجب
والانسان اذا جاءه مناف الحاله التي هو عليها لا يد ومه
عليه قال الله تعالى وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم
الا انهم كفروا بالله وبرسوله ولا ياتون الصلاة الا
وهم كسالى ولا ينفقون الا وهم كارهون هذا سبب
المنع فمن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ما هو

٣٥٥

سو العمل من حيث هو سو لا تعمل وكل ما يقطعكم
عن العمل لا تجون معه فقال من اثناء مذاكرة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من شبر في
الارض الا وهو مكتوب في التوراة ما كان وما يكون
عليه الى يوم القيمة فقيل له اهو توراة موسى فقال
نعم قال الله تعالى وكتبنا له في الالواح من كل شي
موعظة وتفصيلا لكل شي فقيل ما المراد بالقوة في
قوله فخذها بقوة فقال القوة الاخذ اي اقبلها بانعيند
عليها وامر قومك ياخذوا باحسنها لانهم ما يقدرون
عليها كلها في قبلها قال الله تعالى لسيد الوجود افلا يتدبرون
القران الى قوله وحرض المؤمنين وانتم بغيتم علم
من غير القران وكله قران بغيتم فهم من غير القران وكله
في القران ولما قال الله في التوراة وتفصيلا لكل شي قال
تعالى ما فرطنا في الكتاب من شي وقالوا لسيدنا على هل
خصكم رسول الله صلى الله عليه وسلم بشي فقال
لا الا ان يوتى احدنا فهما في القران وقال متع الله به من
جملة نيات السلف في تاخير صلاة الصبح لاجل حفظ الوقت الى

الاوق

٣٥٦

الاشراف ماشي عمل هامل كل شيء ببركته وخيره فهاك
حفظه الله تعالى مكه اعز بلاد الله وهي كانكم هذا عزيز وتجد
فيه من الاذواق والاشواق والاسرار شيئا ما تجده هناك
ومكه فيها الخبايا وفيها الرجال وفيها ارباب الاحوال
ولكنها تضطرب كموج البحر الشيخ عبيد باسندوه من
اولياء الله وهو من اهل دوعن لما جاء الى مكه لم ينتعل
فيها ولا يبالي بالاوساخ التي يطوها في الشوارع فقيل
له في ذلك فقال مكه كالبحر وهل يتنجس البحر وقال في قوله
تعالى لا يمسه الا المطهرون لا يمس القرآن الا المطهرون ولا
يطلع على اسراره الا المطهرون ولا يقف على عجايبه الا المطهرون
وهكذا في جميع الاشياء ومن ابتغى العلم فقل لا يمسه الا
المطهرون ومن ابتغى الولايه فقل لا يمسه الا المطهرون تنبيه
ليس هو التطهير المراد بقوله ويطهركم تطهيرا قال لا ذاك
تطهير آخر تطهير اهل البيت من الطوارئ الطاريه عليهم
التي تنقض الوضوء واهل البيت كالماء اذا رق ظهر ما فيه واذا
اعتكر واضطرب استتر ما فيه اذكروا ايلاف السلف واجتماعهم
قال تعالى فاستجاب لهم ربهم اني لا اضيع عمل عامل منكم

من ذكر او انثى بعضكم من بعض اشارة الى الامتزاجات
لو تحركت روح واحد من الحاضرين رفعت اعمال الباقين
الحسنة وغيرها واصلحت ما فيها من خلل ولهذا يحثون
السلف على الاجتماعات تزاحموا ولا تشهدون التقاصير أي
اخوانكم اذا قد يسلم الانسان من الموبقات والمهلكات
وله نية صالحة في الخير واهله يكفي واذا بقي الانسان
ناظر الى اخيه بعين التقصير والاحتقار ما يرتفع هو ولا
يرتفع اخوه في عينه وذكر احد الحاضرين مبالغات اهل
الرياضات في المكابدة والمجاهدة فقال حفظه الله تعالى كل
حالة ما اتصف بها صلى الله عليه وسلم لا ترغبون
فيها ولا تميلون اليها وان استصحبت احدا منهم بغير
قصد يا يخرجونها السلف منه فقال حفظه الله دخلت الى
المغرب في واقعة كبيرة فجئت الى مكان كبير كالسرايا مشحون
من الكتب فتذاكرت انا واهله فقال لي واحد عندنا
رجل حضرموت وهي لواحد منهم فجاء الي بها وهي في نحو
عشرين كراسا بين فيها حضرموت [illegible] ما فيها وقال لي واحد
منهم [illegible] رأيتك في مصر عند مشهد السيد احمد البدوي فحرت

يمين

بيني وبينهم مذاكرة طويلة لو كنت حفظتها الآن لامليت
منها شيئا وقال الي يضاعف ذنا تفسير الامام الغزالي
سيدي علي بن محمد الحبشي لسيدي احمد بن حسن نود ان يكون
جلوسك عندنا ولكن في جلوسك هناك مصالح كبيرة
رجعنا صبرنا في انفسنا والله يمتعنا بك ويقوي بك ضعف
سنا ومنك ثم قال سيدي علي بعد كلام من نحو هذا مرتبة الاجتماع
بالحبيب صلى الله عليه وسلم يقظة مرتبة عظيمة جم واكثر
سلفنا حصلت لهم هذه المزية العظمى اخبرني عمي علوي
بن عبد الله بن حسين بن طاهر عن ابيه الحبيب عبد الله بن
حسين قال ان الحبيب عبد الله بن ابي بكر عيديد ممن يجتمع
بالمصطفى صلى الله عليه وسلم يقظة وهذه شهادة عارف
بالله رواها ثقة محتاط في كلامه ثم التفت الى سيدي احمد وقال
وانت يا احمد وقع لك شيء من هذا فسكت سيدي احمد ثم اعاد
سيدي علي كلامه فلم يرد سيدي احمد على قوله صلى الله عليه
وسلم فاض في حديث جنبي فقال احد الحاضرين صرح
بهذا الشيخ النبهاني في جواهر البحار وقال حفظه الله في شهر
شعبان ١٣٢٨ سنة وهو بتريم بعد رجوعه من زيارة

نبي الله هود عليه السلام رايت البارحة كاني في حضرة
سيدنا الفقيه المقدم وكان رسولا جاء الي بابيات لاحد
من السلف فيها بشارات لي واشارة الى قبول الزيارة
واستجابة الدعوة وقال له سيدي السيد الولي شيخ بن عيدروس
بن محمد العيدروس بالامس مع الظهر رأيت كان شيئا نزل
من السماء الى الارض كهيئة العروس المزفوفه وعليها من
اللباس الفاخر والحلي الملون ما لا اقدر ان اصفه ونزل
مع ذلك شي آخر كالذهب وكالفضة وشي لا يكيف ونادى
منادي من السماء هذا هديه من الحق سبحانه وتعالى لاحمد
بن حسن العطاس خاصه وللناس عامه فقال سيدي وانا
رأيت ما رأه الحبيب شيخ وظهر لي شي منه ولكن مرأته
هو هنا فيه جم وذكر حفظه الله المولد الذي اوله الحمد لله   داخل
شرف الانام وقال ان السلف يحبونه كثيرا هلهذا رتبوا
قرائته في اجتماعاتهم والحبيب ابو بكر بن عبد الله يقول في لولم
يكن فيه الا قوله في الحبيب صلى الله عليه وسلم تجمع الحسن
فيه فهو واحد لكفى فقيل له مولد الديبعي هل قيل ان النبي   فقيل له
صلى الله عليه وسلم يحضر قرائته من اوله الى آخره

فقال

فقال نعم ولكن اذا رتب السلف شيئا لا تغير وفعله
الان كنت من السلف فانت وذاك والحبيب صالح يقول
ان النبي صلى الله عليه وسلم يحضر في كل مولد عند المقام
الا مولد الديبعي فانه يحضره كله فقيل لسيدي كلامه يدل
على انه افضل الموالد فقال كلام الحبيب صالح مؤول وذلك اذا
كان الحبيب صالح حاضرا وقيل له هل يضر القيام بعد صلاة الصبح
من محل الصلاه والترديد لاجل النوم فقال لا يضر والسلف قبلنا
يقومون ثم قال لا تتقيدون في الاعمال اذا كما تيسرت خلوها
وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة الرب واحد واحد
ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت قطعتم بانفسكم عن العمل
الصالح والانسان يشهد الموطن والمعيد والخطاب وقال
رضي الله عنه الانسان الذي بغا الاشياء على مقصوده تناب
عليه الحد وضيق الصدر وهو في الباطن مطلوب به وكونه
بغا الاشياء على قياسته انقطع في سيره عن ربه وسال
هل طلعت الشمس فقيل له نعم فقال طلعت باذن الله وانشر
خلق الله ولا اله الا الله ربنا ورب السموات والارض لن
ندعو من دونه الها لقد قلنا اذا شططا وقال كان

سيدنا عبد الله بن عمر بن الخطاب اذا طلعت الشمس يقول
هكذا زيارة نبي الله هو بوابه اسباب تقديمه
ثم قال الاعوجاج يذهب وكل شي له طرف ارجعوا لحق
السلف وزيادة الخير لا يضر ثم قال اذا قسمو السعاده خذ
قسمك منها ثم تلى قوله تعالى انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا
منذرين فيها يفرق كل امر حكيم امرا من عندنا انا كنا
مرسلين ثم قال وما مفعول الارسال رحمة من
ربك تاملوا القران وان المرسل هو الرحمه وبعضهم فسر الرحمة
به صلى الله عليه وسلم ويويده قوله انه هو السميع
العليم اي النبي صلى الله عليه وسلم ولما قري عليه قوله
في كلامه يا لت الحبيب ابكر العطاش عن قول العذيب فلست
بنجدي ولست معرب اين يكون في هذه الحاله قال في لا شرقيه
ولا غربيه قال سيدي وهل ثم مرتبة اخرى بينهما نعم له
حالة اخرى ما هو مقيد بوصف في الوادي المقدس عن الحدس
والحس والاطلاق والقيد واستشكل بعض الحاضرين
بعض العبارات من كلامه وساله عنها فقال حفظه الله خلوا
قلوبكم مصغيه للسماع والذي يصل الى قلوبكم وافقها مكم

ديدخر

٦٢

ويدخل فيها من النور ما يكفي قال تعالى لعبده موسى فاستمع لما يوحى والله سبحانه وتعالى خلق الانسان كاملا واعطاه حظه من المعرفه وقال حفظه الله ان الحبيب علي بن حسن العطاس عزم على احياء ارض بقرب المشهد فقال له بعض دولة آل كثير الارض ارضي ولا تعمر فيها فقال له البلاد بلاد الله وهذه ارض لم يجر عليها ملك احد من وقت عاد وثمود فقال اني قد ضربت سقاف بن محمد قال الحبيب علي وانا الذين تلقيت الرصاصه بيدي فقال له خذ لك مهله ثمانيه ايام وزل من ارضي فقال له الحبيب علي خذ لك مهله ثمانيه ايام واخرج من الدنيا فاهلكه الله بعد ايام ثم قال سيدي من كلام الحبيب عمر العطاس لو صبروا اولادي على من يظلمهم قدر طبخ القهوه لا انتصفت لهم من ظالمهم ومن ذمه قبل وقوع السيل في حريضه سد بعض الناس مجرى الماء على شي من ذبوري فقلت يا رب عجل ماء من السماء او من الارض ومن اي جهة شئت فلما وقع السيل دخل الماء اليها من حيث لا تحتسب

حفظه الله في يوم الربوع ١٥ في شوال سنة ١٣٢١ ان سيدنا

الجنيد بن محمد لما رأى الضعف في المتمسكين بمذهب الامام احمد
بن حنبل تحيل هو فتبعه ستون الفا تمذهبوا بمذهب
الحنبلي رضي الله عنه لنا ثلاثة ميازين ميزان
للعلم المطلق وميزان للعلم المقيد تتقيد به وهو
مذهب الشافعي وفي العمل نختار ما ذهبوا اليه ائمة السلف
العلويون رضي الله عنه اني استغفر لابائي واجدادي
كلهم الى النبي صلى الله عليه وسلم واقول استغفر الله
لي ولابي فلان ولوالديه واولاده وازواجه وذريته
وذوي الحقوق عليهم وعلينا اجمعين استغفر الله لي
ولجدي فلان وهكذا واذا اجملت الاستغفار اقول
استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب
اليه لي ولوالدي ولاولادي ولاهل الحقوق علي وللمومنين
والمومنات والمسلمين والمسلمات ولمن اذنبنا واذنبناه
الاحياء منهم والاموات تعالى رضي الله عنه بعد ما
ذكر الصلاة في النعلين واستحبابها من منكم احد تطاوعه
نفسه يصلي في نعليه ومن رأى نفسه مشمئزة من ذلك
فهو على خطر نقيل لسيدي اذ صلى في نعليه رب الاتمكن

٣٦٤

منا وضع اصابع الرجلين من الارض فقال فهل اشوف
في يديني لواحد امافي المسئلة قولان في المذهب
الذين قالوا بعدم اشتراط وضع جاوا به من عند
انفسهم او من السنة ولكن التحكم والتعصب حرم صاحبيه
العلم والعمل واريكم فائدة النعل اذا كنت في الحرم المكي
او ما اشبه ذلك ووقت الصلاة في شدة الحر في الشمس ما
لاحسن لك تفوت صلاة الجماعه او تصلي في النعلين
فقال حفظه الله تعالى اقتدوا بالسلف في جميع احوالكم
ولا يكبر في عيونكم شي غير اتباع سيرة السلف تهم
وما هم عليه فلو جاء واحد يحفظ خزانة من كتب
العلم ولا معه سيرة ايش تلقون به الناس ومن اراد
ان يعبد الله او يعلم او يتعلم فليتخذ احدا من السلف
قدوته فيما يعمل وينطوي فيه وهو كل في مرتبته
لما جئت الى الحديدة اجتمعت بقاضيها الشيخ محمد محسن
وكان عالما كبيرا يكاد يحفظ التحفه عن ظهر قلب فاستانست
معه في المذاكرة واستحسن الكلام فقال سبحان الله
انتم السادة العلويين من جاء اليكم كثير عاد قليلا

لما جئت

ومن جاء اليكم كبيرا عاد صغيرا فقلت له ببركة نيتك
الصالحة اجرى الله على لساني ما سمعته في هذا الحبر
رضي الله عنه جاء الي سايح في هذا العام ع ١٣٢٨ م
من الهند وكان صاحب حال كبير مستغرقا في الذكر
اعضاؤه وعروقه وشعره وبشره كلها تذكر الله
حفظه الله جاء الحبيب صالح بن عبد الله العطاس
هو وبعض السادة قاصدين تريم فلما قاربوا البلد خرج
عليهم قطاع الطريق فصاح الحبيب صالح عليهم بالجلالة
فيبست ايديهم على بنادقهم وهربوا منهم ومحمد بن صالح
مثل والده اذا صاح بالجلالة يدهش من سمعه
حفظه الله تعالى بلغنا ان الحبيب حسن بن عبد الله
الحداد لما توفيت زوجته مكث مدة سنة وزوجته
تطلع اليه كل ليلة من البرزخ وتحضر عنده وقت
مطالعته فلما اراد التزوج وخطب انقطعت عن الطلوع
اليه قال حفظه الله كان الحبيب شيخ بن احمد بن يحيى
تلميذ سيدنا الحسين بن الشيخ ابي بكر بن سالم وكان
مسكنه القاره وكان يبكر كل يوم من القاره يتوجه

الى عينات لحضور كتب سيدنا الحسين فيرجع من
حينه بعد حضور الدرس وقال حفظه الله كان
الحبيب شيخ بن احمد بن يحيى تلميذ سيدنا الحسين بن الشيخ
ابي بكر بن سالم وكان مسكنه القارة وكان يبكر
كل يوم من القارة ان المتاخرين قدموا اموالهم على
احوالهم فتراهم يبخلون باموالهم ولا يعولون بما يصيبهم
في احوالهم واضاعوا حق الله فسلط عليهم من لا يرحمهم
وان المتقدمين جعلوا اموالهم ترسا وحقا لما يحدث بهم
من النوائب وقيل اجعل مالك اثلاثا ثلث لصيانة عرضك
وثلث لطبيبك وثلث للانتفاع به قال حفظه الله تعالى
الله الله في سيرة السلف اتبعوهم فيما لهم من حال ومقال
وعاده وعباده وان اهل البيت ما يقصر عليهم
حال اذا صدقوا مع الله وصدق الله معهم وتيسرت
اسبابهم قال صلى الله عليه وسلم اللهم اذقت
اول قريش نكالا فاذق اخرها نوالا قال الحبيب
عبدالله بن علوي الحداد لولا الشهرة لانفقت على
اهل تريم من تحت هذه السجادة سيدنا الشيخ ابو بكر

٢٩٧

العدني لزمه دين ليهودي فجاء اليه اليهودي يستقضيه فهو راكب على بغلته وشدد عليه فامر ان يقدم ثوبه تحت راس البغله وضرب اذن البغلة فخرج منها جميع ما عنده لليهودي فاخذه وانصرف ولما كنت في مكه وقت الصغر والفراغ نقلت انا وجماعة شيئاً من علم الاسما وعملت بها ليلة فظهر علي اربعة نفر من خدمتها وقالوا اما حاجتكم فقلت لهم لا حاجه لي اليكم ولم اعمل بها من بعد ذلك ثم سالني الجماعه هل رأيت شيئا قلت نعم رأيت كذا وكذا فقالوا اما نحن فما رأينا شيئا والسلف ما يحبون هذه الاشياء ولا يتعاطون الا الاسباب الظاهره واهدى اليه بعض السادة شيئا فدعاء له سيدي بان يرزقه الله ولدا فقال له حولنا على الحبيب احمد بن علي بن الشيخ ابي بكر بن سالم صاحب الوقت صاحب عينات فقرأ سيدي الفاتحه ثم قال ان الحبيب احمد بن علي بن الشيخ ابي بكر بن سالم هذا كان من اهل الاحوال العظيمه فكان اذا جاءه احد وسأله الدعاء بالذريه يقول له

يأكيد

يا تيك ولدا واثنان او اكثر فاعترض احد الحاضرين
يوماً بقلبه فكاشفه الحبيب احمد وقال له يا فلان
الذي قسمتهم من بحر الشيخ ابي بكر بن سالم سبعة الاف
ولد وانت يا تيك نصف ولد فقدر الله ان ولدت له
امرأته بنصف ولد على رجل واحده ويد واحده ونصفه
وجه نسال الله العافية ٥ حفظ الله كل واحد من
اهل البيت جوهرة لا قيمة لها وانما تختلف باختلاف اوانيها
وموضعها جوهرة في اناء نظيف وجوهرة في زنبيل وجوهرة
في مزبله واهل البيت في ذواتهم جواهر ولكن
المواطن باعتبار شرفها وخستها لها تاثير قوي قال
بعض السلف البقاع والرضاع تغير الطباع
رضي الله عنه عن حال شخص من الناس ثم قال انه تمثل
لي الآن فعرفته واني اذا اردت الاطلاع على شي ينصبه
لي ربي في حضرة المثال قدامي فاعرفه وقلت له
حفظه الله في شوال سنة هل تذكرون شيئاً من
مرائيكم مع الحبيب صلى الله عليه وسلم في رمضان
فقال معي مرائي كثيرة في هذا اليوم الي رأيته
صلى الله عليه وسلم ٥ رضي الله عنه يزجر

الجهة البادية من التغيير في بلد حريضه بعد ان خالف
فيها ثم قال لمن يجنبه من الساده هذا الحبيب عمر بن
عبد الرحمن العطاس واقفا عندنا وقال حفظه الله
ما احسن الانسان اذا اتسع عليه علمه يدخل على
الله من باب الامتثال والانقياد واذا ضاق علمه ما درى
من اين يدخل وما امره الا ليعبد الله لكنها
عبادة على مراد الله لا على مراد العبد وقال حفظه الله
تعالى الاماكن التي انتقل فيها تختلف ففي بعضها يفتح
الله علي بالذكر وتارة بالقران وفي تارة بالادعيه
حفظه الله في القعده فلان وفلان فذكر اثنين
من العلماء الصالحين رحمهما الله معهم نوع من الحده
ولو سكنوا وصبروا قليلا لنفع الله بهم النفع التام
اما سمعت قول الله تعالى ولقد اتينا موسى الكتاب
فلا تكن في مرية من لقائه اي من لقاء الله اي من
لقاء موسى وجعلناه اي الكتاب هدى لبني اسرائيل
وجعلنا منهم ايمة يهدون بامرنا لما صبروا فانتبهوا
فبعض الناس ايمة يهدون بامر الله ولكن يفوتهم
شرط الصبر هذا تم ثلاث ايات الصبر من القران ثم قال

مرار

ان اهل اليمن يغلب عليهم علم الفقه واهل ورع ومحبته واهل سند تغلب عليهم المسكنه وخشوع الباطن ولا يوجد عندهم شي من الجفا والجراه وقد ها خاصيه في سكانهم وما تراه من تخلقهم بالاخلاق الحسنه فهو في غرايزهم الاصليه وسلفنا كلهم يتحولوا في ولاية محمد آل الحداد الاالحبشي وال خرد وال سميط وغيرهم كلهم اخذوا امورالاقيها لتدرون ما الحكمه لانها في ذلك الوقت احل ما كان في حضرموت والاماكن لاجري فيها اضطراب واختلاف من جهة الدول وتنازعهم ومناوشتهم لا اتنصيب فيها اي ورد الاشياء الى اهلها ونظمها ورتبها ولا صنفت لساكنيها الى آخرها قال وقال رضي الله عنه العالم رحل ونقل من حضرموت والشيطان اخذ بازمة اهل الوقت يصدهم عن هذه الكتب النافعه وشاق عليهم كلاما فيها ولا يطيعون في رجوع الاشياء الى عادتها وانتشار العلم والعمل لا ان عكفوا على كتب السلف وقال رضي الله عنه في الشريعه والحقيقه يقول الحبيب عبدالله بن علوي الحداد وحتفظ بالشرع واعتنى به حكم ربك العهين في الصغر

فارسهم قولهم في الصور فكان الروح ما دخلا فيها لان
ركدوا المعنى صورة والصورة معنى فراحوا يديه من
انشاء صورة حسية للخشوع والاستغراق هذا الات
بنزله الله في القلب اذا نزلت الطمانينه في القلب من التدبير
والتفكر اورث الخشوع والخشوع يورث الخضوع والخضوع
يعقبه الذبول والخمول والهيبه في القلب وقال حفظه الله
تعالى ان الحسين بن عمر العطاس قال الاولاده عليكم
بحرث العيون الكحل والصبر عند النوم اجعلوا الثلثين
كحلا والثلث صبرا رضي الله عنه في من شهر شعبان
سنة ١٣٢٩ انا الي خمسين سنه قايم في خدمة الكون
واهله رضي الله عنه في كتب السلف ثم قال
المهذب مقبل عليكم املوا بواطنكم به واملوا قلوب
اهلكم وعيالكم به حتى يصل وقلوبكم ملانه به
بغيناكم تحيون ماثر السلف وينعشون الكون واهله
قد اجاء المهذب اقراوه ولا تستدركوا عليه شوفوكم
وقال
مرفوعين لا احد يشرحه ولا احد يحشي عليه
حفظه الله تعالى اذا جلست مع اهل العلم فمع عالم واذا جلست

وذاكر

ع

٣٧٣

معاشا الادب مع اديب وانا جلست مع اهل التصو
مع صوفي وذكر رضي الله عنه سيدنا الحبيب عبد الرحمن
بن علي والحبيب محسن بن علوي وقال ان الحبيب عبد الرحمن
بن علي تغلب عليه الحقيقه والحبيب محسن بن علوي فرس
ميدان ان بغيته يركض وان بغيته يمشي ثم قال مرّه
استدل الحبيب عبد الرحمن بن علي في الحرم وجعل رجليه الي
الكعبه وهو سيح بباطنه وانا جالس خلفه انظر اليه
ثم جئت اليه بعد الى اخر ما تكلم به نفع الله به امين
تعرضوا لنفحات الله ان لله في ايام دهركم نفحات الا
فتعرضوا لها واليوم والليل اربع وعشرون ساعه في كل
ساعه قطب يفيض مدده على الكون ثم قال اذا انطرح
الانسان في احد زج به فيما زج فيه وشاهد ما شاهده
وان لم تكن فيه اهليه بالتبعية له فقال اينما انا اذا دخلنا
على الكبار نخزى ونرى انفسنا مثل العذرا اذا احد خلع
ثوبها وعندها الاجانب وتكلم في قوله تعالى والذين يذكرون
الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات
والارض وهو عمل القلب وذكر نفع الله به في السلف والخلف واموالهم

ذ ذكر

٣٧٤

يسرهم وقال عاد معنا هذا الحبيب يعني سيدي الحبيب
علي بن محمد الحبشي الله يحفظه ويمتع به وينفعنا به
آمين رضي الله عنه اهل الباطن يتنزهون عن
الخواطر جميعها ويرونها مثل القذاة في العين وحضر
لديه وهو في سيون السيد الفاضل احمد بن عبد الرحمن بن علي
السقاف فقال حفظه الله هذا السيد ما انتقدت عليه
لا بظاهري ولا بباطني ولو وزنتموهم كلهم ما احد
با يطلع في ميزانه وله وقت الى آخرها قال فقال حفظه
الله وهو في تريم ٨ شعبان ١٣٢٩ سنة عادة السلف
يربون الطالب بلا شعور منه يقع عالم بلا دراه ويقع
قطب بلا دراه اذا خطب لتلك المرتبه ذاكروا في
السلف واعمالهم وهممهم ونياتهم والخير فيهم مخزون
الذي المعروفون فاذا حدثوكم ونبهكم وذكركم
ظهرت خصوصيتكم واهل البيت كلهم زيان هو الا اذا
صحى للحد في غير محله طرح عليه الطاري مثل هذا
... كله زين يا احد وخرج الى محل اخر هو ما انقلب
هو الا الموطن انقلب عليه زيا يعطيه ذلك الموطن

...

٣٧٤

[illegible] افقهوا هذه القاعدة وقرى العزيمة وقووا [illegible]

احيوا ماثر اسلافكم يفيض الله عليكم مما افاض عليهم وبما

يعطيكم ما اعطاهم تشبهوا باهلكم الى ان ترجعوا مثلهم

واحيوا ما احيوه التقوى على القلب انور والنيات الحسنة وربما

يعامل الانسان بنيته وللانسان جناحان يطير بهما الهمة

والنية بعض الناس معه همة ونية بايصل حيث يبغا

وبعضهم معه همة ولا معه نية وبعضهم معه نية

كبيرة ولا معه همة ثم قال الصلاة مبنية على التعظيم

الحقي اذا دخلت فيها اشتغل بتعظيم الله لا تروح تقف

الحروف وتخفيفها وتشديدها تمر الجزية ابنها على تعظيم

الله والذكر الله اكبر وقل الله اكبر حتى لا يعظم شيء في

عينك غيره وقل بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب

العلمين الى اخر الفاتحة ثم امرك بالركوع وقال [illegible]

سمع الله لمن حمده بايسمع تسبيحك وتحميدك وبا يعطيك

مطلوبك ثم امرك بالسجود وكل السجود واقتن [illegible]

الافعال لها تنزلات ومشاهدات وحالات [illegible]

قلب الانسان دخلت حليته شاهدها وذا فهم

[illegible]ج في معايحها وهذا الحين يدخل الامام [illegible]
الجاموميق وهو الامينهم اوتباطي في الباطن كل [illegible]
تنفسه هذا يوبوس وهذا يصفر قال تعاوا ذا قرئ
القران فاستمعوا له فالاستماع بالاذن والانصات
بالقلب لعلكم ترحمون وضد الرحمة قد كم داريين اي هو
الحمد [illegible] سلف يا خير سلف ان حد يا يقع الم
يا يلحقهم قدامه واي حد يا يقع عامل يا يلحقهم قدامه
[illegible] يا يبسط بساط كبير للبر والفاجر يا يلحقهم
[illegible] عليكم الا الانطوى والا ارتباطهم واهل
البيت وظيفتهم الغسل والتنزه والتباعد عن الاشياء
المذمومة والتخلق بالاخلاق المحمودة لان الله قال فيهم
ليذهب عنكم الرجس عدل عن قوله منكم الى قوله عنكم
[illegible] ولا يعترون بهذا بل يفرحون يا ايها المدثر
قم فانذر وربك فكبر وثيابك فطهر هذه اخلاق اس
[illegible]ليه ويلمان يتخلق بها ولكم فيها شيء عكم
[illegible] معنى فرحه كبيرة مقبل عليكم المهذب الذي
[illegible] به سلفكم الذين احاطوا بالكتاب والسنة

٣٧٦

واعرضوا السنن من كتاب الحزم ويقول يا محتشي طر
وينقص الحق بمنع بركة رزقه وبركة عمله وبركة
عمله في سببه وحكمه ولا تخلطونه بعلمكم الجديد وشعوب
مثاله مثال من بسط مائدة وطرح فيها من كل شي عينه
قال قد وجدته بايدخل البطن انا بالتجربة علم هكذا
والناس جعلوا هكذا ثقلت عليهم والتحصيل وتبلى بت
ابدانهم وهو الا القوت حاف مايستاكل فطرهم ميزان
الانصاف كل من طالع في كتاب وانقبض منه يطرحه
ما بايحصل شي منه لا قليل ولا الناس العقل رجعت
تجربنا عليكم بغينا كم تكونون خلفاء السلف تحدث
الناس فنشوق بهم يا يحيى المهذب املوا قلوبنا به كانوا
اهلنا اذا دخل ولي من جهتكم يعظمونه في عيوننا واذا
جاء اليناير كانه نبي من كبره في صدورنا
في حق الظن حسنوا الظن يقع لكم ما يتلي
والمرء ان يعتقد شيئا كاد يظنه اثم يخيف فانه يعطيه
ولهلنا وسلفنا ومن سالكهم بنوا اشياهم على الساده
والمنافعه والانقياد والانطوى ومن غلب

٣٧٧

... تموا قا بضيته وخلوا ذلك الخلق له طالعو
كتبهم شوفوا السقا فله حاله وشوفوا العبد ...
الا حاله فلان وفلان وهؤلاء اهلكم ما بتدو...
لشي يصيحكم معكم فهم مظاهره صلى الله عليه وسلم
مظهره اهل بيته وكل واحد فيه مزيه واذا اكثرتم
الاجتماع واجتمعتم على الذكر والمذاكره بايفرحون منكم
السلف والانسان قد يصل الى مرتبة يكون هو و...
فيها كالشي الواحد ويرتفع عنها واذا اجتمعتم على
حسن الظن من خلف بايجيبونه ومن تخلف بايلحقكم
... القدم احد بايقول لكم وباتسيرون كلكم صف
واحد الى النبي صلى الله عليه وسلم وان حد مغير
منكم بايصلحه قد دعا لكم حصيتي معكم خصلتان
... الناس تودكم اهل البيت وطهارة الموضع تريم
وهي بالنسبة البقيته الارض كالمساجد اعرفوا حقها والا ...
... تحتمل هذه الايه لا يمسه الا المطهرون من النيات
الفاسده والارجاس والادناس والغفله وكل وصف
... الله يجعلنا سعداء اجمعين ويسعدنا بسعاده

حبيبنا

١٣٧٨

حسبنا محمد السعاده التي لا فيها شك ويرضي عنا رضا
لا سخط بعده ويردنا اليه مرد جميل ويجعلنا ممن يشهد
التفصيل في الاجمال والاجمال في التفصيل   خرج
الجنيد بن محمد وفي صحبته تلامذته فجاوا الى موضع وحضرت
الصلاة ولم يجدوا ماء ثم راوا ماء عند راهب فامرهم
الجنيد ان يتيمموا ولا يستعملوا ماء الراهب فتيمموا فقال
الراهب بلغ من امركم في دينكم الاحتراز عن ماء من
هو على غير دينكم وقال الجنيد مد يدك فانا اشهد
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فجعل حاديهم يقول
تعالوا بنا نصطلح   فباب الرضى قد فتح
هي الا نفحة متى ما هبت عمت الانسان باطنه وظاهره
اوله واخره هذا الذي نذكره من المواهب قريب مما هو
بعيد تتعرف اولا فتتعلق فتتخلق فتتحقق وبعد
شيء اخر ما يعبر عنه العباره يمتزج السر بالسر ويتمثل
تمثل بهذا البيت
وفي ساعة او دون ذلك لمن تلا بمجموعة جمع تلا الف ختمة
تمالا بلسانه وحدها ولا بقلبه وحده ولا بروحه

قيل

٣٧٩

وحده بل يجمع مجموعه هنا يجيئون به الا للتشريق
يقولون له اذا اصفر واذا احمر واذا اخضر اذا نبت
النور في الروح وصفت يبصر يسمع ويطعم وينظر
براسه وبيديه ورجليه وبعضه وكله هكذا قالوا
ونحن فيا عيب انا ما با نقوم او با نصلي شاورنا النفس
وثقل عليها العمل وتخلفنا وكفى من تخلفنا الابطاء
لو لم تقع له عقوبه يكفيه تعلقوا الناس بالوقت وهذه
هذه مظاهر الهيئه لا بد منها من ورود الخطا والنقص
قال الشيخ عمر والخطا مذهبي والنقص في الطينه اصلي
الناس لا يستمدون من اهل المواطن الحسنه الا اذا احد
بالشوق وينبه واذا تحركت بواطنهم ودعيتوا الله
جاءت السيول وامتلات الاشعاب وحصل لي بفيتوه
وقال حفظه الله تعالى لا تطلب من احد شيئا ما يوجد
فيه والا اتعبته واتعبت نفسك ولا حصلت مطلوبك
وقال حفظه الله يخاطب سيدي الحبيب الولي الكامل شيخ
بن عيدروس بن محمد العيدروس في بيته بتريم الذي
نشهد به ونعتقده ان جميع ما في احياد ركال الحبيب الله

بن شيخ كلهم من هندي في تقي ونور وسر وبركة
وولاية فيذ من غير تعلم ولا بتعمل بل بسابق عناية
من الله لك ثم قال سيدي ان الحبيب ابوبكر بن عبد الله لما كان
في الموطن الاكمل اذا نا كروانا عنده في العلوم المكنونة
ودخل احد من اقاربه او من اهل البلد قطع المذاكره ورجع
الى موطن آخر ساعه يذم وساعه يعاتب فقال له سيدي
الحبيب شيخ البارحه رأيت كان الشريفه فاطمه بنت الحبيب ابي بكر
جاءت الي وقمت ارحب بها واقول لها مرحبا ببنت القطب
وام القطب وزوجة القطب فقال سيدي احمد انشا الله
قال سيدي شيخ وفوق ذلك انشاء الله قال سيدي احمد
لما اردت ان اتزوج بها خطبتها من ابيها الحبيب ابوبكر
وهو في البرزخ فقال لي العون ومدصوته واستشرت
الشيابه في ذلك واخبرني الحبيب عمر بن عبد الرحمن بها شيخ
كله ثم عرض من جهة اهلها شي يوجب التوقف فعرضت
ذلك الامر على النبي صلى الله و استشرته فحصلت الاشارة
منه بذلك فقال سيدي شيخ انك لما خرجت بها في زيارتها
الاولى سارت الى عيناة قبل ان تجي عندنا فرايت والدها

في بعض الليالي وهو يقول لها سرت الى عينات وهذا شيخ
بن عيدروس يحلبكم في نحن وهو ووالده شي واحد
وامرها ان تشرف من خلفة دار آل شهاب فقال لها
ذاك دار شيخ بن عيدروس وماكانت تعرفه من قبل فلما
صلت الصبح بكرت هي وخدامتها الى بيتنا فقلت لها هذا المجي
في هذا الوقت له شان فقالت لي انا احكي لك وحكت لي
رؤياها سيدي شيخ جاء الحبيب بوبكر يوما الى بيتنا
وقت المقيل ووالدي غايب وانا صغير فقربت اليه
القهوة والتمر ثم قام ليخرج فقلت له يا عم بوبكر تخرج في
هذا الوقت في الشمس والحر فقال حتمه وامرني والدك
وشفنا اعصرا اذني له ثم مسح على صديري وخرج فجاء
والدي وما التي عنه فقلت له انه جاء وقت كذا
وحكيت له بما وقع فقال خليته يقرأ عليك قلت نعم
فقلت لوالدي ايش معنا الحبيب حتمه من والدك
فقال يا ولدي هذا عمك بوبكر شل لي مثل ان يخرج
كل سنه الى حضرموت يبتدي بريضه ويقصها الى نبي
الله هود ويدخل كل قريه صغيره وكبيره وكل بلد يدخلها

يطرح فيها كالامان لها ولاهلها من الافات والعاهات
والبلايا وانت ذا الحيز كما الحبيب بوبكر اذهن بنا
وبالناس ثم شكى بسيدي شيخ ما يجده من الالم
في راسه وطول المرض فقال سيدي انت الا فرحان بهذا
قال هو من قال لك ما عاد او قد له قط وفي بعض الاحيان
انفرح بالموت لانه يبتسم علي فقرأ سيدي عليه ما شاء الله
ان يقرأه ثم قال سيدي شيخ مره اصابني وجع في صدري
ولقيت منه شده فبينما انا جالس يوما اذ دخل علي
رجل عظيم الهيئه فقلت له من انت فقال انا جدك
شيخ بن عبد الله فقلت له اما ترى ما انا فيه فقال
لي اين انت من هذا الذكر يا الله يا رحمن يا حي يا قيوم
ياذا الجلال فواضبت عليه فحصل لي الفرج في الحال
فطلب سيدي منه الاجازه في ذلك فاجازه واجاز الحاضرين
ثم ذكر عن خاله الحبيب حامد بافرج انه اوصاه ان يقول
اذا سمع عاطسا ولو كان بعيدا الحمد لله على كل حال ما
كان وان ذلك امان من اوجاع الراس والعين والاذن
وغير ذلك فطلب الاجازه منه سيدي فاجازه ثم جي

بكاس ماء فذكر الحبيب شيخ ان الحبيب محسن بن علوي
السقاف كان يقول من شرب من بير ال عبدالله بن شيخ
ملأ الله قلبه علما وحلما وحكمة وعقلا فشرب سيدي
وشرب الحاضرون وقال الحبيب شيخ لسيدي انك لما مرضت
سابقا في تريم رأيت الحبيب ابا بكر والدي جاء الي وقال
لي قل لاحمد بن حسن يغتسل بتربة ماء من بير كم
وبا يحصل له الشفا فقلت لهم ولو لا قلتم له انتم قالوا
قل له انت فجيئنا بالماء واغتسلت به وتوجهت به الى حوضه
في آخر ذلك النهار ثم امره سيدي ان يرتب الفاتحة وشيخ
ثم قبض سيدي بيده وقال انت انزلنا وبا ندعي لك
الى هنا والتفت سيدي الى الجهة البحريه وردد راسه
فقال هيا شفهم حضروا فرتب سيدي شيخ الفاتحة
وسيدي والحاضرون يؤمنون وسيدي يؤمن على دعائه
وختم المجلس فقال سيدي احد انهم جاؤا من هذه
الناحيه فقال سيدي شيخ وهم الا يحضرون اما
تذكر نهار المولد لما طرحوا التاج على راسك وشاهده
صالح بن علي النهدي قال بلى فقال ان بعض الحبائب

قال

٣٨٤

قال لانه طرحوه الا على راس ناوهو قد معه
كذا كذا تاج قال سيدي شيخ ايضا كنت امشي يوما
مع الحبيب عيدروس بن عمر الحبشي فالتفت الي وقال
يا سيدنا شيخ اهلك يكثرون من قول لا اله الا الله
قلت له نعم وانهم يوصون بها كثيرا وهي لدفع كل
شر وامان من العين وغيرها فقال له اجزنا فيها كما
اجازك اهلك فيها فامتنعت وقلت لا اقدر فتحامل
وثقل علي حتى اجزته فطلب سيدي الاجازه فيها فاجازه
والحاضرين بعد التكليف ثم قال سيدي شيخ ينبغي ان لا
يتركها الانسان ويجعلها وردا له حتى اذا دخل الخلا
وخرج الخارج بسهولة يقولها بقلبه فقال سيدي احمد
وردي منها كل يوم مائة مرة اتي بها مع اسماء الله الحسنى
فاقول ما شاء الله لا قوة الا بالله الذي لا اله الا هو ما
شاء الله لا قوة الا بالله عالم الغيب والشهادة الى آخر
الاسماء انتهى فقال سيدي احمد متع الله به رأيت يوما كان
احدا اتى الي وانا في مكه فقال لي ان الحبيب حسين بن عمر
العطاس يقول اخرج بايملك فخرجت فوجدته واقفا

لي قال البستي خاتمه حفظه الله فهو بتريم في مجمع
من السادة وغيرهم بعد الانشاد والجذب والقراءة
في كلام السلف مثل هذه المجالس غذاء الارواح السائره
والاسرار الطائره وكل له طريق وكل له تلقي وكل
له تنزل وبركات الاجتماع يفيضها الله على البقاع
وينزل فيها جوده وكرمه ونفحاته وهباته ودخلوا
في بركة بعضهم البعض ودخلوا غير المقبولين في بركات
المقبولين وهذا المكان والاماكن الزينه كالارض
الطيبه التي ما تنشف الماء وتمطر عليها سحب الجود
وانتم خلفاؤه صلى الله عليه وسلم ومن قام
معكم بالنيابة والاستخلاف والاستخلاف اما صوري
او معنوي اما الاصلي حق اهل البيت وهذا ما هو للتميز
الا لاجل يذهب لبعضنا عتب قال الحبيب عمر البار
وان ذلوا وقلوا سوابقهم توبيه وعاد الخير فيهم
ولو كانوا بقيه صفا القوم منهم سبق قطب المزيد
افرحوا بالموطن الذي انتم فيه آمه قياسكم لو انتم في
مكان ثاني با يقع لكم الاجتماع هذا على هذه الهيئه

الزينة

الزينه بعض الناس يسلك نفسه بخاطره في حد
بعقله وحد بهواه اسلكوا على منهاج السلف اسلكوا
منهاج عبد الله بن ابي بكر اسلكوا منهاج علي بن ابي
بكر السكران اسلكوا منهاج عبد الله الحداد وكل اظهره
الله ولكن هؤلاء بن زهاد ومأذون لهم في الدعوة الى الله
يتكلمون على بصيرة بالحجة المنيرة اذا اجتمعتم في مجلس اذكروا
احوال اهلكم وافعال اهلكم وعلى من تقدمهم ومن
هو على منهجهم من السلف الصالح فيهم الغنيه وفيهم
الكفايه واهل البيت كما قال الحبيب عبد الله
هم الحاملون السر بعد نبيهم فهم ارثه اكرم بها من وراثة
والله قال لسيدنا محمد يأمره باقتفاء من قبله اولئك
الذين هدى الله فبهداهم اقتده الحمد لله جمعنا الله على
التقوى في الله والمحبه في الله ما جمعكم الا الشوق والمحبه
والتعاضد والتزاور كلنا فقرا لفضله وعفوه واحسانه
لا معنا عمل ولا معنا علم ولا اصل ولا اخلاق ولا اقبال
ولكن ما تجمع على نفسنا شي فوق هذا نرجع نخلف
اطرحوا القدم على القدم وباليحق الخالف بالسالف

نهاك العيش وبهجته، فالمبتهج والمبتهج المنهج
الذي يسير الى ربه فهو فرحان صافي مما هو مشوش
لخاطره والمتهج السائر على سواء الطريق تاملوا التشويقات
التي تحدوا الناس الى ربهم ومن شاق قلبه جامد او شاق
جسمه فاتر ينظر الى كلام السلف ويا تسري فيه همم همهم
ونيا تهم ولا يكلف نفسه مالا يستطيعه فاتقوا الله
ما استطعتم واشكروا الله اذا وفقكم للاعمال الصالحة
لا تقولون بغينا عمل كما عمل عبد الله الحداد ولا عبد الله
العيدروس ادخلوا في العمل وبعد يحصل المدد وكبروا
المشهد وشوفوا الانسان عند شهده ان شهد الكمال
كمله الله وان شهد النقص نقصه الله والاشياء
النفسية اذا شي حصل منها مل عن الموطن هذا ولا عاد
تجلس فيه كما اذا رأيت نجاسة في طريق هل تجلس
عندها تشومها او تروح وتخليها الانسان محل الخطا
والنقص فالخطاء اذا استشعر الكمال من نفسه او استشعر
انه ياتي باعمال خالصة كاملة لا تطلب مرتبة النبيين
والمرسلين انظر هل انت منهم او وصلت الى

درجتهم

درجتهم رتبوا مجالسكم وقعدتم في اي بقعة كانوا
اهلنا يجلسون وباي حالة يتخلقون ما عندهم ينفد
في جميع الاشياء وما عند الله باق من جميع الاشياء
قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان
تنفد كلمات ربي فلو انه ما في الارض من شجرة اقلام
والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات
الله ثم قال كان السادة آل سيوف اذ كنا جلة من كبارهم ثم قال
وكل واحد منهم له مجلس للتدريس واذا جاء الكبار
عند الصغار جلسوا عندهم ونشطوهم وربوهم
واذا اشكلت عليهم مسالة فكوها لهم مدرس الشيخ علي
ما يخفيا كم تتركونه اهلكم كلهم رجوا على هذاك
المجلس حافظوا على ترتيبهم وبايرجع ما ضاع اجتمعوا
ولا تتفرقون في مجالسهم واحفظوها لكم ولغيركم وكل
تقصير في مظان الصيد ونحن اهل الاماكن البعيدة
بايقع لنا عون اذا جينا الى عندكم والبعيد بايحصل
له قسمة الناس كلهم عالة على الصلاة هذه واهلها
لما اجتمعنا مع اهل مصر ذكرنا لهم بعض خصوصيات

هذه الجهه فقال بعضهم ياليت انا نصل اليها فرى
غيركم يجتمعون هكذا على قلب واحد فلو بكم مجموعه
لامعكم خواطر نفسيه ولا شيطانيه قال الله
لسيد الوجود صلى الله عليه وسلم يايها المزمل
قم الليل الا قليلا ثم بين له فقال نصفه او انقص
منه قليلا او زد عليه ان ناشية الليل هي اشد
وطاءا واقوم قيلا اقرب تواطيا بين القلب واللسان
وبين القلب والاستماع ينطق الاستماع لسان وهو
مطين القلب واعل ما كان ان نفسه جامده قد
يكفي ان لك في النهار سبحا طويلا واذكر اسم ربك
الايه هذه كلها مواطن الهيه وتنبيهات ربانيه
رب المشرق والمغرب لا اله الا هو فاتخذه وكيلا
هذه جوابات على خطابات سابقه باطنه اخرى واصبر
على ما يقولون واهجرهم هجرا جميلا الذي ما فيه
عتاب ولا حقد ولا حسد الحاضر كلامه صلى الله
عليه وسلم رضي الله عنه وسئل رضي الله عنه
عن قوله تعالى هو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا
وينشر رحمته وهو الولي الحميد ما وجه المناسبه

بين انزال الغيث والاسمين الولي والحميد ان الله
طلب من عباده الشكر في مقابل نعمته وهو المحمود فيما انعم
به على عباده ومقابل انزال الغيث الولاية ومقابل
الرحمه الحميد ينزل الغيث لكونه وليا وهذا يعم البر
والفاجر وينشر رحمته في مقابل الحمد ومثل هذا الاشياء
والاستنباط تعرفها الا القلوب فقيل له ما المراد
من قوله من بعد ما قنطوا فقال يعني اذا دعت
الحاجه والاكل ماله طعم الامن بعد الجوع وقرا
قوله تعالى فانظر الى اثر رحمة الله يحيي الارض بعد
موتها ومن ايته انك ترى الارض خاشعة قال الحبيب
عبد الله الحداد كل عام له غيثه لكن الله اذا اراد ان
يودب عباده امسكه ثم ينزله مره واحده تذاكروا
فيما يشوقكم ويحث قلوبكم ويجمعها وخلوا التشديد
فانه يثمر التشريد تعالى متع الله به السيد يوسف
البطاح امام كبير في العلم والولايه ولما جاء الى مكه
حضر في مقام الشافعي وقد اقيمت الصلاة فنازع الامام
في الامامه وقال انا احق بها منك فتدافعوا الى الشريف

فقال له الشريف ما تقول قال انا احق بالامامة
قال ولم ذلك قال لاني شريف حسيني عالم متبرع
بصلاتي فقال لاهل مكة اسلمتم له فيما يدعيه قالوا
نعم الا اني لعلم فقال لهم اسألوني عما شئتم وان شئتم
سألتكم فقالوا اسلمنا لك قال لهم اذ عنتم بذلك
قالوا نعم فقالوا اما اذا ادعنتم فالامامة لكم
ثم سمعهم يقولون هذا سيد يا ني حقير ويدخل فيما
لا يعنيه فكتب الى وكيله بزبيد وقال له ما يحصل
لنا من غلة هذه السنة ارسلوه الى مكة فارسلوا
اليه ذلك ودخلت الى مكة ما يتاحمل من
الطعام وقدر الله وقوع الغلا وخلو مكة من
الطعام في ذلك اليوم فاخبر الشريف بذلك وتسمع
الناس بطعامه وهكذا اهل البيت منا راد ان يطول
عليهم هضمه وممن اخذ عنه الحبيب محمد بن حسين
الحبشي والحبيب عبد الرحمن بن سليمان الاهدل والسيد
احمد دحلان فيما اظن اخذ عنه وتكلم حفظه الله في
نية التقديم والجمع في السفر فذكر مذاهب العلماء في وجوبها

ويجب

وعدمه ثم قال النيه شرعت لتمييز الاعمال وانتم تجعلونها
لتمييز ذات الفعل وتمييز عين الفعل هل الباطن يقصدون
بالعمل امتثال اوامر الله والقيام بما فرضه عليهم ولا يخطر
ببالهم شي اخر فهن حقكم يحترزون من وقوعه لغير الله
فقط ادركنا السيد احمد دحلان رحمة الله عليه ومن ادركناه
من اهلنا ما بينه وبينهم تباين في الاعمال لا يتساهلون
ولا يمر لهم وقت فارغ عن عمل ولا يشترطون في عباداتهم
هيئه واحده ولا يتكلفون المبالغه والتشديد في التحري
ثم قال اذا قابلت الوارد عليك بما عندك ما اعطوك
شيئا كما اذا كنت غنيا ما دهم بما يعطونك شيئا طلبه
العلم يتنزهون عن المقابل يعني في الاقوال والاوجه
كما يتنزهون عن الكفر وقد يحكم عليك الوقت بمرض
او مع ناس ما يمكنك مما لفتهم ادخل على العلم من طريق
لا تدخل وكانك داخل الى بيت الخلا والعاد حصلت فضيله
الاقبال ولا لذة العباده فقيل له في هذه الرخص
فسحه عظيمه فقال ما هي فسحه هذه عزيمه هذا
الامذهب الشافعي فرو الاقوال كلها والاوجه وافهموها

ثم قال

واحفظوها والحيل في الاموال لانتحكمون لهم بها والحيل
في الانكحه لاتحكمون لهم بها قبل الفعل والوقوع واما
اذا قد وقع شي على وجه او قول امضوه وجددوا العقد
ولاتحكمون ببطلانه واحتجنا للكلام هذا الايوم قد
ضاعوا الناس ومن كلام الشيخ محيي الدين بن عربي ما
قال في الدين برفع الحرج الامن وعلى منهج الشارع درج
دين الله يسر فما يمازجه عسر ومن شدد على هذه
الامه بعث يوم القيمة في ظلمه ثم قال سيدي لما طلبت
العلم عند السيد احمد دحلان قال لي اعطيكم فائدة ان
الشيخ ابن حجر حفظ المنهاج والشيخ الرملي حفظ البهجه
فبارك الله في كتب بن حجر ونفع بها اكثر من كتب
الرملي وثانيا جميع ما في المنهاج من الاقوال والاوجه
ومقابلها صحيح خذوا العلم فروه واحفظوه وادخروه
كما تدخرون المال للحاجة اذا ما بانشوفون الحق وغير
الحق لو قال لكم يتصنع الربا تشهدون بالله ان هذا
صحيح واقوي غاية الامران القائل به استحسنه
وحكاه كما اذا حكى الشافعي قولين في مسالة ومال
باطنك الى واحد منهما شي ظهر لك وقواه عندك

ثم جاء

ثم جاء آخر واخذ القول الذي ضعفته فرجحه وتبعوه
اناس ومن هنا انتشر الخلاف قال الشافعي اذا صح الحديث
فهو مذهبي نظروا ان الحديث هذا اقوى فرجحوا وقالوا
هذا الاصح راو قولا في مسئلة حكاه كثير من اصحاب
الشافعي فقالوا المشهور كذا ... جمع التقديم في السفر ثم ذكر
القصير فقال حفظه الله ان السيد يوسف البطاح له كتاب
سماه تشنيف السمع باحياء القصر والجمع كذلك له شرح
على الزبد فلا ذكر جمع التقديم قال وعليه عامة
اهل اليمن فقيل للسيد ان بعض الناس يظن القول بها
من التساهل فقال هذا امثال الالوجاء واحد من
البادية واعترض على عالم من العلماء ما يبالون به
كل ما يقطع بكم عن العمل الصالح خلوه اما نحن لما كنا
مع الطين للعوام محتاجين الى جلبهم نقول لهم صلوا
ولا تحكون لاحد لا معنا لهم صميل نقهرهم ولا مال
نستجلبهم به ولا معهم خوف من الله يسوقهم ولا
رغبة صادقة في الخير وسلفكم العلويين لم يصنفوا
في علم الفقه لكون مسائله ما هي كلها مجمع عليها اذا كر

سيدنا عبد الرحمن السقاف في الفقه فعزم سيدنا الشيخ
عمر المحضار انه على التجرد للفقه وهو عزم فكاشفه ابوه
وقال له ذره من اعمال الباطن خير من كذا وكذا بهار
من الظاهر فقيل لسيدي ان كثيرا من العوام يتهاونون
بالصلاة في طريق هود ولو اخبرهم بهذه الرخصه
ما بايتركون الصلاة فقال سيدي ادع الى سبيل ربك
بالحكمة اطرح كل شي في محله والموعظة الحسنة قل لهم
من فعل الخير له كذا ومن فعل الشر له كذا والعارفون
بالله يربون السالكين حد بالذكر وحد بالفكر وحد
بالقران وحد بالسكوت وحد بتقريب النجوا اذا
ما اخذت الدين وانت فرحان به يصطرك الله اليه
سرنا في بعض السنين الى هود مع الحبيب احمد بن محمد المحضار
وجمله من السلف فلما كنا في بير حضرت الجمعه فجمعنا
الحبيب احمد في مسجد مولى الدويله وخطب وصلى
ابن الجمعه ومعنا الحبيب محمد بن علي السقاف وغيره من
اعيان السلف وسكتوا ولم يقل منهم شيئا ما قدموا
مفوضهم ولا منقولهم فلما رجعنا من الزياره ووصلنا

وصلنا

الى سيئون قال الحبيب محمد بن علي بهاتوا بان نراجع مسئلة الحبيب احمد المحضار فراجعوها في شرح مسلم فوجدوها موافقة لقول بعض العلماء غير خارجة عن المذهب افقهوا من التحكم بايجيكم المهذب والتنبيه فرعا ان انكم تحرمون بركة العلم لو حضرت يوم يجي المهذب انيكم لفعلت له ضيافة قيل لما ورد فتح الباري الى زبيد امر السلطان ان تزين البلد كلها وامر اهلها بالخروج في ملاقاته تعظيما لهذا الكتاب قال حفظه الله ان الحبيب صالح بن عبد الله جاء الى المسجد يريد الصلاة فوجد خادما بقارا من العامه يصلي فاحرم بالصلاة خلفه وبعد ذلك اطلعت على حديث في متن المهذب وهو صلوا خلف من قال لا اله الا الله وصلوا على من قال لا اله الا الله ثم قال انا اضمن لكم على ان تكونوا علماء في سنه واحده ان استمعتم كلامي واعتنيتم بالمهذب والتنبيه فطلبوا منه الاجازة فيهما فقال اجزتكم فيهما عن الشيخ ابي اسحاق وبلا واسطه وعن غيره ممن اتصلنا بهم واتصلوا بالشيخ ثم قال والله انا بغيناكم تلحقون الرعيل الاول

ويصبح الواحد منكم ولي وعالم وعامل وكامل ولكن
بعض الاشياء متوقفه على الطلب والاقبال والاذن
في بعض الاشياء السلف من كتبهم تفسير البغوي يقراونه
وانتم ما تحبونه والقرآن يحفظونه وانتم تهاونتوا
بحفظه العلم يشغله راسه كل واحد قابض كتابه
من حين ولد الى الآن ولكن ما شي تحصيل النوب حاصل
لي يدبسه لكن ما فيه عسل العلم بلا اقبال واستقبال
اقبال عليه واستقباله بكليتك من خالف طريق السلف
ما بايبارك الله له ولا باينفع به آه قياسكم لو ورد
الينا شيخ الاسلام الانبابي واحمد الخطيب الترمي بايميل
الى من وبا نقدم من قولوا الخطيب ومن آه با نقدمه
لكونه تربي في تريم ويعرف اهلنا ويعرف ما اصيح ويعرف
ما كرهوه ويعرف ما تلقوه من العلوم والاعمال الى
متبوعهم صلى الله عليه وسلم فلم يدخل فيهم اجنبي
ولهذا كيا يجيب لنا علم درايه خالص ولذا ما وجدناه
عنده باخصله عند غيره ثم قال انظروا الى السلف
المتقدمين والى المتاخرين وسع الله على من في الحال

في العلوم

والعلوم والاعمال والذرية الى آخرها قال حفظه الله
في من شعبان ١٣٢٩ سنة رأيت في هذا اليوم نبي الله
ابراهيم عليه السلام وهو في الحرم المكي عند الكعبة فقلت
له هيا بغيناك تطوف بنا مناسك الحج الاصلية فاخذ
بي الجهة الحجر ثم انتبهت وهو في غاية من الذبول وفي غاية
من الهدء قال حفظه الله تعالى في شعيب نبي الله هود يوم
وروده اليه للزيارة مع الوفد العظيم يوم الثالث عشر
من شعبان ١٣٢٩ سنة بعدان ذكر زيارة نبي الله هود
وترتيب السلف فيها لا تعطون احد حظا منكم في عاداتكم
وعباداتكم مع التوادد والتراحم وتعظيم بعضكم
بعضا والحمد لله دعوتكم مسموعة وكلمتكم نافذة ومعظمين
عند الله وعند خلقه ان شاء الله تعالى لاحد يلقي له
نية ولا همه ولا فكر الا في متابعة السلف والسلف
ما يحثون الا على العمل وبعد ان خاض من العلم لي يشرح
العمل من الانحراف ومن الزيادة ومن النقصان وكل نشاط
السلف في الاتباع له صلى الله عليه وسلم والله سبحانه
وتعالى بسط بساطه على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم

٩٩٦م

فرض عليكم الصلاة والزكاة وبقية الاوامر والتوحيد
هو الاصل وكيفيه الاعمال حد غيره صلى الله عليه وسلم
رواكم اياها مع ذلك قال الله تعالى له بعدان ذكر
من قبله من الانبياء اولئك الذين هدى الله فبهداهم
اقتده وقال الحبيب عبد الله الحداد ولا بد من خير يسير بما
الخ والآن من تحرك قال يا التقي شي جديد هذا يمكن
لكن يعمل او ما يعمل يقبل او ما يقبل يدوم او ما يدوم
ينفع او ما ينفع قل يا رب بقيت مع الفقيه المقدم بقيت
مع عبد القادر الجيلاني بقيت مع عبد الرحمن السقاف بقيت
مع عبد الله بن ابي بكر العيدروس وسر على آثارهم
تدخل في غمارهم ولا تكسلون على انفسكم قال ابن نباته
الحمد لله الذي لا يعوزني في رضاه عطاياه هو الاوصف من
اوصاف الحق اتاوالي عبدا من عباده ما انقطعت امداده
نعمة قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان
تنفد كلمات ربي الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض
مثلهن يتنزل الامر بينهن وعلى يد من يتنزل الامر على
العبد الكامل الذي جعله الله مستخلفا على عباده

في

٤٠٠

في ملكه سنريهم ايتنا في الافاق وفي انفسهم حتى
يتبين لهم انه الحق الضمير فيه تفصيل تفصيلي وتفصيل
اجمالي امافي الظاهر ان الضمير راجع الى الحق وفي الباطن
يخصص كل مرتبة ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا والسير
الى الله بالسكون وبالحركة واذا خيم قلبك في محل
واسكن فيه لا يميل منه الا ان كنت في طاعة فسكونك
وحركتك سواء اعملوا على سيرة اهلكم ولا تدرون
بالتعب القوا كما هؤلاء اهل المرازح لما كانوا يتبعون اهلهم
في مشيهم ما يدرون بالتعب في الطريق تحبوا ولا تلحقونهم
والانسان ما يسير الا بهمته ونيته مثل السفينة تحملها الا
الريح اذا دخلت في الشراع ثم سئل عن الحال كيف تعرفه فقال
الحال اسم للتقلبات في السير اذا انتقل من حال الى حال
قد تسبوره في حال آخر والملطوف بهم يدرجون عليها في
لحظة والغالب في سلفنا ان يطوي لهم المسافات اذا وافقكم
ربكم للاعمال الصالحة والنيات الصالحة كفى وهذا الذي
تسمعون من الحالات والمقامات لا تعولون عليه وله وقت
اذا قدر ضيك بك لعبادته ومن وفقك في غير معصية

ثم سئل

يكفي الحمد لله الذي جمعكم الله في موطن جمع فيه
الانبياء والاولياء والصلحاء كم من دعوات ارتفعت
وكم من هبة تنزلت فيه وكم من سعيد دخله عسى
ببركة المقبولين يقبلنا ربنا وسئل نفع الله به ماذا
يلاحظ الزائر في تسليمه على النبي هود وعلى الانبياء
هل يتشخصهم جميعا في خياله او يستحضر النبي هود
فقال هذا انا قدره من اهل التشخيص هو يعبر لهم السلام
قد برز في الوجود للمسلم عليهم وبايجي بهم ثم رأيت
سيدنا الوجيه صلى الله عليه وسلم في هذا اليوم وهو
منبسط وفرحان ومعه بشارات وخيرات لنا ولكم
وللناس كلهم ثم ذكر المهذب وقال لنا اذهنوا من
ها تو اكتاب الغلاني وبا نستدرك عليه خاف الاغلط
ابو اسحق القرآن مطلوب منكم تفهمه وتدبره لا تجتهدون
في كشف معانيه وهذا لكونه با يقطع بكم عن العلم
اشتغلوا به وهذا ما هو تقبيح للعلم هو الا بغيا
لتعيلكم تحصيل ولا جيها دكم ثمره وقيل له حفظه الله
قد يجد الانسان في بعض الاوقات جمعيه وصفا مع الله

ولا

ولا يدوم له ذلك فقال هذه الاشياء يقولون لها لوائح
وبوارق ولوامع مثالها مثل الاكل فرا هو دايم تحصله
اذا جاء خذ قسمك منه واذا سار انتظره عليك الا لا
الوقوف على بساط العلم ونية الامتثال فقيل له هل
تكتسب هذه الاشياء فقال اسلك في ميدان العمل وتعرض
للنفحات وانتظر ما يرد عليك وراك داري آه با يجيب لك
قد جيت للضيافه دعاك ربك للاقبال عليه وان با
تبقى ملاحض هذه الاشياء بايكبر علك في عينك وبا
يدخل في هذه الاية ولا تمنن تستكثر والحركات مختلفات
اذا اتحد المحل تقصد يكفي واما الحركات تختلف منكم من سرق ومنكم
من غبش ومنكم من روح وهلا الكرم من مشى ومن ركب
كلهم داخلون اهل السواعي يقبضون الانجم في المديرة
لي يضويهم المكان ما معكم شي انقطاعات ما معكم الا آه
طعمه آه ريحه آه لونه ما سمعتم المثل اللي ثرالمدد في
المشهد كل له مشهد والمشهد لي بغيت لك مدد منه اشهده
اللهم اني اسألك رحمة من عندك تهدي بها قلبي الى قوله
وترفع بها شاهدي الشاهد هنا العمل واذا ارتفع بايجيب

فقيل له

٤١٣

لك شيء من هناك وذكرت لديه الوسوسه فقال لا
تقطعون بانفسكم عن السير والعلم علان علم يقطع بكم
عن العمل وعلم يجمعك على العمل وانتم تدعون للذي يقطع
بكم عن العمل السلف الذي ادركناهم يصلون في اي محل
يعني بلا فراش والحبيب احمد بن محمد المحضار اذا خرج من
بيت الماء بلا نعال بعد الوضوء صلى على الارض اطلعت على
قول في شرح مسلم للابي بانه تصح الطهاره من الماء ما لم
تعفه النفوس اي تشمئز منه لا يضرك في هذه الاشياء
الا القصد اذا قصدت مباشرة النجاسه ثم قال سلفنا ما يربون
انفسهم بالحركة يربونها يربونها الا بتصفية الباطن وبعد
يتيسر لكم كل شيء فقال حفظه الله ان الصلاة التي امرتكم
بها في العام الماضي فرح بها النبي هود عليه السلام واني
صليت عليه هذه المره بهذه الصيغه صلوات الله
وسلامه على سيدنا محمد وعلى سيدنا هود عدد ذرات الوجود
صلواته وسلامه على سيدنا محمد وعلى سيدنا هود زنة ذرات
الوجود صلوات الله وسلامه على سيدنا محمد وعلى سيدنا
هود ملأ ذرات الوجود وامر رضي الله عنه بقراتها

وامر

بيض

في حضرة النبي هود فقرأها الحاضرون جهرا فقال حفظه الله
في اليوم الرابع عشر من شعبان بالشعب المبارك في هذا
اليوم رأيت النبي صلى الله عليه وسلم ايضا ومعه
بشائر كبيره للزوار فاراد بعض الحاضرين من سيدي ان
يذكرها له تفصيلا فقال سيدي ما يمكن اظهارها لانها ما
تدخل تحت العباره وطلب منه بعض الساده تلقين الذكر
للحاضرين في حضرة نبي الله هود ليلة النصف من شعبان
فقال له سيدي هذا الموطن ما حد يقدر يتحرك فيه الان شي
ذكرا اذن جله من السلف قال سيدي وفوتت امتثال امره ولكن
تقيدت بالسلف فلما قرئ دعاء شعبان تنازع اهل القهوه
فيما بينهم واشتد الخصام بينهم فقمت تلك الساعه لتسكينهم
وجهرت بلا اله الا الله المعبود في كل زمان لا اله الا الله
الموجود في كل مكان الى اخرها فجهر الحاضرون بها وعمتهم
السكينه والطمانينه ومدحت لدى سيدي هذه الزياره
وانتظام الترتيب فيها على يده فقال سيدي متع الله بنا
السلف ما يضعون شيئا الا لحكمه ولا جعلوا الزياره في شعبان
الا لاجتماع الناس هناك ليلة النصف من شعبان وبعد

٤١٥

جاء الشيطان وضحك على الناس وحسن لهم اشياء وصرفهم
عن هذا الاجتماع وقال رضي الله عنه اذا تحرك الولي
بحركة باطنه تحرك الكون كله ولهذا يقال الولي ملأ الكون
كله قال الشيخ عمر يا مخمهر زد على الشب شب وطرب عسى
الكون يطرب اذا انبسط العالم انبسط الكون كله كنت اذا
جلست مع السيد احمد دحلان ما نتذكر معه الا في العلوم
السلفيه واذا قرانا القرآن نتذكر في العلوم الباطنه واذا
فديبز في مجالس تدريس اعطاها حقها من البحث والتقرير
بادروا بالاعمال وخذوا من العلم ما يجمعكم على العمل والسلف
ما ياخذون من العلم الا ما يخرجهم من التغيير وما يحقق لهم
العمل وما يحقق لهم الاخلاص وما يحقق لهم الصدق والآن
اذا دخل الانسان في الصلاة يحث نفسه انه بايتي الى مقام
النبوه هو لا نظف قلبك واذا نظفت قلبك من الخواطر الواردا
يكفي واذا سرت من طالع معاد جيت على شي معاد صعدت الاوراد
والاعمال جاءت للانسان بشي عليكم لا احذروا لا تقطعون
بها الا التحكم فيها ولا تدخل فيها بنفسك ولا تلقي لها بال
واذا كما زهدت لشي ادخل في باطن احد وقرا قوله تعالى

دبر

رب السموات والارض وما بينهما فاعبده واصطبر لعبادته
لم يقل واصبر فان الصبر عمل الظاهر والاصطبار التحقق بالباطن
وبعد ما جمع القلوب والقوالب قال هل تعلم له سميا فنيت
هذه الاشياء كلها ويقول الانسان اذا ما مت لسوف اخرج
حيا اذا مات نفسه احياه الله من لا مات ما معه حياه ثم
قال طريقة تربية المريدين عند السلف العلويين ومن هو
على طريقتهم اذا تزاحمت عليهم الخواطر الخفيه او غيرها
نزهوا قلوبهم منها وبعد ينتقلون الى مرتبة اخرى وقال
متع الله به ليلة من مبيته بالسوم مع الرجوع من الزيارة
رأيت سيدنا الخضر عليه السلام جلس بجنبي وبشرني ببشارات
عظيمة للناس كلهم والزياره رطيبه جم وقع فيها شيء فوق
ما تظنون وقال متع الله به وهو في بلد تريم هذه البلده
نوره وعادر وحها فيها وعاد لها وقت وبركه وحركه وظهور
وقال حفظه الله دخل رجل يوما من باب الصفا وجلس في
الحرم وشرع يتلو القران وابتدا بسورة آل عمران فانصت
له فاذا هو يقرا بقراءة ابي عمرو فسالته تقرا على قراءة ابي عمرو
قال نعم قلت له ومن اين انت قال من السودان قلت له ومتى

جئت قال هذه الساعة قلت له كم لك من بلدك قال
سنتان ونصف ومع ذلك فهو يمشي في سفره كله وقرئ
لديه رضي الله عنه في وصايا سيدنا العيدروس التي جمعها
سيدنا الامام محمد بن علي مولى عيديد فحث فيها على قراءة كتاب
الارشاد لليافعي والتنبيه لابي اسحق الشيرازي فقال سيدي
اذا غر وكم سلفكم على شيء ابحثوا عنه وتطلبوه وطالعوه
اتبعوا السلف لاجل تبقون معهم ويبقون معكم هذا
الكلام الذي يحدو عباد الله الى الله كلام الذين نابوا عن
الله وعن رسول الله لا تخلون مجالسكم تخلوا عن مثل هذه
المذاكرة لي تجمع قلوبكم على ربكم وترغبكم في الآخرة وتزهدكم
في الدنيا وقد راك الحال محفوظ الايمان والصدق وعقيدتكم
صالحة والفتور سري في هذا الزمان ولكن مثل هذه
المذاكرة تاخذ بالهمم الراكدة وتنبه الطبائع الجامدة
والناس لما اعطوا النفوس هواها اخذت بهم في شق قد
افلح من زكاها اي هذبها وادبها وقد خاب من دساها خلاها
في الارض وخلقها بوصفها ما خلاها تصحب القلب في نياته
وحركاته لان كل خلق للنفس مثله خلق للقلب قال

الحبيب

الحبيب عبد الله بن حسين بن طاهر
واعلم بان القلب في التفصيل واللبا في الروح يل والعقلا
اسماء جاءت نقلا والقصد معنى واحد يدري ولا يشاهد
وهو الذي تخاطب يثاب ويعاقب الى اخر ما ذكر النفوس
ما هي كلها عيف نفس ملهمه ونفس مطمينه مع ربها ونفس
لوامه اذا اراد صاحبها فعل قبيح لامته وكلام السلف
يخلي الانسان زين بلا دراه يجعونه على ربه بلا دراه ويجعونه
على الخير بلا دراه والاشياء مبنيه على النية من نوى التفرقه
فرقه الله ومن نوى الجمع جمعه الله فقال ايضا السلف يقدمون
العمل على العلم ويخلون العلم شارح بحر سهم لا يميلون واما
غيرهم يقدمون العلم والعمل الا بركه عندهم ما جاء منه
يكفي كل ما سمعتون من العلم احفظوه وفي العمل ارجعوا
الى السلف واعملوا باعمالهم ولا يا تغلطون فقرى على سيدي ما
ذكره السبكي في طبقاته ما قيل من ان ابن عبد السلام افقه
من الامام الغزالي فقال سيدي ما يا نطيع في الغزالي اما من
جهة الظاهر يمكن لكن الغزالي كشفت له الحقيقه فقاعها وغاية
العلوم ان يطلع الانسان على سر الشريعه فقيل له كيف

اطلاعه على سر الشريعة قال اذا رأى الصورة انكشف له
معنى الصورة قال حفظه الله تعالى لما توفي الحبيب عبد الرحمن
بن عبد الله بن حسين بن طاهر رأيت كاني حاضر في المحل
الذي توفي فيه ورأيت الاوليا اجتمعوا في ذلك المكان
ووقعت مطر عند خروج روحه ولما جيت الى المسيلة
ورأيت ذلك المكان وجدته كما رأيته سابقا قال
حفظه الله وهو شبام في بيت السيد الجليل عبد الله بن عمر
بن سميط والمجلس غاص بالناس في شعبان سنة ١٣٢٩
قال الله تعالى وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين وغير المؤمنين
ما تنفعهم سيذكر من يخشى ما تجدي التذكرة الا فيمن يخاف
الله وفي قلبه خشية الله قالوا ان النيه الصالحه كالذري
المدفون في القاع ان ظهر على يدك والا ظهر في اولادك
انو ان تكون عالما او طايعا وان تكون غنيا تنفق مالك
في حب الله وكل خلق دعاك اليه مولاك في كتابه او على
لسان نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وارشدك اليه العلماء
بالله تخلق به وان لا اقدرت عليه انو التخلق به انت
وذريتك وبا تحصل لك بركة النيه وثواب العمل هذا

رمضان

رمضان شهر العطا والرضى والوفاء والركوع والخضوع
والسجود والانابه والاقبال فكم بابعد استقبلوه بالاقبال
والاعمال الصالحه والمتاجر الرابحه والله سبحانه وتعالى بشركم
ببشارة عظيمه بواسطة نبيه صلى الله عليه وسلم
لما كان نبيكم خير الانبياء قال لكم ربكم كنتم خير امة اخرجت
للناس يا خير بشاره اعطاكم اياها لكن تاملوا في اوصاف
هذه الامه ما هي تامرون بالمعروف كل يامر بالمعروف على
قدر همته ووقته اما غافل وينهوه واما طالح ويردوه
الى ربه واما صالح ويغبطوه واخذوا بيده والاسلام والايمان
مشروح على لسان اهل الله ما يخفى عليكم ولكن المذاكره تردد
شيئا وتحيي شيئا لما نووا اهل الطاعه طاعة ربهم قالوا يارب
نوينا طاعتك فاعنا عليها فاعانهم عليها واهل المعصيه
لما نووا المعصيه واقبلوا عليها اعانهم عليها استعينوا بالله
من لا طلب الاعانه ما التحى شي لان الاسماء الالهيه يتجلى بها
الحق على العباد كلهم فهو المعين وانتم المعانون وهو الرحمن
وانتم المرحومون وهو المالك وانتم المملوكون واذا تجلى
عليك ربك بشي من اسماء القهر والجلال سال من

ربك العافيه يا يها الذين امنوا اجتنبوا من الظن ان بعض
الظن اثم لم يقل اجتنبوا الظن كله لاجل يأخذ الانسان
من الجزم ما يحترس به من غيره واذا خطر له خاطر ينظر
فيه ان هو من ربه تمضيه وان هو من الشيطان يتركه
وقد مع الانسان تارة من ربه يبين له الحق من
الباطل اذا اتقى الله يا يها الذين امنوا ان تتقوا الله
يجعل لكم فرقانا ولا تجسسوا انهاكم الله عن التجسس
وعن تتبع العورات ومثل ناقل الكلام القبيح مثل من
جاء الى غائط وحمله من محله ولوث به بقعه نظيفه
والتجسس قولك آه قالوا وفلان قال آه ولا يغتب
بعضكم بعضا ايحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا
هذا مثل الغيبه قالت قلوب العباد لا فقال تعالى
فكرهتموه هذه الخطابات الالهيه تعرفها القلوب الصافيه
وتفهمها عن ربها وتجوب على ربها فلما قالت قلوب
المؤمنين لا تجلى على العباد وقال احد قال شي واتقوا الله
ان الله تواب رحيم ثم قال في الايه التي بعدها ان اكرمكم
عند الله اتقاكم اتى بالوصف العام ولا قال اغناكم

ولاشرفكم قالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا لما كان
الايمان صفة القلوب والاسلام صفة الجوارح وعادهم
الاوصلوا من البوادي قال له قل لهم عادكم الا المتم
ولما يدخل الايمان في قلوبكم فاذا اقمتم الصلاة واتيتم الزكاة
واطعتم الله تحققتم به والقرأن اذا احد باينتامله وبا
يتدبره بلحصل غيرلي بغاه افلا يتدبرون القرأن وهو
للقلوب كالمطر اذا رشت على الزرع يحييها مثال الوقت
واهله مثال النايم ينبهه وقل له الوقت بايخرج كل انسان
اذا شي طرا عليه من القانفرات يميله كل من اطلق
لسانه خلوة في ميدان التفكر ان حدمعه تفكر ووقف
قلبه في رياض القرأن وبا ينتظر له حال القرأن الالفاظ
كالوعاء مايخليها ربك خليه ما احيو السلف احيو الاحياء
لم احييناه لان سلفنا احيو عسى تعود علينا بركة من بركتهم
حاملا علي رضي الله عنه هذا الاستغفار في فاتحة شهر
رمضان سنة ١٣٢٩ وامرني برقمه واجازني فيه وهو
استغفر الله من كل شي لايرضاه الله عملناه اورضيناه
علمناه اولم نعلمه تعالى متعنا الله به اني عند الابتداء

في المدح بعد التراويح كل ليلة في رمضان اجي بالف من
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الصيغة
اللهم صل عليه وقال ايضا اني اصلي على الانبياء من
آدم عليه السلام الى محمد صلى الله عليه وسلم بهذه
الصيغه صلوات الله وسلامه على سيدنا محمد وعلى ابينا
آدم صلوات الله وسلامه على سيدنا محمد وامنا حوى وهكذا
في بقية الانبياء والخلفاء الراشدين وقال متع الله به
في من رمضان خذوا العلم من حيث هو علم لا من حيث هو
اختيار تاخذون ما تريدونه فقط وقال حفظ الله الطالب
العلم يلعب به الشيطان اذا ما حكم غيره على نفسه فيصيره
لا مقبل ولا مدبر ولا قائم ولا قاعد ولا متحرك ولا
ساكن وقال ايضا اذا اقبلت القلوب على ربها اقبل عليها
واقبل بها واذا ادبرت ادبرها وقال نفع الله به اذا
خطر للانسان خاطر خير عيضيه ولا يتوقف فيه ثم
حث على الصدقه وقال الصدقه وكل الاعمال الصالحه
ثقيله على النفس ولكن اذا قهرها صاحبها سهلت عليها
المعاوده من بعد وبعض الناس اذا راى نفسه اشمازت

من فعل الخير يتبعها وقال معها فلا يزال هكذا في
كل فعل محمود حتى لا يقدر على الخير وتحدث القسوة
في قلبه والشدة في يده **فقال** متع الله به عقد لي احد
من المشايخ آل ابا جابر ببنت صغيرة له للتبرك فلم يأت بخطبة
النكاح فلما كان الليل رأيت احداً من السلف من اهل تريم
فقال لي لم تركتم الخطبة معاتبا لي **فقال** كان الحبيب صالح
بن عبد الله اذا صلى اماما وحضر احد من أهل الفضل يقول
له غير ماشي خلل في صلاتي **فقال** حفظه الله الناس يبقى
لشي ما ضاع عليهم وأن صلوة ما بقي معهم وان بقي
معهم ما نفعهم ومثال أهل الوقت في عدم التمييز ووضع
الشي في غير محله مثل من جلس في بيت الماء وقال قربوا
هنا هاتوا فراشي الى عندي ثم قال من اشتد خوفه من
ربه امنه وبشره ومن شارد من ربه هات له من التخويف
الذي يرده **فقال** حفظه الله لما دخلت الى هر عينات في هذه
المرة استرحت كثيرا كلما نظرت الى قلب من قلوب آل الشيخ
وجدته صافي ذكر وانتي اذا نظرت الى واحد برد قلبي
وآل الشيخ نفزع منهم ونحترمهم ونسلم لهم حالهم

٤١٥

لان الشيخ بو بكر يقول حالي يتنقل في اولادي كل
ساعه في واحد وقرئ لديه ذكر الخلاف في مسئلة وقرئ
في كتاب التنبيه فقال نفع الله به السلف يقيدونا العمل فقال
في المذهب بعمله صلى الله عليه وسلم واذا كان في
المسئلة قولان قبلوهما وعملوا بما استقر عليه فعله
صلى الله عليه وسلم فعلت له فان ثبت عنه العمل بهما
او عسر الاطلاع على الفعل النبوي فقال هذا قلوبهم
تعرفه ان الذين امنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم
بايمانهم وهدوا الى الطيب من القول وهدوا الى صراط
الحميد واذا نويت الاتباع يسر الله لك العمل او اطلعك
على ماهناك ثم قال وهذا خله معك الا ان احد بايتنبه ثم قال
خرك قلبه وان حد مصوع لا تقول له بشي واذا
رأيت واحد يمشي لا تعترضه وتقول له الطريق هنا هنا
الا ان سالك عن الطريق دله عليها وذاكر حفظه الله وذاكر
في الحبيب صالح بن عبد الله والحبيب بو بكر بن عبد الله والحبيب
احمد المحضار فقال هولاء مشربهم من عين النبوة وفهمهم
واحد وقصدهم واحد ومددهم واحد من اين

باترق

٤١٤

بالتفرق بينهم من انفرد منهم اعطه حقه ومن اجتمع
فده مجموع والذين امنوا بالله ورسله ولم يفرقوا
بين احد منهم اولئك سوف نوتيهم اجورهم فقال
نفع الله به دخل عند الحبيب ابي بكر بن عبد الله بعض
الناس وانا عنده فمدحه الحبيب مدحاً ما عليه من يد ثم خرج
من عنده فاخذ يذمه غاية الذم فقلت للحبيب اي شي اقتضه
من هذا فلحظني لحظة قويه فعرفت بها بعد ذلك مقصوده
من المدح والذم في اي محل كان وفي اي شخص كان
قال مشيرا الي نظرات المشايخ لهم قاعده ينظرون الى
مكان ان هو حقهم نطقوه اولا وطرحوا فيه ما قسم
له وهذه الاشياء موجوده في كل وقت ومبذوله لمن طلبها
ولكن الطلب غالي اللهم لا تحرمنا خير ما عندك لشر ما عندنا
وقال نفع الله به لما توفي الحبيب صالح بن عبد الله قال واحد
من اهل حبره قريه بوادي عمد لصاحبه عندي ان هذا
السيد ولي فقال له صاحبه ولي ولي الانبي واراد بكلامه
الانكار على صاحبه لعدم معرفته بحال الحبيب صالح وكان
الحبيب صالح بو بكر يسمع كلامهما فضحك حتى استغرق في

الضحك وصار يتعجب من هذه الكلمة فقال نفع الله به
جلست مع الحبيب بو بكر في رمضان نهارا وكان عنده
مجمرة الدخون تارة يتلقى هو بخورها وتارة يتناولني
اياها وكلما طرح فيها عودا من الدخون اتبعه بغيره وكان
ولد الاخ سالم في ناحية المنزل يحد النظر الينا كالمتعجب
من ذلك لكونه مكروها عند الفقهاء فقال متع الله به
العلماء والاولياء والدعاة الى الله اقبل ما يأتيك عنهم
وتلقه بالقبول لانهم مثل من يدعوك الى ضيافته
فمن اجبت دعوته اكلت من ضيافته ومن لا اجبته ما
وقع لك شيء من ضيافته فقال نفع الله به اني اجد
للطعام المشبوه زهومة فلا اقدر على تناوله ولا اسناغ
لي فقد ازى جلالا في مكان معروف بالشبهة وقد ارى
شبهة في محل يبعد وجودها فيه والحبيب صالح العطاس
يتحرك له عرق في اصبعه اذا احضر عنده طعام غير
حلال مثله في كتاب اليواقيت والجواهر للشعراني في شهر
شوال سنة ١٣٢٩ قال حفظه الله قرئ هذا الكتاب على
الحبيب عمر العطاس ولما بلغ القارئ فيه الى ان ذكر ساعات

ولا وارد
تمار

الاسحار

الامهال من ملك الشمال والخلاف فيها هل هي فلكيه
او ساعات معنويه فقال الحبيب عمر بن حوان تكون ساعات
زمانيه كالساعات المعهوده ورجح هذا القول رضي الله عنه
وقال حفظه الله بعد القراة هذه الاشياء تنبه العارفين
على مكشوفاتهم واما الجاهلين ما تفيدهم شيا كما لو
رمزت للاعمى فوصفت له الرقم الهندي وقال نفع
الله به كل انسان يجبله الله على شي من الاخلاق الحسنه
وضدها فالعاقل يجتهد في استصحاب الحسن منها ويجتهد في نفي
القبيح منها وقال نفع الله به في من شوال سنة وقع لي
خطاب الهي من الحق تعالى في السجود بلا تكييف ولا حصر
ولا صفة ولا اين وقال نفع الله به وقعت مذاكره مع
الحبيب احمد المحضار والحبيب احمد البار في قصة سيدنا موسى
حتى نودي من الشجرة وقول الله تعالى فلما جاءها نودي
ان بورك فقال الحبيب احمد ان نبي الله موسى لما اخذ الطلق
امراته خرج يلتمس نارا فلما لاحت له النار في الشجرة
قصدها قالت له الملئكة بورك بشرفه بالمولود
ثم قيل له من في النار ومن حولها وهذا يقولون لم الاستفهام

نعم اني كما نقول لبعض الناس اي شي هذا وهو بين يديه
وتريد تعرفيه به فهذا من بعض مفهوم الاية ومما
قيل في التفاسير من جملة ذلك فاستوى الحبيب احمد المبارك
جالسا وقال آه فتعجبه ذلك وانا ما وقفت عليه
في كتاب بل من طريق الالهام وقال نفع الله به متوجها
كلامه الى احد من شبام انا احب اهل شبام واعول لهم
وافرحان ولما عزم بعض الامرا على قصدهم بشي رأيت
كاني قائم عند باب الجامع اجيزهم في هذا الدعاء يا محول
الاحوال حول حالنا الى احسن حال وعافنا من احوال اهل
الضلال وفعل الجهال ففرجت بذلك وحفظهم الله
وهذه الدعوه سمعت احدا يدعوا بها عند باب الكعبة
الذي هو داخلها وكان الحبيب صالح بن عبد الله يلهج بها
كل ليلة وانا ادعوا بها في قنوت الوتر وقال نفع الله به
اخبرني الشيخ عبد الله معروف باجمال قال كان الحبيب احمد بن عمر
بن سميط انا خرج من جامع اهل شبام من الباب البحري يمسح
بيده على حصاة في العصي على يمين الخارج ويقول كن
لي كما كنت لي من قبل لم اكن واراناها فسعنا عليها

ومتنا

وقلنا ما قاله الحبيب وقال نفع الله به البارحه يعني
ليلة ٢٢ شوال ١٢٢٩ كلمته معي مرة ايا ابنويه وكوني بين
النوم واليقظه ما عقلتها وقال حفظه الله مره جاء الى احد
من الصالحين صلحاء اهل البرزخ ثم لما اراد الخروج اخذت به
الى ناحية بيت مقابل الباب الذي يريد ان يخرج منه فقال
لي ان اهل هذا البيت يتهاونون اهله بالصلاة وان المكان
الذي يتهاونون اهله بالصلاة لا يقدرون اهل البرزخ
ان يمروا حوله فاخذت به الى جهة اخرى ثم بسط جناحيه
وطار في الهواء وقال نفع الله به مره سافرت ولما كنت
في طريق البندر استقبلني رجل من الاولياء راكبا على راحلة
وانا راكب على حمار فنزلت من على الحمار وقصدته
لاصافحه ولما جئت حاذيت بكتفي ركبته ولم ادر
هل راحلته تطامنت الى الارض ام لا انا تطاولت اليه
وقال نفع الله به سمعت بعض اولادي عطس في بطن
امه وقال ايضا رأيت البارحه يعني ليلة ٢٤ شوال
ولدي يخاطبني ويكلمني وهو في مهده لديه
حوادث الوقت المستقبله والواقعه فقال متع الله هذه

الاشياء كالسحاب المتراكم الذي تشوفونه وتخيلون مطره
وتعرف الذي فيه مطر والذي ما فيه مطر وقال
نفع الله به رأيت في بعض السنين السابقه عند نبي الله
هود سيدنا جبريل فصاحب الوقت فتعجبت من ذلك
لان جبريل ما يظهر الا لشان حادث فلما مضت ايام وقع
ما وقع بدوعن من الفتن العظيمه فقال حفظه الله في قوله
تعالى ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو اذن اي
ان الكفار يقولون في حقه صلى الله عليه وسلم
هو اذن يصغي باذنه ويقبل الكلام من اي احد جاء
به فرد الله عليهم وقال له قل اذن خير لكم يؤمن بالله
ويؤمن للمؤمنين اي يؤمن هو عنهم ويصلح اعمالهم
ويجبر ما فيها من خلل